

# العلوم الطبيعية عند العرب والمسلمين

٥٤

أبو علي أحمد بن محمد

المرزوقي

(توفي ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م)

كتاب الأزمنة

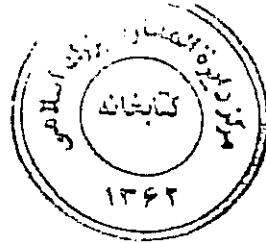
والأمكنة

٢

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية



۳۳۷۳۵۲

إعادة نشره حيدرآباد ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م

طبع في ٥٠ نسخة

نشر بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية  
بفرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية  
طبع في مطبعة شتراوس، مورلتياخ، ألمانيا الاتحادية

منشورات

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية  
سلسلة العلوم الطبيعية عند العرب والمسلمين  
المجلد ٥٤

منشورات  
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها  
فؤاد سزكين

العلوم الطبيعية عند العرب والمسلمين

٥٤

أبو علي أحمد بن محمد  
المرزوقي  
(توفي ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م)

كتاب الأزمنة  
والأمكنة

٢

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م  
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية  
في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية

الجزء الثاني

من

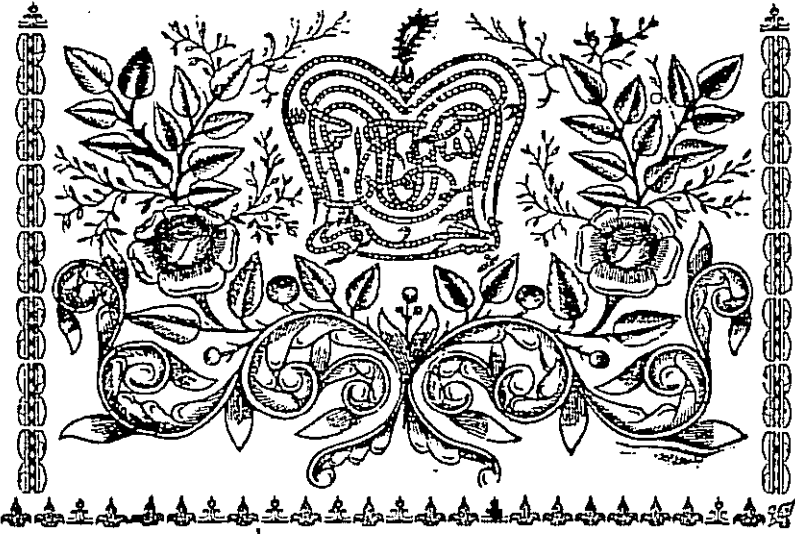
كتاب الازمنة والامكنة

للشيخ ابي علي المرزوقي الاصفهاني فرغ من تأليفه ضحوة  
يوم الخميس ثالث عشر جمادي الآخرة سنة ثلاث  
وخمسين واربعمائة رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

مطبعة مجلس دائرة المعارف الكائنة في الهند  
بمعرضة حيدرآباد الدكن حماها الله  
عن الشرور والفتن

سنة (١٣٣٢) هـ



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ الباب الحادى والعشرون ﴾

﴿ في اسماء السماء والكواكب والفلك والبروج ﴾ \* وهو ثلاثة فصول \*

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ قطرب السماء مؤنثة وتصغيره سمية \* وزعم يونس ان اسماء البيت يذكر ويؤنث \* وكان ابو عمرو بن العلاء يقول السماء سقف البيت يذكر وينشد لى الرمة \*

ويت بمهواة خرقت سماءه \* الى كوكب يروى له الماء شاربه  
﴿ فان قيل ﴾ لم الحق بمصغره الهاء وهو على اربعة احرف فقيل سمية ومن  
شرط ما كان على اربعة احرف من المؤنث ان لا يلحق بمصغره الهاء \* قلت \*  
كان مصغره يجتمع في آخره ياء ات استثقل وخفف بما حذف منه فماد يصغر  
من حيث اللفظ به تصغير الثلاثي \* وقال بعضهم يجوز ان يكون الواحد سماءة

﴿ الباب الحادى والعشرون في اسماء الكواكب والفلك والبروج ﴾

﴿الباب الحادى والعشرون﴾ ﴿٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنه﴾ (٢) ج

وهي السماء اعلى كل شىء وقال رجل من نبي سعد.

زهرت سابع في السماء كأنما \* جلد السماء أو تؤمنشور

وعلى هذا يذكر ويؤنث لان ما ليس بينه وبين واحده الا طرح الماء كالنخل  
والنخلة يذكر ويؤنث قال تعالى (السماء منفطر به) فذكر ويقال في جمعه اسمية  
وهذا المعنى على جمعه مذكر لان افعله من جمع المذكر كالغطاء والاعطية  
والرداء والارديتة \* والمؤنث يكون على افعال مثل ذراع واذرع \* قال  
العجاج بلغه الرياح والسعى وهذا جاء التانيث كمناق وعنوق \* قال سماء  
وسمى ليس كمناق وعنوق لان عناقا مؤنث وسمى الذى هو المطر مذكر  
على ان المطر سمي سماء لانزوله من السماء فاما قوله لنهدر كان من اعقاب السعى  
فانما خففه وان كان فمولا للقفية مثل من سر ضر \* وقوله \*

كأنما قد رفعت سماءها \* فصار لون ربهها هوؤها

﴿معنى﴾ رفعت سماءها لم يصبها مطر \* ومثل لون ربهها قول الآخر كان  
لون ارضه سماءها اي لون سماءه للسمام الذى ينفش الجو وقالوا هذا بطن  
السماء وهذا ظهر السماء لظهرها الذى تراه \* قال تعالى (رواكد على ظهوره)  
وقالوا لظهر الوجه وكذلك ظهر النجوم والسماء \* وقال الحسن (بطانها من  
استبرق) البطائن هاهنا الظواهر وجاء على هذا الضد فهو كقولهم \* امر جلل  
للشديد والمسين \* وقال جندل الطهوى \* يارب رب الناس في سماءه \*  
فقصرها وادخل الماء \*

﴿وقال﴾ ابو حنيفة يقال سماء البيت وسماوته وانشد لامرئ القيس \*

قفتنا الى بيت بليامر دح \* سماوته من الحمى ممصب

﴿وقال﴾ ابو حنيفة يجمع السماوة سماوات وسماوى \* قال وروي بيت ذى

الرمة مسموعا من العرب \*

واقصم سيارمع المي لم يدع \* يرفع حافات السماء له صدرا  
يعنى بالاقصم الحلال الذي ينحل به الاعراب مواضع الفتوق في آيتهم وجمع له  
اقصم لانكاره من طول اغتماله ثم يجعل الواو في سماء همزة لما وقعت  
بعد الف زائدة فقل سماء فاما قول امية \* سماء الاله فوق سبع سماء فانه اتي  
ثلاثة اوجه من الضرورة \*

﴿ منها ان سماء ونحوها يجمع على سماء كما يجمع مطية على مطايا فغله على  
الصحيح لا على المعتل وجمعه على سماء كما يقال سحابة وسحاب \*  
﴿ والثاني انه حرك التاء في حال الخبر وكان يجب ان يقول سبع سماء كما  
يقال جوار \*

﴿ والثالث انه جمع سماء على سماء وكان يجب ان يقول سماءة وسماء  
كما يقال سماءة وسمام قوله \*

فصبحت جايته صهارجا \* كانه جلد السماء خارجا  
فانه اراد بجلد السماء الخضرة التي تظهر فثبه صفاء الماء بصفاؤه فهو مثل قوله  
رز قاجامة والتقدير كاللون مائه لون جلد السماء \*

(ومن اسماء السماء الدنيا برقع) بكسر القاف وقد جاء في شعر امية  
وكان برقع والملائك حولها \* سدرتوا كاه القوايم اجرد  
(ومن اسمائها الجرباء والخلقاء) وكاهها سمعت خلقاء لملاستها كالخلقاء من  
الحجارة \* قال \*

وخوت جربة الياه فما \* لشرب اروي به عرى الجنوب  
وخوت اخلفت وقال الهذلي \*



﴿ الباب الحادى والعشرون ﴾ ﴿ ٥٥ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾

اربه من الجرباء في كل منظر \* طبيا يفتشواه النهار المراد  
ويقال في الجربة مازرع من الارض وكانها انما سميت جرباء لما فيها من آثار  
الحجرة كانها الجرب \*

﴿ ومن اسمائها الكحل ﴾ والمشهور في الكحل انها السنة المجدية ، قال \*  
قوم اذا صرحت كل بيوتهم \* عز الذليل وماوى كل قرضوب  
وقال يونس يشهد للكحل انها السنة قوله \*

بات عرار يكحل فيما يتنا \* والحق يعرفه ذوو الالباب  
وهذا مثل وقيل اصله ان عرار اراد به ما يعر من الشر وكحل سنة شديدة والمعنى  
استويان فيما اصاب به بعضنا بعضا من الشدة والمكروه ويقال اركب عر عرك  
اى صعب امرك \*

﴿ وحكى ﴾ عن الاعراب ان عرار او كحلا قرتان كانتا في مرج فقتلت كل  
عرار اجفاه صاحبها فقتل كحلا ووقع الشرابين صاحبهما ناديا الى انتقل فقال  
الناس (بات عرار بكحل فما التتال) اى في كل واحد ما يبرء بدم الآخر \*

﴿ وعنان ﴾ السماء واحياءها الواحد عنو \* وقال الدردي لا عرف اعناوا وعنان  
السماء ما عن لك اى عرض ويقال انغ لان عنان السماء للمالى المحل \* ومنه قولهم  
جمتهم في عنن اى في سنن \* وقول الشماخ بعدما جرت في عنان الشعر بين  
الاماعز \* هو معاتها لهما يصف شدة الحر \* واما قول الآخر \* عنان الشمال  
لا يكون اضراعا فالمراد مائة الشوم وهو التمرض \*

﴿ ومن اسماء ﴾ السماء (الرقيع) يقال ماتحت الرقيع ارفع من فلان وهو  
علم كزيد وعمر \* وذكروا بعضهم انه انما سمي السماء الرقيع لانها الشمس الذي  
رقت به الارض اى جملة مشتملة على الارض \* وجه في الحديث من

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ٦ ﴾ ﴿ الباب الحادي والعشرون ﴾

فوق سبعة اربعة \*

﴿ قال وسيت ﴿ خلقاء لانها ملاء ﴾ فان قيل \* كيف يكون جرباء ويكون  
ملاء \* قيل \* انما سميت بالصفات على حسب احوالها فاذا اشتبكت نجومها فهي  
الجرباء واذا غابت النجوم فهي الملاء وهذا كما سمي البحر المرقان فملا ان من  
المهرق وهو فارسية مهرد واما اريد به ملاسته واستواءه اذا تقطع عنه الموج  
على ان قولهم الخلقاء لا ينافي الجرباء ان كان المراد بالجرباء النجوم التي فيها \*  
﴿ وذكر ﴾ بعضهم ان قولهم للبحر مهرقان وهو من هرقت الماء وزنته مفعلان  
كأنه يهريق الماء الى الساحل ثم يعود \* والصحيح ما قدمته واشدت لان مقبل \*  
يشي به شول الظباء كلها \* جنى مهرقان سال بالليل ساحله  
ويريد بجنى مهرقان الودع وشبهه الظباء \* \*

﴿ والمجرة ﴾ قيل هي باب السماء وافتخرا امر ايان فقال احدهما بيتي بين  
المجرة والمرة وقيل المرة وما وراء المجرة من ناحية القطب الشمالي سميت  
مجرة لكثرة النجوم فيه واصل المرة موضع العرو وهذا كما يسمون  
السماء الجرباء \*

﴿ ويقال ﴾ آيتك حين ازهرت الكواكب في السماء اي اضاءت \*

﴿ ويقال ﴾ اجهر لك الفجر اذا استبان ووضع \*

﴿ وحكى ﴾ الخليل الصاقورة وقال هو اسم السماء الثانية في شعرامية بن  
ابي الصلت \*

و بنى الاله عليهم صاقورة \* صماء نالته تمناع وتجمد

﴿ وذكر ﴾ الخاقورة في شعرامية وقيل هو اسم السماء الرابعة وقد ذكره

الخارزنجي ايضا \*

﴿ وذكر ﴾

﴿ الباب الحادى والعشرون ﴾ ﴿ ٧ ﴾ ﴿ كتاب الازمنه والامكنه (٢) ج ﴾

﴿ وذكر ﴾ الدر يدى ان البر جس والبر جيس نجوم من نجوم السماء قال هو هرام  
﴿ والجبار ﴾ اسم للجوزاء والشمرى العبور تلو الجوزاء ويسمى كلب  
الجبار ايضا وفي المثل اتلى من الشعرى (ومن اسماء السماء الالهة) وسميت  
الالهة تعظما لها وهو مشتق من لفظ الاله لانه المعبود والمعظم  
﴿ ويقال ﴾ شنع النجم اذا ارتفع وهو من نشعت الفرس اذا ركبت ونشعت  
الفارة اذا نبتها

### ﴿ فصل ﴾

﴿ الفلك ﴾ اصله الدوران والفلك السفينة يذكر ويؤنث قال تعالى (واضع  
الفلك باعينا ووحينا) ثم قال تعالى (فاسلك فيها) فانث \* وقال في موضع آخر  
( في الفلك المشحون ) فذكر والفلك جماعة السفن وقد فلكت الجارية اذا  
فلكت تديها وذلك عند استدارة اصلها قيل النود \* قال لم يعد تديها ان  
تفلك \* ويقال فلكت الجدي وهو قضيب بدار على لسانه ليل يرضع والفلكة  
اكمة من حجر مستديرة كلها فلكة منزل والجمع الفلك والفلكات \* قال الخليل  
وهو على تقدير النبكة في الحلقة الا ان النبكة في ذلك اشد تحديدا من رأس  
الفلكة وقال النحويون الفلك اسم للسفينة ويجمع على افلاك وعلى فلك فيصير  
الفلك اسما للجميع وذلك لان فعلا وفعلا يكثر اعتوارهما الشيء الواحد نحو  
المعجم والمعجم والعرب والعرب فمن قال جمل واجمال قال فلك وافلاك \* ومن  
قال في مثل خشب وخشب قال في فلك اذا جمع فلك \* وقال الكميث \*  
\* والدهر ذو فلك والناس دوار \*

﴿ قال ﴾ ابو حنيفة وليس قول من قال هو القطب بشي لان القطب لا يزول من  
قطب الرحي والفلك دوار يدور بدورة كل ما فيه فدور الكواكب كلها حول

﴿ كتاب الازمنة و الامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ٨ ﴾ ﴿ الباب الخادى والمشرون ﴾

القطبين وهما نقطتان من النلك متقابلان احدهما في الشمال والآخر في الجنوب  
وليس يظهر القطب الجنوبي في شبي من جزيرة العرب وقال ابو عمر والشيباني  
هو القطب والقطب بالكسر والضم وللسماء آفاق وللارض آفاق \*  
﴿ فاما ﴾ آفاق السماء فما انتهى اليه البصر منها مع وجه الارض من جميع نواحيها  
وهو الحد بين ما بطن من النلك وبين ما ظهر قال الراجز \* قبل ذنوا الافق من  
جوزائه \* يرد قبل طلوع الجزاء لان الطلوع والغروب هما على الافق \* قال \*  
فهو على الافق كمين الاحول \* صفوا قد كادت ولما فعل  
شبهها بين الاحول في احد الشقين والصفوا المائلة للمغيب وقال آخر \*  
حتى اذا نظرت الغري حاردا \* من حمرة الشمس لما اغتاله الافق  
واغتيله اياها تقيبه لها \*

﴿ واما ﴾ آفاق الارض فاطرافها من حيث احاطت بك \* قال الراجز \*  
يكفيك من بعض ازديار الآفاق \* سمراء مما درس ابن محراق  
بني بالسمراء الخبطة ودرس وداس بمعنى ويقال للرجل اذا كان من افق من  
الافاق اقبى واقبى وكذلك السماء وسطها آفاق عينها فان القراء قال تقول  
العرب مطر نابلعين ومن العين اذا كان السحاب ينشأ من ناحية القبلة \*  
﴿ قال ﴾ ان كناية عين السماء ما بين الدبور والجنوب عن عينك اذا استقبلت  
القبلة قال \* قال ابو نصر العين من عن قبلة المراق وهذا الاقويل قريب بعضها  
من بعض وفي شيت عين السماء قول المجاح \*

صار سرى من قبل العين فجر \* عبط السحاب والمرابع الكبير  
﴿ وقال ﴾ ايضا فارت العين ماء بحس \* قال ابو عبيدة في العين مثل ذلك وقال  
الاصمعي العين المطر تقيم خمسا وستا لا يقام قال ويقال اصابتها عن غزيرة

واحتج بقول المتلمس \*  
 فاجتاب اطرقات فلادبديها \* والعين بالجون المثالي ترجس  
 ويؤكد قول الاصمعي \*  
 واناحي بحب عين مطيرة \* عظام البيوت ينزلون الروايسا \*  
 وقول ذى الرمة \*  
 واردفت الذراع ارى بين \* مجوم الماء ينجل انسجالا  
 وقوله ايضا \*

سقى دارها مستطر ذو غفارة \* اجش تحرى منشأ العين روائح  
 يريد ان هذا السحاب تحرى ان يكون منشاءه من حيث نشأ للعين غير انه  
 ثبت ان هناك منشأ هو احمد الماشى وبينه الكمية بقوله \*  
 راحت له بين صيفى واولية \* من الريح سحاب المغرب الهضب  
 واذا كان السحاب من غرب منشأه من حيث وصف وليس يمتنع ان يقال عين  
 وان كان الاصل فى العين عين السماء كما يقال للمطر سماء الا ترى انهم يقولون  
 اصابت اسماء غزيرة وكلا المذهبين صحيح \*

﴿ فصل ﴾

﴿ فى بيان ﴾ امر المجرة وشرح بعض احوالها وفى السماء مجرتها \*  
 ﴿ وجاء ﴾ فى الاثر انها شرح السماء كأنهم اجمع السماء كشرح القبة وسميت  
 مجرة على التشبيه لانها اكثر الاستعجاب والمجرو وتسميها العرب ام النجوم لانه ليس  
 من السماء بقية اكثر عدد كواكب منها كما قيل ام الطريق لمظمها قال \*  
 ترى الواحد الانس الانيس ويهتدى \* بحيث اهتدت ام النجوم الشوايك  
 ﴿ وقال ﴾ او حيفة المجرة دائرة متصلة اتصال الطوق وهى وان كانت

فصل فى بيان امر المجرة وشرح بعض احوالها

مواضع منها ارق ومواضع اكشف ومواضع ادق ومواضع اعرض فهي  
 راجعة في خاصتها الى الاستدارة واكشف نقاءها واوسمها ويا بين شرة  
 المقرب فالى النسر ين فالى الردف والشولة والردف كلاهما في نطة بها  
 الاوسط او قريب

فاذا كانت الشولة مشرفة على الثور رأيت حيثذ من فوق الثريا مستقدا في  
 المشرق ورأيت الحجر قد اخذت من عند شولة المقرب فضت حتى  
 سلكت بين النسر ين ثم مضت حتى غشيت كواكب الكف الخضب رقت  
 واستدقت الى ان تبلغ العيوق فتكشف هناك فاذا بانعت العيوق سلكت  
 بين الكوكبين الجنوبيين من كواكب الاعلام الثلاثة المعروفة بتوابع  
 العيوق هم مضى قد ما حتى تسلك بين الهنعة والهنمة وحاك بحاشيتها  
 الشرقية كوكبي الهنعة ثم مضت حتى تسلك بين الشمس بين تممضى وتعشى  
 النيرة محاشيتها الغربية فتكشف هناك ثم مضى عند المذرة حتى تسلك  
 اسفل من كواكب الحمل ثم مضى من هناك حتى تشتغل على الشولة  
 ومنها كنبدا بالوصف فتجدها دائرة متصلة \*

﴿ الا ترى ان ابدالنا بوصفها من عند الشولة ثم نزل تستقر بها حتى عدنا الى  
 الشولة فهذا الايضاح عن استدارتها واتصال بعضها ببعض اتصال الطوق وفي  
 تحولها من جهة الى جهة \* يقول ذو الرمة وهو يذ كر رفقاءه \*

بشبه يشجون الغلاء في روسه \* اذا حولت ام النجوم الشوابك  
 اما ان يريد زمانا من الازمنة لان الحجر تغير مواضعها في الازمنة فتراها  
 في الشتاء اول الليل في خلاف موضعها من السماء وفي الصيف اول الليل  
 وكذلك من آخر الليل في الشتاء والصيف ولذلك قيل سطى هجر ترطب

هجره وذلك ان اول ظهور الحجرة عشاء من المشرق هو في ابتداء القيظ  
 و ايام طلوع الثريا فيبدو منها عشاء قوس في المشرق اخذه من شرقي الشمال  
 الى شرقي الجنوب مضجعه في الافق ثم يزداد كل عشاء ارتقا عا ووسطا  
 الى ان يسترق القيظ ويطم السيل عشاء قد كبدت السماء فتوسطها فصار  
 احد طرفيها في قبلة المراق وطر فها الآخر في فقاء المصلى ووسطها على قمة  
 الرأس وذلك زمان يكثر فيه الرطب و الحجرة بهذه الصفة سواء آخر  
 الليل ايام طلوع الثريا فاما ان يكون ذو الرمة اراد هذا المعنى او يكون  
 اراد وقتان لليل لان الحجرة تراها في آخر الليل في غير موضعها من اوله  
 وذلك في جميع ليالى الدهر على ذواليس ما ترى من هذا المناز منها الذى  
 وضعت له من الفلك ولكنها وضعت فيه على انحراف فانت ترى ذلك  
 منها الدور الثلث بها \*

﴿ وقولهم ﴾ في الحجرة ام النجوم كقولهم في السماء جربة النجوم \* قال الشاعر \*  
 وخوت جربة النجوم فما \* تشرب اروية لاري الجنوب  
 قوله خوت يريد لم يكن معها مطر واصل الجربة القراح من الارض فقال  
 الاشعران حمران \*

اما ذابعدوا فثلب جربه \* او ذيب عادية يجرم عجرمه

(المجرمة) سرعة في خفة \*

﴿ وينال ﴾ للسماء الخضراء لاورها كما قيل للارض الغبراء والهواء ممدود  
 وهو الفتق الذى بين السماء والارض في كل وجه وهو السكك والسكاكة  
 والروح والسحاح واعنان السماء نواحيها ويقال لا افعل كذا ولولوات  
 فى اللوح والسكك \* وقال بعض اصحاب المعاني اسله من الضيق على

هذا قولهم يرسك وقوله استكت الماسع من كذا اي ضاقت فلم يفتح  
للاصفا اليها والعبر عليها كان الهواء وعموما بين السماء والارض يتلى منها  
كل شي فلا نجوف الاوتخاله حتى يضيق عنه وهذا حسن \*

﴿ الباب الثاني والعشرون ﴾

﴿ في برد الازمنة ووصف الايام والليالي ﴾

﴿ قال ﴾ ابو نصر كبة الشتاء شدة ودفعته كالكية في التال ويقال شتا  
الشتاء اذا اشتد برده وهذا شتاء شات وكلاب الشتاء نجوم اوله وهي الذراع  
والثررة - والطرف - والجببة \*

﴿ قال ﴾ ابو حاتم البرد والقر - ولا يقال القر الا في شدة البرد - ويقال  
يوم قرو ليلة قرة وقد قرو منا وكان رويته قرو لتسد قورت يا مناقرة  
وقروراء ومن امثلهم حرة تحت قرة اذا عطش الانسان في اليوم البارد  
فاكثر شرب الماء ويوم قرة قال تحرقت الارض واليوم قرة وقر الرجل  
وهو مقرو وهو اي فهو هروا واصابته قرة واصابت المحرم قرة فانتض  
ويقال لذلك المروراء \* وقد عري فهو معرو \*

﴿ و صرد ﴾ الرجل واصر دنا اذا صرد ماؤنا والصراد الواحدة وصرادة  
غرم يبيع يبرد شديد ولا يكاد يكون معها طر \*

﴿ وقال ﴾ ابو زيد الناجفة شدة البرد والريح قال والحرجف والشهباء  
والليل نحوها - والليل يكون معه بلل وندى \* والقرقف البرد  
في قبل الليل \* وقال الاصمعي قيل للحمى قرقف لان صاحبها يقرقف عنها  
اي برعد \*

﴿ والمهرينة ﴾ مهموزة شدة البرد وقيل للاعرابي ان الجنوب اذا هبت دثت

الكتاب الثاني والعشرون في برد الازمنة ووصف الايام والليالي به



الارض فقال رب هريئة اذا نبت تدوى الشجر يقول انها وان كانت كذلك  
فربما كان تحتها البرد قال ابو حاتم اذ اراؤها تدهدهه وتطيره \* ويقال  
الا حتم يما عوا الا هراء على ذب لة والهراء الخطل وانشد \*  
\* ومنطق رخيما الحواشي لا هراء ولا نزر \*

﴿ قال ﴾ الاصمعي يقال قرحطير بالحاء مثل الزمهرير وقال النسيبي بالقاف  
قمطير وقال التميميون من اسماء (الصر) و(السنبر) و(الزمهرير) و(النوافج)  
و(الكاب) و(الليس) و(التقمق) \*  
فاما (السنبر) فالقر الشديد في ربح او غير ربح \* ويقال ان يومنا السنبر القر  
\* قال طرفه \*

﴿ شعر ﴾

بجنان تعترى مجلسنا \* وسديف حين هاج السنبر  
كسر الباء للحاجة \*  
﴿ ويقال ﴾ يوم ذر صرو يومنا يوم صرد ومن امثالهم صرو وسنبر والمرقي  
في القر والزقاء الصباح \*  
﴿ ويقال ﴾ يوم زمهرير على النمت وايام زهريرة  
﴿ و"نافجة" ﴾ الرشح تهب في رده وقد تفجت تفجا ويقال ازهر يومنا  
وهذا قر زمهرير وقمطير \* وانشد \*  
ويوم قمام مزهر شفيفه \* جلوت بمربع ترين اثنا ليا  
﴿ والكاب ﴾ الزمان الشديد القر التليل المرعى ويقال زمان كلب وعلم  
كلب اذا قل خيره وكثر ضيره \* قال وعرض السلطان وشره وغلاء السمر وقلة  
المرعى هذا كله كلب \*

﴿ الباب الثاني والعشرون ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ ﴿ (٢) ج ﴾

﴿ واليبس ﴾ شدة الحال في القر وغيره يقال زماننا يابس \*  
﴿ والقمع ﴾ مثل اليبس وتقعع زماننا وهو ان يكون شديدا مع قرو من  
دون السمرة تذر التجارات ويجور السلطان \*

﴿ والخشيف ﴾ شدة البرد يقال اصابنا خشيف وقد خشفت ايتار الماء  
الجامس خشيف \*

﴿ والصقيع ﴾ ان يرى وجه الارض بالقدادة كالماء اليابس وترى الشجرا  
والبقل كالغائر عليه دقيق \* وقد صقمت السماء بصقيع كثير وضر بنا السماء  
الليلة بصقيع وليتنا ذات صقيع \*

﴿ والجليد ﴾ شدة البرد جمس الماء او لم يجمس ويقال جلدنا السماء لليلة بجليد  
شديد وضر بنا بجليد منكر وهو اشد القر واسبه \*

﴿ ويقال ﴾ جمس الماء وجد والجوس اكثر على السنة العرب من الجمود  
﴿ والارين ﴾ القر الشديد يحصر منه الانسان والمال وهو شبه بالصقيع ليلة  
ذات ارين ولا يقال يوم ذوارين \*

﴿ قال ﴾ ابو زيد يقال ارزت ليلتنا ان ارزنا وهي ارزة اذا اشتد بردها  
واكثر ما يكون ليلا \*

﴿ ويقال ﴾ ليلة جابية اذا كان بردها شديدا او يوم جائي وقد جأ جوا  
ويقال برد البرد على نياي اي تركها باردة \* وقيل نحن مبردون في شدة  
البرد \* وانشد ابن الاعرابي \*

هان ذا ظالم الديان متكئا \* على اسرته يشفي الكوانينا  
﴿ الديان بن قطن ﴾ كان شريفاً يشبه ظالمها به وترك التنون كما قال (وحاتم  
الطائي وهاب المي) قوله يشفي الكوانينا اي يشفي في البرد الشديد اراد انه

صاحب نعمة فاتصّب الكوايين على الظرف اى في هذا الوقت انشيد البرد  
والعرب تشبه الثقليل من الرجال بالكانون \* قال الخطيب بجوامه \*  
اغرب بالان اذا اتودعت سرا \* وكانوا على المتحدينا  
﴿ قال ﴾ ابو حاتم لا اعرف هذا ولكن يقال في القيظ ارد القوم فمهم مبردون  
والارادان يصيهم الروح آخر النهار في القيظ وفي غير هذا البرد النوم  
وفي القرآن (لا يذوقون فيها برد اولاشرايا) اى نوما ومن كلامهم منعنا البرد  
من البرداى القر من النوم \* وانشد \*

بردت مر اشفا على فصدني \* عنها وعن قبلتها البرد

اى النوم ويقال اصابتنا سبة من بردوه وان يصيبك من القراشد مما كت  
فيه اياما وان اصابتك برد في آخر الربيع قلت اصابتنا سبة والدهر سبات اى  
احوال حال هكذا وحال هكذا اصابتنا سبة حروسية بردوسية روح وسبة  
دف وقاوا الصحو في الشتاء ذهاب القرو يقال ليلة مصحية اذا ذهب قرها وان  
كانت متغمة وان طلع الشمس نهارا واشتد القر فليس بصحو \*

﴿ قال ﴾ ابو حاتم العامة تظن ان الصحو لا يكون الا ذهاب النيم وليس  
كذلك لان الصحو ذهاب البرد وتفرق النيم ويقال تقشمت السماء اذا ذهب  
غيمها ويقال يوم صحو على النعت وليلة صحوة و ايام صحوات الماء ساكنة ويوم  
مصح وليلة مصحية وقد اصحينا من القر \* وقال ابو اسلم يوم فصية وليلة فصية \*  
﴿ اما الطامة ﴾ فمثل الصحوة ويقال كانت اليوم فصية وطلقة ويوم طلقة  
وفصية ويوم طلقى وليلة طلقة ويقال افصينا من ذلك القراى اخر جناسه  
واصابتنا فصيات اى ايام دفيات طيبة ويقال اغسخ القرو لتسخ الشتاء اذا  
انكسر وضعف والحضر شدة البرد في الاطراف والبرة يكون غدوة وعشية

في البرد قبل طلوع الشمس وبعدها قليلا وحين يفتح الشمس للامر وبوالجميع  
السبرات وفي الحديث وسباغ الوضوء في السبرات \*

﴿ وقال ﴾ بشر بن برد الماء في السبرات اي بارد الماء وقال قطرب البرد برد  
الغداة خاصة والعرواء البرد عند اصفرار الشمس وقال يوم شيب وما شيب \*  
﴿ وحدث الاصمعي ﴾ ان اعرابا قال موسى خدمة \* في جزر وسنة \* في  
غداة شبة \* وقد شيب الماء \* قال ابو حاتم ولو وجدت في شدة القيظ ماء  
بارد اقلت هو شيب \* وانشد جرير \*

تلل وهي ساعة بينها \* باتفاس من الشيب القراح

﴿ ويقال ﴾ هرا القرام والنائي قتلها واهلكها هرا \* قال ابن مقبل يرثي عثمان  
رضى الله عنه \*

وملجاء مهروين يلتقى به الحيا \* اذا حلت كحل هو الام والاب

﴿ وقالوا ﴾ تصيب الناجفة الناس والقراشد يدوم مرقون مصرون  
فيقتل اموالهم يقال هو مرقق في الرقيق المال والحمال وقد هرا بنو فلان  
اذا اصابهم القر في الجزر وهي الارض التي ليس بها شجر ولا دفنات  
مواسيهم \*

﴿ وقال ﴾ ابوا - اهر او افي هذه القره وهرا وافيها سواء اذا ماتت  
اموالهم \* قال ابو حاتم هرا اذا اصاب اموالهم لهر وهرا الا درى  
في هذا المعنى هو ام لا \*

﴿ ويقال ﴾ مرت بنا صناديد من البرد اي بابات منه ضخام وصناديد الغيث  
كذلك ويقال غيث صنديده وانشد لابن مقبل \*

عنته صناديد السماكين وانحت \* عليه رياح الصيف غير ما حاوله

﴿ كتاب الازمته والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ الباب الثاني والعشرون ﴾

يعني امطار انقشر وجه الارض وقد جاءت بنو السهامين \*

﴿ وحكي ﴾ ابن الاعرابي يوم صفوان لا غيم فيه ولا كدر شديد البرد صاف \*

ويوم شيبان بارد فيه غيم صراد \*

﴿ ويقال ﴾ شهرى الشتاء شيبان وملحان لياض الارض فيها والابيض

لاملح وقيل هما الكانونان والشدا الاصمى \*

﴿ شعر ﴾

تحول لونا بعد لون كأنه \* بشفان يوم مقلع الوبل يصرد

﴿ يقال ﴾ اصردنا وصردنا وشفان الريح ردها وكذلك شفينها يريدان

السحاب قد اقلع وانقشع فهو اشد لبرده \*

﴿ حكي ﴾ الاصمى قال قلت لاعرابي ما عدت للشتاء فقال قرمو صادفا

وشملة مكروذة وصيصية سلوكا (المكروذة) التي يبلغ الكاذنين - (والصيصية)

التي يقطع بها التمر من الجلال (والقرموص) شبهه يربخفره فياوى من البرد

اليه والشدة \*

جاء الشتاء ولما اتخذ ربضا \* يا ويح كني من حفر القراميص

(والربض) قيل هو المرأة لانها تبيض البعل اى تخدمه \* وقيل الربض القيم \*

ومنه قيل منك ربضك وان كان سمارا اى منك قيمك وان كان قيم سوء وهذا

كما قيل منك عيطك وان كان اشيا \* وقال ابن الاعرابي الربض في هذا المثل

ما يقيم الانسان من القوت وربضه اى يكفيه \* وقد قيل منك محضك ومنك

ربضك وان كان سمارا (والسمار) الذي قدا كثر ماؤه وهو نحو الضياح وهذا

يدل على معنى الربض في المثل وما سواه من التفسير فهو محمول على المعنى

لا على اللفظ كما قيل منك انك وان كان اجردع فيحمل تفسير الاتف على

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ الباب الثاني والعشرون ﴾

المشيرة والائف في الحقيقة هو المشم الذي قد عرف \*  
﴿ وربض ﴾ البطن امعاؤه والر بيض جماعة الغنم \* قال الدردي الربيض  
القطعة العظيمة من التريد فاذا قالوا جاء نابتريد كبريضة ارنب كسروا الراء \*  
﴿ قال ﴾ الزهري حجرت المطار العام \* حجرت امتعت والمطار جمع مطر  
مثل حمل وجمال \* وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي قال يقال هو الحس - والبرد -  
والقر - والقرس - والصر - والعرقف - والهلبة - والكلبة - والمنبرة -  
والصرة \* هذا كله حدة الشتاء وكلبه - والزمير - والاريز \*  
﴿ وقال ﴾ الكلاني المشية الهلباء الباردة - (القرة) برميهم بالقطط وهو القطر  
الصغار من المطر - والثايج - واليوم الاهلب الشديد البرد - وغداة هلباء  
وقالوا الشهر الآخر من الشتاء يسمى الاهلب ولا يسمى غيره من شهوره  
اهلب وذلك لشدة صفق رياحه مع قرو عواصف \*  
وحكى اللحياني هلبة الشتاء وكلبه مشقلان وحكى ايضا يوم هلبة ويوم كلبة \*  
وحكى قطرب مثل ذلك ويقال ارزت ليلتنا ريزا ليلة آرزة واثت الليلة نارزوم  
اشد الارز \* واشد عن المفضل في شدة البرد بعد ان حكي المثل السابق  
(برد من غب المطر) اي من غب يوم المطر \*

﴿ شمر ﴾

طويها يجمع والنجوم كأنها \* من القر في جوال السماء كواصف  
﴿ وقال ﴾ آخر العايط الكوم للاضياف ان زلوا في يوم صر من الصراد \* هرار  
الصراد الجهم وهو الحجاب الذي لاماء فيه مع الشمال - والجليد -  
والضرب - والسقيط - والجليب - والصقيع - والصقيع - والسميخ - ما ينزل  
من السماء من الثايج واشد \*

﴿ شمر ﴾

﴿ شمر ﴾

نماء ابن ليلى للسياخ وللندي \* وابدي شمال باردات الانامل \*  
﴿ نماء ﴾ مثل دركاي انغ واشد ثلث \*

﴿ شمر ﴾

ويوم ليل الحمار الصديد \* محمرة شمسه بارد  
سقيت رغيًا واطمته \* فليس بحار ولا جامد

﴿ قال ﴾ ان الاعرابي القصيه ما بين الحر والبرد وهو من فصيت الشئ اذا  
ابته من غيره \* وزعم ان قولهم افضى بردهمى اشتقاقه من هذا  
و(ضبارة) الشتاء صيمه الراء مشددة وقد يخفف فيقال ضبارة ذكر ذلك عن  
غير واحد من العلماء \*

﴿ ويقال ﴾ من الكلبة كلب البرد اذا اشتد كلبا واشد القراء \*

انجمت قرة الشتاء و كانت \* قد اقامت بكلبه وقطار

﴿ وقال ﴾ العكلى جئتك في صبر الشتاء وفي بركته وقد استمله بعضهم في الحر  
وحكى غداة صنبرة \* وقال جر ان المود \*

والفين فوقى شر ثوب علمته \* من البرد في شهر الشتاء الصنابر

وقال طرفية ( وسديف حين هاج الصنبر ) ( ١ ) وقال ابو حنيفة بلغني عن  
بعضهم انه حكى عن العرب في الصبارة مثل ذلك يجهلون به في شدة الحر ايضا \*  
﴿ والصر صر ﴾ الريح الشديدة الباردة وفي القرآن ( انا ارسلنا عليهم

( ١ ) اورد صاحب القاموس صنابر الشتاء شدة برده واما قول الشاعر نطمع  
الشحم والسديف ونسقي \* الخض في الصنبر والصر ادبتشديد النون والراء  
وكسر الباء فللصرواة ١٢ القاضي القاضى محمد شريف الدين الحنفي عني عنه

ريحا صررا) وقيل \* مذاكوه الصر اذ حامها \* وانشدني حمزة بن الحسن  
قال انشدني علي بن سليمان عن المبرد \*  
فذلك نكس لا يبيض حجره \* مخيرق العرض لثيم مطره  
في ليل كاتون شديد حضره \* عض باطراف الزباني قره  
﴿يقول﴾ هو اقلف ليس بمختون الا ما قلص منه القمر وشبه قلفته بالزباني \*  
وقال آخر ( انك اقلف الا ماجنى القمر ) ويقال من ولد والقمر في  
العقرب فهو نحس \* وقال الاصمعي اذا عض اطراف الزباني القمر فهو اشد  
ما يكون من البرد \*

﴿ فصل ﴾

﴿ فيما وضع على السنة البهايم ﴾

(الاصمعي) قال قيل للضايه كيف انت في الليلة القرة الباردة \* قال اوله  
رخالا وآخره جفالا - واحلب كشابا ثقالا - ولم ترمش لي مالا - الرخال الاناث  
من اولاد الضان الواحد دخل والكشبة البقية من اللبن قال ابن الاعرابي لا اعلم  
جمعا على فعال الا خمسة احرف رخال وفرار وتوام وظار وورباب \*  
﴿ قال الاصمعي ﴾ انما قيل ذلك لان الاناث اعجب الى اصحاب التاج من  
الذكور لان الاناث تجس للفنية والذكور تذبح وتباع وحكى انهم يقولون  
اذا نتجت احلبت اى اذ كرت ام انا نت ويقال للمبعوث في البهيم احلبت \*  
﴿ وقال الاصمعي ﴾ العرب تقول الحق الخفي اذكار الابل وقال ابن الاعرابي  
ويقولون الضان تمشى عجبالا - وتحتلب علالا - وتجز جفالا - وتسج رخالا -  
وحكى ايضا الضان تكسوك وهي رابضة اى لها بمن - ولبن - وصوف -  
وهي مقبمة قال ويقال الماعز لبهار غوفة - وشعرها عروقة - وقيل النعجة

فصل فيما وضع على السنة البهايم



﴿ كتاب الازمنة والامكنه ﴾ (٢) ج ﴿ ﴾ (٢١) ﴿ ﴾ (الباب الثاني والمشرون) ﴿

مساءى لا تقدر على احتباس بولها \*

﴿ قال الاصمعي ﴾ تقول العرب الغنم اذا اقبلت اقبلت - واذا ادبرت

اقبلت - وتقول في الابل اذا اقبلت ادبرت - واذا ادبرت ذببت رأسا \*

(وقيل) للمز لك الويل جاء البرد فقال است حجوا - وذب الويل - والذب

جفأ - است حجوا - وججوا \* اى بارزة لا يسترها شئ \* وروى قيل

للمز جاء البرد قالت استى ججوى والذب يعوى فان الماوى والبيت

الاجهي الذى لا - استر عليه \* وقيل للمز كيف انت فى الليلة الباردة \* قالت

الاهاب رفاق - والشمر دقاق \* والذب جفا \* ولا بدلى من الكن \* (وقيل)

للساقه كيف انت فى الليلة الباردة قالت ارك بالمرى - واولها الذرى -

وروى ارك بالنجى - واولها الذرى - ويحمى وزعة عن اخرى - وقيل

اطابق شحمه فوق اخرى - والتوزيمة البضعة \* (وقيل) للسكاب انت

فيما قال احوى نفسى - اجمل انى عنداستى ويقال انه قال احويه اى اجمعه -

واكويه واجمل طرفه عندفيه - ويقال انه حكى هذا عن الضب لانه يلوى

ججره حتى يرد آخره الى ابتدائه ويجعل اقصاه عندا دناه \* اللهم اجعلنى

احويه والويه حتى اجمل قمره عندفيه \*

﴿ ويقال ﴾ ان الضاية والمز خير نافعيل للضاية ايماحب اليك الستارة -

ام الغزارة - فاخترت الستارة فسترت وقل لبنا وصارت الغزارة للممز

وهتك - ترها وكشف فرجها \* ومما حكى عن البهايم وان لم يكن من هذا

الباب قالت الارنب اللهم اجملنى حذمه لدمه اسبق الاكف بالاكف -

الخدمة والخدمة التى تلازم الاشياء \* وقولها اسبق الاكف بالاكف فاهم اقصيرة

اليدى فاذا صعدت فانت واذا هبطت ادركت \* ومما يحكى ان الارنب قال

﴿الباب الثالث والعشرون﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿كتاب الإزمنة والامكنة (٢) ج﴾

للشاة لا غفطت ولا نطت فقال العزلا مررت الاعلى حاذاق قاذق \*

﴿الباب الثالث والعشرون﴾

﴿في حر الا زمنة ووصف الليالي والايام به﴾

﴿قال﴾ ابو حاتم الحر والحرارة - وحر يومنا بحر بكسر الحاء حر او حرارة \*  
قال ابو نصر قد قيل بحر ولم اسمعه من الاصمعي \* وفي الفيض قاطي يومنا يفيض  
قيظا وقد قطننا اي صرنا في القيظ \*

﴿وقال﴾ اصفنا نصيف صيفا ويوم صائف ويوم قابض والحررة العطش  
وفي الامثال حررة تحت قررة \*

﴿ويقال﴾ صبغة الشمس الخاء معجمة وصبغة الحراشد الصمغ ودمغته  
الشمس بحر ها اي اصاب دماغه فهي دامغة والدامغة ايضا الجلدة التي فيها  
الدماغ وتدعى ام الدماغ والجميع السدوامغ وانشد له جاج \*

﴿شعر﴾

لها مهم ارضه وافتخ \* ام الصدى عن الصدى واصمخ  
وفتخته الشمس فتخامثل دمنته

﴿ووغيرة﴾ الفيظ اشد الفيظ حرا \*

﴿والوقدة﴾ سكون الريح واشتداد الحر ويقال يوم ومد وليلة ومددة  
وانشد ابو زيد \*

قد طال ما حلا نمونا لانزد \* فخليها والسجال تبرد

من حرايام ومن ليل ومد

﴿قالوا﴾ والوغرة عند طلوع الشمري وقد وغرنا وغرة شديدة وغرنا ايضا  
وغرنا وغرنا اصبا بالحر الشديدوا اصابتنا وغرات \*

﴿واصابتنا﴾

﴿الباب الثالث والعشرون في احوال الا زمنة ووصف الليالي والايام﴾

﴿كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿الباب الثالث والمشرون﴾

﴿وواصلتنا﴾ آكة من حر والاكة الحر المحترم الذي لا ريح فيه ويقال هذا يوم آكة بالاضافة ويوم ذوا آكة وذوا ك وقد اکت يومنا وانشد \*  
اذا الشرب اخذته آكة \* نخله حتى يبک بکة  
وقالوا في الاکة شي قليل من سدي \*

﴿والمکة﴾ الريح الشديدة مع السدي والثلث الكثير وهذا يوم عکة بالاضافة ويوم ذوعکک وانشد ابو زيد \*  
يوم عکک بمصر الجلود \* يترك حمران الرجال سودا  
وقد عک يومنا بک عکا ويوم عک علی الاضافة \* وليلة عک ويوم عک علی  
النعمة وليلة عکة کل هذا يقال \*

﴿والاجة﴾ مثل الوغرة ومنها الاجيج والناجج من النار واورا الحر صلاؤه وشدة وكذلک اوار النار ويوم ذوا واوراوان الحر الشديد الاوار \*  
واذا دنوت من النار فوجدت حرها في وجهك فذاك اوارها واورا الهاجرة والسموم وهو ما يصيب وجهك من الحر الشديد وانشد الفحيف العامري \*  
ولا امتقلت بين جبال جم \* و اسيد لها جرة اوار  
فاما قول لييد \*

لسب الكانس لم يور بها \* شمعة الساق اذا الظل عقل  
﴿قوله﴾ بوثر من الارة وهو مستو قد النار تحت القدر وغيرها ويجمع على الارات والارين وروي لم ياور بها مثل يعوت ويكون من الاوار الا غيره  
﴿وحجارة﴾ القيط اشده ما يكون منه يقال آيته في حمارة القيط وفي حمر القيط وفي حمرة القيط وحر كل شي اشده \* ﴿وقال﴾ ابو حاتم وسألت الاصمعي هل يقال حمرة الشتاء فقال حمرة القيط يعرف وهاب ان يقال حمرة الشتاء والودية

شر الحر \*

﴿ يقال ﴾ اصابتنا ودقة حر ويوم ذو ودقة بالاضافة وكذلك اذانت الشمس من الارض فيقال ودقت الشمس وفلان يأتينا في الودايق اي في انصاف النهار في التقيظ وانشد \*

المبك حقان يتول عاشق \* تكاف ادلاج السرى والودايق  
وصخذان الشمس محرك الخاء ومسكنة شدة الحر ويوم صخذان وليلة صخذانة وقد صخذ يومنا بفتح الخاء ويوم صاخذ وليلة صاخذة والصخذة مثل الوسد ويقال السخذ بالسين \*

﴿ واللية ﴾ لبة القيظ ويوم ذولهبان ويقال يوم وهجان وليلة وهجان وآيتك في وهجان الحروان يومنا لو هج وقد وهج يومنا وهجان تو هج ووهج الحرو تو هج الحر وانشد \*

لقد رأيت الظمن الشواخصا \* على جبال نهن المر اهصا  
في وهجان بلح له الو صاوصا \* يوما ترى حر باوه محاوصا  
\* يطلب في الجنفل ظالاقالصا \*

﴿ الجنفل ﴾ ما يجفل من السحاب والظل اي اسرع ويرى الجيفل وهو ماناهى من كل شئ والوصاوص خرق البرقع الصغير وانما يجفل ذلك نساء بنى قيس فاما نساء بنى تميم فتجفل المرأة برقعها ومنه قول الشاعر \*

﴿ شعر ﴾

لهو لاءنجول البراقع حقة \* فمابال دهر لزنابالوصاوص

﴿ ويقال ﴾ قابت المرأة برقعها قوبا اذا جمعت لها عينا \*

والوقدة ان يصيبك حر شديد في آخر الحرب بعد ما يقال قد ابرداو يستكر

الحر فيصيبك الحر بغير ريح ولا سدى فتلك الرقدة والوقدان وقيل  
الرقدة نصف شهر وعشرة ايام واقطبا سبعة ايام فاما اليوم واليومان فلا  
يعدونه ورقدة \*

﴿ ويقال ﴾ اصابنا سبة من حر والسبة نحو من شهر ونصف شهر وعشرة ايام \*  
﴿ ويقال ﴾ احترم علينا الحر والاحترام شدة الحر مع همود الريح ولا يقال مع  
الريح احترم ويقال اسم يوم مناو احر اذا كانت ذا سموم وحرور \*  
﴿ والافح ﴾ اذا حرق جلده وقد سفت لونه السموم \*

﴿ والفحة ﴾ وكأختها اي قابلت وجهه ليس بينهما ستره \* ومنه قيل كافت  
الرجل وكلمته كفاحا وانشد \* ولا كاخوامثل الذين يكافح \*  
﴿ ويقال ﴾ آتته في ميمان الصيف وميمان الصيف وفي ميمان الحر ويوم  
ميمان وليلة ميمانة وميماني وميمانية \* قال ذو الرمة \*

حتى اذا ميمان الصيف هبله \* يا جنة نش عنها الماء والرطب  
والرمل شدة الحر على الارض وقد رمض التراب ورمض الانسان  
اذا اصاب جلده الرمل وقد رمضت الفصال اذا احترقت اخفا فيها  
بحر الارض وزعموا ان رمضان سمي بذلك لانهم حين سمو الشهور  
اشتقوا اسماءها مما يكون فيها سمو اجسادى لجمود الماء فيها ورمضان لان  
الفصال كانت رمض فيه \* وانشد \*

المستفيث بعرو عند كرته \* كالمستفيث من الرمضاء بالنار  
وقيل الرمضاء التراب الحامى ويقال يوم ذو سموم ويوم سموم بالاضافة ويوم  
سموم على النعت \* وقد اختلفوا في السموم والحرور فمنهم من يجعل السموم  
بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يجعلها على العكس من ذلك \*

﴿ والدفاعة ﴾ مہوزة مثل الومدة وقد دفي يوم نادفاء والمتدلات بالذال  
غير معجمة ايام شديدة الحره وكانت الاصمعي يقول بالذال المعجمة وكان  
يشدیت ابن احمره

حلوا الربيع فلما ان تجلدهم \* يوم من القيظ حامي الودق متمدل  
بالذال (والمتمدلات) نحو من خمسة عشر يوما هي ايام الفصل في دبر الصيف  
عند طلوع سهيل \*

﴿ وقال ﴾ ابو زيد (السكنة) مثل الوقدة وكذلك السخنة وقال ابو حاتم  
هو فارسية قال روية (وارض جسر نحت حر سخت) قال ابو زيد يقال باض  
علينا الصيف فار قيل القيظ والصيف واحد قيل النجم والكوكب واحد  
ولا يجوز ان يقال في عين فلان نجم فلان انما يقال في عين فلان كوكب \* وكلام العرب  
لا يخالف والحر شدة المطش في الشتاء والصيف وثل الرب حره نحت قرة  
فهدا في الشتاء وانشد \*

﴿ شعر ﴾

ما كان من سوقه اسقى على ظمأ \* خمر اجماء اذا ما جودها ردا  
من ابن مامة كعب ثم عي به \* زؤا لنية الاحرة وقدي  
﴿ زؤا لنية ﴾ قدرها (وقدي) نمت للحرة طلى فملى وهو من التوقد \* ومن  
امثالهم بر دغدها حر غد من ظمأ واصله رجل اراد سفر افاصح فرآها باردة  
فقال لا احتاج الى الماء فصب ما كان معه فلما توقدت الحران عطش فقال  
هذا القيت منه ما يصر الجندب اى حرا شديدا وفي انثى علقته معالقها وصر  
الجندب للشدة ومن امثالهم قيل للجندب ما يصر لك فقال اصبر من حر غد  
بضر بمن يخاف ما لم يقع فيه \*

﴿ويقال﴾ يوم ذي شربة اى يشرب فيه الماء الكثير من شدة الحر ويقال  
يوم ومدومصقر وانشد للمرار المدوي \*

خبط الارواث حتى هاجه \* من بدأ جوزاء يوم مصقر

﴿ويقال﴾ يوم ابت وامت وحمت وهو مثل الومد وقديات يومنا  
وامت وحمت واتيته في حمراء الظهيرة والظهيرة الخوصاء اشد الظاهر حرا  
واصله في النجوم يقال تخاوصت النجوم اذا صفت للغروب ويقال ظهيرة شها  
ليياض غمها وشرابها \* قال عدى بن الرقاع \*

﴿شعر﴾

ودنا النجم يستقل و حارت \* كل يوم ظهيرة شها

ورددت بالسماوة حتى \* كذبتين غدرها والنهائ

ويقال ايضا ظهيرة غراء ويقال هذا يوم برح فيه الجندب اى يضرب الحصى  
برجاء لا رتماضه \* قال ويشبهون الشئ القليل اللبث بسجابة الصيف \* قال  
ابن شبرمة الضبي \*

اراهما وان كانت تحب كلاها \* سجابة صيف عن قليل تقشع

قال الدريدى افرة الصيف شدة حر وانشد في شدة الحر \*

لذ غدوة حتى الاذخفها \* بقية منقوص من الليل صائف

يصف بقعة ركب في الهاجرة والظل تحت اخفافها الى ان صار الظل كما وصف  
ويقال لاذ والاذ بمعنى \*

﴿ووذ كر صاحب﴾ العين يوم خدر شديد الحر وانشد لطرفة \*

ومكان رعل ظلامه \* كالمخاص الجرب في اليوم الخدر

﴿ويقال﴾ خدر النهار اذا لم يتحرك فيه ريح ولا يوجد فيه روح \* وقوله \*

وان كان يوماً ما ذاكواكب اشياء قال كان اليوم ذاكواكب من السلاح واشهب  
اي يوم شمس لا ظل فيه قال آخر \* ويوم كظل الريح والشمس شامس \* اي  
طويل لا ظل فيه لشده \* وظل الريح بطول جدا في اول النهار \* وانشد \*  
ويوم ضربنا الكيش حتى تساقطت \* كواكبه من كل غضب مهند  
قوله تساقطت كواكبه يعني به معظم الحر \* وانشد ابن الاعرابي \*  
(قد شربنا باثريا حقة \* ورقينا في مراقي السحق)  
قال يطلع اثريا في اول حد القيظ وفي آخر مطر الصيف فرما رؤيت  
في القدين من الماء فشربنا بالثريا واستقصينا الجزء الى آخره وطلع الريح  
اول الجزء وطلع الجوزاء آخر انقطاع البقل \* وقال في مراقي السحق يربده  
الضياح قال الاصمعي ويقول العرب استقبال الشمس داء \* واستد بارها دواء  
وانشد \*

اذا استد برتنا الشمس درت متوناه كان عروق الجوف ينضغن عندهما

﴿ الباب الرابع والعشرون ﴾

﴿ في شدة الايام ورخائها وخصبها وجدبها وما يتصل بها ﴾  
﴿ الاصمعي ﴾ جداع اسم للسنة المجدة على مثال خدام \* وقال ابو حنبل الطائي  
لقد آلت اغدر في جداع \* وان منيت امات الرباع \*  
لان الغدر في الاقوام عار \* وان الحري يجزع بالكرع  
وانشد غيره في صفة الجذب \*

الى الله اشكو هجمة عربية \* اضربها من السنين العوائر  
فاضحت رذايا تحمل الطين بعدما \* يكون غياث المقترين المفاعر  
يصف نخلا ييسها الجذب فسقف بها الليوت بمد ان كان غياثا للفقراء



والمحاويج \* ومنه افر جمع فقير على غير قياس مثل مطاب الجزور \* وانشد \*  
يا ويحها من ليها ما ضيا \* ضم اليها هتيا هتيا  
\* اجهد من كلب اذا ما طما \*

يصف امرأة نزل بها ضيف في ليلة مجديته \* والمقم الجائع وانهم جاع وخص  
والهقم الكثير الاكل الواسع الجوف \* ويقال بحر هقم اي بميد القعر وهو  
يتهم الطعام اي يتلقمه لتما عظاما واجهد من كلب اي اجوع ورجل جاهداى  
جائع شوان وطم الكلب الشبي اي اختلسه ومربه \* وانشد ابن الاعرابي \*  
في روضة بذل الربيع لها \* وسمى غيث صادق النجم  
﴿ وقال ﴾ في صادق النجم اراد ان نومه لم يخلف بل وفي بوعده وقيل اراد به ما نجم  
من النبات يعنى موضعا مشابحا حسن النبت \* وقال ابو عمر والهتاة على وزن الهتمة  
سنة اهلكت كل شبي \* ويقال هتات الثوب اذا خرقت \*  
﴿ ويقال ﴾ ارمتهم السنة والارم القطع ويقال اتحتهم السنة اي حطمهم الجذب  
الى الامصار وقال آخر \*

يادهر ويحك فاولى مما ترى \* قدصرت كالتب الملح المعقر  
﴿ ويقال ﴾ دفت دافة وهفت هافة وهفت هافية وقذت قاذية اذا اناهم قوم  
قد اتحتهم السنة من البدو قوله في البيت فاولى مما ترى اي ارحمني يقال اويت له  
ماوية واية اي رفقت \* قوله مما ترى اي مما يوجه ويذهب اليه \* وانشد \*  
ظلم البطاح له انهلل حريصة \* وصفنا النطاف له بميد المقلع  
هذارواية المفضل وغيره \* وفي رواية ابن الاعرابي \* ظلم البطاح له هلال  
حريصة \* قال وهو مقلوب اراد حريصة هلال اي سعابه نشات في اول ليلة من  
الشهر \* والحريصة سعابة نحرض وجه الارض اي تقشر ومعنى انهلل حريصة

انصبها وظلمة البطاح ان تحرف اليها الطين من غيرها وانشد \*  
وله مكارم ارضها معلومة \* ذات الطوى وله نجوم سائها  
﴿ ذات الطوى ﴾ سنة جدية والطوى الجوع ورجل طيان وانتصب ذات  
الطوى على الظرف \* وقوله وله نجوم سائها اذا خلقت النجوم فلم تخطر جار هذا  
الرجل فكأنه الانواء وكان الانواء له وانشد الطومى \*  
سقى التديلات من الثريا \* نوء الجوزاء اخت بنى عدي  
التديلات عبات دنت من الارض ومطرها اكثر وصورها اغزر \*  
﴿ قال ﴾ الآخر \* يكاد يدفعه من قام بالراح \* والجوزاء قيل امرأة ونوءها  
موضعها الذى سارت اليه يريد سقى هذا المطر الا فى نوء الثريا نوء الجوزاء  
اخت بنى عدي ونوءها وجهتها التى نوء بها وانجرت اخت على البدل من  
الجوزاء والصفة \*

﴿ ويقال ﴾ اغتفت السنة بنى فلان والغفة البلغة من العيش وانشد الاصمى \*  
اذ بعضهم يغتف جاره \*

﴿ والجلبة ﴾ السنة المجذبة وهي الجوع ايضا قال المذلى \*  
\* من جلبة الجوع جيار وارزيره ابو عبد خطره الضيق فى المعاش والرفاعة  
والرفاعة والرفاهية والرفهية مثل البلهية \*

﴿ ويقال ﴾ هو فى عيش اغظف - واغزل - وارغل - واوظف - واهدب -  
وازب - وهلوفت - يبنى واسعا وزمانه زمان - لموة وخفض \*

﴿ ويقال ﴾ هو فى رخاخ من العيش وعيش دثقل - ودغثقى - ومدغثقى - ورفغ  
اى واسع \* قال الدردي المدغثقى اشتقاقه من دغثقى الماء اذا صب صبا واسعا \*  
قال العجاج \* واذا زمان الناس دغفل \* فاضافه \* قال ابو عبيدة هو فى عيش

اوطف - واغضف - وغاضف - ورافغ وعغام اذا كان واسما \*  
 ﴿ يقال ﴾ نحس في ريلة من العيش اى في عيش متريل ند \* وفي انثى ليس المتعلق  
 كالتائق يقول ليس من عيشه ضيق يتعلق به كمن عيشه لين واسع يختار منه  
 ماشاء \* وعلقة ما يبلغ به \*  
 ﴿ وفي ﴾ الحديث ان عبد الله بن مسعود كان يقول اذا قرأت آل حاميم صرت  
 في روضات اتائق فيهن \* اى يمجنى \*  
 ﴿ ويقال ﴾ عيش طان ذورزغة اى كثير الندى وقولهم طان كقولك  
 رجل مال \*  
 ﴿ ويقال ﴾ انهم افي غصراء من العيش وغصارة وقد غصروم الله وانه لذو طرة  
 وكل ذلك من السمة \*  
 ﴿ ابو عمر و ﴾ نشأ فلان في عيش رقيق الحواشى وفي زمان مخضم لا مقضم \*  
 ﴿ ويقال ﴾ بنت في زمانا نابتة اى نشأت فيه نشؤ صغارها وما احسن نابتة بنى  
 فلان لا ولادهم واولادها ولادهم اذا تاسقوا في الحسن والرضا \* ومما يشبه هذا  
 قولهم بت بليلة النابغة يراد قوله \*  
 فبت كاني ساورنى ضئيلة \* من الرقش في اياها السم نافع  
 وقوله في موضع اخر \*  
 فبت كان المائدات فرشنى \* براساه نعل وسادى وينسب  
 وهذا كما ضرب المثل بصحيفة التلمس لقوله \* وكذلك افتوا اكل قط مضلل \*  
 ﴿ ويقال ﴾ ليلية التي لا نوم فيها مات بليلة انقذا \* يراد به القنفذ لانه لا ينام ليلية  
 بدلالة قول الآخر \*  
 قوم اذا دمس الظلام عليهم \* جدحوا قنا فذبا لقيمة تمرع

﴿ ويقال ﴾ زمان غزير وعيش غزير اي لا يفرع اهله \*

﴿ ويقال ﴾ عيش رغدمغد \* ويقال عام غيداق اي كثير الخير وسيل غيداق  
وما غدق \*

﴿ القراء ﴾ عام ازب اي مخصب \* ابو عبيدة عيش خرم اي ناعم وهي عريية  
وميشة رفة \*

﴿ ويقال ﴾ انت في عام رخى اللب عريض البطن اي واسع الخصب وهذا  
كما يقال اصاب فلان قرن الكلاء اي انفه الذي لم يبق كل منه شي \* ووقع في  
الاهيين اي الطعام والشراب وزمانه زمان الاهيين \*  
والعصب الذي عصب السنون ماله \*

﴿ ويقال ﴾ في عيشة شظف اي بس وشدة وقد شظفت يده اذا خشنت \*  
﴿ الاصمعي ﴾ يقال موت لا يجر الى عار خير من عيش في رماق اي قد رما  
بمسك الرمي \*

﴿ ويقال ﴾ اصابتهم من العيش والزمان ضعف - وحفف - وقشف - وويد -  
كل هذا من شدة العيش \*

﴿ وقال ﴾ يعقوب بنو فلان في ويدي في ضيق وكثرة عيال وقلة مال وهو  
في رتب من العيش اي غلظ \*

﴿ الاصمعي ﴾ عيش منزج اي مدني \*

﴿ ويقال ﴾ اصابتهم الضبع اي السنة وقد حكتهم السنون اي اشتدت عليهم \*  
وانشد \*

لسنا كاقوام اذا حكمت \* احدى السنين جارهم ثم

اي يا كلون جارهم \* وقال سلامة بن جندل \*

قوم اذا صرحت بكل بونهم \* عز الدليل وماوى كل قرضوب  
 واصابتهم ازمة وازبة ولزمة \* وحكى الاصمعي ازمتم ازام وانشد \*  
 اهان لها الطعام فلم تصفه \* غداة الروع اذا ازمتم ازام  
 ﴿ودعاء﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشد دوطاً تك على مضرو واجعلها  
 سنين كسني يوسف فاستجاب الله دعوته حتى اكلوا الطهيز \*  
 ﴿والسنة﴾ الشهباء البيضاء من الجذب \* وقال ابن الاعرابي التي ليس فيها  
 مطر وقال هي الشهباء ثم البيضاء ثم الحمراء فالشهباء امثل من البيضاء  
 والحمراء شر من الجميع \*  
 ﴿وسنة غرباء﴾ وقبلاء وكبلاء والكبية كدرة في اللون \*  
 ﴿وعام مجموعة﴾ ومجموعة سنة جداء وحجرة ورملاء \*  
 ﴿وعام الرمادة﴾ وسنة وسنة وعام سنيت ومسنت وسنة جالقة بالمال \*  
 ﴿والرمادة﴾ سنة المحل وقد ارمدوا \*  
 ﴿وسنة محاردة﴾ من حراد الناقة اذا قل ازمها \*  
 ﴿ويقال﴾ عام ارمدي قلة الخيرو اقع اي تقع فيه المطر في مواضع ولايم  
 وارجح واسهب وكل هذاني قلة الخير \*  
 ﴿قال﴾ ابو يوسف سمعتهم يقولون حراميس احد هاجر من \* ويقال  
 هذه السنة ذات فحم عظام ويقال ازمتم السنة اي دقتهم والازم العض  
 ﴿وسنة حصاء﴾ لا بنت فيها وامرأة حصاء لا شعر عليها \*  
 ﴿الفراء﴾ عام ارشم قليل النبات \* والبوازم الشدايد الواحدة بازمة وانشد \*  
 ونحن الاكرمون اذا غشنا \* عياذا في البوازم واعترازا  
 \* وقال \*

وما اخذ الدوان حتى تصلكا \* زمانا وحت الاشهبان غناهما  
يعنى ستين لاخير فيهما \* وقال آخر \*  
رأت مرالنين اخذن منى \* كما اخذ السرار من الهلال  
﴿ ويقال ﴾ ثمة ثم لمحاق جانب الهلال ويقال مطر مريع وانشد متمم بن نويرة \*  
سقى الله ارضا حلتها قبر مالك \* ذهاب الفوادى المدججات فامسعا  
\* وقال آخر \*  
ويقسم في دار الحفاظ بيوتنا \* زمانا ونظمن غير باللامرع  
﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابي \* الاصبحة صباحا حازرا \* والاصل في الحازر  
اللبن الحامض \*  
﴿ يقال ﴾ امد انصب قريب على النعال \* قال وسأل الحجاج بن يوسف  
الحسن عن اشياء فاجابه ثم قال له كم امدك قال تتان من خلافة عمري يعني عمر بن  
الخطاب فقال والله عينك اكبر من امدك \* الامد العمراى ما بدمانك اكثر  
مما غاب \* وانشد \*  
لناني الشتاء جنة يثرية \* مسطمة الاعناق بلق القوادم  
قوله مسطمة من السطاع سمة على عنق البير يقول اذا كثرت الرياح ظهر السواد  
واذا كثرت الامطار ظهر اليباض يعني اللبن والتمر \* وانشد \*  
اغث مضر ان السنين تابعت \* علينا بدهر يكسر العظم جاره  
يقول نحرنا لبتا بعد ان كنا شرها ووزعها \* وانشد بمقوب \*  
ان لها في العام ذى الفتوق \* وزلل النيه والتصفيق  
\* رعية قرب ناصح شفيق \*  
الزلل التباعد والنخعة را ويقال افتقنا اذا لم يعطر بالادنا ومطر غيرها \*

﴿ وان الاعرابي ﴾ يقال للزمان السليم من الآفات ركوض في غير عروض  
واصله ناقة لاعرضة في مرها قال ويقال هذا في الطاعة الحسنة التي لا يشوبها  
ما يفسدها \*

﴿ ويقال ﴾ وقره الدهر وقره استكان منها وانشد \*

حياه لنفسى ان ارى متخشما \* لوقرة دهر يستكين وقيرها

﴿ وقال آخر ﴾

وخفت بقايا النفي الاقصية \* قصيد السلامي اولموساسنامها

يصف زمن جدد والقضية من الابل التي تقصى عما يفعل بالابل والقضية ايضا  
الخيار الكرمية والقصيد السينة ويقال كذا وكذا حين لمق اللبن بالصوف وهذا  
كنية عن الجذب لانه انما يلمق اللبن بالصوف فلا يمكن شربه \* قال \*

فلا تحببن الغزولمقا بصوفه \* وشريك البان الجداد الغوارب

والجداد جمع جدود وهي من الغنم والحمر التي بها بقية من اللبن غير كثير ومثل  
الجداد الجدا يدقال \* ابو ذؤيب \*

والدهر لا يبقى على حدنا به \* جون السراة له جدا يد اربع

﴿ ويقال ﴾ كان في الارض تقاطير غيث اذا كانت بها امطار قليلة في كل ناحية

قال ابو علي قال الضبي والفتوى يقال اقاطير وتقاطير من الربيع \* وقال طفيل \*

ارى ابل تاتي الحياض والفت \* تقاطير وسمى واحناء مكرع

﴿ ويقال ﴾ للرجل اذا ظهر بوجهه ثور ظهر به تقاطير الشباب وحكى انه سئل

ابو العباس ثلمب عن قول بشار \*

اذاماغضنا غضية مضرية \* هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما

﴿ فيقال ﴾ معناه حاربنا حتى لم يكن حرب فلم يكن للشمس حجاب وحجابها

الغبار قال البائل فرددته على ابي العباس المبرد فقال ما يدري الخرنوني ما هذا انما  
يقول اشتدت الحرب اولاً ثم سمي بينهم فاصلاً ما فسد فقط الغبار فكانهم  
هتكوا حجاب الشمس قال فعدت الى ثلث فاوردت عليه فقال ما للخلدي  
ولهذا خذ ما تقول قال ابو عبدالله الطوال والاموي هتكنا حجاب الشمس  
منه خلتنا عن انفسنا وثر كناها لها ذكر او اضحا كوضوح الشمس فعلنا وقوله  
او قطرت دما كما يقال كان ذلك فيما طرت السماء دما اي لم يكن يلتفت اليه قال  
وما سمعته في الايات الامن ابن الاعرابي ما سمعت كان ذلك فطرت السماء  
دما انما يقال في النعي فرجعت لي المبرد فقال هؤلاء اعلمته وحققت وحققت  
حين عدت اليه وتركني ودخل داره ويقال بات بليلة سوء من الليالي  
الشوامت هـ

قال النابغة هـ

فارتاع من صوت كلاب فبات له \* طوع الشوامت من خوف ومن صرد  
اي ما اطاع الاعداء وسرها وفسر بعضهم على ان الشوامت في البيت هي  
القواجم والمعنى بات له ما اطاع الشوامت لانها عبت طول الليل هـ  
وقال ابو زيد يوم ارونان وقساقس وقسيبي وعصبب وعصيب وقاطر  
ومقطر وعماس هـ وقال الاصمعي من العماس قولهم انا انعمست اي امور  
علويات خفيات وقال الخليل العماس كل ما لا يقام له ويوم عماس وعموس وقد  
عمس عماسة وعموسا هـ

﴿ وويقال ﴾ يوم باسل ومفلق وفاق وذكر ومذكر واشتبع واشهب ومظلم  
وذكروا كب ويوم معماني واروناني بهيئتهما بين الطرفين وقال بعضهم يوم  
ارونان شديد صعب ولا فعل له وليلة ارونان هـ قال الجعدي هـ



وظل لسورة النيمان منا \* على سفوان يوم ارونان  
﴿ ويقال ﴾ يوم اروناني و ليلة ارونانية وقال ابو عبيدة وابوزيد كل هذا بوصف  
الشد من القتال والبرد والبلاء والخوف \*  
﴿ ويقال ﴾ لهم يوم عربسيس واخذ القوم طريقا غير يسألنا فيه من الخوف  
والعطش والمشقة واذا عظموا الامر على لبهم في الوصف قالوا كان مالا محدد  
يوم ايوم وهذا كان ذلك ليلا قالوا ليل اليل ويقال اطول الليالي يدعى ليل الحام \*  
﴿ ويقال ﴾ جاء من الطليخة اى التتة والحرب للطليخ القاسد \*  
﴿ ويقال ﴾ هذا دهر حول قلب ابي كثير التحول والتقلب \*  
﴿ ويقال ﴾ ليل ذو كؤود \* قال \* يدرعن الليل ذا الكؤود \*  
﴿ قال ﴾ ابوزيد سمعت اعرابيا فصيحا يقول اذا جذب الناس اتي الهاوى  
والهاوى \* الهاوى الجراد والعاوى الذئب \* قال الدريدى الخجل سوء  
احمال النبي والدقع سوء احمال الفقير \* وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
انه قال للنساء انكن اذا جمعتن دفعتن واذا شبعتمن خجلتمن \* وانشد \*  
ولم يدقموا عند ما لبهم \* لصراف الزمان ولم ينجلوا  
﴿ ويقال ﴾ جاحه الدهر واجتاحه وعسره الزمان اى اشتد عليه ومثله  
استحصف ويقال اشار بهم لمع الاصم وحكى بات فلان ليلة ابن افس اى  
ليلة شديدة قال ومثله ليلة دعشة \*  
﴿ ويقال ﴾ ماراينا العام قابة من المطر والارغفاء اى مطرا وهذا ماخوذ  
من الرعاف قال ابو الباس ثلم لم يات برعف غير ابن الاعرابي ويقال في  
شهره اليوم يوم اغر محجل \*  
قال اوس \*

وانت الذي اوفيت فاليوم بعده \* انغر ممس باليد بن محجل  
﴿ ويقال ﴾ سنة قاسورة اي تفسر كل شيء ويقال اصاب الناس شر اسيف اي  
اصابهم اول الشدة فاما قولهم بات فلان بيلة انقد فالمراد الشدة قال الطرماح \*  
وبات يقاسى ليل انقد ابا \* ومخذر بالحرف اختلاف المجاهن  
وانقد الشيم وفي المثل اسرى من انقدو يقال ابن انقدايضا والمجاهن قال  
ابن السكيت هو الطباخ وقال الاعشى \*  
لمررى لئن جدت عداوة بيننا \* لترتحن منى على ظهر شيم  
﴿ وقال عمرو بن قميئة ﴾

انى من القوم الذين اذا \* لزم الشتاء ودوخلت جحره  
ودناود و نيت البيوت له \* وثى فثى ربيعة قدرة  
وضع المنيع و كان حظهم \* في المنقيات يقيمها يسره  
﴿ وانشد ابو العباس ثعلب عن الاصمعي وغيره \*  
سقى سكر ا كاس الذعاف عشية \* فلا عاد نخضر المشب جوانبه  
قال والسكر اسم جملة وانما يدعو على وادر عاه جملة فاصاب من الشرفات  
﴿ وقال الهذلي ﴾

وحبس في هزم الضريع فكابها \* حدباء دامية اليدين حرود  
يصف ابلا بسو حال والهزم ما يهزم من النبات ويحطم والضرع نبات غير  
طابل \* قال ابو عبيدة الضريع عند العرب يابس المشرق وهو يوكل ولكنه كما  
قال الله تعالى (لا يسمن ولا ينفى من جوع) وهو من نبات الحجاز والشبرق  
مادام غضنا نوره حمراء \* قال الهذلي يصف قوما قتلوا \*  
برى القوم صرعى حثوة لضجوا ماما \* كان بايديهم حواشى شبرق

وقيل الخيف الحبانم ماء النشر \* قال \* ندى السماء في قصب الوسمي \* وذلك ان  
السمك يسقط وقد اتخى القروهاجت الارض في بلاد العرب وفي عروق  
الشجر بقية من ندى الوسمي فيسقط السماء لتسع خلون من نيسان فيصيه مطر  
السمك فيخير بته ونبت فيه الرطب فذلك النشر تراه خضرة على يابض وهو  
السم الرغاف \* قال ابو محم سمعت ابا زيد العكلي يقول هو السم الساكت \*

﴿ الباب الخامس والمشرون ﴾

\* في اسماء الشمس (١) وصفاتها وما يتعلق بها \*

﴿ قال ﴾ ابو حاتم يقال للشمس الجونة - والجارية - والمين - والمأوبة - وهي  
من التأوب وهو سير النهار كله يقال آب وتأوب معنى \* قال النابغة \*

تطاول حتى قلت ليس بمنقض \* وليس الذي تلوان نجوم آيب  
فسره ابن الاعرابي على ذلك لانها تسير آية ابداما بينا ما بين المشرق الى  
المغرب تدأب يومها فتؤب المغرب مساء \*

﴿ ويقال ﴾ لها السراج - والضح - وذكاء - وقد اشمس يومنا اذا اشتد  
حر شمسه ويوم مشمس - وشامس - وشمس لي فلان اذا بدت عداوته \*  
وقال الخليل - الشمس - عين الضح - وبه سميت معاليق القلادة وقيل هو من  
المشامة لانها نحس في المقارنة وان كانت سعدا في النظر \*

﴿ وقال ﴾ التميميون الجونة - الشمس حين تسود وتندون من الغيوب لا يقال لها  
الجونة الا على هذه الحال وانشد ابو حاتم \*

تبادر الآتار ان تدأبا \* وجاب الجونة ان تنبأ

(١) قال في كنز اللد فون اسماء الشمس الفزلة - البيضاء - بوح - الجارية -  
المين - الجونة - السراج - يوح - الالهة - الضحى - الضح - الشرق - حنانف

﴿ الباب الخامس والمشرون في اسماء الشمس وصفاتها وما يتعلق بها ﴾

واما الجازية فنقول الله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها) وهي تجري من المشرق الى المغرب والسراج من قوله تعالى (وجعل فيها سراجا) وقال (وجعل الشمس سراجا) \*

﴿ ويقال ﴾ دلكت الشمس دلوكا ودلو كها اصفرارها عند غيوبها \*

﴿ ويقال ﴾ ابن عباس لدلوك الشمس - اي لزوالها الظهر والعصر \* قال \*

شادخة الفرقة غراء الضحك \* تبلج الزهراء في جنح ذلك

بجمل ذلك غيوبة الشمس \* وروى عن ابي عمر وان دلو كها زوالها والله اعلم \*

﴿ ويقال ﴾ رهقتنا الشمس اذ ادنت \* ومنه غلام مرهق اذ ادنا الاحتلام \*

﴿ ويقال ﴾ للسيد وهو مرهق النيران اي يغشاها الاضياف \* وغلام فيه رهق

اي غرامة وفي القرآن (فزادهم رهقا) اي مكرها \*

﴿ ويقال ﴾ ابوزيد براح بفتح الال وكسر الآخر اسم للشمس مثل قطام

وانشد \*

هذا مقام قدي رباح \* غدوة حتى دلكت براح

﴿ ويقال ﴾ الاصمعي ليس الرواية كذلك انما الرواية دلكت براح بكسر

الباء وهو جمع راحة وهو ان ينظر اليها عند غيوبها يستشفيها يضع يده على جبينه

يستكف بها حتى ينظر تحتها \* وقال المعجاج \*

ادفنها بالراح كي تر حلقا \* رحاه ان تحتها تصدقا

﴿ وزعم ﴾ انه يطلب اسير اله وقال وسميت بذلك لانها اسود حين تقيب

والجون الاسود هذا قول الاصمعي وقال غيره الجون يكون الابيض ايضا قال

وعرض ايسن الحرابي على المعجاج بن يوسف درع حديد وكانت صافية فجعل

المعجاج لا يرى صفاها فقيل له ايسن ان الشمس جؤنة اي شديدة الضوء \*

قد غلب ضوءها بياض الدرع - والجوثة اسم للدرع ذكره الاحمر وغيره قالوا  
وقال لا افعله حتى تغيب الجوثة \*

﴿وقال﴾ بعضهم معنى براح اي استريح منها فذهبت وقيل ايضا اراحها هنا  
موضع \* وحكى قطرب دلكت براح بالضم و(لعاب الشمس) ان يرى في شدة  
الحر مثل نسج التنكبوت او السراب ينحدر من السماء وانما يرى ذلك عند لقاء  
الجو وسكون الارواح واشتداد الحر \* وانشد \*

﴿شعر﴾

هم من تغوير وقد قد الحصى \* وذاب لعاب الشمس فوق الجماحم  
\* وانشد ابن الاعرابي \*

وذاب للشمس لعاب فزل \* واستوقدت في غرفات كالشعل  
﴿وقال﴾ الدردي لعاب الشمس بلغة اليمن الوهر \* (ويقال) وهو يومنايوهر  
وهو افاقرن الشمس خذذوررها حين تذر قرورها و(قرونها) نواحيها ويقال  
طلع قرن من قرونها اي ناحية من نواحيها \*

﴿وعين﴾ الشمس شعاعها الذي بهرك اليه \* وقال ابن السكيت عين الشمس  
رأسها ووجهها وقرورها نواحيها \* قال \*

فما ان در قرن الشمس حتى \* طرحن سخالهن وصرن آلا \*

﴿والضح﴾ الشمس يقال لا تجلسوا في الضح اي في الشمس وقد ضحى فلان  
في الضح اي برز للشمس يضحى ضحوا ويقال شد ما ضحوت للشمس اي طال  
بروزك لها ويقال ضحى الريح وضحى لي اذا خرج من بيته فبرز لك \* قال  
ابو حاتم لا ثبت عندي ضحيت للشمس وليس في قوله تعالى (وانك لاتنظأ  
فيها ولا تضحى) بيان ضحيت من ضحوت لان قوله تضحى يجوز ان يكون

مستقبل ضحاها وقد قال قائل \*

ضحيت له كي استظل بظله \* اذا الظل اضحى في القيامة قال لصا

﴿وقال﴾ ابو حاتم الذي يقول هذا لا يجوز قوله قبة رأسه ومن كلامهم جاء

بالضح والريح اى جاء بالشئ الكثير اى ماطلعت عليه الشمس وبزغت \*

و(النور) اول طلوعها ويزوغها وطلعت تطلع طلوعا وطلع الشمس بالكسر

المكان الذى تطلع منه \*

﴿وقال﴾ الاصمعي شرقت الشمس شروقا اذا طلعت فاذا اضاءت

جد اقلت شرقت قال الله تعالى (واشرق الارض بنورها) ويقال اشرق

وجهه اذا اضاء واستار \*

﴿ويقال﴾ آتيتك كل يوم طلعت فيه الشمس وشرقت وآتيتك كل شارق

و(الشرق) زعموا انه الشمس يقال آتيتك كل يوم طلعت شرقة وقد طلع الشرق

ولا يقال غاب الشرق \*

﴿والمشرق﴾ المطلع قال ابو يوسف شرقة الشمس موقعها في الشتاء فاما القيظ

فلا شرقة له \* والشماع ضوء الشمس والمطلع بفتح اللام الطلوع لذلك قرأ

القراء (حتى مطلع الفجر) ومغربها حتى تغرب فيه غربا ويقال غابت الشمس

غيوبة وغيوبها وقد وجبت الشمس وجوبا اذا غابت وكسفت الشمس كسوبا

وذلك ذهاب ضوئها و(شرقة الشمس) موقعها في الشتاء ودفوءها ولا يقال

لموقعها في القيظ شرقة ويقال اقمع في الشرق وفي الشرقة وفي المشرقه سوا \*

﴿وحكى﴾ ابو عمر والشرق الشمس والشرق بالكسر الضوء الذى يدخل من

شق الباب \* ومنه خبر ابن عباس انه قال في السماء باب للتوبة يقال له الشريق

وقدر حتى ما بقى منه الا شرقة \* وحكى بعضهم الشرق الشمس التى تكون

في المقابر بعد العصر وجاء في المسند انه ذكر الدنيا فقال صلى الله عليه وآله وسلم  
انه بقي منها كشرق الموتى \*

﴿ قال ﴾ ابن الاعرابي يحتمل وجهين (احدهما) ان الشمس في ذلك الوقت  
انما تلبث ساعة ثم تغيب فشبها ما بقي من الدنيا بذلك \* (الوجه الآخر) يشرق  
الميت بريقه عند خروج نفسه فشبها قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة  
الشرق بريقه \*

﴿ ويقال ﴾ ما بقي من النهار الا شفا والشفاء بقاء الشيء واتيته بشفا اي بشئ من  
ضوء الشمس ويقال شفت الشمس بالتشديد اي غابت الا يبرامنها \*  
﴿ وقد طفلت ﴾ الشمس اذا دنت للغروب واتيكت طفل الشمس وفي طفل  
الشمس وقال ابو حاتم وانشدنا ابو زيد \*

﴿ شعر ﴾

قد نكثت احدى بنى عدى \* احبها في طفل المشى  
ان لم يثبت وصل قبل الروي وطفلت الشمس اي جنحت ومالت للغروب  
وقد صفت الشمس اذا اصفرت كان لها صلابه \*  
﴿ وادفت ﴾ وازدفت ودفنت وهذه وحدها عن ابى عبيدة اذا همت  
بالمغيب وغارت وآبت والقت يداني كافر ورجفت \* (ويقال) مغرب الشمس  
ومغربان الشمس ومغير بان الشمس (ويقال) على الارض غيا بات الطفل  
وقد ارهقت اي دنت للمغيب وانشد في قوله \*

دفنت والشمس قد كا \* دت تكون دنفا

(وحكى) الغزالي في اسما الشمس لدوران قرصها في مرأى العين \* ومنه المنزل  
ومغازلة النساء لانهن عند المرادة كانهن يدرن في افانين الحديث \* وقال

ابو حاتم يست الغزاة من اسماء الشمس اما الغزاة الضحوة وانشد لذي الرمة \*

﴿ شعر ﴾

فاشرقت الغزاة رأس حوضي \* اراقبهم وما اغنى قبالا

اراد اشرقت في الغزاة اي في ذلك الوقت وانشد ايضا \*

\* اسوق بالقوم غزالات الضحى \*

(ويقال) آيتك بوجه النهار وبشباب النهار \* وهي الغزاة الكبرى \* قال ذو الرمة

نوضحن في قرن الغزاة بعدما \* ترشفن درات الرهام الركايك

وهذا حجة في تثبيت الغزاة اسم الشمس \* وكذلك راد الضحى - وروثق

الضحى - وفي تلح الضحى \* وآيتك حين تلمت الضحى - وآيتك مد النهار \*

﴿ وكذلك ﴾ ضحوة وضحى والضحاء الاكبر ممدود مفتوح مد النهار

الاكبر وذكاء اسم للشمس معرفة غير منونة وطلعت ذكاء ومن امثالهم اضاءت

الذكاء وانتشر الرعاء \*

﴿ قال ﴾ الشيخ وحكى عن المبرد انه قال ابن ذكاء هو القمر لان له بصيصا

كبصيص الشمس وروي عن ثعلب انه قال بعض العرب يجمل ابن ذكاء النهار

ونبت ذكاء الشارقة وهو ضوء الشمس ويقال للصبح ابن ذكاء وانشد فيه \*

\* وابن ذكاء كامن في كفر \* اي في ليل يستره وانشد \*

\* في ليلة كفر النجوم غمامها \* اي غطاؤها

ويقال لحسنا عب الشمس عب مخفف مثل دم وقال الذيرى \*

وليس بمويك الذي انت مغرم \* تسالة ما ابرق ابن ذكاء

﴿ واياء الشمس ﴾ بياضها والاياء ايضا اي النبات حسنه وزهرته وقال الشاعر \*

فدايياء وكسر الالف \*



شمس

تأزعه الونان ورد وحوة \* ترى لاياء الشمس فيه تحذرا  
وقالوا اياه الشمس شعاعها \* قال طرفه سعة اياه الشمس الالائه \* قال الشيخ  
بعضهم ثقل عب الشمس فيقول هذه عب الشمس والعب ايضا البرد وفي  
المثل ابرد من العب فمن شدد الباء يجعله من العباب وهو معظم الشيء اى اعظمه \*  
ومن خفف الباء جمله منقوصا كدمن ددن \*  
﴿ ويقال ﴾ للصبح ابن جلا كما قال \* انا ابن جلا وطلاع الثنايا \* اى انما كشف  
الامر وجلا فعل في الاصل وحكي لقبا كما قيل تابطشرا وقد جعل لقبا حكي \*  
﴿ ويقال ﴾ قطرب العب مثل الدم يخفيف الباء وهو ضوء الشمس وحسنها  
يقولون عب شمس ومن ثقل قال هذه عب الشمس ورأيت عب الشمس يريد  
عبد الشمس فاذغم الدال في الشين كما قيل ثلث الدم فيدغم التاء في الدال وقال  
بعضهم يقول هو عب الشمس فيفتح في كل وجه وقال \*  
اذا مارأت شمعا عب الشمس شمرت \* الى رملها والجاهمي عميدها  
وشعاع الشمس وشماعتها وشما ضوءها واشمت الشمس اشتر شعاعها فاذا  
طال النهار قيل تطلى النهار وامتدوام مط ومتع متوعا \*  
﴿ ويقال ﴾ قى تليار من النهار للساعة الطويلة ونهار ريم ايضا فاذا اتصف  
النهار فهي ظهيرة وظهر وهجير وهجر ووديقة حين حجم المقيبل وانحنى  
للتغوير \* والشمس في كيدات السماء اذا توسطت وعومت ودومت وحلقت \*  
(ويقال) زالت الشمس زوالا وزالوا في التفرقة زبالا \* قال \*  
نمي حجشاهم انجم دفور \* بخلط لا ينم على الزبال  
ور(الظل) يكون ليلا ونهارا ولا يكون في الا بالانهار وهو ما نسخته الشمس

فقاء او كان من النهار فلم ينسخه الشمس والنق هو التبع ايضا قالت الجنية \*  
 ترد المياه خصيرة وبقية \* ورد القطة اذا سمال التبع  
 واذا لم يكن في ولا ظل قيل (الظل طباق الخف) واذا ارتفع الى موضع العقاب من  
 ساق الشجرة فنسخ التي الى ذلك الموضع قيل (قد تنال الظل) فاذا صفاى زاد  
 على طول الشخص قيل (فاء التي والظل) الصا في الطويل ويقال للظل  
 الكثيف ظل المي \*

﴿ويقال﴾ للمكان الذي لا يقع فيه الشمس (مقناة) ومقان جمع والذي تصيبه  
 الشمس (مضحاة) والجميع مضاح \* (ويقال) للشمس المهاة \* قال امية ابن  
 ابي الصلت \*  
 ﴿شمر﴾

تمم بجلو الظلام رب رحيم \* بمهاة شعاعها مستير  
 واصل المهاة البلوة \*

﴿ويقال﴾ للشمس الالهة \* قال التيمي \*

روحنا من اللباء قصرا \* واعجلنا الالهة ان توبأ

ويقال الالهة فيصير كالعلم وذكر قطرب ان الالهة من اسم السماء والفتح في  
 همز هالفة واشتقاقه من لفظ اله لان كل ما رغب فيه الى الله تعالى يطلب من  
 جهة السماء \*

﴿ويقال﴾ للشمس البيضاء وطلعت البيضاء \* ولقيته في (الصفراء) اي حين  
 اصفرت الشمس \*

﴿وقال﴾ الاصمعي روى عن ابن الزبير انه قال في كلام له البوح يمني الشمس  
 قال ولم اسمع البوح الا في كلامه \* قال ابن الاعرابي العرب تقول استدبار  
 الشمس مصحة \* وانشد \*

اذا استدرنا الشمس درت متونا \* كان عروق الجوف نضجن عندما  
درت يعني لانت وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استدرنا الشمس  
ولا تستقبلوها فان استدارها دواء واستقبالها داء \*

﴿ويقال﴾ ضرعت الشمس اذا غابت وزبت وازبت اذا دنت للمغرب قال  
الدردي صرعت غير معجمة \* ويقال سقط القرص \* ويقال ما بين المشرقين  
مثل فلان اي بين المشرق والمغرب \*

﴿وحكي﴾ بعضهم التغوير بالنهار من آخره بازاء التعريس وهو النزول بالليل  
من آخره (والقسطالية) نداء الشفق او نداء قوس قزح \* ﴿ويقال﴾  
للذي يسمى قوس قزح القسطالاني بالضم \*

﴿وقال﴾ الدردي اهل المدينة يسمون الهباء الذي يدخل من ضوء الشمس  
الى البيت خيط باطل \* قال الشيخ اخبرني ابو احمد الحسن بن عبد الله العمكري  
قال اخبرني ابو عمرو غلام ثلمب عن ابن الاعرابي \* وعن عمر بن ابي عمرو  
عن ابيه \* وان نجدة عن ابي زيد قال يوح اسم للشمس ومن رواه بالباء فقد  
صحف - وذكاء - والعروج - والمهاة - والمبوربة - والبتراء -  
والجونة - والفين - والمأونة - لانها آتية ابدانها ويها سيرها من المشرق  
الى المغرب - والسراج - والضح - والاهة بالضم - والاهة بالفتح \*  
وروي قطرب الالهة بالكسر والاهة بالضم \* قال ثلمب الضم افسح  
والعمل عليه \*

﴿ومن اسماء﴾ الشمس الغورة لانه تغور - وام شملة - وام النجوم - والغراء -  
والهاله - وانشد \*

متجب كان هاله امه • ضعيف الفواد ما يس بمقول

متجب ها هنا مفتخر ابي تخير وبتجب ما يفتخر به علينا وهو جبان  
 في نفسه ﴿ وحكى في المفضل (الحو مائة) الشمس \*  
 ﴿ ويقال ﴿ سفرت الشمس طامت واسفرت اضاءت مثل واشرقت وقيل  
 هما التان \* وانشد ابن الاعرابي \*  
 بيضاء شطت مزارها \* بلسان - سفرت اسفارها  
 فاني باللغتين جيماء \* ونشدا ايضا \*  
 كأنها الشمس اذا ما تسفر \* والشمس من ايوام دجن اسفر  
 اى تضي منها الشمس يوم الدجن \* وانشدنا ابو احمد المسكري قال انشدني  
 ابو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الاعرابي \*  
 وجارية رفعتها لانها \* يكفى عن خرجها بنور واقها  
 قال الجارية ها هنا الشمس و(الخرجاه) عين الشاعر لانها ذات لونين \* وانشد  
 عن ثعلب عن ابن الاعرابي \*  
 ومعمولة ان زدت فيها نقصتها \* وان نقصت زادت على ذلك حالها \*  
 ﴿ قال ﴿ يريد الكوة التي تكون في السقف مدخلا ضوء الشمس كأنه جبل  
 ممدود ولذلك سمي ذلك الضوء مخطط باطل لان ما رآه فيه اذا قبضت عليه  
 لم يحصل في يدك منه شئ \* وقوله ان زدت فيها نقصتها اى ان زدت في جسمها  
 نقصت من ضوءها فكذا حالها \* وانشد ثعلب عن ابن الاعرابي \*  
 والشمس مرساة تور كأنها \* ترس تغلبه كهي رامج  
 ﴿ قال ﴿ الشيخ اظن ان ابن المعتز اخذ قوله من هذا \*  
 ومصباحنا قمر مشرق \* كترس اللجين بشق الدجى  
 ﴿ والمقر - والسهم ﴿ الخيوط التي تمتد من الشمس الى الارض قال ويقال لها

مخاط الشمس ومخاط الشيطان جميعا •

﴿ ويقال ﴾ ركبت الشمس وهو غابة زيادتها وتسببت الشمس تسبب  
وصفت تصفر صفوا أو كل هذا في معنى الرسوب • وقال أبو النجم  
• صفوا قد همت ولما فعل •

﴿ ويقال ﴾ قنب يقنب قنوبا وذلك إذا لم يبق منها شيء • وانشد •

﴿ شعر ﴾

مصايح ليست بالرواتي تمودها • نجوم ولا بالآفلات الدوالك

(يقال) أفلت الشمس إذا غابت والأفول يستعمل فيها وفي غيرها وكذلك  
الزروع وهو الطلوع قال الله تعالى (فلما قلت في الشمس وقلما قل في القمر •  
﴿ وحكى ﴾ قطرب جثتك غبة الشمس أي عند مقبيها كأنه قلب فقدم الباء  
قال وقالوا شمنا وشمنا أي أوذنا بمجرها وواشمنا صرنا في حر الشمس  
و شمس يومنا وشمس وشمس •

﴿ يقال ﴾ ازربت الشمس وزربت وزبت إذا دنت للمغيب •

﴿ ويقال ﴾ انصلامت الصلعا وهو تكبدها وسط السماء وصلاع الشمس  
حرها وقال • حر الظهيرة تحت يوم اصلع وحكي أبو عمر والعباء أنوار الشمس •  
﴿ ويقال ﴾ تعسبت الشمس وذلك إذا بدا قصبها في عين الناظر إليها • وذكر في  
اسماء الشمس قطيفة المساكين وما ظنه الأيمن وضع العامة •

﴿ وحكى ﴾ أبو حنيفة الشرق الشمس ويقال آيتك كل يوم شرقه أي شمسه  
وطلع الشرق ولا يقال غاب الشرق • وذكر قوله • وهمت الجورنة أن تصوما  
ومنى صوم النهار أن الشمس إذا توسطت السماء نصف النهار كأنها تقف  
الآنسمع قوله •

﴿ كتاب الأزمته والامكنه (ج) ﴾ ﴿ ٥٠ ﴾ ﴿ الباب السادس والعشرون ﴾

في أسماء القمر وصفاته وما يتصل به من أحواله  
فصل

﴿ والشمس حيرى طافي الجوندوم ﴾  
 ﴿ وحكي ﴿ ابو حنيفة ان الالهة تايث اله واحب ان الشمس سميت بها لانه كانت تعبده ﴾  
 ﴿ قال ﴿ والنداءة تورس المزن واكثر ما يكون في الوسمي والصيف وقيل بل هي الحرمة العارضة في مطلع الشمس ومغربها اذا عرضت ﴾  
 ﴿ ويقال ﴿ سبأه الشمس والنار والحمى اذا غيرته وكذلك السقر سبأ الانسان وحكي ابن الاعراب انك لتريد سبأه اي سفرا وقال سريد مثلها والسياسة اليمد فكان السريد السفر القريب ﴾  
 ﴿ ويقال ﴿ جاءني فلان قبة اي حين غابت وقال ابو عمر زو وماتته وقامته بمعنى والمقامسة المقاطعة قال المذلي ﴾  
 فلور جلا خادعته لخدعته \* ولكما حو بار حنا قامس  
 سبته الشمس وسبأه اذا حرقتة \*

﴿ الباب السادس والعشرون ﴾

﴿ في أسماء القمر وصفاته وما يتصل به من أحواله ﴾

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴿ ابو حاتم قال ابو زيد يقال (الهلال) مادام ابن ليلة وابن ليلتين فاذا استدار وعظم قيل ان يستدبر فهو (القمر المستقبل) فاز غطاءه سحاب ارقوة قامر الا بعد ثلاثة من اول الشهر فهو قمر والا يدعى هلالا ﴾  
 ﴿ واما القمراء ﴿ فهو ضوء القمر ويقال طلع القمر ولا يقال طلعت القمراء ولكن يقال اضاءت القمراء كما يقال اضاء القمر ﴾  
 ﴿ ويقال ﴿ قمر لليل ولا يقال قمر القمر ويقال قمر ناو نحن مقمر ون ويقال

تعمرت فلانا اذ قصده في القمراء \*

﴿وروى﴾ الشيباني ان شيخا تعم جارية ولم يبلغ منها ما اراد فزعم الى عمر  
فزره واراد ان يزرها ايضا فشهدوا لها انها انكرت قربه وصاحت نخلي سياتها \*

﴿ويقال﴾ وضع القمر وضوحا \*

﴿ويقال﴾ استهل الهلال وايتك عند مستهل الشهر \*

﴿ويقال﴾ املا الهلال واهل الهلال قال ابو حاتم بالبصرة يقولون هل  
الهلال ولا يجوز ذلك قال ابو حنيفة حكى عن الثقات انه قال هل الهلال نفسه  
اي طلع واهلها نحن رأينا واذا كان الهلال منبسطا قيل هلال اوفق \*

﴿ويقال﴾ ايته عند اماله واستهلاله وهله وهلوله وايتة يتناق الهلال  
وتوافقه وميفاته \*

﴿قال﴾ القراء قال اذا عايت الهلال رأته قبلا وان استقبلك قبل رأته قبلا  
قال وكل ما قبلك فهو قبل منك وقال غيره رأيت الهلال وهو اول ما يرى  
ولم ير قبل ذلك وتكلم فلان قبلا اذا تكلم بكلام لم يكن قد استعمله \*

﴿ويقال﴾ سلخت الشهر سلخا وسلوخا وسلخ هو والسلخ \*

﴿ويقال﴾ نصف الشهر والنصف ونصف وكذلك كل شئ يؤرل الى النصف  
قال القراء طرح الالف اجوده وحكى الجرمي عن الاصمعي انصف النهار  
ولا يقال نصف ولكن يقال نصف الماء القدح هذا وما اشبهه مما يبلغ نصف

غيره \* قال \*

ترى سيفه لا ينصف الساق نله \* اجل لا وان كانت طولا محاملة  
وقال الفرزدق \*

وان يقنهن الولايه بعدما \* تعالى نهار الصيف او كادي نصف

وقال ابن علس •

نصف النهار الماء غامرة • وشريكه بالقيب ما يدري  
فكلتا اللتين صحيحة وقال المعراج في نصف •

• حتى اذا الليل تمام نصفاً •

﴿وقال﴾ ابوزيد يقال انصف النهار اتصافا وانشد •

فانصف النهار والنعام • والمهر من دم له تمام

يعنى انه عقر نصف النعام على الفرس الى نصف الهاره

﴿وقال﴾ وسط النهار حكاه ابوزيد يقال قراء اخميان وهو ضوء القمر من

اول الليل الى الصباح •

﴿وقال﴾ اخميان اكل ليلته من المشر الوسط ويسموز القمر في اول الليل

وآخره قيرايضمر ونه لصفره قال ابن ابي ربيعة •

وقير يد الخمس وعشرين • له قالت الفتانان قوما

يريد قوما • وانشد في التمراء •

يا حبيذا القمراء والليل الساج • وطرق مثل ملاء الساج

﴿والقمر الباهر﴾ في الليالي البيض ومعنى الباهر الذي يلا كل شئ بضوء

بهره ورا • قال ابو حاتم والبحر الذي يصيب الانسان من ذلك لان التنفس على

ويتردد فيه النفس فيستبهر • وقال •

عم النجوم ضوءه • حين بهر • فقمض النجم الذي كان ازدهر

﴿وقال﴾

والقمر الباهر السماء لقد • زرنا كلانا بحجل لب

ليلة عقراء ليلة ثلاثة عشر • ويقال لها ايضا ليلة السواء وقال بعضهم سمي بذلك



لان القمر يستوى فيها وهو قول الاصمعي وقال آخرون لانه يستوى ليلا  
ونهارها وقال هي السواء والفراء \*

﴿وقال﴾ اسفر القمر في اول ما يرى ضوءه ولم يظهر بعد واطاء القمر وقالوا الليل  
اسفر وقالوا امتحق القمر ولم يرفوا فيه فدل على معنى محق والاسم المحاق والمحاقاة  
غداة يخفى عليك لان الشمس تبيته عنك من اول نهارك قبل طلوعها  
ثم الاسترار الى ان يهل الهلال \*

﴿قال﴾ الاصمعي (المحاق) ان يطلع القمر قبيل الشمس في ضوءها فلا يزال ينمق  
حتى يذهب (والسرار) ان يطلع خلفها وقال ابو عبيدة العرب يقول ليلة ميلاد  
القمر ان ليته وانشد \*

كان ابن ليته طلع جانحا • قسيطلدى الافق من خنصر

﴿وقال﴾ ابو عبيدة انما قيل (ليلة البدر) لان القمر يادر الشمس ان يطلع قال الله  
تعالى (لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك  
يسبحون) اي مجرى في قطب المدار وقال زهير \*

لو كنت من شئ سوى بشر • كنت المنور ليلة البدر

قال ابو حاتم قد روي عن ابن عباس هذا القول ان القمر انما سمي البدر لانه يادر  
ان يطلع ولا اظه الا غلطا عليه انما البدر الممتلئ \* ويقال ليلة البدر وقمر بدر وابدرا  
القمر صار بدرا \* قال الشاعر \*

تم كسمة القمر البدر • خفوق الاحشاء والكبد

﴿وقال﴾ غلام بدر اذا امتلا شبا با قبل الاحتلام وجاءه بدره اى سقاء  
ممتلئ لبنه

﴿وقال﴾ ابو عبيدة ثم سمو ليلة البدر ليلة النصف وليلة السواء وهي

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ٥٤ ﴾ ﴿ الباب السادس والمشرون ﴾

ليلة ثلاث عشر البيض قال ولم اسمع عربيا سخي شيئا منهن ولكن عدوهن  
فلم يلغرا آخر الشهر - مواذنا منهن الدادى صفاة لشدة ظلمتهن \*  
﴿ وقال ﴾ ابو نصر الداداء هي الغلبة اذا كنت تشك في الليلة على مما انت فيه  
او من المقبل بدل على هذا قوله \*

هاجت عليه من الاشرط ناخفة \* بغلته بين اشلام واسفار  
﴿ وقال ﴾

تداركه في منضل الال بعدما \* مضى غير داداء وقد كاد يذهب  
تم الواسرار الشهر \* قال جرير \*

رأت مر السنين اخذن منى \* كما اخذ السرار من الهلال  
ويكون سرار الثلاثين من آخر الشهر اذا تم الشهر فاذا نقص فهو سرار ليلة \*  
﴿ ويقال ﴾ آيته عند سرار الشهر وعند سرار القمر \* قال \*

تلقى نومه من سرار شهر \* وخير النوم ما لى السرار  
﴿ وقال ﴾ الكسائي آخر ليلة من الشهر \* قال كثير \*

هلال عشية لشفا غروب \* سرار ليلة بعد المحاق  
﴿ وقال ﴾ الزجاجي \*

نحن صبغنا عمارا في دارها \* عشية الهلال ابو سرارها  
(والسرار) يفتح ويكسر والفتح اعرف وقال بعضهم المحاق ثم السرار لان ضوءه  
يتحقق ثم يستتر \* وقال غيره امتحاق القمر احتراقه واحتج بيت ساعدة \*  
في بما تحق من بهار الصيف محتدم \*

﴿ ويقال ﴾ محاق القمر ومحاق الشهر \* قال \*

سألت ما يقبل المحاق بيلة \* فكان محاقا كله ذلك الشهر

وقال

وقال آخر \*

فإنك كوكب الصماء نحسا \* به ولدت و بالقمر الحياق  
﴿ ويقال ﴾ حجر القمر وقر القمر إذا استدار نخط دقيق \*  
﴿ ويقال ﴾ لطف القمر فهو ملحوف إذا جاوز النصف واخذ في نقصان  
(والبراء) آخر ليلة في الشهر لتبرأ القمر من الشمس \*  
﴿ ويقال ﴾ طفاوة القمر إذا حجه وانشد \* كأنه البدر في طفاوته \* وبعضهم  
يفتح الطاء فيقول طفاوة \*  
﴿ ويقال ﴾ افتق القمر إذا خرج من السحاب لفرجة بجدها والفرجة  
الخاصة قال ذو الرمة \*

شعر

ربك بياض لبتا ووجها \* كقر الشمس افتق تمزالا  
اصاب خصاصة فبدا كليل \* كلا وانقل سائر انفلا لا

وقال بعضهم يسمي القمر (الزبرقان) وهو من قولهم زبرق عمامته إذا صفرها قال  
ابو حاتم وزعم من لا اسكن الى قر له ان القمر يسمي في الدادي الساهور قال  
امية بن ابي الصلت \*

والشهر بين محاة وهلاله \* اجل لهم الناس كيف يعدد  
ولا تقص فيه غير ان خيشه \* قمر وساهور يسيل وينعد

وزعم ان الساهور بالبطية او السريانية وقال بعضهم هو غلاف القمر يخرج منه  
اول حتى يبرز كاه فاذا اتصف الشهر ارتد فيه \*

﴿ وحكى ﴾ بعضهم ليالى الساهور التسع البواقى كلها \* ﴿ وحكى ﴾ الخازننجي  
الساهور الشهر قال ويقولون لقر الشرفى ساهوره اى في كثرته قال والساهور



من اسماء القمر وهو السحاب ايضا والساهرة الارض المريضة البسيطة \*  
 ﴿ وقال ﴾ شيخنا ابو على الساهرة وجه الارض من السهر ومعناه انه اذا  
 سهر قلن جنبه قتل حفظه من الارض اما بالقيام واما بالعمود واما بالقلن  
 والحركة فتاويله انه سلب ملائسة الارض وكذلك قولهم سهر او المعنى  
 واحد و(الاخذ) منزله كل ليلة و(الركس) منزله الذي ينكسف فيه \*  
 ﴿ ويقال ﴾ للسواد الذي في القمر (المحور والشامة) \* والهالة دارق القمر \*  
 ﴿ ويقال ﴾ طمس القمر والنجم اذا ذهب ضوءهما \*  
 ﴿ ويقال ﴾ القمر اليلة في الهالة \* قال \* في هالة ملامها كالا كليل \* في دارق  
 وانشد في الهالة \*

فن يسع من حي الاراقم جاهدا \* ليدرك مسعاة ابن هالة يسبق  
 ﴿ ويقال ﴾ سميت هالة لحسنها وجمالها كما هم شبهوها \* وقال قطرب القمخت  
 ضوء القمر والشمس وهي ايضا تقرب مستديرة في السقف وقد انضخت وقال  
 ثعلب الذي يدل على ان القمخت الضوء لا تظل ان الفاخته سميت انضخت القمر  
 ومنه الصبغ الفاختي \*

﴿ وكذلك ﴾ ذكره ابو عبيدة والكسائي ويقال جاء تيفاق الهلال وتوافق  
 الهلال وتوافق الهلال وميفاقه اي لوقته وحين وجاء على نفته وناقته وعلى اقله  
 اي لوقته \*

﴿ واخبر ﴾ ابو عمر بن ثعلب عن ابن الاعرابي قال هو القمر - والطورس والجلم -  
 والجلم والارز - لم - والياهر - والزرقان - والرباض - والبير - والسمار والتسقي  
 والبادر - والتاسق \*

﴿ قال ﴾ ابن الاعرابي \* ويقال للهلال الازميم - وابن ملاط - وابن مزنة -

قال \*

شعر

كان ابن مزنة طلع جانحا \* فسيط لدى الافق من خنصر  
قال ويقال له الازميم اذا دفق \* قال \* كما شخصها في الال ازميم \* وز عموا  
ان اعرابية قالت لزوجها لقد رأيت الازميم بوجهك فما رأيت خيرا \*  
﴿ويقال﴾ قمر سما اذا كان مضيئا وقمر سمان بالنون ايضا \*  
﴿قال﴾ ابو عمرو واخبرني السيارى عن قوله في الفاسق انه القمر \* وقلب الفسق  
عند العرب السواد قال انما قال تمودى بالله من شر هذا الفاسق اى من شره  
اذا انكسف فهو آية ويسود فعمناه يا عائشة افزعى الى الصلوة واستميدى بالله  
من شر هذه الآية اذا رأيتها \* قال ابن الاعرابى وانشد نصر والاسديون \*

شعر

ومستببت لابلهلال بانه \* وما ان تلاقى باسمه الشفتان  
له شامة سوداء في حروجه \* مجللة لا ينقضى لا وان  
ويدرك في سبع وست شبابه \* ويهرم في سبع معا وتمان  
قال هو الهلال لانه بت بلاسقي ذكر الشفتان لانه ليس في اسم الهلال من  
الحروف التي ينضم عليها الشفتان شىء وحر الوجه ما يدامنه ومنه قوله \*  
\* كريمة حر الوجه غير المحسر \* وحكى ثعلب عن ابي مسجل عن الكسائي اهل  
الهلال واستهل ولا يقال هل ولا اهلا لنا الهلال \* والحرمة التي يغيب فيها القمر  
يقال لها النداة قال الفزاري والجمع ندى ثلاثة اخطا حمر بين اخضرين فاذا  
رأيتها فتق بالمطر من غرب او شرق باذن الله عز وجل \* قال ثعلب الاخط جمع  
خط كما يقال صل واصل وشد واشد \* وغرة الشهر اول ليلة لان الهلال في اوله  
كالغرة في وجه الفرس \* وتقول العرب للحجر البراق هو بصاة القمر وقيل

يصادق وبقى والبلقاء ليلة البدر \*

ويقال \* وجه مسلم اذا امتلأ نور او استكمل حسنا وقال بعضهم يقال كذلك ظفاوة القمر \*

### فصل في اسماء ليل من اول الشهر

والغرة \* ويقال الغرا ايضا لانها كالغرة في الوجه البهيم من الخيل \*

ويقال ايضا القرح لانها كالقرحة فيها \* وثلاث يلها السبع وقيل لها الزهر بفتح الهاء وقد سكنت ايضا وقد ازهر القمر والزهرة البياض والنجم المعروف الزهرة \* ابو عبيدة يبطل التسع والعشرون وادعيرها \* ومن قال القرح جعلها جمع غرة \* ومن قال غر جعلها جمع غراء \* وقيل بعد الغر ثلاث شهب لان ضوء القمر فيها غير باهر وقيل ثلاث بهر لان ضوء القمر بهر كل ظلمة اى غلب وقيل في التسع اسمها سميت بها لان فيها الليلة التاسعة كما سميت الغر لان فيها الغرة وهي ليلة واحدة ليلة الهلال \*

وكذلك المشر لان فيها الليلة المباشرة ولثلاث يلها التسع وقيل لها الدرع بفتح الراء ويجعل درعة مثل ظلمته وظلم وقيل الدرع بسكون الراء جعل جمع درعاء \* وقيل صبح ادرع لاختلاط الضوء بالظلمة \* وشاة درعاء اذا سود مقدمها وابيض سائرها \* ويقال ادرع الشهر اذا تجاوزت النصف منه والدرع والظلم والزهر وقد حركت الثاني منها كلها وجاءت على غير قياس \* قال ابن ابي ربيعة \*

قالت له شققا لانات في قمر \* ان كنت تانى ليليل واحذر الدرعا  
فتفتح الراء والقياس اسكانها قال ابو حاتم لم اسمع في الظلم انها جاءت على  
القياس \* وقال بعضهم آيت وتوب السماء مجزع \* لان اولها ابيض

وأخرها سوده

﴿ وقال الاصمعي عن العرب الليالي البيض ثلاث ليال ليلة السواء وليلة  
البدر وليلة خمس عشرة قال ولا يقال ايام البيض انما يقال ليالي البيض ويسمى  
هذه الليالي المحمقات وذلك انه اذا كان في السماء غيم رقيق وطلع القمر من اوله  
الى آخره خفي على الانسان ضوء الصبح فيظن انه قد اصبح وعليه ليل فيسمين  
محمقات لذلك \* ويقال غر فلان غرور المحمقات \*

﴿ وقد قيل ﴿ لما بلى التسع الى انتى عشرة الجزع ثم ثلاث عشرة السواء  
والفراء واربع عشرة البدر وخمس عشرة ميسان والى العشرين الدرع وقد  
تقدم القول في جميعه والتسع البواقي الدادى وآخر ليلة في الشهر ليلي مقصورا  
لظلمتها وحكى المدفيا \* وقيل للثلاث الاواخر محاق لانه يتحقق القمر فيها كانه  
يحترق عند طلوع الشمس فلا يرى \*

﴿ ويقال ﴿ ليلة المحق \* ويقال آيته في المحاق اى في امتحاق القمر \*

﴿ ويقال ﴿ من البدر قد ابد رنا ومن السواء قد اسوينا ومن نصف  
الشهر قد انصفنا \*

﴿ ويقال ﴿ ليلة ضحيان وضحانية وليلة قراء وليلة بضاء وليلة ضجاء وليال  
ضحيات \* وليلة طلة وليال طلقات وطوالق اذا كن مقمرات \*  
﴿ ويقال ﴿ ثلاث دادى وثلاث ظلم وثلاث خنادس \* قال \*

﴿ شعر ﴾

نداركة في متصل الآل بعد ما \* مضى غير داداء وقد كاد يسحب \*  
﴿ وقيل ﴿ الليالي النحس والدم \* وقيل ايضا ثلاث قحمة لان القمر قحمة في دنوه  
الى الشمس \*

(كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج) (٦٠) (الباب السابع والعشرون)

(ويقال) لليلة ثمان وعشرين الدعجاء وليلة تسع وعشرين الدهماء وليلة ثلاثين الليلاء ويجوز ان يكون القمح اخذ من افتتاح في السير وقال الاصمعي في الحنادس كل ظلماء من الليالي حندس وقال ابو عمر وقول الناس المشر والنفل لا تعرفه العرب قال الجعدي في الظلم كالليلة المباركة القمر اهدى او ايل الظلم وقال المسيب بن علس كالطلق تتبع ليلة البهر

الباب السابع والعشرون

(في ذكر اسماء الهلال من اول الشهر الى آخره وماورد عنهم فيها من الاسجاع وغيرها)

(قال) ابو زيد الاعراب يقولون للتمر لاول ليلة رضاع سخيلة حل اهلها برميلة ولا بن ليتلين حديث امتين بكذب ومين ولا بن ثلاث حديث فتيات غير جد وثلقات وبروي ما انت ابن ثلاث فقال قليل اللبات ولا بن اربعة عتمة ربع غير جبلي ولا مرضع وبروي غير جامع ولا مرضع وقال بعضهم عتمة اربع غير جبلي ولا مرضع ولا بن خمس عشاء خلفات قمس وزعم غير ابي زيد انه يقال لابن خمس حديث وانس

(قال) ابو زيد ويقال لابن ست سروبت وقال غيره اسروبت قال ابو حاتم لانه يقال سري واسري بمعنى وقال ابو زيد لابن سبع دلجة الضبع وقال غيره حد والانس ذو الجمع وقال ابو زيد لابن ثمان قراء اضحيان قال ابو حاتم اضحيان

(قال) ابو زيد ولا بن تسع انقطع الشبع وقال غيره ملتقط ماء الجزع وقيل مثقب الجزع

(وقال) ابو زيد لابن عشر ثلث الشهر وقال غيره محق الفجر وقال غير ابي

الباب السابع والعشرون في ذكر اسماء الهلال من اول الشهر الى آخره وماورد عنهم فيها من الاسجاع وغيرها



زيد ( قيل ) للقمر مانت لاحدى عشرة قال لدى عشاء وارى بكرة \* ( قيل )  
فمانت لانتى عشرة قال موثق للشمس بالبدو والحضر \* الذى حكاه ابو حاتم  
موثق للشمس \* و ( قيل ) ينبغي ان يكون موثق للخلق \* ( قيل ) فمانت لثلاث  
عشرة قال قريبا هر يمشى له الناظر ( قيل ) فمانت لاربع عشرة قال مقبل  
الشباب اضي \* مدجنات السحاب \* ( قيل ) فمانت لخمس عشرة قال تم التمام  
ونفذت الايام \* ( قيل ) فمانت لست عشرة قال نقص الخلق في الغرب  
والشرق \* ( قيل ) فمانت لسبع عشرة قال امكنت المعتفر الغفرة \* ( قيل )  
فمانت لثمانى عشرة قال قليل البقاء سريع الفناء \* ( قيل ) فمانت لتسع عشرة  
قال بطى الطلوع بين الخسوع \* ( قيل ) فمانت لعشرين قال اطلع بسحره  
وارى باليرة \* ( قيل ) فمانت لاحدى وعشرين قال كالقبس اطلع في غلس \*  
( قيل ) فمانت لاثنتين وعشرين قال اطيل السرى الا ريث ما ارى \*  
( قيل ) فمانت لثلاث وعشرين قال اطلع في قمة ولا اجلى الظلمة \* ( قيل )  
فمانت لاربع وعشرين قال ارى في تلك الايال لا قرولا هلال \* ( قيل )  
فمانت لخمس وعشرين قال دنا لاجل وانقطع الامل \* ( قيل ) فمانت لست  
وعشرين قال دنا مادنا فليس يرى لى سنا \* ( قيل ) فمانت لسبع وعشرين قال  
اطلع بكرا وارى ظهرا \* ( قيل ) فمانت لثمان وعشرين قال اسبق شعاع  
الشمس \* ( قيل ) فمانت لتسع وعشرين قال ضئيل صغير لا يرانى الا البصير  
( قيل ) فمانت لثلاثين قال هلال مستقبل \*

و يقال جئت لعقب الشهر وعقبانه اي بدمى بعضى وفي عقبه وعقبه  
اذا بقيت منه بقية \*

و يقال لا افعل كذا الا عقبه القمر \* وذلك اذا قارن الثريا ويقارنها في السنة

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج' ﴾ ﴿ ٦٢ ﴾ ﴿ الباب السابع والمشرون ﴾

مرة وهو من المعاقبة \* وذلك اذا استوى الليل والنهار وقيل هو عودته اذا غاب

\* وقال بمضهم في العقبة \*

لا يطعم العسل والخطى له \* ولا الزريرة الاعتبة القمر

﴿ وانشد ﴾ ثلب عن ابن الاعرابي عن المروحي \* قال \*

لما رأيت الشعراء ابدوا \* وكل شئ جموه عددوا

حاجتهم ما ذوعصا مسند \* حتى كمت عينه تو قد

\* سيد جمع حوله لم يولد \*

(سيد جمع) يعني القمر والنجوم (حوله) و (ذوعصا) قال جعل عصاه المجرم

و (مسند) اى فى السماء وقيل ايضا يسند اليه الشمور والايام و (حي كمت)

اى يسير ولا روح له ومعنى (ابدوا) اوابالوا وابدوا الدواهي \* واندا بوزيد

عن المفضل لرجل من بنى سعد \*

### ﴿ شعر ﴾

مهما يكن رب المنون فانى \* ارى قمر الليل المذب كالفتى

يهل صغيرا ثم بمظم قدره \* وصورته حتى اذا هوى استوى

يقارب ينجب ضوءه وشماعة \* وعصح حتى يستمر فلا يرى

كذلك زيد المرء ثم اتقاصه \* وتكراره في اره بعد ماضى

(زيد المرء) زيادته \* وقال آخر \*

يدان بنا وابن اليا الى كانه \* حسام جلت عنه العيون صقيل

فما زال يعلو كل يوم شبابه \* الى ان اتك اليمس وهو ضليل

والمعنى سرنا من اول الشهر الى اخره حتى اتيتنا اليك \* وانشد ابن الاعرابي =

فلو كنت ليلا كنت ليلة صيف \* من المشرقات فى موسطة الشهر

ولو كنت ظلا كنت ظل غمامة \* ولو كنت عرشا كنت تمريرة الفجر  
ولو كنت يوما كنت يوم سعادة \* يرى شمسها والمزن يمضب بالقطر  
وانشدت عن تقطويه قال انشدني ثعلب عن ابن الاعرابي \*

شعر

لو كنت ليلا من ليالي الشهر \* كنت من البيض تمام البدر  
بيضاء لا يشقى به من يسرى \* او كنت ماء كنت غير كدر  
ماء سماء في صفاء من صخر \* اظله الله ببيض الصدر  
\* فهو شفاه من غليل الصدر \*

وانشدني حمزة بن الحسن قال انشدني علي بن سليمان عن المبرد \*  
وليل في جوابه فضول \* على الآفاق ايهم غيبان  
كان نجومه دمع حبيس \* رقرق بين اجفان الغواني  
قال ابو صمر الزاهد عرضت هذين البيتين على ثعلب فقال البيت الثاني مضاف  
الى شعر الشاعر وليس له \* وقال جرير في قصة الايام \*  
ويوم كباهام القطاة مزين \* الى صباه غاب لي باطله  
وانشد في مثله \*

ظللنا عند ابي نعيم \* يوم مثل سالفه الذباب

وانشدا ابو العباس ثعلب \*

وسيارة لم تسر في الارض بنفى \* محلا ولم تقطع بها اليد قاطع  
سرت حيث لا تسرى الركاب ولم ينخ \* لورد ولم يقصر لها القيد مانع  
تفتح ابواب السماء ودونها \* اذا ما ارتجت عنها المسامع سامع  
يعني دعوة مظلوم دعا الله تبارك وتعالى وانشد في مثله \*

﴿ شعر ﴾

خدنان لم يرهما في منزل \* وكلاهما يجري به المقدار  
 لو نازحتي بفتيان ملاءة \* تسفي عليه الريح والامطار  
 (الخدنان) الليل والنهار و(الملاءة) يعني بها الارض \* وقال آخر في المحاجة \*  
 ما جعل قهقري وابلي يعذري \* وقربتي روية وكلبتي حمية  
 جله القمر والقهر الشديد وابلي يعذري يعني النجوم وقربته السماء تمطر وكلبته  
 حمية يعني الشمس \* وانشدني العسكري ابو احمد قال انشدني للفتجع  
 الكتاب \*

وما واضح بعد انقيات مصور \* له خاتم شتى وما هو لابس \*  
 ﴿ يعني ﴾ قوس قزح والقياس ناطق \* قال وانشدني الآخر \*  
 ﴿ اكلت النار فانتيت \* فبل في لياليك من طمع  
 النهار الذكر من الجباري و(الليل) فرخ الكرهان وقال وانشدني عن ثعلب \*  
 الايتي اصبحت يوم ما بمنزل \* بعيد من اسم الله والبركات  
 هذا رجل طال سفره فكان اذا ارتحل اصحبا: ﴿ قالوا اسم الله \* واذا نزلوا قالوا اعلى  
 بركة الله قيل طول السفر وقال ذلك - وقت آخر في ضده \*

ليتني في المسافر بن حياتي \* لالحب الخلول والترحال  
 بل لحس تحط منهن ست \* وثلاثين لا يكون بالي  
 يعني خمس صلوات يحط منها ست ركعات وهي صلوات المسافر \* وانشدني  
 ابو احمد العسكري \*

رمتي بنجلون من ترميانه \* بسهميهما شدت عليه التمام  
 وشفت سحابا فيه سبعون نجما \* وشمس تولتهن عشر تواعم

النجلا وان العيان يقول من اصابته بظرفها جن و السحاب ارادته انها حلت  
ازرارها جعل النطاء كالسحاب والاعجم اللآلى والشمس منه كالقلادة من  
فضة او ذهب واراد بالعشر النواعم الاصابع وانشد \*  
سته اخوة واخت شريفه \* هني في دارنا ودار الخليفة  
يعنى ايام الاسبوع \*

الباب الثامن والعشرون

في ذكر اسماء الاوقات لافعال واقعة في الليل والنهار \* واسماء لافعال مختصة  
باوقات في الفصول والازمان \*  
يوم العداد \* يوم العطاء والقرض \* لذلك قيل عداد فلان في بني فلان  
اي ديوانه \* قال \* ابن الاعرابي العداد الوقت الذي يتبيح فيه اوجاع  
البطن \* والعداد الربع من الحمى وانشد \*  
بلاقي من تذكر آل ليلى \* كما لقي السليم من العداد  
وفي الحديث وما زالت اكلة خبير تعاذني فهذا اوان قطفت انهرى اي  
يايني الاذى منها لوقت معلوم \* (والمداد) الليلة التي ينسح فيها على الميت من  
كل اسبوع \*  
وعدة \* المرأة ايام قرئها \*  
و الصبح \* ما يشرب صباحا \* والغبوق ما يشرب عشاء \* ومن  
امثالهم جاء فلان وقد احيل صبوحه على غبوقه اذا صرف عن رأيه وامره \*  
ومثله جاء فلان وقد فلتت ذوابه وقت في عضده \* وفي الحديث ما زال  
يقتل في الدرورة والغارب \* وانشد \*  
مالي لا اسقى على علاني \* صبا نحي غبا نقي قياتني

الباب الثامن والعشرون في ذكر اسماء الاوقات لافعال واقعة في الليل والنهار واسماء لافعال مختصة باوقات في الفصول والازمان

﴿ والنحويون ﴾ محتجون بهذا في حذف حروف العطف من الكلام \*  
والقييل شرب نصف النهار وفي قصة تابط شر اشروب للقييل - يضرب بالذيل  
كقرب الخليل - وانشد \*

يارب مهر مزعوق \* مقيل او مغبوق \* من لبن الدم الروق  
مزعوق اي نشيط \*

﴿ والجاشرية ﴾ شرب السحر يقال اسحرا فاجشرا فاجشروا فاجشروا  
متجشرون من جشرا الصبح \* وانشد \*

اذا ما شربنا الجاشرية لم نبل \* امير او ان كان الامير من الازد  
وما يوكل فيه اسمه السحور والطائر المسحر اذا غرد سحرا \* والسحر  
والسحرة واحد \* ويقال صبغناهم وغبقناهم وغشيناهم وغديناهم قال عدى \*  
\* بينك فلم يلبتهم حقا \*

﴿ والضحاء ﴾ للابل كالغداة للناس واول وقت الغداة قبل الفجر الثاني قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للرباض حين دعاها الى السحور هم الى  
الغداة المبارك فالغداة والعشاء ما خوذان من الغداة والعشى \* ويقال لمن خرج  
في هذا الوقت قد غدا منه فان يقدم في هذا الوقت لم يقل غدا ولكن يقال ادج  
اذا خرج في نصف الليل او في اوله وادج اذا خرج في آخره فاذا أسبغت  
الشمس فان شئت سميت الغداة ضحاً \* ويقال ضح بالبك اي غدها وسمى  
ضحاً لانهم يضحون للشمس وفي القرآن ( لا تطمأ فيها ولا تضحى )  
اي لا تعطش ولا يصيبك الشمس \* وبناء القمل من هذه الالف  
قياسه مطرد وفي اظلم القمل والنظما ما بين الوردين يقال وردت الابل لربع  
والخمس الى العشرون من هذا قول الكمي \*

وذلك ضرب الخماس اريدت \* لاسداس عسى الاتكونا  
﴿ هذا ﴾ مثل يضرب للرجل تعال بعير علة يظهر لك شيا ويريد غيره والذي  
يريد شيا توصل اليه بغير وجهه ويخيل عنه صاحبه \* ووردت الماء ظاهره  
اي ووردت كل يوم نصف النهار \*  
﴿ والغب ﴾ ان يرد يوم ما ويدع يوما وكذلك الغب في الزيارة \* وفي الحديث  
زرغباً تزدد جبا \* ومنه قيل اغب اللحم اغباً وغب غبوا اذا اروح ولحم غاب  
ومتب \* ﴿ وحكى ﴾ ابو زيد لا ضربت بك غب الحمار وظاهره الفرس \* وغب انه  
يرعى يوماً ويشرب يوماً \* والظاهر انه يشرب الفرس كل يوم \*  
﴿ ويقال ﴾ افضينا اليوم اذا شربت الابل قليلا قليلا واشربنا اذا رويت  
البناء والغب في الورود مروف ولا يقال بدله الثلث كما قيل الربع \* والورد  
يوم الحمى ويقال هو مورود \* والقلد يوم يأتي فيه المثلثة \* والقدا ايضا ان يعطر  
الناس من الاسبوع في يوم معلوم ثلاثا واربعاً واحدا الايام \*  
﴿ ويقال ﴾ هو مربع ومربع في حى الربع \* قال الهذلي \*  
من المربعين ومن آزل \* اذا جنه الليل كالناحظ  
﴿ والقلع ﴾ وحو اذا هان يعاود وينقطع مرة بعد اخرى وهذا كما قال النابغة  
في صفة السليم \* تطلقه طورا وطورا اراجع \* والسرحة المال يسأم في المرعى \*  
﴿ يقال ﴾ سرحة القوم ابلهم سرحا وسرحت الابل والمسرح مرعى السرحة  
ولا يسمى سرحا من المال الا ما يفتدى به ويراح والجمع السروح ويكون  
السارح اسما للقوم الذين لهم السرحة نحو الحاضر والسامر وهما للجمع  
\* وانشد في ذلك \*

سواء فلاجذب فيعرف جدها \* نولا سارح فيها على الرعي يشع

وقال (٦) ام حصان لم تكن امد في الجي رعى سارح الغنم \* قال ابو بكر  
الدريدى وفي دعاء الاستسقاء قلدنا السماء قلدا قلدا اى وردا اوردا ويقال  
صارت الحمى تحا وذا بالزيادة اى تهدينا بين الايام \*

(والغداء) (٧) والمشاء معروفان \* وقيل لبعضهم ما المروة قال اصلاح  
الانال والرزني في المجلس \* والغداء والمشاء بالافنية \* وما تعلل به قيل الغداء  
السلفه والسجلة واللاهنة \* قال عجز عارضها منفل طعامها اللهنة او اقل \* ويقال  
لحنوا اضيفكم اى قدموا اليه ما تعلل به قيل ادراك الغداء \* والقبولة يوم نصف  
النهار ويقال فلان يشو الى نار فلان اذا جاءها ايلا وذلك لما ينطق به من  
الظلمة \* وقال \*

متى تانه تمشوا الى ضوء ناره \* تجد خير نار عندها خير موقد  
(ومنه) او طانه المشوة اذا جرنه بالباطل وهذا كما قال تعالى (اغشى وجوههم  
قطعا من الليل مظلم) \* ويقال للاكلة في اليوم والليله الوجبة والوزمة وقد وجب  
والوزمة وقد وجب نفسه وعياله وتوجب بنو فلان وما يجلب بنو فلان بلهم  
وغنهم الاوجية والاوزمة وانشد \*

علقت محجوزم اذا هي اظلمت \* بالجارية مثل وزمة درهم  
(والجارية) (٨) شربة في السحر على غير طعام ومنه قوله \*

وندمان يزيد الكاس طيبا \* سقيت الجارية اوسقى لى  
ومن كلامهم من اكل الوجبة والوزمة لم يعدد والمعمود الذى يشكي معدته  
ويقال آيته بمدايته على وزن عاينه اى نارة وآيته بمداين ويهزون الاين  
ولا همزون وانشد \*

ترى قورها يفرقن في الآل مرة \* وآيته يخرجن من عام ضحل



﴿وحكى﴾ الاصمعي قال قيل للرجل اسرع في مشيه كيف كنت في سيرك قال  
كنت اكل الوجبة وانجو الوقمة واعرس اذا الجرت وارجل اذا السفرت -  
واسير الوضع - واجتنب الملع - جئتكم لى سبع - قوله انجو الوقمة اى اتقضى  
الحاجة في اليوم مرة - يعنى ايان الخلاء \* ويقال انجا ونجا جيماء والملع ضرب  
من السيرو وهو اشمن الوضع واختار الوضع على الملع لئلا ينقطع سيره \*

﴿وقد قيل﴾ شر السير الحقة - ويقال جزم جزم اذا اكل اكلة في اليوم والليلة

﴿ويقال﴾ ما زال يتمق اذا شرب يومه اجمع \*

﴿ويقال﴾ هتموا ورداى ورودا كلمهم \*

﴿والتحين﴾ حب الناقة مرة في اليوم والليلة \* وانشد \*

اذا فت ارى عيالك افها \* وان حنت ارنى على الوطب حينها

﴿قال﴾ الاصل الحينة وهو ان ياكل في اليوم مرة \*

﴿ويقال﴾ للروس اذا غشها زوجها هذه ليلة فضتها اى ليلة اقترعها \* الكسائى

يقال امرجت الدابة في لغة بنى تميم وغيرهم يقول امرجتها قال المعجاج \*

\* رعى بهارعى ربيع ممرجا \* وعبلتها واسمتها \* كل ذلك اذا اهملها في المرعى

نهارا فاذا كان بالليل قيل انفسها \* قال \*

اجرش لها بن ابى كباش \* فالها الليلة من انفاش

\* غير السرى وسائق نجاش \*

والفعل لها نيفشت ولا يستعمل الا بالليل وفي القرآن (اذنفت فيه غنم القوم)

﴿وكذلك﴾ النثران ينشر الغنم بالليل فترعى واذا ارسلت فرعت قيل

صبت الايل تصبو \* قال ﴿شعر﴾

اذنروحن من الاعياء \* بالليل لا يصبون في عشاء

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ٧٠ ﴾ ﴿ الباب الثامن والمشرون ﴾

﴿ ويقال ﴾ فلان قنفذليل اى يدور في الليل ولا ينام والقنفذ لا ينام \* وهذا كما ان القطرب دويبة يقطع نهارها بالمجى \* والذهب \* وفي الحديث لا بيتن احدكم جيفة ليل وقطرب نهار \* قال \*

قوم اذا دمس الظلام عليهم \* حدجوا قنفاذ باليممة تمزع  
و(الدلجة) السرى من اول الليل الى آخره \* وقيل دلج الليل سار من اول الليل  
وادلج سار من آخره \* قال ابو حاتم \* او بعد نومة ينامها \*  
و(التبريس) النزول في آخر الليل كما ان التغير في آخر النهار \* وهذا كما ان  
الاعتحام من اول الليل والاهتجام في آخره \*

﴿ ويقال ﴾ بلغ الامر نيام اى وقته \* ثم قيل طال به الاناء مقصورا فان فتحت  
مددت الالف وانشد الخطبة \*

وايت العشاء الى سبيل \* او الشعرى فطال بي الاناء

﴿ وحكي ﴾ ابو نصر عن الاصمى ان آه اى حان حينه وانى له ان يفعل كذا  
يانى ايا \* وان يثين اناه وانشد الدربدى قال انشدنى ابو حاتم عن الاصمى  
\* او نوا فقد ان عليها الطلح \* ﴿ قال ﴾ وهذا من الاون الرفق - يقال ان  
يؤن او نوا وكان الواجب ان يقول او نوا على الطلح فقد ان اى ارفقوا بها  
فقد اعين \*

﴿ والتاوب (١) ﴾ السير من غدوة الى الليل \* قال الراجز \*

كان غرمته اذ نجته \* سير صنايح في حزر نكابه

\* من بعد يوم كامل نونه \*

﴿ غر المتن ﴾ طريقته \* يقال انها تبرق كأنها - يرفق حزر \*

﴿ ويقال ﴾ فلان على جول فلان اذا كان على سنه وهو سونغه اى طريقه ولد

(١) في القاموس والتاوب السير جميع النهار - الحسن التماي بعده

بعده ليس بينهما ولد وهم اسواغه \*

﴿ يقال ﴾ هو سنة وسنة اي مثله وقرنه \*

﴿ والملي ﴾ والمك والمدالك والمطل ناخير قضاء الدين عن وقته ومطله \*

﴿ ويقال ﴾ لقيته اول وهلة وواهلة ووهلة واول ذي اول واول صوتك

وبوكساي قبل كل شيء وقبل كل احده \*

﴿ وقال ﴾ يونس اقامت امرأة فلان عنده بني امرأة العنين ربيضمها اذا اقامت

عنده حولانم فرق بينهما \* ﴿ ويوم ﴾ الطلق ويوم القرب \* قال الاصمعي

سالت اعرابيا عن القرب فقال سير الليل لورود الغد ويقال ناقة طالق من

الطلق وقارب من القرب \*

﴿ قال ﴾ اسدوكب يسمون صلوة المغرب صلوة الشاهد وغيرهم من العرب

يسمى الفجر صلوة الشاهد وانشد \*

فصبحت قبل الاذان الاول \* تيباء والصبح كسيف الصيقل

قبل صلوة الشاهد المستعمل

﴿ وانشد ﴾ غيره \* بين للظلام وصلوة الشاهد \* وانشد ابن الاعرابي \*

يا جبذا قولهم ايلوا \* وعرسوا فقد بنا المليل

يقول اذا بالوا الابل اجتمعت فامكن السلام والمصافحة واستراح

المسيف \*

﴿ قال ﴾ الاصمعي المستمي الطالب للصيد نصف النهار والسامي مثله \* وقال

الاصمعي هو الطالب الصيد وغيره في اي وقت كان وانشد \*

اذا بكر العواذل استميت \* وهل انا خالد اما ضحوت

﴿ قال ﴾ استميت اي طلبت بكرا \* وانشدا بوعيدة \*

﴿ شعر ﴾

وليس بهارح ولكن وديقه \* بظن بها السامى سهل وينقع  
 سهل يستحلب ريقه ينفعه تحت لسانه من العطش \* وقال جرير \*  
 بقرا وانس لم يصب غراتها \* نيل الرماة ولا رماح المستى  
 (ابو عمرو) ليلة شياء هي الليلة التي تقترع الرجل امرأته فيها وانشد \*  
 كليلة شياء التي لست ناسيا \* وليلتا اذ مز في اللهو قر من  
 قال الشياء الضعيفة والاشيب الضعيف وقال تطرب ليلة الشياء التي يفتض  
 الرجل فيها اهله ثم انشد \*

﴿ شعر ﴾

وكت كليلة الشياء همت \* بمنع الشكر آتم القليل  
 آتم اصيرها انوما وهي المفضاة التي صارت شيا واحدا \* والقيل الذي يقابلها  
 في الجماع \* وقد قيل الشياء بمد ويقصر \* وقال الاسدي باتت بليلة شياء على  
 الاضافة وبليلة شياء بالتوين وضدها ليلة حرة \*  
 ﴿ حكي ﴾ ابن الاعرابي قال سألت ابا المكارم عن الصوص فقال هو الذي  
 ينزل وحده وياكل وحده بالهار فاذا كان الليل اكل في القمر اثاره الضيف  
 وانشدني \* صوص الغني سدغناه فقره \* سدغناه فقره يعني فقر النفس بمنعه من  
 الكرم \* وانشد ايضا \*

﴿ شعر ﴾

يارب شيخ من بنى قلاص \* ياكل تحت القمر الوباص  
 \* باهرة باتت على ادراص \*  
 الادراص ولد الفار ويقال فصيل صيني وفصيل رباعي وماتج بعد سقوط

الغفر الى ان يمضي يقال له هبع وسمى هبع لان الفصال الربعية اكبر منه  
وقد قويت فهو لا يلحقها اذا مشت لانها ادرع منه فيبع في مشيه والهبع  
والهبعان شبيه بالار قال \*

﴿ وقال ﴾ ان قينة الشرب في نصف النهار القيل ولم يلفني عنهم اسم للطعام  
في هذا الوقت فاذا زالت الشمس وصار الظل فيثافم والرواح \* ولهذا قيل  
في يوم الجمعة راحوا الى المسجد ويرى اهل النظر ان الرواح ماخوذ من الروح  
لان الريح تهب مع زوال الشمس \* قال لييد \* راح القطين بهجر ما تبروا \*  
بجمل الرواح في الهجرة \*

﴿ ثم ﴾ يكون الاكل بعد الهجير عشاء لانه يكون بالمشى \* والمشى الى سقوط  
القرص \*

﴿ ثم ﴾ يكون المساء بعده الى عتمة الليل \* وليس يزيل المساء العشاء \*  
قال \*

﴿ شعر ﴾

وايئت العشاء الى سبيل \* او الشعرى فطال بي الاناء

وقال احمد بن يحيى (التعريس) بالليل والنهار و(التويم) بالتجرو و(وفعوا وفعمة)  
ناموا وومة \*

﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابي ان احدا يمجزم الجزمة اي ياكل في النهار مرة \*

﴿ وحكى ﴾ ايضا ان احدا يلدعج دعلجة الجرود والدعلجة الذهب والمجبي  
في الاكل \* قال \* ياكل دعلجة ويشبع من عفاء \*

﴿ ويقال ﴾ ناقة مسحقة اذا اسحقت ايام سنتها من يوم ولدت وناقة مسحقة  
اذا استحقت سننا واستبان ذلك فيها ومستحقة لارسال النحل عليها \*

﴿ ويقال ارح ﴾ ابلك عليك اي يتها عندك واغربهايتها في الكلاء \* ﴿ ويقال ﴾

﴿ الباب التاسع والعشرون ﴾ ﴿ ٧٤ ﴾ ﴿ كتاب الازمته والامكنه ﴾ ﴿ ج ٢ ﴾

في معنى ارجح روح ايضاً قال كعب بن سعد

﴿ شعر ﴾

وقور فاما حلمه فروح \* علينا واما جهله فقريب

وهذا من كلامه مثل يريدان حلمه يعطف عليهم وجهه يعزب عنهم والمعنى لاجهله \*

﴿ ثم ﴾ قال الاصمعي (التجوير) طول الاقامة في الثغور قال ولولا لعا زاز غز الجوير

﴿ قال ﴾ ابو عمر و (التعمير) ان يدب الاعرابي في الليلة المقمرة الى النساء و (التاطير) ان تبتى المرأة في دار ابويها زمانا لاتزوج \* وانشد المفضل \*

تأطرن حتى قيل لسن بوارحا \* وذن كما ذاب السديف المرهد

﴿ ويقال ﴾ باتت المرأة اذا تحولت من دار ابويها الى دار زوجها \* وانشد لكثير عزة \*

واني لاستاني ولولا طماعة \* لريزة قد جمت بين الضرار

وهمت يتاني ان بين وحممت \* وجود رجال من بني الاصاغر

فاذا تحولت يقال لها عاتق وقد عنقت \* وانشد ابن الاعرابي \*

\* ضح قليلا يلحق الدار بون \* ويقول ارجع ابلتك ضحى وهذا مثل اى كف

عن الطرد حتى يلحقك اصحاب الدور وهذا تفسير ابن الاعرابي \*

﴿ الباب التاسع والعشرون ﴾

﴿ في ذكر الرياح الاربع وتحديد مهابها وما عدل عنها ﴾ \* وهو فصلان \*

﴿ الفصل الاول ﴾

﴿ قال ﴾ ابو سعيد اخبرنا ابو الحسن الطوسي حدثنا ابن الاعرابي عن

الاصمعي وغيره \* (قالوا) الرياح اربع - الجنوب - والشمال - والصباب -

وهو فصلان \* وتحديد مهابها وما عدل عنها \* وهو فصلان \* الباب التاسع والعشرون في ذكر الرياح الاربع وتحديد مهابها وما عدل عنها \* وهو فصلان \* الفصل الاول

والدبور - قال ابن الاعرابي وكل ريح بين ريحين فهي نكباء والجمع نكب \*  
﴿فاما مهب﴾ فان الاعرابي قال (مهب الجنوب) من مطع سهيل الى  
مطع الثريا \*

﴿والصبا﴾ من مطع الثريا الى بنات نمش \*

﴿والشمال﴾ من بنات نمش الى مسقط النسر الطائر \*

﴿والدبور﴾ من مسقط النسر الطائر الى مطع سهيل \*

﴿والنكب﴾ كلها داخلة في هذا القول في الاربع \*

﴿قال﴾ والجوب والدبور لهما هيف \* و(الهيف) الريح الحارة \* ﴿قال﴾  
والصبا والشمال لهما هيف \* والعرب تجمل ابواب بيوتها حذاء الصبا  
ومطع الشمس \*

﴿وقال﴾ الاصمعي ما بين - هيل الى طرف بياض الفجر جنوب وما بازاها  
مما يستقبلها من الغرب شمال \*

﴿وما جاء﴾ من وراء البيت الحرام فهو دبور وما جاء قبالة ذلك فهو صبا  
والصبا القبول \* قال وانما سميت قبولا لانيها استقبلت الدبور \* وقال المبرد  
سميت قبولا لانها الطيبة اتقبلها النفوس \*

﴿وذكر﴾ ابو يحيى بن كنانة ان خالد بن صفوان قال الرياح (اربع) (الصبا)  
ومهبها ما بين مطع الشرطين الى القطب \* (ومهب الشمال) ما بين القطب الى  
مسقط الشرطين \* (ومهب الدبور) ما بين مسقط الشرطين الى القطب  
الاسفل و (مهب الجنوب) ما بين القطب الاسفل الى مطع الشرطين \*

﴿وحكى﴾ عن جعفر بن سعد بن سمره بن جندب انه قال الرياح (ست)  
القبول - وهي الصبا - والدبور - والشمال - والجنوب - والنكباء - وريح

سادسة يقال لها محوة \*

(ثم) فسر ذلك فحمل ما بين المشرقين مخرج القبول وهي العباة وجعل ما بين المغربين مخرج الدبور \* وجعل ما بين مشرق الصيف الى القطب مخرج النكباء \* وجعل ما بين القطب الى مشرق الصيف مخرج الشمال \* وجعل ما بين مغرب الشتاء الى القطب الاسفل مخرج الجنوب \* وجعل ما بين القطب الاسفل الى مخرج الشتاء مخرج محوه \*

(قال) ابو يحيى الناس على قول خالد فالقبول هي المشرقية لانهم امن قبل المشرق تجي \* قال \*

اذا قلت هذا حين اسلو بشوقتي \* نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر والدبور ناورحها وهي الممزية \* قال ابو حنيفة وهانان الرياحان على ما ذكرنا في جميع الارض \*

(ذهب) الصبا بكل بلد من قبل مشرقه \* ومهب الدبور من قبل مغربه \* وكذلك) الرياحان الاخران مبهما بكل بلد من جهة القطبين \* فاما قولهم للجنوب الياية \* وللشمال الشامية \* فلان مبهما كذلك هو بالحجاز ونجد فالشمال تاتيهم من قبل الشمال \* والجنوب من قبل اليمن \*

(وليس) ذلك بلازم لكل بلدا يكون الشمال بلاد الروم شامية ولا الجنوب بلاد الزنج عماية فاعلموا ويقال هبت الريح تهب هبوا \*

(وحكى) عن بعض العرب ان الريح لشدة الهبوب \* ويقال جنبت الريح من جنب جنوبا \* ومن الشمال شملت الريح شملا شمولا \* وصبت تصبوا وصبا \* وقيل تقبل قبولا وقبلا \* ودرت تدردورا \*

(ويقال) في الشمال شمال وشامل وشمل وشميل وشمول ويقال هبت



الشمال وهبت شمالا وهبت ريح الشمال وهبت ريح شمال قال جرير \*

شعر

هبت شمالا فذكرى ما ذكرتك \* الى الصفا الى شرقي حوران  
وجمل قوله شمالا صفة ونصبه على الحال \*  
وقال \*

وهبت الشمال الليل واذا \* بات كعب الفتاة ملتفا  
ويسمى الجنوب الازيب ويسمى النعامي \* قال ابو ذؤيب \*  
سرة النعامي فلم يعترف \* خلاف النعامي من الشام ريحا  
(ويسمى) الشمال محوة ويقال هاجت محوة غير مجراه ويسمى الجرياء  
قال ابن احرر \*

بوادم من قساذفر الخزامي \* نداعى الجرياء به الحنينا  
وانما سميت محوة لانها تحو السحاب تكشفه وتذهب به ويقال اصبحت السماء  
صحوة محوة اذا انحج ما عليها من السحاب \*  
(وقال) ابو زيد من اسماء الدبور محوة والقواء \* وعند الاصمعي محوة اسم  
للشمال ويسمى ايضا مسعا ونسعا \* قال \*

قد حال دون دريسيه ما و به \* نسع لها بعضاة الارض تهز  
(وقال) اجنبنا واشملنا وادبرنا واصيننا اي دخلنا فيها وكذلك ارحنا فان  
اردت انها اصابتنا قلتنا وصيننا فنحن مصبؤون ومصيون وجنبنا ودبرنا  
ورحنا فنحن مريحون \* قال \*

غير درست غير ماد مكفور \* مكشب اللون مريح ممطور

(وقال) آخر \* مجنوبة الدل مشمول خلايقها \*

﴿وخالف﴾ الطرماح اكثر العرب جمل الهيف في البرد فقال ﴿

﴿ وطلقا سارية وهيف مبرد ﴾

﴿وقال﴾ ابو زياد تقول اذا كان يوم ريح هذا يوم مائف طيب ومن امثالهم

ذهبت هيف لادباها وقال ذو الرمة ﴿

اهاضيب انواء وهيفان جرتا ﴿ على الدار اعراف الجبال الاعافر

وبالثمة هوى من الشام حرجف ﴿ لها سنن فوق الحمصي بالاعاصر

ورابعة من مطلع الشمس اجلقت ﴿ عليها بدقماء المعافق اقر

فذكر الرياح (الاربع) كلها جمل الجنوب والديبور من سهار يحي الخير وهما

الهيفان - وقال الراعي وذكر ريح الشتاء فقلب عليها الشمال لانيها اشدر يحي

الشتاء بردا ﴿

وهبت بارواح الشتاء عليهم ﴿ شمال يودي الارباجات نسيمها

﴿وقال﴾ اوس في مثله ﴿

وعزت الشمال الرياح واذا ﴿ بات كعب الفتاة ملتفما

﴿وقال﴾ ايضا ﴿

وغداة ريح قد وزعت وقرة ﴿ اذا صبحت يد الشمال زمامها

ومن صفاتها عند هبوبها وقد اشتد خزيق قال جميل ﴿

عشوى حرام والمطلى كاهها ﴿ قنما سندهبت لمن خزيق

(والناخجة) اول كل ريح اذا اشتدت ﴿ قال ذو الرمة ﴿

يستن في ظل عراض ويطرده ﴿ حفيف نافجة عشوتها خضب

(وريح نوح) شديدة قال العجاج ﴿ واتخذته الناخجات مناجا ﴿

﴿وريح﴾ سيهواء وسيهوج سريفة المرشيدة القشر الارض ﴿ وقال رجل

من بنى سمد \*

﴿ شعر ﴾

بادار سلمي بين دارات العوج \* جرت عليها كل ريح سيوج  
﴿ وقال ﴾ ذوالرمة \*

وصوح البقل ناح بجني \* هيف عاية في مرها نكب  
(وريح زفنف) لها صوت كزفرة الظليم \* وريح هودج تسمع لها هدرجة وريح  
هفافة و الهففة سرعة المر \* وريح ريذة رادة وريذانة من رادير وده قال ابن  
ميادة \*

اهاجك المنزل والمحضر \* رادت به ريحانة صرصر

﴿ وقال ﴾ آخر \* جرت عليها كل ريح ريذة \* وقال ابن احمر \*

ولمت عليها كل معصفة \* هوجاء ليس للبه ازر

﴿ قوله ﴾ ليس للبه ازر ير مثل يقال للرجل اذا كان ذارأي وحجى انه لذو زبر  
وذو جول والزر طي البير بالحجارة \*

﴿ والسوم ﴾ الريح الحارة بالليل والنهار \* والحرو ومثها \* والسام الريح الحارة  
وهي السوم \* ويقال يوم ذوسام ولا يقال يوم ذو حرار و ليلة سموم  
وليلة ذات سموم \*

﴿ وحكي ﴾ ابن الاعرابي يوم سام ومسم \* ويقال حر يومنا وحررت ليلتنا  
وهو بحر و بحر حكاهما جميعا ابن الاعرابي واللحياني وقد حررت ياوم  
وحررت يارجل \* وانت بحر حرارة وحررة \* ورجل حران \* وامرأة حري  
من العطش \* وقوم حراري وحراري وحرارة ونسوة حريات وحراري \*  
وقد قرأ يومنا وهو يقرم فوعة القاف ولفة قليلة يقر \*

﴿ واللجوج ﴾ الدائمة الهبوب لانكاد تسكن \*

﴿ والرياح ﴾ اللواتح تثير السحاب باذن الله وتلقح الشجر ﴿ (والذاريات) التي نذر التراب (والمقيم) التي لا تلقح السحاب (الرهاة والرهو) جميعا اللينة وقد رعت ريحهاى سكنت بعد شدة (والشفان) الريح الباردة وان ريحها لذات شفان وامست ريحها تشف شيفا اذا اشتد بردها ويقال ليلة شفان ﴿ وقال ﴿

وليلة شفان بارض كريمة ﴿ اتمت بها صحبي ولما عرس

﴿ اى اتمتهم على السير ﴿

﴿ (والخرجف) الباردة ﴿ ويقال ﴿ ليلة خرجف وريح خرجف للشديدة المهبوب (والجبلان) التي تجيل الحصى ﴿ ﴿ ويقال ﴿ ريح ذات جبلان وريح جائلة ﴿ (والمجاج) الغبار وعج يومنا بمجاج وريح عجاجة وذات عجاج (والاعصار) التي ترفع التراب لشدة هبوبها بين هبوبها بين السماء والارض وانما هى فى مكان واحد وقد عصرت الريح باعاصير وريح معصر ﴿

﴿ واليباء ﴿ التراب الذى تطيره الريح تراه على وجوه الناس ويساهم والهبة الغبرة تراه فى السماء ﴿ ﴿ ويقال ﴿ ان يومنا لذ وهبة ولا يقال ارى فى السماء هباء ولا يومنا ذوهباء ولكن ذوهبة اذا كانت الرياح تهبى بتراب مثل الزريرة (والغبرة) الغبار وقد اغبر يومنا ورجل مغبر فى حاجته اذا قصد لها وجد فيها (وقد اتم) يومنا ويوم ذوقتم وفى السماء قتمه وغبرة ويقال قتمه ايضا ﴿

﴿ قال ﴿ الاصمى (والخرجوج) الدائمة المهبوب المتأدية (والصر) القربلارمخ ﴿ ويقال ﴿ يوم صر و ليلة صر و ليلة صر ﴿ (والموجاء) الشديدة كان فيها

هو جاء و(النسيم) انرويدوقد نسبت وتسمهاوربح ذات نسيم(والرامسات)  
التي تعني الآ نار وترمس الحجره اى تدفنها(والسافية) التي تسفي التراب  
ويوم ذوسايفاء وربح قاصف تكسر ما عمر به(والبحافيل) الشداد مجفان الشجر  
وربح جافلة(والمور المعجاج) و(الحاسة الباردة) تحرق النبات \*

﴿والبارج﴾ الشديدة تجي في القيظ \* ﴿ويقال﴾ ان يومنا لبارح \* وربح  
حاصبة وضربتنا محاصب \*  
﴿والناجفة﴾ يتفج برد \*

﴿والخجوج﴾ الشديدة المبوب ولا تكون الا في القيظ وقد خجت الريح  
خجيجا \*

(والهاربة) الشديدة البرده قال الكمي \*

باري الريح ماهرات وقتنا \* لاموال الغرائب ضامننا

نصب ضامننا بنشنا ومعنى قتنا رجنا ويروى وقتنا كانه قال وقتنا لاموال  
الغرائب ويتصب ضامين على الحال كما يقول \* وقينا الساحة والهاربة \*  
﴿والبليل﴾ والحاسة في الشتاء ويقال اصابتنا ربح بليل ويوم بليل وليلة بليل  
اى باردة وان لم يكن فيها ربح \*

(والنمور) التي تفجأك بيردوانت في حرا وبحر وانت في برده(والهدوج)  
التي تزعزع كل شى \*

﴿ويقال﴾ راح يومنا راح اذا اشتدت ربحه ويوم راح وربح \* ﴿ويقال﴾  
سكنت الريح وفترت وسجت \* فاما قول ذى الرمة وهو يصف قفزا \*

﴿شعر﴾

اذا هبت الريح الصباد رجحت به \* غرائب من بيض هجان دردق

فانما الكنى بذكر هبوب الصبا لانه علم ان ذلك يكون في الشتاء فكأنه قال اذا كان الشتاء درجت بهذا البلد خفان النعام والنعام لا توطن الا القبر البعيد من الانس \* وكل مواطنه النعام \* فالخفان فيه في الشتاء موجود لانه يتبدد البيض في الوسى \* وقيل الشتاء اكثر ذلك ولهذا قال ذوالرمة \*

حتى اذا الهيق امسى شام افرخه \* وهن لا مؤيس نابا ولا كتب يرقد في ظل عر اص ويطرده \* حفيف ناجحة عشو بها خضب تبرى له صلعة خرجاء خاضمة \* فالخرق دون ياض البيت منتهب ويل امها روحة والريح معصفه \* والويل مرتجز والليل مقرب لا يامنات سباع الليل اوردنا \* ان اظلمادون اطفال لهاجب ﴿ ويقال ﴾ عصفت الريح واعصفت وفي القرآن (في يوم عاصف) فهذا شان الرياح والبلاد والمواطن من بعد مختلف قرب بلد يكون تاذى اهله باحدى الرياح اشدهن تاذيها سائرهما ويكون بعضها اوفق لهم وان كانت اكرهها الى غيرهم كالذى يذكر من ان الجنوب احب الرياح الى ارض الحجاز في الشتاء والصيف ذكر ذلك ابو الحسن الأرم \*

﴿ وعكاك ﴾ الجنوب تنوع غيرهم منها قال ذوالرمة \*

### ﴿ شعر ﴾

الى بلد لم يتجمعه بمكة \* جنوب ولم يفرس بها النخل غارس ﴿ وكالذى ﴾ ذكره ابن الاعرابي عن الروحي من تاذى اهل سايبه والشاره ونواحيها بالصبا وكر اهتهم لها وانها اذا اشتد هبوبها عندهم طوى الناس وطابهم لان الالبان تقل والوطاب تجف لانها توضع في ضروع النعم اي ينشفه ومنزلهم بين مكة والمدينة هذا وان كان الآخر قال \*

﴿فان الريح طيبة قول﴾ وقال طرفة ﴿

وانت على الاقصى صبا غير قره ﴿ تذاب منها مزرع ومسيل  
﴿وقال آخر ﴿

فان الصباريح اذا ما نسمت ﴿ على كبد حرى تجلت غمومها  
وزعم ابن الاخرابي ان الجنوب انما اشتد حرها بالمرأق فاما بالحجاز فلا ﴿ وانشد  
قول كثير ﴿

جنوب تسمى اوجه الركب مسها ﴿ لذيذ ومسراهما من الارض طيب  
﴿وهذا﴾ من حال الرياح في دارنا واطمانا متعالم ايضا وكما اختلف في هذا  
الباب اختلف في الامطار ايضا ولا رغم من ذلك ما ذكر عن ابي عبيدة انه قال  
(الشمال) عند العرب للروح و(الجنوب) للامطار و(الابداء) و(الثلث)  
و(العمق) و(الدبور) للبلاء واهونه ان يكون غبارا عاصفا تقذى العين  
وهي اقرب هبوبا و(الصبا) لالقاح الاشجار ﴿

﴿وقال﴾ اذا كان النشأ من العين ثم القحته الجنوب ووابست به الصبا  
واستدرته الشمال فذلك اجود ما يكون من المطر وانشد في ذلك ﴿

لتقيحها هيج الجنوب ﴿ و يقبل الشمال لتاجا  
والصبا جالب عمري ﴿ وقال آخر ﴿

مرته الصبا وزهته الجنوب ﴿ و انتجته الشمال انتجا فا  
﴿والانتجاف استخراج اقصى ما فيه ﴿

### ﴿فصل﴾

﴿في بيين ما ذكر من كلام الاوائل في ذلك﴾

﴿قالوا﴾ ان الشمس اذا مرت على الارض رفعت منها بخارين بخار ارضا طيبا

﴿فصل في بيين ما ذكر من كلام الاوائل في ذلك﴾

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ٨٤ ﴾ ﴿ الباب التاسع والعشرون ﴾

ونخار اياسا وكل واحد من البخارين قديخا الطبخارا الآخر الا انه يسمى  
بالاغلب عليه منها \*

﴿ فاما البخار الرطب فهو مادة الامطار والانداء كلها ﴾

﴿ واما البخار اليابس فهو مادة الرياح كلها وانما يختلف هذان البخاران  
لاختلاف مواضعهما التي نارهما ﴾ واول ما يكون هيج الريح بمعدل المطر وذلك  
ان الارض تبسل بالمطر فلا شور منها البخار اليابس الذي هو مادة الريح  
وكذلك يكون سكون الرياح عند المطر وعند انقضاءه \*

﴿ فاما رجة حرارة ربح الجنوب فمن قبل انها تأتي من ناحية ممر الشمس من  
بلاد حارة فتسخن قبل ان تبلغ الينا ﴾

﴿ واما برودة ربح الشمال فلانها تأتي من بلاد الشمس عنها غائبة فهي تبرد من  
قبل ان تبلغ الينا وتبر ايضا تلوج كثيرة ﴾

﴿ واما كثرة ربح الجنوب فتتخلل البخارات من ناحية الجنوب والبخار  
مادة الريح \*

﴿ واما كثرة ربح الشمال في الصيف وقلته ربح الجنوب فلان الشمس يكون  
مرورها في الصيف بناحية الشمال فتذيب الثلوج الكثيرة ويهيج البخارات  
من ناحية الشمال \*

﴿ واما احتباس الريح وقتها فقلمتين (احدهما) كثرة البرودة فان البرودة  
يخفف الارض وتصلبها فلا يخرج منها بخار \* (والثانية) كثرة الحرقان الحر  
يخفف الارض وييسها ويحرقها فيقطع لذلك الريح ودرجاتها ذلك سنين  
فيكون التحط منه فاذا كثرت ذلك وصلب وجه الارض اجتمعت البخارات  
في جوف الارض فلم تقدر على الخروج وحدثت الزلازل \* فاذا كثرت



تلك البخارات وقويت. وظهرت ذهب التحط وعاد الخصب \*  
 ﴿ واما ﴾ كثرة ريح الشمال في الربيع فلان النهار يمتد بعد القصر ويدنو الشمس  
 من الناحية الشمالية فتذيب الثلوج هناك فيحدث هذه البخارات التي منها  
 يكون التيوم والرياح الشمالية \*  
 ﴿ واما ﴾ كثرة هبوبها آخر الصيف فلان النهار يقصر ويبرد الهواء فيحتقن  
 البخارات في جوف الارض \*  
 ﴿ فاذا ﴾ كثرت قويت فظهرت رياح الشمال وانما يقوى البخارات على الظهور  
 لان البرد ضعيف في تلك الايام فلا يقوى على منع البخارات من الخروج \*  
 ﴿ واما ﴾ كثرة ريح الشمال والجنوب وقله ريح الصبا والدبور فلان الشمس  
 لبها في هاتين الجهتين اكثر من لبها في خط الاستواء \*  
 ﴿ واذا كثرت ﴾ لبها في مكان عملت عملا قويا فانارت بخارات كثيرة \* واذا قل  
 لبها في مكان عملت عملا ضعيفا ومع ذلك ايضا فان الشمس تصادف في هاتين  
 الجهتين مياهها وتكون بالبعد ما بين الجهتين عن طريقه خط الاستواء ولست  
 اعني بالشمال والجنوب اللذين بالاضافة فان كل قوم يسمون ما يلي انماهم اذا  
 كانوا متوجهين الى المشرق جنوبا وما يلي شمالهم شمالا ولكني اعني بالشمال  
 والجنوب اللذين عن جانبي خط الاستواء الذي هو مدار رأس  
 الحمل والميزان \*

﴿ الباب الثلاثون ﴾

﴿ في ﴾ اسماء المطر (١) وصفاته واجناسه \* وهو فصلان \*

(١) قال في كرام المدفون اسماء المطر اولها الوابل - الغيث - الديمة - الوكف -  
 المطل - الصيب - الرباب - المزن - الصوب - القطر - الرزق - الماء - الثلث -

الودق - الحياء - العهد - والله اعلم - القاضي محمد شريف الدين المصحح عفي عنه

الكتاب الثلاثون في اسماء المطر وصفاته واجناسه وهو فصولان

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ ابوزيد سعيد بن اوس قال التبيون اول المطر الوسمى - وانواؤه  
المرقوتان المؤخرتان - ثم الدلو - ثم الشرط - ثم التريا - وبين كل نجمين  
نحو من خمس عشرة ليلة \*

(ثم) ﴿ الشتوى ﴾ بعد الوسمى وانواؤه الجوزاء (ثم) الذراعان وشرتهما -  
(ثم) الجبهة وهي آخر الشتوى واول الدفتى - (ثم) الدفتى وانواؤه آخر  
الجبهة - والعوام \*

(ثم) ﴿ الصرفة ﴾ وهي فصل بين الدفتى والصيف وانواؤه السما كان  
الاول الاعزل - والآخر الرقيب \* وما بين السما كين صيف وهو نحو من  
اربعين ليلة - (ثم) الحميم وهو نحو من عشرين ليلة او سمي حميما لكون مائه  
حارا ويختاران يكون رعدهما غير قاصف وبرقهما غير خاطف لذلك  
قال الشاعر \*

ان احر كنه الريح ارام جانب \* بلاهزق منه واومض جانب

كما اومضت بالعين ثم تبسمت \* خربع بدامننا جبين وحاجب

﴿ وحكى ﴾ عن ابى الوجيه انه قال احب السحاب الى الخرساء والحميم نحو  
من عشرين ليلة الى خمس عشرة ليلة عند طلوع الدبران وهو بين الصيف  
والخريف ليس له نوء - (ثم) الخريف وانواؤه النيران - ثم الاخضر - ثم  
عرقونا الدلو الاوليان - وكل مطر من الوسمى الى الدفتى ربيع وانما هذه  
الانواع في غيوبه \* وغيوب هذه النجوم اول القميط عند طلوع التريا وآخره  
طلوع سهيل \*

واول الصفرية طلوع سهيل وآخره طلوع السماء \* وفي الصفرية اربعون

ليلة يختلف حرها وبردتها تسمى المعتدلات \*

﴿ ثم اول ﴾ الشتاء طلوع السماء وآخره وقوع الجبهة فمواول الدفي وآخره  
الصرقة \*

﴿ واول ﴾ الصيف السماء الاعزل وهو الاول - و آخر الصيف السماء  
الآخر الذي يقال له الرقيب - وينها نحو من اربعين ليلة \*

واول اسماء المطر (القطقط) وهو اصغر المطر و(الرداذ) فوق القططه (ويقال)  
قططت السماء و اردت \* ومنه (الطش) وهو فوق القطقط و(الرداذ)  
و(القمع) بنشت \*

﴿ ومنه ﴾ البنش وهو فوق الطش و(القمع) بنشت و(الغبية) فوق (البنشة) \*  
وكذلك الحلبة (والشجدة) \* ﴿ ويقال ﴾ اغبت السماء فهي مغبية وحلبت حلبا  
وشجذت شجذا وهو فوق البنشة \*

﴿ ومنه ﴾ الحفشة وهو مثل الغبية ويقال خفشت خفشا \* و(الحشكة) مثلها \*  
﴿ ويقال ﴾ حشكت \*

﴿ ومن ﴾ المطر (الدبعة) وهي الدائم لارعد فيه ولا برق اقلها ثلث النهار وثلث  
الليل واكثرها ما بلغت من العدة \*

﴿ والتهتان ﴾ نحو الدبعة \* قال \*

يا جبدا تضحك بالمشافر • كانه تهتان يوم ما طر

﴿ ومن ﴾ الدبعة الهضب والمطل هضبت هضبا ومطلت هطلا وهطلانا  
قال الشاعر \*

ندى الرضيم من ذات المزاهر اذ جنت

عليها هضاب الصيف هضبا هضبا

﴿ ويقال ﴾ سحابة داجنة ومدجنة وقد دجنت دجنا والنجفة من السحاب المطبق الريان الذي ليس به مطر \* ﴿ ويقال ﴾ يوم دجن ويوم دجنته \* وكذلك الليلة توصف بهذا وتضاف كاليوم والداجنة الماطرة المطيقة نحو الدعنة والديجن المطر الكثير \*

﴿ ومن الدعنة ﴾ الرهمة وهي اشد وقعا من الدنة واسرع ذهابا يقال ارهمت السماء ارهاما وجماعتها الرهم والرهام \*

﴿ ومنها ﴾ الهناء واحدها هنة وهي نحو الرهمة وقال العمري افا وافاءة \* ﴿ ومنها ﴾ الدية وهي المطرة الخفيفة \* والمخدمة مثلها وجماعتها المخدم والمهدام

والدث والذناث \* ﴿ ويقال ﴾ ارض مدتوتة ومهدومة \*

﴿ والوظفان ﴾ الدعنة السح الخفيفة طال مطرها او قصر \*

﴿ ومنها ﴾ القطر وهو في كل مطر ضئيفة وقوية \*

﴿ ومنها ﴾ الذهاب وهو اسم للمطر كله ضعيفة وشديدة والرش المطر القليل الخفيف (والمبدي) تليد نحو الرش وارشت السماء وجمع الرش الرشاش وارض مجوبة ومقوية اذا اصاب المطر بعضها ولم يصب بعضها وكلت السنة اشتدت تكحل كحلا وسنة كحل وارض مية وميته وسنة خداعة وقشر \*

﴿ ومنها ﴾ الوابل وهو اغزر انظر واعظمه قطر او يقال وبلت الارض وبلا ووبلت توبل وبلا \*

﴿ والجود ﴾ من المطر الكثير العام وهو في كل زمان \* قال \*

﴿ شعر ﴾

انا الجوادين الجرادين سبل \* ازدموا جادوا وان جادوا وابل  
(المنذر) و(الذرة) التي يتبع بعضها بعضا وجمع الذرة الدرر

والرك من المطر الضيف الذي لا ينفع الا ان يكون له تبعه والتبعه المطر  
بدمطره ويقال ارض مر ككة وجمع الرك الركاك \*

﴿ ويقال ﴾ وابل ساجية وهو المطر الذي يسجي ما يقع عليه فيسيل به \*

﴿ ويقال ﴾ ارض مشجورة وهي التي ياخذها المطر الجود فلا يزال  
يأخذ حتى تنلب نباتها وتقلع من اصوله ويقطب ظهر الارض لبطنها وقد شجرت  
الارض شجرا ويقال للمطر الذي لا يدع شيا الا اساله جار الضيع وذلك انه  
يكثر سيله حتى يخرج الضيع من حجره \*

﴿ والمختفل ﴾ الذي يتدارك حثيا والسح (السح) مثله غير ان السح رجم الميتين قطره

(والنهر) مثل السح (والويل) والقطر (والضرب) المطر الضيف \*

(والدهان) مثل ذلك والواحد دهن ويقال دهن اولى ففى المدهونة \*

وز المروية التي تروى الارض (و المبلد) الذي يندى وجهه الارض  
ويكن التراب \*

وز الجلاب المطر الكثير (والساجية) الساكنة والاهاضيب جمع اهضوبه

وهي مثل الهضاب واحدها هضب وهي جلاب القطر (والهلال) اول المطر \*

(والمنقخر) (والمنقخر) السيل الكثير (والولى) المطر بعد المطر في كل حين \*

(والمهدي) المطر الاول وجمعه عهاد وارض مبهودة وقيل المهدي الذي يجي

وعهد ما قبله جديد لم يدرس ويقال ارض مبهدة التي يصيبها النفضة \*

(والنفضة) المطر يصيب القطعة من الارض ويخطى القطعة ويقال

ارض منفضة \*

(والخطيطة) الارض لم يصبها مطر وكذلك القوائد والخوربة \*

﴿ ويقال ﴾ للخطيطة ارض خط وارض مجرورة وارض جرز وجرز

واجرزت الارض \* ويقال ايضا اجرزت الناقة اذا هزلت \*  
 و(الثؤبوب) المطر يصيب المكان وينحطى \* الآخر جمعه شائب \*  
 ﴿ ومثله ﴾ ( النجو ) والجميع النجاء والارض المنضوحة وهي المجودة  
 نضحت نضحا \*

(والفيث) اسم للمطر كله وارض مغيثة ومغيوثه \*  
 ﴿ ويقال ﴾ استهلت السماء وذلك في اول المطر والاسم (الهلل) \*  
 ﴿ واسبلت ﴾ والاسم (السبل) وهو المطرين السحاب والارض حين  
 يدل يخرج من السحاب ولم يصل الى الارض \*  
 ﴿ ويقال ﴾ للمطر القليل (المرض) وهو مثل الثؤبوب ومثل السبل \*  
 (المضانين) وهو المطرين السحاب والارض ويقال هو (الضرب)  
 و(الصقيع) و(الجليد) ولا يكون الا بالليل و(الثلج) بالليل والنهار في النسيم  
 وهي لا يكون الا في الصحو \* ويقال ارض ضربة اذا اصابها الجليد فاحرق  
 بآتها وقد ضربت الارض ضربا واضربها الضرب اضرا با \* وضقت صقما  
 اذا احرق الصقيع بآها \* و(ثلجت) ثلجا وهي مثلوجة \*  
 (والطل) ارندى في الارض من كل ذلك \* ويقال للندى الذي يخرج  
 عروق الشجر الى غصونها (طل) \*

﴿ وقيل ﴾ (الضرب) و(الصقيع) و(الجليد) و(السقيط) يخرج من جردة  
 السماء مجردا اذا لم يكن فيها غيم \* وقد جردت السماء والاسم الجردة \*  
 ﴿ ويقال ﴾ تصلمت السماء اذا انقطع غيمها حتى تجرده وحكى الاصمعي  
 قال قلت لاعرابي ما وقع الا مطارا قال صوب غدا به - عن مري حاديه -  
 لا بل باديه - مري حاديه - اى استخراج حباة تحدمياتا خردوها

(والبادية) الساكنة للبدو \*

﴿ ويقال ﴿ اصحمت السماء والاسم الصحو ﴾ ويقال اقصر المطر (واقلم)

و) اقشع) اذا تقطع \* ويقال ظل القوم وهم مطلولون \*

﴿ ويقال ﴿ من المطر (الراث) وهي القطار المتابعة يفصل بينهما اقل ما بينهما

ساعة واكثر ما بينهما يوم وليلة \* ويقال ارض مرنة ترثاش \*

﴿ ويقال ﴿ ارهجت الارض او هاجاه و) اضبت) اضبابا \* ومن (الرهج)

السيق من النمام الذي يسوقه الريح \*

و) (الانصان) المطر الدائم الذي ليس فيه فرج و الفرج اليوم والليلة

او اكثر من ذلك قليلا \* ومثله (اللاثت) \*

### ﴿ الفصل الثاني ﴾

﴿ في علة ما ذكرنا من كلام الاوائل \*

﴿ قالوا ﴿ ان العلة في المطر - والثلج - والجليد - والريح - واحدة وهي ان

الشمس اذا مرت بموضع ندى ابارت بخا و الحرارة مرورها فيكون (كيفية)

ذلك البخار على طبيعة الموضع الذي يثور منه البخار \* (ظا مكية) فبلى قدر كبير

ذلك الجسم التهيأ للثوران \* ان كان كثيرا وكانت الشمس قوية قطبه ابارت

بخار كثيرا من ذلك الجنس الذي هو طبيعة ذلك الموضع \*

فاذا اشرفت الشمس بدورها على موضع ندى اذا سخن نار منه بخار

وذلك ان الحرارة اذا خالطت الرطوبة لطفت اجزاؤها فاصيرتها هواء \*

فاذا كثرت ذلك البخار وتباعدت الشمس عن ذلك الموضع الذي نار منه

البخار استقبل ذلك البخار البارد الذي هو فوق الارض الذي يرد الهواء

عرده الى الارض فتكاثف بالمصر فصار ماء فانهحدر \* فان كان ذلك المنحدر

الفصل الثاني في علة ما ذكرنا من كلام الاوائل

شياء يسيرا صغير الاجزاء سمي ندى \* ولذلك تكون الانداء في الشتاء  
اكثر لكثرة برودة الهواء وضغطها البخار الرطب الى الارض ولذلك يكون  
الانداء بالليل اكثر منها بالنهار \*

﴿ وان ﴾ كان المنحدر كثير الاكثر الاجزاء سمي مطرا هذه علة الندى والمطر  
وان كان الذي يصعد من البخار يسيرا او كان الذي هجم عليه من فوق شديدا  
جدا صير ذلك البخار جليدا \* وان كان ذلك البخار الصاعد كثيرا او كان الذي  
هجم عليه شديدا جدا صار ذلك البخار ثلجا يفرق بين الثلج والجليد خاتاز  
(احدهما) كثرة البخار وقلته كما فرق بين الندى والمطر كثرة البخار وقلته \*  
(والخصلة الاخرى) ان الجليد انما هو بخار جمد في الهواء لافي السحاب والثلج  
انما هو بخار جمد في السحاب \*

﴿ وكذلك ﴾ الفرق ايضا بين الندى والمطر هذا لاختلاف ان الندى انما هو  
بخار انحدر الى الارض من دون السحاب وان المطر انحدر من السحاب  
ولكن البخار الذي يصعد من الارض غير منه اللطيف فصار هواءا والظليظ  
هو الذي يكون منه الندى والمطر \*

﴿ وقال ﴾ ابو زياد الكليني اذا احتبس المطر اشتد البرد فاذا مطر الناس  
مطرة كان البرد بعد ذلك فرسخا اي سيكون من قولهم نفرسخ عنى المرض  
وانما سمي الفرسخ فرسخا لانه اذا مشى صاحبه استراح عنه وجلس \*

﴿ وروى ﴾ الاصمعي عن المتجعب بن نهران ان شيخا من العرب كان في غنيمة  
له فسمع صوت رعد فتخوف المطر وهو ضعيف البصر فقال لامرئى معه  
كيف ترين السماء فقالت كلها ظمن مقبلة فقال ارعى \* ثم قال كيف ترين السماء  
قالت كلها بنال دم تجرجلها قال ارعى \* ثم قال كيف ترين السماء قالت كلها



﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ٩٣ ﴾ ﴿ الباب الحادي والثلاثون ﴾

روب مغزى هزلى فكانها بطون حمير صحر \* قال انجي ولا نجأ بك فلجا الى  
كهف وادخل غنمة وجاءت السماء بما لا يقام ليلة فقال الشيخ هذا والله  
كما قال عبيد \*

قن بنجوته كمن بمقوته \* والمستكن كمن عشى بقرواح

﴿ الباب الحادي والثلاثون ﴾

﴿ في السحاب واسماؤه وتحليه بالمطر ﴾ \* وهو فضلان \* ﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ الله تعالى في ذكر ما عده من نعمه على خلقه فيما نصبه من الأدلة على  
وحدانيته في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار فقال تعالى  
(وتصرف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض) والمراد ان في  
تعاقب الظلم والأوار وما ينشئه تعالى جده من أنواع السحاب بين السماء  
والارض ويزله من الأمطار ويخرجه من النبات اعظم الأدلة على حدودها  
لما فيها من احكام الصنعة وبنائها على ما ثبت عليه من العبرة اذ لا تفاوت فيها  
ولا اضطراب ولا تناقض ولا فساد فن تدبرها وتامل الاحوال التي  
تنتورها من الحركة والسكون والزيادة والنقصان والانكشاف والتروية  
والاقلاع اداء الاعتبار الى انه واحديس كمثل شئ \* تعالى الله عما يقول  
الظالمون علوا كبيرا \*

﴿ وروى ﴾ في الحديث السحاب غربال المطر لولا ذلك لهدم البنيان \* ويقال  
سحاب واحده سحابة ومثله النيم والنيوم \* ويقال ذلك في القليل والكثير  
والنمام والواحدة غمامة وهي الغراء البيضاء والجمع غرويض \*  
﴿ ويقال ﴾ المزن والواحدة مزنة \* ومنها الغماء وهي السحابة السوداء \*  
﴿ ومن دلائل ﴾ الغيث ان تقدمه (هبوب البشرات) \* ثم يكون (النشأ) من

﴿ الباب الحادي والثلاثون في السحاب واسماؤه وتحليه بالمطر وهو فضلان ﴾

قبل المين فيحسن خروجه والقيامه \* ثم استكشافه حتى لا ترى فتقا وذلك  
 التلخطخ و يسد الافاق \* ثم يكتمه ويرجع فيتداني ويستارض اركانه ويستكن  
 رجاء \* وتوس هياديه ونهى ا كفته ويتعلق رايه ويتدحى عفايده ومحمومي \*  
 ثم يصحار ويرج الرعد رجا \* ويتم البرق اناما وهو الو كيف من البرق \* ثم ينفل  
 ولا يزد هيه الريح حتى يخبير ويلين رعدده و برقه يتعاون عليه الجنوب  
 والصبابا للاقاح والابساس \* ثم يتجفه الشمال حتى يستقمى مافيه وهذا نهاية  
 ماجاءت اوصافهم واخبارهم واشعارهم \*

﴿ ومنها السيق ﴾ وهى كل ما طردته الريح واقترزته من السحاب كان فيه ماء  
 اولم يكن \* (والخلق) ما رجى ان يكون فيه مطر والواحدة خلة (والصير) من  
 السحاب الذى تراه متر ا كبا في ياض والجميع الصبر \* (السد) النشا الاسود  
 نشاء من اى اقطار السماء شاء \* قال \*

تبصر هل ترى الواح برق \* او ابله على الافساء قود

قدمت له وشيعنى رجال \* وقد كثر الخايل والسدود

﴿ الخايل ﴾ واحدها مخيلة ويقال - حابة مخيلة وسحابة ذات مخيلة اذا كانت  
 خليمة بالمطر \* وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان اذا رأى مخيلة اقبل  
 وادبر وتغيرت عايشة فذكرت ذلك له فقال ما يدربنا لله كقوم ذكرهم الله  
 بآرك وتعالى (فلما راوه عارضاً مستقبلاً اودت بهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو  
 ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم) \*

﴿ ويقال ﴾ للسحاب ايضا الخال فاذا ارادوا ان السماء قد تقيمت قالوا وقد  
 اخالت فهى مخيلة بضم الميم \*

﴿ ومنها الحما ﴾ وهى السواد (والعارض) السحابة تراها في ناحية السماء وهو

مثل الجلب الا ان الجلب ابرد واضيق من العارض \* والعارض الابيض  
والجلب اكثر ما يكون الى السواد \* وفي السحاب (النضد) وهي مثل الصير  
وجمسه الانضاد \* و(الركام) ما راكم بعضه على بعض وهو مثل النضد \* ومنه  
(الرياب) ولا يقال لها ربابة واحدها ربابة وهي السحابة الدقيقة السوداء  
يكون دون النيم في المطر ولا يقال لها ربابة الا في مطر \*

ومنها (الريف) وهو اول السحاب المطر \* و(الكنهور) السحاب الضخام  
اليض ويقال غمامة كنهورة وغيم كنهور \* ومنه (الطخاء) وهو السحاب  
الراقق والواحدة طخاة \* ومنه (القرع) وهو السحاب الصغار والمتفرق منه  
واحدة قرعة \* ومنه (عرة) وهي النيم الذي يرى في خالله نقاط الواحدة نقطة  
والجمع عرو من امثالهم اريتها عرة اريتها مطرة \*

ومنه (الجفل) وهو كل سحاب ساقته الريح قد صب ماء \* و(الجهام) مثل  
الجفل واحده جهامة \* ويقال للسحاب الذي هراق ماءه (السيقة) لان الريح  
تسوقه لحفته وهذا كما يقال لما استلينه وتستينه (لين) و(هين) \*

والعراد \* واحدها صرادة وهو مثل الجفل \* ومثله (الرهيج) من النيم \*  
ومنه (السيق) والجي وهو النيم في عرض السماء القريب الحسن \*

ومنه (الخير) وهو النيم يشأمع المطر فتحير في السماء \*

ومنه (بنات نحر ونجر) وهي سحائب يخرجن في الشهرين الخريف والربيع  
وهن سحائب غرطوال مشخرات \*

ومنه (الزبرج) وهو مثل الرهيج والسيق \*

ومنه (الغمام) وهو شبه الدكان يركب رؤس الجبال \* قال \*

ليلة غمام طامس هلالها \*

﴿ ومنه ﴾ الضباب وهو شبه الدخان والندى يظلل السماء واجدته ضبابه ويقال

اضبت السماء فهي مضبة \*

﴿ ومنه ﴾ الظلة وهي اول سحابة تظلل \*

﴿ ومنه ﴾ الطخارير واحدها طخرو وهو السحاب الصغار ﴿ والنيلية ﴾ ظل

السحابة وقال بعضهم غياة قال الشاعر \*

كساع الى ظل النيلية تبني \* مقيلالما ان اناها اضمحلت

﴿ وقال ﴾ ولغة الكلابيين اضمحلت و﴿ المكفر ﴾ السحاب الضخام الركام ويقال

عجاجة مكفهرة ﴿ و﴿ طرة الغيم ﴾ ابعدمارى من الغيم ويقال طرة الكلاء

وطرة القف وهي ناحيتها ﴿ ومنها ﴾ النشاص وهي الطوال والواحدة نشاصة

وهي الطويلة البيضاء واكثر ما ينشأ من قبل العين قال \*

بل البرق يدوفي ذرى من دفائه \* يضي \* نشاصا مكفهر الغوارب

﴿ وفي ﴾ الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا نشأت السحابة

بحرية ثم تشامت فتلك عين غديقة يريد اذا ابتدأت من ناحية البحر ثم اخذت

نحو الشام فتلك عين غديقة اي مظر جود ﴿ والغديق ﴾ الكثير الماء من

قول الله تعالى ﴿ لا سقيناهم ماء غدقا ﴾

﴿ وكذلك ﴾ اذا كانت السحابة سوداء فتلك من علامات الغيث وفي

الحديث الذي سأل فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجوز هو ام غيره فقوالوا

جوز فقال جاء كم الحياء ﴿ وكذلك اذا رأى الرباب دوين السحاب قال \*

كان الرباب دوين السحاب \* نعام تعلق بالا رجل \*

﴿ وانشد \*

ومالى لا اغزو وللدهر كرة \* وقد نبجت نحو السحاب كلابيا

تقول كنت لا اغزو ونخافة العطش على الخيل والانس فاعذرى اليوم وقد كثر  
المطر واتصل المشب وامتلات الغدران \* ولبعضهم \*

اغرسها كي كان نشا صه \* قطار بنجات اوجبال تطلع  
تلالو غور يا كان وميضه \* حريق يجزل في ضرام تشيع  
رأه عيون ممحلات ثابت \* له سنوات فبولغيث جوع  
ملك دنادون السحاب سحابة \* من الارض حتى كاد بالراح يدفع  
ويقولون اذ ارايت السماء كأنها بطن انا ن قرءه فذلك الجود \* قال الهذلي \*

بمدله جوالب مشملات \* تخللين اقرذوا انقطاع

﴿ ويقال ﴾ ان معقر بن حماد البارقي قال لآته وقد سمع صوت رعدناي  
شئى رين قالت ارى سحابة عساقه كأنها حواء ناقة ذات هيدب دان  
و-يروان \* قال \*

وابلى بي الى جنب قفله فأنها \* لآتبت الانجاة من السيل

واذا كانت السحاب عمرة فهي كذلك \* وقال آخر في الخيلة \*

دان مسف فويق الارض هيدبة \* يكاد يد فمه من قام بالراح  
فن تجيره كمن بعوته \* والمستكن كمن يمشى بقرواح  
اي طبق الارض فمن كان في الارتفاع كمن هو في الاستواء ومن كان في ظهر  
الصحراء كمن في بطنها واذا كانت السحاب اصهب الى اليباض فذلك اشارة  
الجذب ويقولون هو هف او جلب اذا حمر الاق \* قال \*

وسودت شمسهم اذا طلعت \* بالجلب هنا كانه الكشم

\* وقال الكميث \*

اذا امست الآفاق حمر اجنوبها \* لسيان او ملحان واليوم اشهب

وقال الفرزدق يذكر قوماسافرين \*

يفضون اطراف المعى تفهم \* من الشام حمراء الضحى والاصائل  
ومن امثالهم ما يضر السحاب باح الكلاب وزعموا ان الكلاب تنبح السحاب  
من كثرة المطر والحاجة \* وفي صفة غيم المحل \*

وهاج غمام مقشعر كانه \* بنيله نعل بان منها شريحها

\* الفضل بن عباس \*

كان سيوف فارس في ذراء \* وعرفا من قيات مسمعات

اقام على معاهد من شيرا \* فاقلم وهو مهتر النبات

وقال حسين بن مطير يصف المطر والسحاب ورواه الاصمعي \*

### شعر

كثرت لكثرة قطره اطاؤه \* فاذا تحلب فاضت الاطباء

وجوف ضرته التي في جوفه \* جوف السماء سجلة جو فاه

وله رباب هيدب لرفيقه \* قبل التمتع ديمة وطفاه

وكان ريبه ولما يحقل \* ودق السحاب عجايزة كدراه

وكان بارقه حريق يلتقى \* وهيج عليه عرفج والام

مستضحك بلوامع مستعير \* عمد امع لم يرها الانداء

فله بلا حزن ودون مسرة \* ضحك يولف بينه وبكاه

حيران منبعق صباه يقوده \* وجنوبه كنف له وكفاه

ودنت له نكباؤه حتى اذا \* من طول ما لعبت به النكباء

ذاب السحاب فصار بحر اكله \* وعلى البحور من السحاب سجا

نقلت كلامه فبهرت اصلا به \* وتعجبت من مائه الاحشاء

غدق يسبح بالاباطح قدعدت \* بلد السيول و ماله افلاء  
غر محجلة د و ا ل ح ضمنت \* حمل اللقاح وكلها غدراء  
سجم فهن اذا كظنن او اجم \* واذا ضحكفن فهن و ضاء  
لو كان من لجج السواحل مائمه \* لم يبق في لجج السواحل ماء  
﴿و حكى﴾ احمد بن يحيى قال اخبرنى ابن الاعرابى قال بينا رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ذات يوم جالس مع اصحابه اذ نشأت سحابة فقيل يا رسول الله  
هذه سحابة فقال عليه السلام كيف ترون قواعدها قالوا اما احسنا و اشد  
تمكنا قال وكيف ترون رجاها قالوا اما احسنا و اشد استدارها قال فكيف  
ترون بواسطها قالوا اما احسنا و اشد استقامتها قال فكيف ترون رقتها  
او ميضام خفيا ام يشق شقا فقال عليه السلام الحياء الحياء قال فقالوا  
يا رسول الله مارأينا افصح منك فقال وما عنى و انما انزل القرآن بلسان عربى  
مبين قواعدها اسافلها و رجاها و سطها و منظرها و بواسطها عاليا قالوا  
استدار فيها البرق من طرفها الى طرفها فى اعاليها و هو الذى لا يشك في  
مطره و جوده و اذا كان البرق في اسافلها لم يكدي صدق قال ابن الاعرابى  
وقال رجل من العرب وقد كبر و كان في داخل بيته و كان بيته تحت السماء كيف  
تراه ايا بنى قال اراها و قد نكبت و تبهرت و ارى رقتها اسافلها قال احلفت يا بنى \*  
معنى نكبت عدلت عن القصد و تبهرت تقطعت \* و البهر حفر يكون  
في الارض و (الومض) ان يومض اعماضة ضميعة ثم يخفى ثم يومض ثم يخفى  
ثم يومض و ليس في هذا يأس مطر قد يكون و لا يكون \* و اما المسلسل في  
اعاليها فلا يكاد يخلف \*  
﴿ و يقال ﴾ خفي كاقيد الطير و اقيد الطير نظره ثم اغماضه ينظر نظرة -

ثم ينعش - ثم ينظر نظرة - ثم ينعش \* قال حميد بن ثور يصف البرق \*  
خفي كاقيد الطير والليل ملبس \* بجسمائه والصبح قد كاد يسطع  
قال الهذلي \*

شعر

فائل سبره الشجعي عنا \* غداة يخنا لنا نجوا خييا

فصل

(في كلام) الا وابل يتبين منه حال الاندبة والامطار والعيون والانهار  
وغيرها \*

(قالوا) ان المطر اذا وقع على الارض اجتمعت منه المياه فاذا صادفت مكانا  
الى الانصباب ما هو جرت منه الاودية والانهار لان المياه من شأها طلب  
الحدور فان صادفت حوالها ارضين مرتفعة بقيت فلم تجر فان كانت تحتها  
ارض رخوة غارت ابدا الى ان تهوى الى ارض اوجبل فلا تقدر على النفوذ  
فيقف فاذا كثرت المياه اكلت ما حولها من الارضين اللينة حتى يتقب  
موضعها فيخرج منه فيسمى ذلك الموضع عينا \*

(وربما اتقبت) من ذلك الموضع الواحد مواضع كثيرة فجرت انهار كثيرة  
وكما كانت اغزر تلك العيون وان كانت المياه المستتمة كثيرة جدا لم تقطع  
تلك العيون في اول الصيف وانقطعت في آخره على قدر القلة والكثرة وربما  
كانت تلك العيون غزيرة سنين كثيرة ثم ينقص ماؤها من غير نقصان المطر  
وذلك ان يتقب في جهة هذه العيون فيخرج بعض تلك المياه الى تلك الجهة  
فن كانت تلك الجهة منفسحة المذهب دام ذلك النقصان واذا كانت تلك الجهة  
يست بمنفحة بل استقبل الماء مكانا عاليا او جبلا تراجع الماء ورجعت تلك



اليون الاولى الى ما كانت عليه ورعا جرت الاودية والانهار من تلوج تقع على  
جبال فاذا اصابها الحر ذابت قليلا قليلا فنجرت منها الاودية والانهار فان كان  
ذلك الثلج كثيرا لم ينقطع تلك الاودية والانهار وان كانت قليلا انقطعت  
﴿واما الاحجار فانما هي﴾ من مواضع عميقة فى الارض والماء من شانه  
طلب العمق فالمياه تنصب الى تلك المواضع العميقة من الانهار والودية  
والسيول يستقيم فيه فما كان من ذلك الماء عذبا فانه يصير فوق خلفه العذوبة  
وما كان منه مر او ملحا صار الى اسفل لثقله فاذا مرت الشمس عليه رفعت  
ما كان منه عذبا خلفه ولطافته وما كان منه لطيفا جدا صار هواء وما كان منه فى  
اللطافة دون ذلك صار ندى ومطرا \*

﴿فاما ما يقال﴾ لم لا يستين الزيادة فى البحار مع كثرة ما يجرى فيها من الانهار  
والاودية فذلك لكثرة سببها وانما لا تبقى بل يرفع الشمس لطيفها فيصير منها  
الذرى والامطار وكذلك ايضا لان الذى يعود اليها فى الاودية والانهار  
ورعا نقص بعض البحار فى طول الازمان او زاد بعضها ولكن ذلك  
لا يستين لطول الزمان الذى يحتاج فيه الى ان يستين لان ذلك لا يستين فى  
قدر عمر انسان او انسانين \*

﴿قالوا﴾ وان قلنا انها تزداد ونقص لم يبعد من قبل انه ليس من الواجب  
ان يكون البخار الصاعد منها سواء مثل الاودية والانهار السائلة فيها بل  
قد يكون احدهما اكثر من الآخر فلذلك قلنا قد يزيد البخار ونقص \*  
﴿واما﴾ ملوحة ماء البحر ومرارته فلكثرة مرور الشمس عليها فان  
الرطوبة اذا خالعتها الحرارة صارت مالحة فان افرطت الحرارة عليها صارت  
سرة ومثال ذلك العرق والبول فانهما ما لكان جميعا لعمل الحرارة فيهما \*

﴿ الباب الثاني والثلاثون ﴾

﴿ في ﴾ الرعد والبرق والصواعق واسماؤها واحوالها \* وهو فصلان \*

﴿ فصل ﴾

﴿ قال الله ﴾ عز وجل ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق الآية وفي موضع آخر (او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق) الآية قوله او كصيب تشبيه بعد تشبيه وذلك ان الله تعالى شبه اعمال المناقض واعتزازهم بما اعتقدوه من مخادعة المؤمنين في اظهار موافقتهم واطان مخالفتهم وان ذلك يقضى لهم بالفلاح والنجاح فقال مثلم في ذلك وان كان لا ينفعهم ولا يدفع عنهم بل يرجع بالويل عليهم كمثل رجل او قد نارا وهو يظن استبانة الطريق بها جهات ضعيفة في انارتها ولما اضاءت ما حولها وقدرتها على ما بها خمدت فمادوه واسر عحالا واشد عى لان الناظر في ظلمة بعد ضياء اضعف تينا او مثل قوم اصابهم صيب استصعب رعدا وبراوا وكندا وخوفا خشوا رهبة من صاعقة تخرفهم وتنزل اليبلاهم وهذا القدر كاف هنا \*

(وروى) انه سئل ابن عباس عن البرق فقال مخارق الملائكة \* راصل المخراق خشبة في رأسها ستان عريض تحته عذبة وكان القوم اذا انصر فوامن حرب ظافرين قدموا بشيرامه مخراق يعلم الحال به وكان يوفى على نشز قرب منهم ويلوح بالمخراق فيجتمع ولدان الحى فرحين ويقولون مخرق المخراق في رأس اليبضع فالجيش لاشك كما بدارجع فلا يزالون كذلك حتى تطلع اعناق الخيل فيستقبلونها مصفقين واذا انصرف الخيل مغلوبين او طلبوا امدا بشوار جلا واعطوه سيفا فاوفى على النشز والاح بالسيف وصوت يعلم الحى

الـباب الثاني والثلاثون في الرعد والبرق والصواعق واسماؤها واحوالها وهو فصلان \* ﴿ فصل ﴾

بالحال فاجتمع الصيان باكين ويقولون رأى حتما والاح سيفاً وهذارواه  
ابونصر عن الاصمعي رأى حيفا قال نطب هذا تصحيف ما روي الراوون  
الاجتفاومنه قول نابطشرا \*

يانار شبت فارنعت لضوثها \* كاليف لاح مع النذير المقبل  
وانشدان الامرابي \*

﴿شعر﴾

اني اذا ما ملقت علاق \* وشمرت اولادها عن ساق  
شطاء ذات مضحك براق \* كريمة المنظر والمذاق  
وصاغت بكفها حلاق \* صار به يطن للارواق  
اعمل خلق الله بالخراق \* وبالشهاب اللامع الخفاق  
وبيات جشاً دقاق \* وابسط الكفين للعناق  
\* وانعالد وله بالارزاق \*

﴿فر الخراق﴾ منها على انه السيف وعنى بينات جشاء النبل ويقال رعدت  
السما وبرت ويقال ارعدت وارتقت ايضا وبعضهم ينكره وينشد \*

ارق وارعد يازر \* بدنا وعيدك لي بضائر

﴿ويقال﴾ ارعد القوم اذا اصابهم الرعد وفي الرعد الارزام وهو صوت  
لارعد غير شديد ويقال ارزم الرعد وفيه انهم وهو اسم صوت الرعد  
شديدة وضعيفة وهو الهزيم ويقال تهزم الرعد تهزما وانهم الرعد انهم اما  
وفيه القمعة وهو تابع صوت الرعد في شدة وجمعه القماق وفيه الرجس  
والرجسان وهو صوت الرعد الثقيل يقال رجس الرعد والسماير جس وفيه  
الصاعقة وجماعه الصواعق وهو نار تسقط من السماء في رعد شديد ويقال

﴿ كتاب الازمته والامكنه ﴾ ﴿ ١٠٤ ﴾ ﴿ الباب الثاني والثلاثون ﴾

اصغت علينا صاعقا ويقال صاعقة ايضا وقال \*

يحكون بالمصقولة القواطع \* يشق البرق عن الصواعق  
﴿ وذكروا ﴾ بعضهم البرق فقال يلمع الابصار ويهلك الغرض من التمار ويكبح  
بماع البقل وقيل لا يكون ريق لارعد معه الا ان يكون رزا لا يمتق السحاب  
او يكون خفو الا يشق ووصف بعضهم الرعد فقال يرج الارض ويحرق  
الطير ويمرق بيضا ويصم السمع ويسقط الاحبال ويصدع القلوب \* وفيه  
الارز يقال ان الرعد تارز تارزا وترزرت السماء ترززا \* قال \*

جار تانمنا وايل الاسمي \* ترززا من وراء الامم

\* رزالزو ايا بالزاد المعصم \*

﴿ ويقال ﴾ جلجل الرعد جلجلة وهو الصوت ينقلب في جنوب السحاب  
وتسرج الرعد تسرجا وهو مثل الجلجلة وزمزم زمزمة وهو احسنه صوتا وابته  
مطرا وارنت السماء اربانا وهو صوت الرعد الذي لا ينقطع يقال رن وارن  
بمعنى واحد وجمع \*

﴿ البروق ويقال ﴾ برقت السماء و برق البرق و برق برقا و برق القوم ابرقا اذا  
اصابهم البرق وتكشف البرق تكشفنا وهو اضاءته في السماء واستطار استظارة  
مثل التكشف \* ولمع البرق يلمع لهما ولمعانا وهي البرقة \* ثم الاخرى المرة بعد  
المرة \* ولمع يلمع لهما ولمعانا مثل اللمع غير ان اللمع لا يكون الا من بعيد \* وتبسم  
البرق تبسما مثل التكشف واستوقد البرق الذي يلا السماء والسلسلة برق النهار  
او برق السحاب وهي البرقة الضميمة قال \*

تربعت والدهر عنها غافل \* آتارا حوى برقة سلاسل

ويقال هذا برق الخلب و برق خلب وهو الذي ليس فيه مطر \*

﴿ ويقال ﴾ خفق البرق خفقا وخفقانا وهو تباينه وخفا البرق يخفو خفوا  
وهو ان تراه من بعيد خفيا ويقال هو اخفى ما يرى من البرق ﴿  
﴿ ويقال ﴾ اومض البرق ايماضا وهو الوميض وهو الضميف من البرق ﴿  
﴿ ويقال ﴾ سنا البرق وهو ضوءه رآه من غير ان ترى البرق او ترى مخرجه  
في موضعه وانما يكون السنا بالليل دون النهار وربما كان بغير سحب والسماء  
مصحبة وضوء البرق مثل سناه ﴿

﴿ وتشقق ﴾ البرق تشققا وهو ان تبرق البرقة فتسع في النثر ﴿ وتألّق البرق  
تألّقا مثل التشقق ﴿ وتكلمح البرق تكلمحا وهو دوامه وتابعه في الغمامة البيضاء  
وتلاء لا تلالوا وهو السريع الخفيف المتتابع ﴿

﴿ ومصع ﴾ البرق يصع مصعا ور مع ر معا وهما سواء وهو البرق  
السريع الخفيف المتقارب ﴿

﴿ والمحب ﴾ الهايا وهو سرعة رجته وتداركه وليس بين البرقين فرجة ﴿  
﴿ والعراض ﴾ الذي يلح ولا يفتر نحو التسم ﴿

﴿ وقد ﴾ عرضت السماء تعرض عرضا اذا دام برقا ورأيت السماء عراصة ﴿  
﴿ وفري ﴾ البرق يفري وهو تلالوا ودومه في السماء وكانوا يسمون  
البرق فاذا لمت سبعون برقة اتقلوا مستغنيين عن الروادلاستحكام تقهيم ﴿  
﴿ ويقال ﴾ برق وليف اذ الملع لمعين وقد شبه ذلك بلمع يدين قال امرؤ القيس ﴿

﴿ شعر ﴾

اصاح ترى برق اربك وميضة • كلع اليدن في جي مكال

﴿ وقال ﴾ الهذلي ﴿

تبسم بعد شتات النوى • وقدبت اخيلت برقا وليفا

﴿كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج﴾ ﴿١٠٦﴾ ﴿الباب الثاني والثلاثون﴾

وارتعج البرق اذا تابع لمانه قال ابو عبد الله مثل بعضهم عن البرق فقال مصممة

ملك اي يضرب السحاب ضربة فتري النيران وانشد

• وكان المصاعء في الجوزن •

﴿ويقال﴾ ازعج البرق وورق منزعج • قال •

سحاها ضيب وورق منزعج • نجواب الرعد اذا يوجا

﴿والتبوج﴾ مثل التكشف ويقال تبوج تبوجاه

﴿ويقال﴾ خفا البرق كقيد الطير • قال •

خفا كقيد الطير وهنا كانه • سراج اذا ما ينكشف الليل اظلاما

﴿وقال﴾ عمرو بن معدى كرب • يلوح كانه مصباح باز • قال اصحاب المعاني

اراد مصباح رجل من بني باهلة فصباح لا يظنى •

### ﴿فصل﴾

﴿في الرعد والبرق والسحاب من كلام الاوائل﴾

﴿قالوا﴾ اذا علا البخار الرطب وبلغ الى الموضع البارد والجبال دفعه البرد الى

اسفل فاحتقن هناك وصارت الجبال القريبة له كالمغارات وتكاثفت اجزاؤه

فيكون منه السحاب والضباب والندى على قدر اختلاف البخار الذي يصمد •

﴿فاذا﴾ اجتمع ذلك البخار الرطب هناك حصر ما فيه من البخار اليابس

الصاعد من الارض معه • واذا كان ذلك اضطرب البخار ان اليابس الحار

والبارد الرطب في جوف السحاب ففزع السحاب وصدعه فيكون من

ذلك القرع صوت يسمى الرعد ويكون من ذلك التصدع تلب يقال له البرق

وهما يكونان في وقت واحد ولكن البصر يرى الالوان بلا زمان والسمع

لا يدرك الصوت الا بزمان وذلك الزمان على قدر بعد السحاب من الارض •

﴿فصل﴾ في الرعد والبرق والسحاب من كلام الاوائل

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ١٠٧ ﴾ ﴿ الباب الثاني والثلاثون ﴾

﴿ فاذا ﴾ كان ذلك السحاب من الارض قريبا بين روية البرق وسمع الرعد في زمانين متقاربين ، واذا كان السحاب بعيدا من الارض كان بين روية البرق وسمع الرعد زمان طويل ، وشبه ذلك الصوت الذي يكون من السحاب بالخطب الرطب الذي يشتمل فيه النار فيسمع له صوت وقرقة فعلى قدر كيفية السحاب وكيفية البخار الحار اليابس المحترق فيه يكون ذلك الصوت الذي هو الرعد والضوء الذي هو البرق .

﴿ فاما ﴾ اختلاف الوان السحاب فعلى قدر عمل الحرارة ، فان كانت الحرارة قد عملت فيه عملا شديدا رؤي لون السحاب اسود ، وان كانت قد عملت فيه عملا قليلا رؤي السحاب ابيض ، وان كان فيهما رؤي احمر او اصفر على قدر عمل الحرارة فيها لان الحرارة تحرق الاجسام فيكون الوانها على حسب احراقها .

﴿ واما صغر ﴾ قطر المطر وكبره فعلى قدر شدة دفع الريح السحاب وضمفه فان دفعته دفعا شديدا اجزأته فكان منه قطر كيار ، وان دفعته دفعا ضعيفا كان منه قطر صفار .

﴿ واما ﴾ اختلاف الوان البرق فعلى قدر السحاب الذي يتصدع فان البرق ايضا يختلف للون فرمما كان الى السواد ماهو وربما كان الى الصفرة ماهو والى الشقرة وذلك كله على قدر كيفية السحاب فهذا مافي الرعد والبرق والسحاب .

﴿ فاما ﴾ الصاعقة في اللغة فهي الواقع الشديد من صوت الرعد يسقط معه قطعة من نار وصوت العذاب ايضا ، وقد صمقتم السماء واصمقتم ويقال صمق اذا اغمي عليه من صوت يسميه ومات ايضا ويقال صمق وهو صمق الصوت

اي شديده والمصدر الصمق والعماق قال اذا تلاحن صمقال الصمق وفي  
 القرآن (وخر موسى صعقا) اي منشيا عليه بدلالة قوله فلما افاق  
 ﴿ وقال في الخليل الصاعقة صوت العذاب ﴾ وقال بعضهم نار ربحية اوريج نارية  
 وذلك انها اذا وقعت في الخشب احرقته واشعلته واداقومت على ذهب  
 اوفضة احمتها واذاته وهذا الفعل من افعال النار قال فيقول انها وان كانت  
 نار اقلحت بالنار الحرية بل هي نار لطباية وذلك انها اذا سقطت على الارض  
 لم يوجد جرها بل يرى ذلك الموضع الذي يقع فيه الصاعقة كثير الدخان  
 متصدعا وهذه من خواص النار والريح والصاعقة ايضا اللطف من جميع النار  
 الاية التي عندنا وذلك ان النار التي عندنا لا تنفذ في الحيطان ولا في الارضين  
 والصاعقة تنفذ في كل جوهر محسوس وهي لا تبصر لانها بطاقتها نفوت  
 ابصارنا لكن افما لها تبصر ولسرعة حررتها تجاوز الوقت الذي يمكن ان  
 يكون فيه البصر والصاعقة يكون لعتين اما لا كمان النار في الغمام وافلاها  
 بقتة واما لا كمان الريح في الغمام واحتكاكم ابه وشدة خروجها بقتة وفي عيها  
 الى الارض تصير نارا كما ترى ذلك في الرصاص اذا رمي بالمقلاع فانه يسخن  
 بحاكة الهواء ويذهب ويذوب

﴿ الباب الثالث والثلاثون ﴾

في قوس قزح وفي الدائرة حول القمر وفي البرد من قوله تعالى ( انزلنا الله  
 بزجي سبحانم ولف بينه نم بمجمله ركابا قترى الودق يخرج من خلاله وينزل  
 من السماء من جبال فيها من برد ) الآية وهو ثلاثة فصول

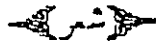
﴿ فصل ﴾

﴿ قال في الخليل قوس قزح طريقة مستوسقة تبد وفي السماء ايام الربيع وفي

البار الثالث والثلاثون في قوس قزح



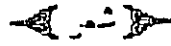
الحديث عن ابن عباس انه قال لا تقولوا قوس تزح فان قزح من اسماء الشياطين  
ولكن قولوا قوس الله عز وجل \* وقال ابو الرقيش القزح الطرائق التي فيها  
والواحدة قزحة والقزح اذا انسع رأس الشجرة او النبت شبا مثل برن  
الكلب \* وفي الحديث نهى عن الصلوة خلف الشجرة المقزحة فاساقول الاعشى



جالسا في نفر قد يسوا \* في محل القدم من صحب قزح

قزح لقب رجل \*

﴿ واما الهالة ﴾ فهي الدارة حول القمر ودمع القول فيه في باب القمر  
ومن كلام الاوائل فيها ان رؤيتها على محي المطر وكيونته واضمه الهاله  
وتحلبها يدل على حدوث الصحو لكونه دالا على يسس الهواء وكما يدل على المطر  
يدل على هبوب الرياح لان المحلل لتلك الرطوبة انما هو البخار الحار  
اليابس الذي هو مادة الريح والنداء تكوّن في ايام الغيوت وهي عندهم  
وعند بعض المعجم من امارات المطر ومما يصفون به صدق مخيلة السحاب  
ان يروا القوارى تكثر الطيران في الدجن \* قال الجعدي \*



فلا زال بسقيها ويستقى بلادها \* من المزن رخاف بسوق القواريا

﴿ وكذلك ﴾ المرع ضرب من الطير يظهر في المطر وهي طويّلة العنق مشربة

صفرة \* قال ابو زياد \* الناس يتبشرون بروية القوارى \*

﴿ ومن ﴾ اسماء القوس (الداح) ومن امثالهم لا يعرف الماسح من الداخ

(فالماسح) صفرة البيض و(الداخ) الذي يسمى قوس قزح \* وهذه الدائرة

اكثر ما يرى بالليل وقد ترى بانهار احيانا واكثر ذلك نصف النهار وبالشمس \*

فاما عند طلوع الشمس وعند غروبها فتلازمى. وعلت هذه الدارات كلها واحدة وذلك ان البخار الرطب اذا كثرت في الجو واشترقت الشمس او القمر والكواكب المنيرة فيها. طمع نورها في الهواء. ثم عطف ذلك النور زاجعا من الهواء على البخار الرطب فترى تلك الدارة كذلك.

﴿ وقالوا ﴾ في قوس قزح انها لا ترى دائمة واكثر ما ترى بالصداء والشمس فاما نصف النهار فلا ترى واكثر ما ترى في الخريف. فاما في الصيف فلا ترى وربما رؤيت قوسين فاما علة كونها ففى من شعاع الشمس الراجع الي البخار الرطب كمثل ما شرق في الماء.

﴿ ثم ﴾ يرجع الى الحائط وربما يرى قوس قزح بالليل من ضوء القمر وقيلما يرى ذلك واعماله اذا رأيت في ليلة البدر اذا كمل ضوء القمر.

﴿ فاما ﴾ كدورة قوس قزح وصفها وهما في ما تطلب عليها الرطوبة كان اللون الى الصفراء والبياض لان صفاء الهواء وكدورته من قبل هاتين الملتين الرطوبة واليبس وقياس ذلك النار فلها اذا كانت في حطب رطب كان لون النار احمر كدراها واذا كانت في حطب يابس كان لون النار اصفر صافيا فكذلك لون قوس قزح ايضا.

﴿ اما الحمرة ﴾ التي ترى احيانا في ايام الصحو في الهواء فنقول لهم فيها ان الهواء اذا تكاثفت اجزائه وغاظتم سطح ضوء الشمس او الكواكب في موضع من الارض رجع ذلك الضوء الى الهواء كالضوء الذي يرجع من الماء الى الحائط. فكذلك الهواء اذا رجع اليه الضوء من الارض او من المياه قبله على قدر مشا كته لقبوله فيرى لون الهواء احمرا احيانا او على الهواء القابل لذلك.

﴿ والقبول ﴾ في الآية بدأ الله تبارك وتعالى يذكر نعمته على خلقه حالا بعد حال

ووقتاً بعد وقت وبكمال تديره مجملاً ومفصلاً ومقدماً ومؤخراً وكيف سبب  
الاسباب ورتب الافكار فياخذ من دروز رزق ودرج من نزول غيث فقال  
انظروا كيف جمع فرق السحاب بمدان نشائها وكيف الف سياقها على بابنها  
وفي اي حال كشفها عتب رقتها ونخلطها حتى صار مع راكمها بوذى ما ودع  
ويحرق عماضن فيخرج من خلاله الماء من افق النار جامدا وذائبا ومتخلخلا  
ومناسكا

ثم يقسمه سبحانه بين متظريه وطالبي الانتفاع به كما يشاء فيعطى كما يحرم  
ويهب كما يمنع مقبلا الليل والنهار ومبدلا الظلم والانوار واعتبروا في ذلك  
عبرة لا ولي الا بصار

قوله يزجي يميدسوقا على رفق لذلك قال عدي ورجى بعد الهذين جهة  
شمال كما رجى الكسير لان الكسير يرفق به والر كام التليظ المتلب المتطارف  
وانودق الماء والقمل منه وودق

قوله (من جبال فيها من برد) فكل مستحجر صلب غليظ يوصف بأنه  
جبل وجبال ومنه قوله تعالى (والجبل الاولين) وقوله تعالى (من جبال فيها  
من برد) اراد من جبال برد فيها وهذا على التكثير كما يقال عند فلان جبال من  
المال والمراد ان ما ينزله من الغيث يكون ذائبا وجامدا فيقسمه بين الخلق  
على ما يرى من مصالحهم وانما قال تعالى (يكاد سنارقه يذهب بالابصار) لان  
الضوء الباهر اذا ديم النظر اليه اضرب العين وكذلك الشيء الابيض كالثلج  
وما شبيهه

### فصل

من كلام الاوائل في البرد والظل والدمق

من كلام الاوائل في البرد والظل والدمق

﴿قالوا﴾ ان البرد دائما يكون في البخار الحار اذا اصابه برد الهواء وذلك لتافر الحرارة والبرودة فاذا اصاب البرد السحاب انقبض الماء في داخل السحاب من كثرة حرارة ذلك البخار فيجمد في جوف السحاب وذلك لمضادة الحر للبرد ولذلك دائما يكون البرد في الايام الحارة لمضادة الحر البرد

﴿فاما﴾ في الازمنة الباردة والبلاد الشديدة البرد وان كانت البرد متشرا في جميع الاماكن فليس يقع هناك مضادة الحر للبرد فلا يكون رداه فاما اختلاف خلقهم فمن قبل بعده وقر به من الارض فان كان بعيدا من الارض كان صغيرا الحب وذلك لانه يدوب فيما بين مخرجه وبلوغه الى الارض فيصغر قدره ويستدير

﴿فاما﴾ ما كان قريبا من الارض فانه ينزل سريعا فلا يستدير لكن يبقى كثير مختلف الشكل وان كان الصغر والكبر فيه تبع قدر انما وكونه مضغوظا في السحاب وربما كان علة كبر القطر من قبل قوة الريح فيضغط اشد ضغط فهذا ما في البرد

﴿فصل﴾

﴿فاما اسباب﴾ الطل فيكون اذا كان في الموضع السفلي واجتمع او تصاعدت بخارات فغظت من البرودة ينزل الشيء الذي يغلظ لما فيه من الثقل لانه ليس تحتها من الهواء كثير فيمنعه من النزول كما يمنع الهواء فوق لكثرة الفهم من النزول والقطع الصغار ﴿والدمق﴾ يكون اذا جمد الطل بالبرودة قالوا والسبب في ياض الدمق ما بداخله من الهواء لان الشيء الذي هو فوق الثلج هو اسفل دمق والشيء الذي هو فوق مطر هو اسفل طل ومن اجل ذلك قيل ان الدمق يكون من جمرد البخار قبل ان يجتمع فيصير ماء

فصل في اسباب الدال

الباب الرابع والثلاثون

وفي ذكر المياه والنبات مما يحسن وقوعه في هذا الباب وهو ثلاثة فصول

فصل

والاصمعي يقال وقع الغيث بمكان كذا اذا مطر ولا يقال سقط قال الشاعر

وقع الربيع وقد تقارب خطوه \* وراى بعقوته ازل نسولا

يعنى بالازل الذئب وقال آخر

حتى اذا وقع السماء وعشرت \* عين فتبعه واخرى مقرب

يريد وقع غيث السماء ولو اراد السماء نفسه لقال سقط ولم يقل وقع انما الواقع

للغيث والسقوط للنجم قال الساجع اذا النجم هبط واذا النسر سقط واذا وقع

الغيث قيل نصرت الارض فهي منصوره واذا وقع الغيث فاتل التراب

فهو ترى والارض ثرية مادامت رطبة فاذا جف قيل بلح ومصح \* قال

يصف ابلا

وبلح الرب لها بلوحا \* واصغر في الارض الثرى مصوحا

واذا اشتد دى الثرى حتى يلزم بعضه بعضا فهو الثرى الجعد فاذا زاد فهو

كباب فاذا ارتفع عنه فهو عمد

وقال الغنوى فاذا اصاب المطر وكان تراده في الارض الى الربيع فهو المرسغ

وهو ربيع وخير ما يكون من المرسغ اذا كان في شعاع الارض وهو ما صلب

منها والمرسغ موصل الكف في الذراع وعن غيره اذا كان الثرى في الارض

مقدار الراحة فهو المرحى قال ابو حنيفة هكذا روى تقديم الحاء يريد انه يجي

من الراحة مروح قال الغنوى واذا كان الثرى الى مستحل الذراع ومستحلها

ماغلظ منها ما يلي المرفق فهو الرسغ المنبت النافع واذا كان الى المرفق

الباب الرابع والثلاثون في ذكر المياه والنبات مما يحسن وقوعه في هذا الباب وهو ثلاثة فصول

﴿ الباب الرابع والثلاثون ﴾ ﴿ ١١٤ ﴾ ﴿ كتاب الآزمنة والامكنة ﴾ ﴿ ج ﴾

فهو (المطر الجود) وهو يجزي الارض شهر من المطر \* فاذا بلغ الثرى نصف  
 العضدين قيل (حيا) \* فاذا بلغ المنكب فهو حيا عند جميع الناس لما بعده \*  
 فاذا حفر الحافر الثرى فنذهبت يده حتى عرس الارض باذنه وهو يحتفر  
 والثرى جمده \* فقد اعتقدت الارض حياستها ويقال غيث جدا لا يخفوه  
 احدا ولا سكهه اى لا يعلم احدا من اقصاه \* \*

﴿ وقال ﴾ الاصمعي اذا التقى الثريان فهو (الجود) يعنى ان يتصل الندى  
 الظاهر بالندى الباطن المستكن في جوف الارض \* ووحكى الاصمعي عن  
 روبة شهر رى وعشر رى - وشهر مرعى - وشهر استوى - \* وقال ابن  
 الاعرابي قيل لانيه الخنى كم يقعد المطر في الارض ولا يخرج - فقالت  
 عشر رى وعشر رى وعشر مرعى (١) ارادت ان الماشية تشبع في ثلاثين  
 فهذا ان القولان متفقان ومعنى استوى اكهت في الشهر الرابع ثم تشبع المعزى \*  
 ﴿ واعلم ﴾ ان البلاد تختلف في ذلك فان منها الايت المراح فلا يبطى بيته  
 ومنه المصايد النكد الجعد الايات \* ويختلف ايضا من قبل الزمان فان الارض  
 اذا جددت والزمان لين كزمان الصقوى والدقني والخريف لم يلبث  
 الارض ان تمشب \* واذا جددت وا الزمان قسى بارد منهم البرد من الاعشاب  
 فابطأت به \* \*

﴿ وقال ﴾ ان الاعرابي قال ابو الحبيب اعرابي من بني ربيعة لقد رأيتنا في ارض  
 عجماء وزمان عجم وشجر اعشم في قف غليظ وجادة مدرعة غير اء فينا نحن  
 كذلك اذا نشأ الله من السماء غيثا مستكفا نشوءه مسيلة عز اليه - عظاما قطرم -  
 جوادا صوبه - زاكيا ودقه - انزله الله رزقا لنا فتمش به اموالنا - ووصل به  
 طرقة افصا بنا \* واما السوطه بعيدة بين الارحاء فاهر مع مطرها حتى رأيتنا

ومارى غير السماء والماء وصهوات الطالح فضرب السيل النجاف \*  
﴿ واما الاودية فرعها ﴾ فالبثنا الاشرحتى رأيناها وروضة تندى فهذا  
اجزائها وضت في عشر وهو دون ما قدمناه من قبل \* والعلة فيه الزمان واذا  
اتفق الزمان للين والارض المراح كان هذا ونحوه \* واذا وقع الغيت فجع  
وروى تبشير خير \* قيل رأينا ارض بنى فلان غاب المطر واعدة حسنة حكاة  
الاصمعى فاذا ابصرت شيئا من النباتات فذاك الايشام والظروور والبقول  
والانفال \*

﴿ او شمت الارض ﴾ توشم ايشاما وطر النبات طرورا كما يطر الشارب  
فاذا طررت الخضرة امينك فقد خضبت الارض تخصب خصبا وخصوبا  
ودست وودست حسنا والتريص مثل التودس \*

وكذلك الابشار يقال ابشرت الارض وما احسن بشرتها ودمها وكنها  
النبت اذا طلع \* واذا اتصل قيل وصت الارض فهي واصية \* قال \*  
\* وصى لها غراد وجاد ملبس كل اجرعا \* فاذا بلغ اتصاله ان يغطي الارض  
قيل استطلت الارض \* قال ذو الرمة \*

حتى كما كل مر ناد له خضل \* مستحس مثل عرض الليل مجموع  
وحيث ترى الارض مدهانة \*

واذا رأيتها كذلك فذلك الوراق فاذا نهض البقل قليلا وهو اغض ما يكون  
وانمه فذلك اللعاع والتعاع وقد املت الارض اللعاعا حسنا \* ويقال تركت  
المال يتاقى اى يعى اللعاع والشمت منحوم اللعاع واذا ارتفع عن ذلك حتى  
يشد قيل عريمر دعو دا \*

﴿ والنقاء ﴾ القطع المنفرقة من النبات والواحدة نقاة \* قال \*

جادت سواريه واذاربه \* نساء من الصغراء والزياد  
﴿ وكذلك ﴾ الشجر والواحدة ثجرة فاذا نهض حتى عملاً أفواه المال فهو  
جيم اخذ من الجملة على التشبيه \*

فاذا ارتفع عن ذلك فهو عميم \* ويقال اعتم النبات \* قال ساعدة \*  
يردن ساهرة كانت جيمها \* وعميمها اسد ا ف ليل مظلم  
﴿ ويقال ﴾ جادت الارض بالنبات وغيث جو ود ذلك اذا طال وارفع وقد  
غلا يغلو غلوا و اغلوب \*

﴿ ويقال ﴾ استل وذلك حين لا يرى فرجة لطوله واتشاره \*  
﴿ ويقال ﴾ اغنت الارض وذلك اذا سمعت لها غنة لانفان النبات  
وكثافته وحيث يقال استاسد وقد يكوز ذلك من اصوات الذبان \* قال \*

### شعر

مستاسد ذبانه في غيطل \* تعلن للدايدا عشت انزل  
﴿ فاذا ظهرت ﴾ الكمامه وهي غلف النور فذلك البراعم والواحدة برعومة  
والكمار والواحدة كعبرة حتى يتفتح ثم ينشق عن النور فيخرج زهره  
وذلك التصيح والنور حيث يفتاح والبراعم من قبل ذلك صمغ  
واحد صمغ \*

﴿ ويقال ﴾ حيث يذجن النبات جنونا واخذ زخرفه وزخاربه والفي بهجته \*  
\* قال ابن مقبل \*

زخاري النبات كان فيه \* جياذ المبقرية والقطوع  
﴿ ويقال ﴾ اقاتان النبات اقبانا ذاترين وظهر حسنه وهو ماخوذ من  
التقين \* ومنه قيل للماشطة مقينه \* قال \*



وهن مناخات تخلل رمة \* كما قتنا بالنبت المهاده المجوز  
﴿ ويقال ﴾ ا زهر النبت اذا ظهرت زهرته وزهر وهو الوان نوره \*  
﴿ ويقال ﴾ نور النور ونواره وزهره سوا \*  
﴿ وكذلك ﴾ الفغو والقافية \* ويقال افنى النبت اذا نور \* فاما الاصمى فان  
الفغو والقافية عنده ورد كل ما كان من الشجر طيب الرائحة \*  
﴿ وغير ﴾ الاصمى يحمل الجنون طوله يقول جن اذا طال فهو مجنون \*  
قال الرازي يصف نخلا \* ينقص ما في السحق المجانين \* وقال ابن احر \*  
تفقا فوقه القلع السوارى \* وجن الخاز بازبه جنونا  
﴿ فاذا انتهى ﴾ وبلغ فهو مكتهل وكل ما انتهى متناه فهو كهل \* قال ابن مقبل \*  
وقوفا به تحت اطلاله \* كهول الخزامى وقوف الظمن  
﴿ وهو ﴾ في جميع هذه الاحوال خلا وعشب ويقال اعشبت الارض  
واعشوشت واعشبت الابل اصابت المشب \*  
﴿ وكذلك ﴾ اخلت الارض اذا نبت خلاها فاذا جززه قلت اخليته \* قال  
سرف المعاصير خز امي الختلي \* وهذا كله مادام رطبا رطب  
وخضر ﴿ فاما ﴾ الشجر فان اول نوريته النضج يقال نضج الشجر نضجا اذا  
تفطر بالورق وهو اليفط والفقح يقال فتح الورق اذا افتح \*  
﴿ فاذا اكتسى ﴾ خضرة من الوراق قيل قد عمش و امش امشارا  
وظهرت مشرته ومشرته بالتحريك والاسكان والمشره من الشجر كاللماة  
من البقل \* قال \* وقصارها الى مشر تلم تمتق بالمحاجن \*  
﴿ ويقال ﴾ ا ورق الشجر اوراقا وورق توريقا ولا يسمى ورقا الا معارض  
وتيسط \*

﴿فاذا طال﴾ طولاً شديداً مع بعض التبسط فهو خوص والواحدة خوصة \*  
﴿فاذا طالت﴾ مع اندماج فلم يكن فيه تبسط فهو الهدب والعبل نحو منته عن  
ابي عبيدة وابي عمر ويقال قد اعبل الارطي اذا ورق \*

﴿وللاعبال﴾ موضع آخر وهو ان يقال قد اعبل الشجر وذلك اذا ناقط  
ورقه في قبل الشتاء وكنه من الاضداد \*

﴿فاذا تقصت﴾ غضاضة النبات واشتد عوده قيل عسا يموسعوا \*  
﴿فاذا ولت﴾ بلولته واخذتياً للجفوف قيل ذوى بدوى وذأى بذأى  
اى فهو ذا وفي كلتا اللتين ﴿والورى الراء﴾ وذلك نحو الذوى فيكون  
النبات حيث تلويها \*

﴿فاذا﴾ تجاوز ذلك قيل قد اقطر اقطارا واقطارا ايضا \*  
﴿فاذا﴾ شمنه اليس قيل هاج بهج هياجا وهيجا وهو حيث يسب الباء ساكنة  
ويس وقفل \*

﴿قال ابو ذؤيب﴾ فحزرت كما تابع الريح بالقفل وهو الخفيف والغفيف والقف  
قال \* كئيش افعى فى يس قف \*

﴿وقد قفت﴾ الارض قفوا وهو فى هذه الحال حشيش وفى كل حال كلاً  
ولا يقال له قبل ان يحف حشيش فاذا تم فيه اليس لوى فاذا تكسر بعد اليس  
فهو حطام وهشيم \* ﴿وقال﴾ الكلابى اذا بسب النبات فنادام قائماً فهو القف  
﴿فاذا﴾ تكسر وسقط الى الارض فهو الحبة قال ابو النجم \*

\* فى حبة جرف وحمض هيكل \* فاما الاصمى فالحبة عنده حبة ماله حب من  
النبات قال ويقال الابل فى حبة ماشاءت فاذا ركب بعضه بعضاً فهو الثن قال  
واقام بعد الحدب فى ثن فاذا اسود من القدم فهو الدنن \* قال \*

\* كالسيل يفتش اصول الدندن البالي \* والدرين حطام جميع النبت والسفا  
شوك البهمي خاصة والسفير مانا قطن الورق لان الريح نسفه اي تكسفه  
واذا اخذ النبت يجف واصوله حية ثم جاء المطر عليه فمادا خضر فذلك  
النشرة قال \*

﴿ شعر ﴾

وفينا وان قيل اصطلاحنا تضاعن \* كما طرا وبار البعير على النشرة  
وهو مضر ياخذ عنه الابل اذ ارعته السهام والهرار ثم تشلح عنه فتهلك وانشد  
كمن اشأت في الجزء منته صيف \* وضنت الاكوار عاقبة النشرة  
فاما ما نبت في اصول فهي النمير \*

﴿ والربل ﴾ ما نبت من غير مطر يبرد الليل ويقال اربلت الارض واربل  
الشجر ويقال له الخلقفة كانه يخطف ما يقدم \*

﴿ ويقال ﴾ اراح النبت وتروح اذا اكتسى ورقا \* وحكى عن الكلابي  
انه قال الربل والخلقفة والريحة واحد وكل هذا نبت مع طلوع سبيل وضروب  
من النبات تدوم خضرها الصيف فلا يبس مع هيج النبات \*

﴿ يقال لها ﴾ الربب والواحدة ربة والنبات كله يجتمع الشجر والعشب  
فالشجر ما قام على ساق والعشب ما خالف ذلك ثم يتقسم العشب قسمين  
بقلاوجنية فالجنية ماله ارومة فهو اقوى من البقل والبقل احرار وذكور  
فاحراره مارق وعنق وذكوره ما غلظ منه \*

﴿ الباب الخامس والثلاثون ﴾

في ذكر المراتع الخصبية والمجدبة والمحاضر والمبادى وهو فصلان \*

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ الاصمعي ان الاوطان والمراتع تختلف في هذا الباب اختلافا شديدا

فصل في ذكر المراتع الخصبية والمجدبة والمحاضر والمبادى

لان منها ما يطول بقاء الرطب ودوام الماء فيه \* ومنها ما يقصر ذلك فيه \*  
 ﴿ ومن ﴾ المراتع ايضا سهفة ممطشة \* ومنها مرواة \* ولذلك تراهم يختلفون في  
 ذكر هيج النبات وفناء المياه فيأتي توقيت زمانه مقدما ومؤخرا ويحضر قوم  
 ويبقى قوم في النجمة وربما وجدت الساعة متملقا من بقايا الرطب في مثالي  
 الارض ومحاني الاودية واعماق البطون واقام الحي يستحلف لهم  
 من الاعداد على الزوايا فيوتون بالماء الى مباديهم حتى يستنفدوا الرطب  
 فيكون حضورهم اذا لم يجدوا له مدفعا ولا يجدون الى الاجزاء سبيلا \*  
 ﴿ واعلم ﴾ ان المرعى ينقسم قسمين خلة وحمضا فالحمض ما كانت فيه ملوحة  
 والخلة مالا ملوحة فيه \* ( والحمض ) رخني بطون الابل ويعتق لحومها ويطلق  
 اوبارها وينفسه ويغلظ ويكثر عليه شربها \*  
 ﴿ والخلة ﴾ على خلاف ذلك والخلة للابل كالجز والحمض كالادم فاذا عافيت  
 بينهما كان ذلك افضل ما يكون \*

﴿ واذا ﴾ اخضب الناس قيل احيوا الحيوان احياء والحياء الخصب وجمع  
 الخصب اخصاب وجمع الحياء احياء وانشد الاصمعي في جمع الخصب \*  
 \* كما ميزته الاخصاب بالامر الحمر \*

﴿ وهذا عام ﴾ حياء - وعام او طف - واعزل - واقلف - وغيداق - وعام فنتق -  
 وكل ذلك معناه الخصب قال \* لم ترج رسلا بعد اعوام العنق \* \* فاذا كان عاما  
 مشهورا بالخصب قيل له عام المال \* قال \*

رآني تجاذيب الغداة ومن يكن \* فتى قبل عام الماء فهو كبير  
 ﴿ ويقال ﴾ ربيع الربيع ونحن في ربيع رابع والناس في الرغد والرغد وقد  
 ارغدوا هم في رفاهة ورفاهة ورهنية وبلهنية ورخاخ من العيش ورخاء ورفاغة

وفي عيش دغفل وغدفل وانغضف وانغاضف وهم في مثل حدقة البعير وفي مثل الحولاء \*

﴿ وذلك اذا كانت ﴾ الارض مخصبة ممشبة وفي عيش ابله وامه ينح كل ذلك الخصب وهذا بلد خصيب وخصيب وخصب \* واذا كان ذلك عادته فهو مخصب \*

﴿ ويقال ﴾ ارتع القوم اذا ارتعوا في خصب وتحقيقه نالوا امر تاما \* وافترق القوم اذا اشربوا واسنوا واذا جذب الناس قيل استوا وهذا عام سنة \* وبما حكى الارض وراء سنة وارضون سنون اي مجديات \*

﴿ وكذلك ﴾ محول وارض محل ومحلة واحلت ومحلته وبلد محل وماحل واصابتهم ازمة وازمة \* ولا واه ولولاء \* وشصاصاء \* وخمة وحجرة \* ويقال احجر عامنا اذا قل مطره \* قال \*

اذا الشتاء احجرت نجومه \* واشتد في غير ربي ازومه

﴿ ويقال ﴾ اصابتهم كلبة الزمان وهلبة الزمان والسنة القاوية القليلة الامطار وقد قوى المطر والعام الاتبع الذي قل مطره \*

﴿ ويقال ﴾ سنة سنواء وارض بني فلان جرزومجر وزة وجرزات وفل ومخرجة وبقعاء \*

﴿ ويقال ﴾ لم يصم اقامة اي قطرة واذا اخطأ الارض الوسمى كاه وصدور الولي قفي ذلك الشتاء بكابه واصراده فذلك المحل لاشك فيه المجلي وهذا المعنى عبر عنه الشاعر في قوله \*

اذ اغرد للمكاه في غير روضة \* فويل لاهل الشاء والحمرات

﴿ وذلك ﴾ ان المكاه لا يمدن بنير الرياض ولا يقيم الا في معاشيب الارض

وفها يبيض وتفرخ وتزقو وتغرد \* وقد بين الراعي فقال بفضل الابل على  
المزى والحمر \*

انما وجدنا ليس خيرية \* من الفقع اذا با اذا ما اشمعت  
ينال جبالا لم ينلها جبالها \* ودوية ظمأى اذا الشمس ذرت  
مها ريس في ليل التمام منه \* اذا سمعت اصواتها الجن فرت  
يعنى بالفقع اذ ناب المزى يقول الابل يستطيع ان تنال من البلاد ما لا يستطيعه  
الغنم ويصبر على الظمأ وقال جنديل الطهوى بصف غيرها \*

وعى جماد نادق فالقر قره \* ازواج مزه زخرى الزهره  
حتى اذا ما الهيف حث نمره \* واسبلت بعد الجناه الهيشره  
وودع المش فراخ الحمره \* ونثر اليسر وع بردى حبره  
وظهرت ذات المشاء الحشره \* ونقض الفقع فابدى بصره  
وقام للجندب ظهر اصصره \* شد على اهل الورود دميرره  
اراد بالا زواج الالوان من النبات والمزهي ذوالزهو والهيشرة  
سبت ويعنى يردى حبرة جناحيه لانه يساخ فيصير فراشة في آخر الربيع وانما  
ظهرت الحشره ذات المشاء لبرد الليل \* وان حر النهار كان مانعها من  
الانتشار (الفقع) ضرب من الكفاة ابيض فان استبشر في اول الزمان والاشق  
الارض عن نفسه وظهر ثم يصفر اذا تطاولت به الايام واشتد الحر \* لذلك قال  
الساجع \* اذا ظلمت الحقمة \* ادرست القمعة \* وتعرض الناس للقمعة \* ورجعوا  
عن النجعة \* وقال الراعي في ظهور القمعة من تحت التراب \*

بارض بين الفقع فيها قناعه \* كما اتقن شيخ من رفاة اجلح  
شبه القمعة برأس الشيخ لتجردها \* وقال الساجع ايضا في الظمن عن البدو

والرجوع الى الحضرة اذا طلع الشرطان حضرت الاعطان وطلوع سهيل وقت  
 لاول التبدى وغيوبته وقت لاول الحضور وهو يطلع اذ اناء سعد السعود  
 وغييب قبل ان ينزل العفره فمدة طلوعه نحو من ثمانية عشر نوا وذلك قريب  
 من ثلثي السنة ومدة غيوبته نحو من عشرة اناوه وهو قريب من ثلث السنة  
 وقال ذوالرمة يصف امرأته ويذكر وقت مبدئها ومحضرها \*

﴿شعر﴾

غراء انسه تبد واجمقله \* الى سويقه حتى يحضر الحضرا  
 نشتوا الى مجعة الدهنا ومرمها \* روض يناصي على ميثه العفرا  
 حتى اذا هزت البهي ذوايها \* في كل يوم يشمى البادي الحضرا  
 وزفزفت للزباني من بوارحها \* هيف انشت به الاصناع والخبرا  
 رد والاحد اجهم زلا نغيسة \* قد همرل الصيف عن اكتافها الوربا  
 وواحد الاصناع صنع وهو محبس الماء وزفزة الريح سوقه لحطام النبت  
 فيسمع جرسها ومعنى ابيست والخبرة القاع نبت السدر والجميع الخبر  
 فهذا ابتداء ذكر المبدء والحضر وسنحكم القول فيه فيما بعد ان شاء الله تعالى \*

﴿فصل﴾

﴿في ذكر ما كانت العرب تسميه وقت امساك القطر في الجاهلية الجلاء﴾  
 ﴿قال﴾ ابو المنذر هشام بن محمد الكلبي كانوا اذا استمطروا عمدوا الى السلع  
 والمشر فعمدوها في اذنان البقر واضرموا فيها النار واصعدوها في جبل وعر  
 وتبموها يدعون الله عز وجل يستقونه \* قال ابن الكلبي وكانوا يضرمون  
 نفاولا للبرق قال لمية في ذلك \*

سنة ازمة تخيل للناس \* ترى للمضاه فيها صريرا

﴿فصل في ذكر ما كانت العرب تسميه وقت امساك القطر في الجاهلية الجلاء﴾

لاعلى كوكب بنو ولا ر \* ح جنوب ولا ترى طخورا  
ويسوقون باقر السهل للطور \* دمها زيل خشية ان تبورا  
عاقدين النيران في تكن الاذ \* ناب مها لكي يهيج البحورا  
سلع ما و مثله عشر ما \* عايل ما وعالت اليقورا  
(يقور) جماعة بقر يقال بقر و باقر و يقور و غلط في هذا عيسى بن عمرو  
والاصمى جميعا فاما الاصمى فانه روى وعالت اليقورا واحتج لتصحيفه بانه  
ذهب الى الماراة من اجل السلع فقال يقال ما بقره وامقره \* وقال عيسى  
لا معنى لقوله سلع ما \* وقال ابن السكيت معنى قوله وعالت اليقورا ان السنة  
الجديبة بقلت البقر مما حلت من السلع والمشر وانشد ابو عثمان الجاحظ للورل

شعر

الطال \*

لا در در رجال خاب سعيهم \* يتمطرون لدى الازمات بالمشر  
اجعل انت يقورا مسلمة \* ذريعة لك بين الله والمطر  
قوله مسلمة يعنى ما عقد في اذناهم من السلع \* وقال ابو حنيفة وكانوا اذا فعلوا  
ذلك توجهوا بها نحو المغرب من بين الجهات قصد الى العين يعنى عين السماء  
وهذا الذي ذكرناه عن العرب من الزمن يشار كها الامم في امثاله كثير نجات  
الفرس و وهم الهند وعقد الروم \*

وقالت الفلاسفة رموز النفس تنقسم ثلاثة اقسام \* قسم منها رمز فوق  
الطبيعة كالرقي والروم \* وقد قال بعضهم ان للنفس كلمات روحانية من نحو  
ذاتها \* وقسم منها رمز نحو الطبيعة كتطبيق الحرز وما اشبهها \* وقسم منها دون  
الطبيعة كالتمايل واستعمالها فهذا كما ترى وان عرض فيما يعمله ما يقتضى القول  
في شئ من الرموز اعدنا القول فيها ان شاء الله تعالى \*



﴿الباب السادس والثلاثون﴾

﴿في﴾ ذكر احوال البادين والحاضرين وبيان تغلهم وتصرف  
الزمان بهم \*

﴿قال﴾ الاصمعي للمرب ظننان (احدهما) ظمن للتبدي وذلك اذا اخرجوا  
وميقانه ما بين طلوع سهيل الى سقوط الفرغ المؤخر \* فاذا اخرجوا تصدعوا  
عن الحاضر ولقستمهم المناجع وحجر والاعدادوا واستبدلوا اهل الاوراد فظنوا  
عن دار المقيظ \*

﴿و الظن الآخر﴾ يكون عند انصرام الرطب وهيج الارض  
ونضوب الماء وهجوم الصيف كما قال (حتى اذا العود اشتهى الصبوحا) يعني  
شدة الحر والعود اصبر على العطش من غيره فاذا اشتهى الماء في اول النهار فهو  
اشد احر وقد كثر متصرفاتهم في وصف الحلين والتردد في الرحلتين ومفارقة  
الحضارة ومراجعة البداوة \* وذلك انهم يقيمون على مياههم ما قامت وقعات  
الحر وعزات القيظ فاذا سكنت نائرتها واذنت بتوليها فباخت سورتها  
وامكن مداظمتها واقبلت الارض تربل والعضاء تتروج ابدو ايدون \*

﴿وقد﴾ اخبر به ضمهم عن ذلك فقال \*  
قد تشكى النساء واظلم الامعو \* ذوا خضر جيب امر قسيم  
اي اتخذن الشكاكين واظلم اراد ان انظباء سمنت واشرت فهي تناطح وامر  
قسيم اذا خرجت زهرتها من النبات فمن متبطى ومنتجل وذلك على حسب  
مساعدة الاحوال ومداورة الازمان لانها كما تستهض تستوقف وعلى  
ما تقدم قد نوخر فيكواو عم المظا عنين وجزعهم في اتر المفاقرين وحينهم على  
الخطاه والجاورين للمارض المغير كما ان مداواة المزللف ومر اجعة المانلف

﴿الباب السادس والثلاثون﴾ في ذكر احوال البادين والحاضرين - بيان تغلهم وتصرف الازمان بهم

والمخالف لحادث آخر بمبدل فتارة يبنون عرش الشجر وهو الخيام وظللة بالتمام  
وتارة يسكنون بيوت الصوف والوبر منسوبة بالعمد والجبال \*  
(ومن ذلك قول ذي الرمة \*

﴿ شعر ﴾

الاحي المنازل بالسلام \* على نخل المنازل بالكلام  
لمية بالنفا درجت عليها \* رياح الصيف من عام فعام  
سجين ذيولهن بها فاضحت \* مصرعة بهاد عم الخيام  
اقن على بوارح كل نجم \* وطيرت العواصف بالتمام  
(قال) ذلك لانهم اذا ظنوا عن المحاضر تركوا الخيام على حالها ووزعوها  
ونضدوها استعداد العودة فزعرزعا الرياح اذا تقدم الهدى بها ومن ذلك  
قول امرء القيس \*

امرئ خيامهم ام عشر \* ام القلب في ابرم منحدر  
قصده ان يعلم باي الماء زلوا خيامهم من شجرها والمعنى انجدوا وام غاروا  
ام اتموا فاحدر القلب بانحدارهم وهذا كما قال \* فمرعنا وما لها قضيب \* لان  
قضايا من هامة وكما قال الآخر \* وسألت باعناق المطى الا باطح \*  
(وقال) ان الاعرابي الختمة ثلاثة اعمودا واربعة يلقى عليها التمام يستظل  
بها في الحر والمظلة لا يكون الا من النبات وتكون كبيرة ويكون لها رواق  
ورعا كانت شقة او شقتين او ثلاثا \* ورعا كان لها كما وهو مؤخرها \* قال  
والخباء من شعرا و صوف والقبية يكون من ادم \* وكذلك الطرف وقال  
المظلة بفتح الميم لا غير \* قال زهير \*  
تبصر خليلي هل ترى من ظمآن \* تحملن بالعلياء من فوق جرثم

جملن القنان عن عين وحزانه \* وكم بالقنان من محل ومحرم  
فما وردن الماء زرقا جامه \* وضمن عصي الحاضر المتخيم  
فهذا الظمن للبد اوة فاما قول طفيل \*

﴿شعر﴾

على ارحى لا يرى النجم طالما \* من الليل الا وهو قفر منازله  
فان من تبدي او ان التبدي من الخريف لم ير الثريا طالمة اول الليل الا وهو  
نازل بالقمر لان اول طلوع الثريا عشاء هو لطلوع السماء الا عزل بالنداء  
وسقوط الرشاء وذلك في الوسى وبعد طلوع سهيل \* واما قول ذي  
الرمة \*

اذا عارض الشعري سهيل بجمة \* وجوزاءها استغنين عن كل منهل  
فويصف ابلا واستوثق لها لان سهيلا اذا طلعت بقية من الليل وهي الجمة فذاك  
قبل الوسى ودر القيظ والزمان زمان ندى وروح وطل وغيث \* وقد قال  
ساجعهم اذا طلعت الصرفة اميز عن الماء زلفة \* لانها اذا طلعت ناء القرع المقدم  
وهو آخر انواع الخريف وفي ارض القرع المؤخر وهو اول انواع الوسى  
فلا يزالون تبعمون واقع الغيث وتحولون في معاشيب الارض ويشربون  
ماء السماء ويجتزون بالرطب عن الورد وهم في سلوة من العيش ورغد من الخفض  
يرى النوى بهم المرأى فمن شرب يلثم الى شرب ومن جمع يلثم مع جمع ومزار  
تقرب بعد بمد ومطاف يسهل عقيب وعرو ومواعيد بين الاحبة انجزت  
وعقود من حبال جوار ووصال اوتقت حتى اذا تحرك الهيف وهو اول الحر  
ومبدؤ البوارح بدات الارض والدهر ذو تبدل فمن بقل ذابل وماء غايض  
ونهى ناضب وصيف صائف وهيح يشدد وورد يمتد \* وكبد من الماء تحر وصبر

على بلوا ينفد ويقل حينئذ ترى ذا الراحة تمب والمتاخر يلحق متصد عين عن  
مباديهم سببا ومفترقين عن مقارم شققا فكلم قلب لتراق الاحبة جزع ودمع  
لوداعهم همع وانس لبيتهم تقطع ووجد بعدم تجدده وكل هذاتت به الاشعار  
وترادفت بامثالها الاخبار فبن ذلك قول جرير يذكر سارية ضمها اليهم النجمة  
ثم نفر قوا فاسف لفراهم \*

﴿ شعر ﴾

الايها الوادى الذي ضم سيله \* الينا نوى ظبياء حيت واديا  
فقد خفت الانجم الداريتنا \* ولا الدهر الا ان نجد الامانيا  
وقولا لوالدها الذي نرات به \* اوادى ذى القيصوم امرعت واديا  
\* وقال ذو الرمة \*

حتى اذا ما استقل النجم في غلس \* واحصد البقل او ملو ومحسود  
ظلمت تخفق احشائي على كبدى \* كاننى من حذار البين مورود  
من ورد الحمى وقال الجعدى يذكر امرأة جاورتهم في مراتع \*

﴿ شعر ﴾

اقامت به حد الربيع وجارها \* اخو سلوة مسى به الليل اماح  
فلما اتى في الرابع ازمعت \* حفوفا واولاد المصانيف رشح  
وحب السفا واعترها القيظ بعدما \* طباهن روض من زباله افيح  
وحاربت الهيف الشمال واذت \* مذانب منها اللدن والمتصوح  
وقن زورن الموادج بعدما \* مضى بين ايديهم انعام مسرح  
يريد باخي السلوة الندى لانهم في سلوة ورخاء ما اقام لهم وهو الاملح لياضه  
\* وقوله مسى به الليل لان الندى بالليل يسقطه وقوله في الرابع يريد سبها

(والمرايع) جمع المرباع وهي التي من عادتها ان تسبح في اول التاج (والمصايف)  
التي تسبح في آخر التاج \* و(الرشح) جمع رشح وهي التي يسكبها امهال الانسقط  
وهو الترشح \* ويقول الرجل لصاحبه لقيت فلانا رشح ولدناقه اذا فعل بهاه  
وقوله وحاربت الهيف الشمال لان الشمال \* والصباء رشح البرد \* والجنوب  
والدبور رشح الحر \* و(المتصوح) اليابس المتشق \* قال ذو الرمة \*

وصوح البقل ناج تجى به \* هيف عاينة في مرها نكب

بجملها النكباء التي تلى الجنوب \* وقال الكعبي المنقري \*

تمرع اذ تسمى بها ذوايالة \* من الحر ما كانت مذابه خضرا

يصف راعيا تمرع طلب مربع الكلاء \* (تسمى بها) تمادى في الطلب  
(ذوايالة) حاذقا عما لجة الابل والقيام عليها \* والمذانب) المشارب وذلك ان  
الثريا اذا طلعت سحر تحول جميع اهل المراتع الى المحاضر ليس الكلاء ونضوب  
الماء رذاهب الجز فلا يبقى في المراتع الا من يتولى رعيه الابل بنفسه ويتشبع  
سررا الفيطان وبطون الاودية \* (والعلان) التي فيها بقايا الرطب ولا يكون  
ذالك التخلف الا شهر او بعض آخر وهو من وقت طلوع الشرطين است  
عشر قليلة نحو من نيسان الى وقت طلوع الثريا مخلو من ايار الى طلوع الدران  
وهو ليلة من حزيران وانشد \*

اقن شهرا بعد ما تصيفا \* حتى اذا ما طرد الصيف السفا

قرين بزلاو د ليلا محشفا \* وبدلت والدهر ذو تبدل

\* هيفادبور ابالصبا والشمال \*

﴿ فلم زل ﴾ الشمال عالية زمان المشب ووقت الحركة حافظا لبلولة النبات

اروحها حتى اذا انقضت ايامه ودخل الصيف ذهب سلطانها وهبت

الجنوب فدافعتها \*

﴿ وانما ﴾ سعى الهيف لحرها وبسها ولذلك قيل للريح العطش المهياف  
ورجل هاف وامرأة هافة وقد هاف الرجل اذا عطش \*

﴿ وقال ﴾ السكلائي الهيف اول السموم وقد يجعل كل ريح هبت بحر هيفا  
وان كانت الشهرة في ذلك للجنوب والدبور والنكباء التي يتعها هو لا اغلب  
الرياح على الهيف وقال ذو الرمة يصف عيشا ونساء اتجمعه \*

### شعر

التي عصى النوى عن ذوزهر \* وحف على السن الرواد محمود

حتى اذا وحفت بهمي لوى لبن \* واصفر بعد سواد الخضرة العود

وغادر الفرخ في المئوى تربكته \* وكان من حاضر الرجلين تصعيد

ظلات نختق احشائي على كبدى \* كائني من حذار البين مورود

قوله ذوزهر) يريد بها ابائنا ثم واكتهل فظهرت زهرته يريد استغنى به عن

النجاع وقوله (حفت) اي بست فطيره الريح \* وقوله غادر الفرخ تربكته

اي بيضته التي خرج منها وهذا باب واسع فاما قول الآخر \*

وتقيم في دار الحفاظ بيوتنا \* زمنا ويظمن غيرنا للامرع

فانما يصح بحسن صبره في دار المحافظة على المزول المنع عن الحرير الا انه عد الظمن

عيا يدل على ذلك قوله من بعد \*

بسيل نعر لا يسرح اهله \* اسقم يشار لقائه بالاصبع

\* وانشد الاصمعي \*

اذا الجوزاء اردفت الثريا \* ظننت بال فاطمة الغنونا

وهذا يحتمل وجهين يجوز ان يكون جمعها المربع و كان ساكن النفس

لا استمتعها وامتداد الوصال معها حتى اذا رأى الجوزاء طالمة علم انها تنظم  
و ينقطع ما بينهما فترجع الى بعض محاضرها لان ذلك وقت الانصراف عن  
البدو فلذلك ظن الظنون السيئة لاسيما وقد كان ابيهم عليه منصرفا \*  
﴿ واما ان يكون مبدؤه كان مخا لغالبدتها فهو لا يدري مقرها لاسيما  
مادامو امتجمين فدارهم حيث يصادفون الكلام والماء فلما طامت الجوزاء علم  
اها لا بد لها من الحضور وقد عرف لها محاضرتي فالظنون تردده بينها  
ونحنا لجهه فلا تملك متيقنا \*

﴿ قال ابو ليلى يفارق القمر الثريافي زمن الوسمى كله وهو شهران وشهر  
من الدقي \* ثم نأفل الثريا ربعين ليلة شهر امن الدقي \* وعشر ليال من الصيف \*  
ثم طلعت صلوة الغداة الى ان تفل ناية من العمام المقيب \*  
﴿ قال ابو حنيفة ورعا اعتاد الحياض مبدأ بعينه فلا يزال الربيع يجمعها فيها  
ثم يصر فيها الصيف ولذلك قال ذوالرمة \*

﴿ شعر ﴾

اذ الصيف قد اجلى نساء من النوى \* املت اجماع الحلي في عام قابل  
وقل ايضا وهو يصف نساء اخرن الظن عن مرتعن حتى تصيفن  
تصيفن حتى اصفر انواع مطرق \* وهاجت لاعداد المياه الاباعر  
ولم يبق انواء الثماني بقية \* من الرطب الابطن وادو حاجر  
فلما أين الصنع اسمي واخلفت \* من المقر بيات الهيج الا واخر  
جذب الهوى من سعة حوضي بسدفة \* على امر ظمان دعت المحاضر  
فرب يوارح هذا الزمان الى سعة وطريق الحقمة لذلك قال الهيج الا واخر  
وقد اكثر الشعراء في اشرط هذه الاوقات التي حددناها بما ذكرنا من اوصافها

وبينا كثير من احوال الحاضرين والبادين فيها وفي القدر الذي اوردهناه كفاية \*

الباب السابع والثلاثون

في ذكر الرواد وحكاياتهم وهو فصلان

فصل

قال ابن الاعرابي يقال ماء مدرع اذا اكل ما حوله من الكلاء وماء قاصر اذا كان المال حوله برعي \*

وحكى الاصمعي في صفة رايد هو شديد الناظر شديد الخار ينظر على عينه لنفسه وغيره قال وزعم ابو صالح التميمي ان رجلا من العرب سأل اعرابيين فقال اين مطر تما قالوا مطرنا عكان كذا وكذا قال فماذا اصابكم من المطر قالوا حاجتنا قال فاسيل عليكم قالوا ملنا الرادى كذا وكذا فوجدناه مكر او ملنا الرادى كذا فوجدناه مشطيا قال فما وجدنا ارض بني فلان قالوا وجدناها مطورة - قدالس غميرها - واخوص شجرها - واخلس نصيبها واليث سخيرها - واحلس حليبها - وسيت عجلبها - قوله مكر اي بني سالت جرفته وشعابه ومعناه اي جوانبه ومعناه لا واحد لها من لفظها ومعنى مشطيا سال شاطيا ومعنى بيت صارت لها انايب \* واحلس حليبها اي قد خرج فيه خضرة والخضرة الطرية \* ويقال قد اخلس واليث سخيرها يعني اشتمل ورقا \*

قال وقيل لا خير كلاء ارضك قال اصابتنا دعة بعد دعة على عهد غير قديمة فالتاب يشبع قيل المظيعة وقيل لانه الخس ما احسن شيى قالت غادية في ارسارية في تجاء قاوية التنجاء ارض مرتفعة لان النبات في ارض مشرف احسن وقد قالوا انفخاه رايه قال ليس فيه ارملة ولا حجارة والجميع نقاخي



﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ١٣٣ ﴾ ﴿ الباب السابع والثلاثون ﴾

ونبت الراية احسن من نبت الاودية \* لان السيل يصرع الشجر فيقذفه  
بالاودية فيلقى عليها الدمن \*

﴿ وقالت ﴾ ايضا احسن شبي سارية في ارفادية في روضة انف اكل منها  
ورك \*

﴿ وقيل ﴾ لاعرابي اي مطرا صابك قال مطيرة يسيل شعاب السخبر \*  
وتروي التلثة المحلة شعاب السخبر \* عرضها ضيق وطولها قدر رمية الحجر \*  
والتلثة المحلة التي تحمل بيتا \* وقد حنأت الارض تحناؤها وهي حاية اي اخضرت  
والتفت بها واذا الدرو وتغيرت بها قيل اصحامت فهي مصحامة \*

﴿ وقال ﴾ ابوداود الاعرابي تركنا بني فلان في ضفينة من الضفائع وهي  
الكلاء والمشب الكثير \*

﴿ وقال ﴾ وعبنارة الطريفة وهي الصليان والنصي \* والرقة اول خروج  
بتهار طبا \* وحكوا عن الينمة اما الينمة اغبق الصبي قبل المتمة واكب المال  
فوق الائمة كهيئة زيد الغنم يقال نعال لبنا كثير وكما كثرت رغوة اللبن كان  
اطيب له يعني دري بعجل للصبي لان الصبي لا يبصر والمرافعي اطيب لبنان  
المصاريح \* والينمة بقلة شبه الباذروج \* وقيل لاعرابي هل لك في البدو  
فقال امامادام السعدان مستلقيا فلا قال وهو ابد امستاق كره البادية \*

﴿ وعن غير ﴾ ابن الاعرابي قال خرج الحجاج الى ظهرانا هذا فاتي اعرابا وقد  
انحدروا في طلب النيرة فقال كيف ركنتم السماء وراكم فقال منكم لهم اصابنا  
السماء هي بالمثل مثل القواميم حيث انقطع الرمت يضرب فيه فتير وهو على  
ذلك يعضد ويرسغ ثم اصابنا سماء امثل منها يسيل الدماث - والتلثة -  
الزهيذة - القليلة الاخذ فلما كنا حناء الجفر اصابنا ضرس جود ملاء الاخذ

واحدھا اخذوهي المصانع \* فاقبل الحجاج على زياد بن عمر والتكى فقال  
ما يقول هذا الاعرابي قال وما انا وما يقول انما انا صاحب سيف وريح قال بل  
انت صاحب مجذاف وقلس اسبح جعل يفحص الثرى ويقول لقد رأيتني  
وان المصعب يعطيني مائة الف فيها انا اسبح بين يدي الحجاج \*

﴿ قال ﴾ وسئل اعرابي عن المطر فقال اصابتنا السماء بدث وهو المطر القليل  
لا يرضى الحاضر ويوذى المسافر - ثم رككت - ثم رست - ثم اخذنا جار الضبع  
فالارض اليوم لو يقذف بها بضعة لم تقض بتراب اى لم تقع الا على عشب  
قضت واقضت اذا اصابها القوض اى كثر المطر حتى لم يوجد القوض  
ورسفت اى كثر المطر حتى يغيب الر - سغ - والرك اكثر من الدث \*

﴿ وقيل ﴾ لاعرابي ما شد البرد قال اذا كانت السماء نقيّة والارض نديّة -  
والريح شامية (وقيل) لا آخر ما شد البرد فقال اذا صفت الخضراء وندت  
الدقماء وهبت الجرباء \* (وقيل) لا آخر ما شد البرد قال اذا دمعت العينان  
وقطر المنخران ولجلج اللان \*

﴿ وقال ﴾ اعرابي ليس الحياء بالسجية تبع اذ ناب اعاصير الريح ولكن كل  
اية مسبل رواقها منقطع نطاقها نبيث اذان ضائم انظف الى الصباح \*  
﴿ وحكى ﴾ عن ابي عبيدة قال قلت لاعرابي ما مسح الغيث قال ماله حته  
الجنوب ومرته الصبا وتجنه الشمال \* ثم قال اهلك والليل ما يرى الا انه قد  
اخذه \* وقال الاصمعي قيل لرجل كيف وجدت ارض بني فلان قال وجدتها  
ارضا شبعتم فلو صرا ولسيت شامها يعنى لا يذكر \* قال فهل مع ذلك خوصة قال  
شئى قليل كل ما خرج عود ثم قوى فهي خوصة \* قال والله ما احدثت وان كان  
القوم صالحين \*

﴿قال﴾ ابن الاعرابي اخصب الخصب عند العرب فيما ذكره ابو صالح اذا كان الخوص وافرا وقال رايد مرة تركت الارض مخضرة كأنما حولانها قصيصة رقطا وعرقة خاصة وقد تده منبذة وعوسج كأنه النعام من سواده منبذة اي قداورقت \*

﴿وحكي﴾ عن ابني الحبيب ووصف ايضا جذبة فقال قداغبرت جادها - ودرع مرتعها - وقضم شجرتها - والتي سرحها - ورقت كرشها - وخور عظمتها - وتميز اهلها ودخل قلوبهم الوهل - واموالهم الهزل \* قال الجادة الطريق الى الماء \* قوله والتي سرحها هوان ياكل كل - رح مذيها حتى يلتقيان من الجذب قال واذا لم يكن للمال مرعى الا الشجر رقت اكراشه وخور عظمه قوله درع مرتعها اكل ما عليه حتى لم يبق شئ وهو ماخوذ من الشاة الدرعا \* ﴿وقال﴾ ابو الحبيب يصف ارضا قد احدها فقال خلع شيخها - واقل رمتها - وخضب عرجها - واتسق بيتها - واخضرت قرياتها - واخوصت بطنانها واحلت آكامها - واعتم بيت جرائمها - واحزت بقلتها - وذرقها وخبازتها - وخورت خواصر ابلها - وشكرت مخلوتها - وسمنت قوتها - وعمد تراها وعتدت تناميتها - وامانت نمانها - ووثق الناس بصارتها \*

﴿قوله﴾ خلع شيخا اذا اوراق والمخالع من العضاء الذي لا يسقط ورقه ابدا ﴿ويقال﴾ كلع الشجر اذا انحرد \* قوله خضب عرجها اي اسود النبات قبل ان يطلع والرمث من الحمص نخصب - ثم عاد - ثم سقد - ثم رمس - يقال اطلع الشجر اذا اوراق وتقطر - واتقد - واريس - وارمس - واري العرفج - وتسل الرمث خاصة - واجدر الشجر اذا طلع ثمره حتى كأنه الجدري \* ﴿قوله﴾ اخوصت اي نبت فيها عيدان رطبة فهي خوصة مادامت رطبة

فاذا بست فهي شجر ولا نخوص من الشجر الا ما لم يكن له شوك \* قوله  
اجزت لفتها اي ثبت فيه الحزاء وهو نبات يسمى الحزاء كما تقول الملقاة -  
والحيلة - والفتلة - فالحيلة للالم - والملقة للطلح - والفتلة للسمر - والذرق  
الخد فوق \* قوله خورت خواصرها هوات يوخذ جنبها فيضرب على  
خواصرها خوف ان يحبط فيمداقها - والافق الخواصر \* قوله عمدراها  
المدان بجاء وزال ترى المنكب \*

﴿ ويقال ﴾ ان ذلك حياستين \* قوله عقدت ناهية قالتها هي حيث يتاهي  
الليل فيستقر فمقدها ان يمر الليل مقبلا حتى اذا انتهى منها هدار بالا بطح  
حتى تلتقي طرفا الليل ووتقوا بصايرتها ايرادها ماؤها وكلاؤها \*

﴿ وقال ﴾ الاصمعي وصف بعض الاعراب جدبا وعيشا فقال بيما نحن في  
زمن اعجب - وارض عجفاء - وقف غليظ - وجادة مدرعة - اذ انشا الله  
- حبابا مستكفا نشؤ - ضخاما قطره - مبللة عز اليه - جمع ودصو به فاهر مع المطر  
حتى ملاء الاودية فرعبها وبلغ الليل النجاء حتى لم ير الا الماء \* وصهوات الطلح  
فلم يمكث الا عشر احتى رايتها ندى فعمش الله به اموالنا ووصل به طرقتنا  
وكانت بطة بيد قبين الارجاء \* قوله (الجادة) يعني الطريق الى الماء ومستكفا  
اي مستدرا \* ونشؤه ما نشأ اليه \* وعزاليه افواه مخارج \* وصوبه ما سال منه  
وانصب \* واهر مع اشتد \* ورعبها لمؤها \* والنجاء جمع نجوة وهو الموضع  
المرتفع لا يكاد يبلغه الليل \* والصهوات عالي الطلح \* والنوطة البعد \*  
والارجاء النواحي \*

﴿ وقال ﴾ ابن الاعرابي بعث قوم رايد الهم \* فقالوا امارات قال رايت  
جرادا كانه نمامة جامعة جراد جبل \* قوله نمامة جامعة يقول فيه من الخصب

والعشب الكثير حتى كأنه نعامة وأما ارادسواد العشب وأعلى النعامة اسوده  
وبعث آخرون رايدالهم فقالوا ما رأيت قال رأيت عشباً يجمع له كبد المصرم  
إذا رأى هذا وجدت له يعني أنه لا مال له أي ابلترعى هذا العشب حرة  
على مارأي \* ويقولون وردنا على كلاً الخابس فيه كالمرسال يعني يستويان فيه  
لكثرته والتغافه \* ويقولون وردنا على كلاً لا يكتمه البغيض \* وقال طرفه  
برعين وسما وصى نبتة \* فانطلق اللون ودق الكشوح  
وصى نبتة اتصل واكتهل \* وانشد ابو العباس ثعلب \*

شعر

دفاء عليه الليث افلاذ كبده \* وكهله قلد من البطن مردم  
يريدانه مطربنوه الاسد ومن نجوم الاسد الثرة والجهة ونوءهما غزير تسقط  
الثرة لاثنين وعشرين تخلو من كانون الثاني وتسقط الجهة في ثمانى عشرة تخلو  
من شباط \* والقلمد الثوبة يقال القوم يتقالدون الماء أي يتصافون به ويقتسمونه  
قال والماء لا تسم ولا افلاذ \*

فصل في ذكر مواقعهم ومسارحهم

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا صليل الخزايعي حين قدم عليه المدينة  
كيف ركت مكة يا صليل قال تركتها وقد احجن غمامها وانغدق اذخرها وامش  
سلمها فقال يا صليل دع القلوب تقر \* وروى انه لما هاجر رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم اصاب القوم وعك فدخل عليه السلام على ابي بكر (رضي الله  
عنه) فقال كيف تجدك فقال \*

شعر

كل امرء مصبح في اهله \* والموت اذنى من شر الكفلة

فصل في ذكر مواقعهم ومسارحهم

ثم دخل على عامر بن فهيرة فقال كيف تجدك فقال هـ

﴿شعر﴾

وجدت طعم الموت قبل ذوقه \* ان الجبان حثفه من فوقه  
\* والثور نحى الله بروقه \*

﴿ثم﴾ دخل على بلال (رضي الله عنه) فقال كيف تجدك فقال هـ

﴿شعر﴾

الاليت شعري هل ابيتن ليلة \* بفتح وحولى اذخر وجيل  
وهل اردن يوم امياها مجنة \* وهل يدون لي شامة وطفيل

﴿فقال﴾ صلى الله عليه وآله وسلم طرب القوم الى بلادهم اللهم حبب الينا المدينة  
كحبيب الينا مكة \* وقال الراجز \* جاء بنو عمك رواد الاتق \* وقال روثه من  
طول بعد الربيع في الاتق \* وقال بعض الرواد وشمل عماوراءه فقال هلم  
اظنكم الى محل تطفأ فيه النيران يعني لا يوجد عود يابس بوقد عليه \* وقيل  
لاعرابي كيف كان المطر عندكم فقال مطرنا براق الدلو وهي ملي \*

﴿وقال﴾ ابو زياد بعث شيخا بنين له يرتادان فانصرف اليه احدهما فقال الشيخ  
خل على ما وجدت فقال ناد ما دمولى عهد يشبع منه الناب وهي تمدوا قفري يعني  
مكايه فلبت ولم يظن حتى اتاه الآخر فقال كيف وجدت الحياء قال حياء  
ماذا قال العام وعام مقبل فقال له الشيخ خل على ما وجدت قال وجدت تقلا  
وتقلا ووسبلا وسبلا ووسبلا ووسبلا مثل الليل قد دب ماتحت هناك السيل قال هل به  
احد قال نعم به بنو الرجل لا يوجد ارم \*

﴿قال﴾ ابو زيد تقلاى وسبلا كان مطره قبل الشتاء \* وتقلا كان مطره بعد  
ذلك \* وسبلا كان من الوسمى \* وسبلا كان بعد ذلك وهو الذي نبت منه

البعيل قال وعنى بالناوصة العرفيج والهام والسبط وما كان في اصل قال فلم يشك  
بنوه ان الشيخ ظاعن الى ما خبر به ابنه الاول فلما اصبح تحمل جهة ما خبر به  
الاخير ابنه قفز ع بنوه وقالوا اهتز الشيخ فقالوا تذهب الى ارض بها الناس  
وتدع ارضنا فتر الابرها اخدمك قال ان تلك طغوة لا واخيك وقد وجد  
اخوكم هذا لاخير حياء العام و عام مقبل . ابقى من هذا العام قال فضي  
واتبوه \* قوله يشيع منه التاب وهي تمدو بمعنى لطوله واتصاله لا يحتاج ان تقف  
عليه ولا ان تبعه \* قال وقال رائد مرة تركت الارض مخضرة كأنها حولاها  
بصيرة رقطا و عرجة خاصبه و عوسج كأنه النعام من سواده وهذا كما قال  
الآخر وجدت جرادا كأنه نعامة باركة يريد كثرة العشب و سواده  
وشدة الخضرة سواده قال وسأل ابو زياد الكلاني صقيلا العقبلي حين قدم من  
البادية عن طريقه فقال انصرف من الحج فاصعدت الى الريدة في مقاط الحرة  
فوجدت بها اصلا من الربع من خضمة و صليان و قرمل حتى لو شئت لانحنت  
الابل في ازراء القمء فلم ازل في مرعى لا احس منه شيئا حتى بلغت اهلي  
(الصالل) امطار متفرقة \* والقمء نبت من الذكور يقول اخصبت حتى  
صارت تستر البعير المبارك \*

﴿ وقال ﴾ آخر رأيت بطن فليح منظر امن الكلاء لانساء وجدت الصفراء  
والخزامي بضر بان نحر الابل وتحتها قمء و حرث قداطاع و امسك بافواه  
الابل اغناها عن كل شي و اذا نفع الجوذان في الاجارع فذلك غابة رى الارض  
لان الاجارع اشرب للماء و اذا نفع للماء في الاجارع غرقت الاجالد وقال ابن  
كنانة بعث قوم رايد اقبيل ما وراء ك فقال عشب و تماشب و كجاة متفرقة  
شيب تنسم باخفافها النيب فقيل هذا كذب فارسلوا آخر فقالوا ما وراء ك

فقال عشب نادما دمولى عهد متدارك جمعد كاشفاذ نسا بنى سعد تشبع منها التاب  
وهى تعدو \* وقد مضى تفسير ما فيه من الغريب \*

﴿ وبث ﴾ رجل بنين له يرتادون في خصب \* فقال احد هم رأيت ماء غللا  
يسيل سيلا وخصه يميل ميلا يحسبها الرائد ليلا \* وقال الثانى وجدت دعة على  
دعة فى مماذ غير قدعة يشبع منها التاب قبل العظيمة \* النمل الماء يجرى فى اصول  
الشجر \* وقال بعضهم اذا احببى الناس قيل قدا كلات الارض واجر نفشت  
العزلاختها ولحس الكلب الوضر \* اجر نفاشا ازيرارها وزفانها فى احد  
شقيها التطح صاحبها وانما ذلك من الاشرحين سميت فاخصبت \* ولحس  
الكلب يعنى انه يجرد وضراو يلحسه واذا كانوا مجددين لم يتركوا للكلب شيئا \*  
وقيل لرجل منهم ما اخصب ما رأيت البادية قال رأيت الكلب يمر بالخصبة عليها  
الخلاصة فيشما ويتركها \* وقال اعرابي وقد قيل له ما ركبت وراءك قال  
خلقت الضان نظام ممرها يعنى انها النشاطا تخطح بعضها بعضا \*

﴿ وقال ﴾ ابوزياد بث قوم رائد لهم فلما رجع اليهم قالوا له ما وراءك قال رأيت  
قلا يشبع منها الجمل البروك وتشكت منه النساء وهم الرجل باخيه \* قال ابوزياد  
لم يطل العشب بعد فاذا اقام اليمر قائما لم يتمكن منه \*

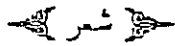
﴿ وتشكت ﴾ النساء اتخذن الشكاء الصغار لان اللبن لم يكثر بعد \* وقوله وهم  
الرجل باخيه اى هم ان بدعوه الى منزله ولم يتسع له ويحتمل من التفسير وجها  
آخر وهو ان الجمل اذا برك شبع مما حوله في مبركه ولم يحتمل الى اكثر منه \* وقوله  
وهم الرجل باخيه مجوزان يكون مثل قوله \*



واحيانا على بكر اخينا \* اذا ما لم تجد الا اخانا



ومثل قوله يا ابن هشام اهلك الناس اللبن لان الجذب يشغلهم عن طلب  
الطوائل وفي الخصب يتفرغون للضغائن \* ومثل قوله \*



ثماب في السنين محصات \* واسدحين يتلى الوطاب

ومثل قوله \*

قوم اذا اخضرت نالهم \* يتناهقون تناهق الحر  
وقيل في تشكى النساء مارواه الشمي عن بردوردوا على الحجاج وهو حاضر \*  
﴿ رواه ﴾ عنه ابو بكر الهذلي قال جاءه الحاجب فقال ان بابا رسلا فقال ائذن  
لهم فدخلوا وعماهم في اوساطهم وسيوفهم على عواتقهم وكتبهم بايمانهم قال  
فتقدم رجل من سليم يقال له سبابة بن عاصم ﴿ فقال ﴾ الحجاج له من ابن اقبلت  
قال اقبلت من الشام قال هل كان وراءك من غيث قال نعم اصابتني ثلاث  
سحاب فيما بيني وبين امير المؤمنين قال فانتمن لي قال اصابتني سحابة بجودان  
فوقع قطر صفار و قطر كبار فكان الصغار لحم الكبار و وقع بسيط متدارك  
وهو السح الذي سميت به فواد سائح و واد بارح و ارض مقبله و ارض  
مدرة اى اخذ السيل في كل وجه و اصابتنا سحابة بسواء فلبدت الدمام  
و اسالت الفراز و ادحضت التلاع و صدعت عن الكماة اماكنها \* و اصابتني  
سحابة بالقربين فقامت الارض بمدارى و امثلات الاخاذ و انعمت الاودية  
وجئتك في مثل بحر الضيع \*

﴿ ثم ﴾ قال ابذن فدخل رجل من بني اسد فقال هل كان وراءك من غيث فقال

لا كثرت الا عاصير و اعبرت البلاد و اكل ما اشرف من الجنة فاستيقنا انه عام

سنة فقال بس الخبر انت قال خبرتك بما كان \*

﴿ ثم ﴾ قال ائذن فدخل رجل من اهل اليمامة فقال هل كان وراءك قال نعم سمعت الرواد تدعو الى زيادته وسمعت قائلاً يقول هلم اظنكم الى محلة تطفأ فيها النيران وتشكى منها النساء وتنافس فيها المعزى \* قال الشعبي فلم يدرك الحجاج ما يقول فقال انما تحدث اهل الشام فافهمهم قال نعم اصلى الله الامير اخصب الناس فكان السمن والزبد واللبن فلا يوقد ناراً تحتها \* فاما تشكى النساء فيجتمل وجهاً آخر من التفسير سوى ما تقدم وهو ان المرأة تظلم وترقى همها وتعرض لبنها فيتيت ولها نين من التعب ويكون التشكى من الشكوى لامن الشكوة \*

﴿ وحكى ﴾ ابو عبد الله قال قدم رجل من سفر كان فيه فقالت له ابته كيف كنت في سفرك فقال تقمىنى الاداوى والنجم قال يعنى بالنجم طلب الهداية بالليل ان لا يبضل \* والاداوى يريد ان ينظر كم فيها من الماء اقليل ام كثير يشكو جزعه واهتمامه وخوفه من المتالف وانشد للمرارة بن سعيد \*

﴿ شعر ﴾

له نظرات فر فوعة \* واخرى تأمل ما في السماء  
﴿ قوله ﴾ مرفوعة اى ينظر الى السماء يسأل ربه النجاة واخرى الى السماء هل فيه ما يبلغه الى الماء \*

﴿ ولقى ﴾ اعرابي آخر فسأله عن المطر فقال اصابتنا امطار غزيرة واشتد لنا ما استرخى من الارض واسترخى لنا ما اشتد من السماء اى استرخى لنا جلد السماء واشتد الرمل الذى ندى وهذا مثل قول العجاج \*

﴿ شعر ﴾

عزز مهاوى ذات اسهال \* ضرب سوارى دعة وتهطال

وقال اعرابي ونظر الى السماء فوجدها مخيلة هذا صيب لا يوم من معه  
الدوافع ان ندر اعلكم يسولها فتحرلوا باخيتم ولن تنجو امن الموت وانشدني  
بعضهم للكيمت في الخيلة \*

شعر

فاياكم واداهية ناد \* اظلتكم بما رضعها المخيل

الباب الثامن والثلاثون في ذكر الورد ومن جرى مجراه من الوفود

وقال المريجاء ان رعد غدوة وتصدر عن الماء فيكون ساير يومها في الكلاء  
وليتها ويومها من غدها ثم رد ليلا ثم تصدر عن الماء ويكون بقية ليلتها في الكلاء  
ويومها من الغد وليتها ثم يصبح الماء غدوة فهذه المريجاء وهي من باب  
صفات الرفه \* وفي الرفه الظاهرة والضاحية والآبة والمريجاء وظاهرة  
الغب وهي للغم لا تكاد تكون للابل والظاهرة ان ترد كل يوم ضحوة  
والآبة ان ترد كل ليلة وظاهرة الغب اقصر من الغب قليلا وقال اقصى  
ظلم الغم في الشتاء سدس وفي الصيف ترد كل يوم والابل اقصى ظمها ثلاثة  
اعشار في غير الجزء والجزء ان يكتفو ابا الرطب عن الماء واقصى ظم الحمار  
الاهلي غب في الشتاء والرفه ان يرد كلما ارادوا قل ظم الابل الغب وكل هذا  
حكاه ابن الاعرابي \*

وقال ودخل روبة على سليمان بن علي فقال ما بقي من باتك فقال اني  
لا ظمي فاورد فاقصب قال اقصب الرجل اذا ورد فقم بشرب ابله الا شربا  
ضييفا وقصبت هي \* ودخل عليه مرة اخرى فقال ما عندك فقال عتد  
فلا يشتد فاذا كرهته يرد فقال اني لا جد ذلك \*

وحكى غير واحد من الرواة انه لما ورد وفود العرب على رسول الله

الباب الثامن والثلاثون في ذكر الورد ومن جرى مجراه من الوفود

صلى الله عليه وآله وسلم قام طهفة بن ابي زهير فقال اينك يا رسول الله من غورتهامة باكوار الميس رعي بنا الميس نستحب الصبير وتستحب الخبير ونستعضد البربر ونستخيل الرهام ونستجبل الجهام من ارض غائلة النطا غليظة الموطا قد نشف المدهن ويس الجمين وسقط الاملوج وماد الملوج وهلك الهدى ومات الودي برثا يا رسول الله من الوثن والعتن وما يحدث الزمن لنا دعوة السلام وشريعة الاسلام ما طاب البحر وقام تمار ولنا نعم همل اغفال ما بيض بلال ووقير كثير الرسل قليل الرسل اصابتها سنة حمراء موزلة ليس لها تليل ولا نهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بارك لها في محضها ومغضها (١) ومدتها وابت راعيها في الدرب بالغ الثمر وبارك له في المال والولد من اقام الصلوة كان مسلما ومن آتى الزكوة كان محسنا ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا لكم يا بني نهد ودايع الشرك ووضائع الملك لا تلطط في الزكوة ولا تلحد في الحياة ولا تناقل في الصلوة وكتب منهم كتابا الى بني نهد

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ من ﴾ محمد رسول الله الى بني نهد بن زيد السلام على من آمن بالله ورسوله لكم يا بني نهد في الوظيفة القر بيضة ولكم القارض والفرش وذو العنان الر كوب والقلو الضيس لا يمنع سر حكم ولا يعضد طلحكم ولا يحبس دركم ما لم تضمر و الاماق ونا كوا الرباق من اقرعنا في هذا الكتاب فله من رسول الله الوفاء والمهد والذمة ومن ابي فعليه البر بوة

﴿ تفسيره ﴾ قوله نستحب الصبير يريد النعيم الابيض المتراكم ابي تطلب منه النيت ونستحب الخبير ابي محصده والخلب القطع ومنه الخلب والخبير النبات (٢) في مجمع بحار الانوار المحض بحاه مبهلة وضاد معجمة اللبن الخالص بلا ماء وهو عجمتين ما مخض من اللبن واخذ زبده - الحسن النعماني كان الله له

ومنه المخارة في الزراعة ومعنى نستخيل الرهام اي الا مطارو الواحدة  
الرهمة ونستخيل من قولك سحابة مخيلة وخيلت ونخيلت ومعنى نستجيل  
الجهام (١) اي نجده جا ثلا في الافق والجهام السحاب الذي قد اراق ماءه \*  
﴿ قال ﴾ الهذلي ثلا ناعلم الاستجيل الجهام واستجمع الطفل منه رشوحا \* وروى  
نستحيل بالخاء ويكون من استحل الشخص اذا نظرت اليه هل يتحرك \* وقوله  
من ارض غالبة النظاير يد من ارض مغنية البعداي من ركبا اهلكته يقال غالته  
غول والنطاء البعدقال \* وبلدة يناطها نطى \* وقوله نشف المدهن اي اتشف  
القارات مانع فيها من ماء المطر وقوله وييس الجمعث يعني اصول النبات  
﴿ ويقال ﴾ جمعته ايضا وجمعها جمعات \* وقوله وسقط الاملوج الاملوج  
ورق لبعض الاشجار مفتول كالعبل \* وقوله وماد المسلوج اي مالت  
الاعضان وابئت \* ويقال عسلوج وعسلج قال \* ابئت الصيف عما ليح  
الخضر \*

﴿ وقوله ﴾ هلك الهدي يراد به الابل واصله فيما هدى من القرابين وفي  
القرآن حتى يبلغ الهدي محله \* والهدي \*

﴿ وقوله ﴾ ومات الودي يراد به فيل النخل \*

﴿ وقوله ﴾ من الوثن والعن \* فالعن الاعتراض والمخالفة يريد برئنا اليك  
من المشاقة وكل معبود من دون الله \* وقام تعار اسم جبل يريد الابد \*

(١) كذا في الاصل وقال في مجمع بحار الانوار في (حيل) بالخاء المعجمة ونستخيل  
الجهام هو نستعمل من خلت اذا ظننت اي نظه خليقا بالمطر واخلت السحابة  
واخيلتها ومنه حديث اذا رأيت في السماء اختيالا تغير لونه \* الاختيال ان يخال  
فيه المطر ١٢ الحسن النعماني المصحح كان الله له

﴿ كتاب الازمنة، الامكنه (٣) ج ﴾ ﴿ ١٤٦ ﴾ ﴿ الباب الثامن والثلاثون ﴾

﴿ وقوله ﴾ نعم اغفم اي لا البان لها والغفل الذي لاسمة له \*  
﴿ وقوله ﴾ مابض ببال \* اي لا تطف ضر وعها بما يتل \*  
﴿ وقوله ﴾ وقير كثير الرسل \* فالرسل اللبن وانما وصف السنة بالحرمة للجذب  
الشامل لذلك \* قال \* اذا احمر آفاق السماء من القوس \*

﴿ ويقال ﴾ جوع اغبر وموت احمر \* وقوله موزلة من الازل وهو الضيق \*  
ويقال ازل اي صار في ازل كما تقول اسهل واحزن \* والدتر المال الكثير  
﴿ وقوله ﴾ ودائع الشرك ووضائع الملك \* الوديع العهد يقال توادع الجيش  
اذا عاهد كل واحد منهما صاحبه ان لا يرى له الا ما يراه لنفسه فكان بينهما  
تشارك ولا عر وبينها ولا شر \* ويقال اعطيته وديما اي عهدا \* والوضائع  
جمع الوضيعة وهي ما وضع على المسلمين في اموالهم واملاكهم \* والمعنى انهم  
يساوون المسلمين فيما يلزمون لزيادة عليهم ولا عتب متى لم يلبطوا الحق  
او لم يلحدوا في حياتهم عن واجب ولم يتناقلوا فيما اشترع من فرائض الدين \*  
والالطاط المنع ويقال لطوا لطمعني \* والالحاد العدول \*

﴿ وقوله ﴾ لكم في الوظيفة القريضة فالقريضة الهرمية وكذلك الفارض  
والمعنى لا يمد عليكم في الصدقة مثله \*

﴿ وكذلك ﴾ العارض هي الكبير وذات الآفة من كلامهم بنو فلان  
الكارون للموارض \*

﴿ والفريش ﴾ من الخيل التي وضعت حديثا فهي كالنساء من الناس  
والركوب الذلول والفلو (١) الضييس الصعب وهذا كما روى (عفونا لكم عن  
صدقة الخيل) \*

(١) في الجمع القلوب فتفتح فاء وضم لام فشددة وروى بسكون لام وفتح فاء -

﴿ وقوله ﴾

﴿الباب الثامن والثلاثون﴾ ﴿١٤٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج﴾

﴿وقوله﴾ لا يمنع سرحكم يريد ما تسرحونه في مراعيكم لا تمنعون منها ولا تراحمون فيها ولا يعضداي لا يقطع \*

﴿وقوله﴾ يمنع دركم هو على حذف المضاف اي ذوات الدراي لا يمنع من الرعي ويحسراى الى المصدق \*

﴿والاماق (٢)﴾ المته والنل يقال في فلان مائة \*

﴿وقواه﴾ وناكلوا الرباق يعنى العمود التي صارت كالارباق في الاضناق \*

﴿وقوله صلى الله عليه وسلم﴾ من ابى فعليه الربوة اي الزيادة يريد ان الخارج من الطاعة تضاعف عليه ما يلزمه وهذا كما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم وقد قيل له ان فلانا قد منع الصدقة فقال هي عليه ومثلها \*

﴿حديث ثبلة﴾ روت قبله قالت وردت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصليت معه العداة حتى اذا طلعت الشمس دنوت وكنت اذا رايت

رجلا ذاروا واذ قشر طمخ بصرى اليه جاء رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليك السلام وهو

قاعد للرقصاء وعليه اسمال ملبتين ومعه عسيب نخل مقشوع غير خوصتين من اعلاه قالت فتقدم صاحبي فبايعه على الاسلام ثم قال له يا رسول الله اكتب لى

باندھناء فقال يا غلام اكتب له قالت فشخص بي و كانت وطنى ودارى فقالت يا رسول الله الدھناء مقيد الجمل ومرعى الغنم وهذه نساء بنى عميم وراه ذلك

فقال صدقت المسكينة المسلم اخو المسلم يسمعها الماء والشجر ويتعاونان على القتال \* وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابلام ابن هذه ان يفصل

الخطبة ويتصر من وراء الحجر \* يقال شخص بفلان اذا انى ما يقلقه ويحمره \* ﴿والقتان﴾ جمع فأن وهم الشياطين يفتنون ويفتح فآؤه فيقال فتان على

المبالغة (والرواء) المنظر و (القشر) اللباس و (القرقصاء) جلطة المحتبي  
 و (المسيب) جريد النخل و (المتشور) المتشور \*  
 ﴿وماروي﴾ من اخبار الوفود ان معاوية بن نور وفد على رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم وهو ابن مائة سنة ومعه ابنة بشر فقال معاوية لاني صلى الله عليه  
 وآله وسلم اني اتبرك بمسك وقد كبرت واني هذا ربي فامسح وجهه فمسح  
 صلى الله عليه وآله وسلم وجهه بشر واعطاه اعزازا فبرك عليهم قالوا وكانت  
 السنة رما اصابت بني البكاء ولا يصيهم فقال محمد بن بشر \*

﴿شعر﴾

وابي الذي مسح النبي برأسه \* ودعاه له بالخير والبركات  
 اعطاه احمد اذ اناه اعزاه \* عفر انا وحل لسن باللجبات  
 ثلاث رقد الحلى كل عشية \* ويعود ذلك الملوء بالقدوات  
 بوركن من منح وبورك ما نحا \* وعليه منى ما حيت صلاتي  
 وهذا باب له جوانب ووراد العرب مختلفة الطرق ففهم من قال \*  
 ولقد وردت الماء لون حمامة \* لون الفريقة صفيت للمد نف  
 فصدرت عنه طاميا وتركته \* يهتز علفته كان لم يقشف  
 \* وقال آخر \*

وماء قد وردت اميم طام \* على ارجائه زجل القطاط  
 فبت أمته السر حان عنه \* كلانا وارد حران ساط  
 \* وقال لييد \*

فور دنا قبل فر اط القطا \* ان من وردى تغليس النهل  
 طامي المر مض لا عهدله \* بايس بعد حول قد كهل



فهر قنا لهما في دار \* لضواحيه نشيش بالبلل

\* وقال العجاج \*

وردته قبل الذباب المسال \* وقبل ارسال قطا فارسال

\* بالقوم عبدا والمطي الكلال \*

﴿وقال﴾ امرؤ القيس \*

فاوردها من آخر الليل مشربا \* بلائق خضرا ما وهن قليص

﴿يعنى﴾ عيرا وانا فر بما قصدوا التحجج ركوب الفلوات التي لم تسلك والياه

التي لم توردا باعادا في النزو وافتحاما على المهالك \* ورمعاذكروا التوحش

ومجاورة الوحوش لذلك \* قال الشفزي \*

طريد خبايات يأسرن لحمه \* عقيرته لابعما حن اول

مخناياه في القبائل حتى اسلمه ذروه وتبرئوا من موالاته \*

\* وقال \*

ويشرب اسارى القطا الكدر بعدما \* سرت قربا احياؤها يتصلصل

وربما قصدوا الافتخار فيه بورود ابواب الملوك ومنافرة الخصومها والسعي في

تحمل الديات واصلاح ما بين المشايخ \* وجعل المياه فراطه لهم لسبقهم كل

الاعراء اليها يدل على هذا قوله

ولا يردن الماء الاعشية \* اذا صدر الورد عن كل منهل

﴿وذكر﴾ بعضهم هذا فقال خير الورد ما كان اول النهار وشربه ورد المشى

حتى انهم يتعابرون به وذكر البيت وخالفه آخر فقال خير الورد ما وافق

الحاجة سم الشد \*

اوردها مهجرا يسار \* يسار لا يروي بدالمشار

\* ليس باراد المشى عار \*

﴿ قال ﴾ ابو عبدالله والذي بسطه النبي صلى الله عليه وآله وسلم رداءه اشج  
عبد القيس واسمه عاتذ بن عمر ووقال له فيك خصتان يحبهما الله الحلم والانابة  
قال هما في اوشى جئني الله عليه فقال جئ بك الله عليه فقال الحمد لله الذي  
جئني على ما احب او نحو ذلك \*

﴿ وحكى ﴾ هشام عن ابيه انه اخبره رجل من رحبة حمير قال كنت في جهة فينا  
سير في بعض مفاوز اليمن فاضلهم بمارض عرض وقد سوت ثلاثا لاري  
اي اذ دفعت الى شجر وظل وماء معين \* وقد ظممت واكملت فاذا انا بشيخ له  
غديران يضاوان كلها ينظمان بالدهان وعليه حلة كلها فارقت من يومها  
الصيان وبين يديه بفلان حضر ميثان \* كان لم نالا يوطء وهو قائم يصلي بقراب  
ما بين شجرات عم فدنوت وسامت وان رأسه ليحاذي قمة رأسي واني  
لعل نجيب ساف عليك \* ثم اتخت وشربت من الماء وسقيت بعيري وجلست  
وراءها فلما احس بجلوسي ركم وسجد ثم رد علي سلامي \*

﴿ ثم ﴾ قال من اين وضع الراكب فقلت من رمع (١) فقال ما بالك على غير سمت  
فقلت ما زلت على لقم بهمجم او ثم اطراف قوادم الفجر الاشمل ومنكب الارب  
الا عن حتى هبطت بالامس غوطا ملطا طاحين طفل الا صيل فيت حيث  
طخطح الليل بصرى فلما تهور الليل شبه لي نائمة رعاء فشاء ذلك عنى بعض  
ما كان يشينني ثم ثبت فخله ان قد استثبت فقممت الى بعيري فغيرت عليه \*  
﴿ ثم ﴾ ركبت او ثم الاصوات وكانني في اكساء اهلها وما يزداد الابداء فتفرع  
عنى سر بال الليل بين نواف متواصية فزلت اخبط اسحابة يومي متوسما نارة  
ومتعسا اخرى حتى رفعلى هذا السواد حين نجبت من نعب ذلك القف فرمته

حتى اضافني اليك هذا الضوح فقال حسبك بواقه الموتي عنه - ولو كنت  
 ذاخبر تكنه - خطر ما دججت عليه مارأيت للنوم سيرا فقابل النعمة  
 بالسلام بشكرها فقال يا ابن اخي السماء غطاء - والارض وطاء \* ﴿ واما ﴾  
 موطن وراء هذا الضراء فقد اخذتني منه وحشة وقلت يا عمي هل  
 انت عخبري عمارأيت من عجائب الدهر في مدة ايامك فقال نعم ارأيت  
 النعاف المتقابلات، والفيضان المتواصيات اللواتي جرعتن سائر اليوم \* قلت  
 نعم قال هل احست هنالك رسما واضحا واثرا واضحا قلت لا قال والله يا ابن  
 اخي لقد عهدت بتلك البيضة الفيحاء بمجادل كالشنا خيب - مشرفات  
 المحارب - يرى الراكب شعافها من منزلة نالات - مخفوفة بالجحافل  
 المملمة - والكتائب المومة - ينم على ابوابها الاحبوش - وتبرز الآل ينم  
 الاسد على الاشبال - ونحو ص لربها الآمال - في الاموال - فتأذي  
 نأت - وماذونات الاسد الضرغام - الاباح القمقام - الملك الهمام - يخضع  
 لبيته الاذقان - وتدعر لهيته الجنان - عطاؤه غير - واخذه قهر - وسلامه انعام -  
 ومحاله اصطلام - عمل بذلك سبعمين خريفا - واعين الحوادث عنه منفيه -  
 ثم شصائم اليه يوم من اندهر - كدر المعاش - وبدد شمل الرياش ثم اقتعد مطي  
 تلك النعمة - ذوه لاهلة تسمع الاضداد - وغمر الانداد - وانشأ المصانع -  
 وبث الصنائع فقير بذلك اربعمين حجة وسبعما - لا روعه حادثة ولا يعش  
 له عاتية ولا تعرض له هاتية ه

﴿ ثم ﴾ كشرت له عن ايبابه الم الميم فرمته باقصد سهامها - ورهقهم بافضع  
 ايامها حفظهم عن ونابه - دون - بجابه - ومصارع ابوابه - ولم عنمه العز الصم -  
 ولا العدير الدهم ثم سجب والله الزمان على آثارهم ذبول البلاء - وطحنهم بكلاكل

الفناء - فاصبحت الآ نازبايدة - والعزة هامة - وفي ذلك يقول شاعر  
من غابرم \*

خلق الناس سوقة وعيدا \* وخلقنا الملوك والاربابا  
كان ذونات الهمام ربيما \* يحب الناس سيه احسابا  
وطى الارض بالجنود اقتدارا \* واقتسارا حتى اذل الصمايا  
حواله الصب والجماد نخالو \* ن لدى بابه اللبوث الفضايا  
وتفض الميون من دونه الاملا \* ك اما بدا ونحو الرقابا  
فرماني الزمان منه بيوم \* غادر العمر الخصب يابا  
فكان الجوع والمد الدم \* وذلك النيم كان رابا  
﴿ ثم قال لي عليك تلك الشية فاسند فيا - فاذا فرغتها فمثلت لك الخورمات -  
على المازم فتكبتها ذات اليمين فهناك الطريق ثم غاب عنى فلم اراه بعد \*

﴿ تفسير الالفاظ الغريبة ﴾

﴿ الماء المعين ﴾ الظاهر و﴿ سمان ﴾ قطران - ويقال (وضع الراكب) واوضح اى  
طلع و (اللهجم) البين و (اللقم) الطريق و (الاريب) ربح تهب متكبة بين  
العبا والجوب فاذا هبت من تحت مطلع سويل فهي الجوب الخالصة \* وقوله  
(قوادم الفجر) يعنى جناحه و (الغوط الملطط) ما عترض من الارض فى الغائط  
وحجب ما وراءه ( وطفل الاصيل) اى اقبلت فى الظلمة واطحطخ الليل  
بصرى) اى سترت الظلمة عني (سهور الليل) ادبر و (الثابته) الزحر (فناء) سكن  
(شيزني) تهلقتى \* و (الاكساء) الماخير الواحد كسوه (التواصية) المتواصلة  
(نجحت) بدوت (النقب) الطريق الضيق (الضوح) منعطف الوادى (الآر  
الماصح) الدارس (البيضة الفيحاء) الارض المساء (الشناخيب) اعالي الجبال

الواحد شخوب (المحارب) الفرف بلغة حمير وغيرهم (ذوات) قيل من  
 اقبال حمير دون الملك التوج \* قوله (وسلامه انعام) يريد انه يسالم منها  
 لا مضطر او (الحال) الكيد والعقوبة يقال (شفا بصره) اي شخص (وشفا  
 برجله) دفعه (الرياش) الهيئة و (روة لا يعنى) لا يعترض (الهاشة)  
 الداهية وكذلك (ام اللميم) (الونابة) السرير بلغة حمير (الصم) الشديد الثابت \*  
 ﴿ قال الاصمعي ﴾ كانت حمير تسمى الملك اذالم يغمز موبان قال وكانت  
 ملوك حمير قدر تبو المملكة ان يختار الملك ثمانية من ابناء الملوك بسميم الثامنة  
 يخدمونه فاذا مات الملك انتخب اهل المملكة من الثامنة رجلا ان لم يكن له ابن  
 او ابن اخ \* ثم اخذ من الاقبال رجل يجعلونه بدل ذلك من الثامنة لتمام الثمانية  
 واخذ من اهل البيت رجل جعل قتيلا \* والاقبال ثمانون رجلا واهل البيت  
 اكثر من ان يحصوا (والخورمات) ناي الجبال و(المازم) المضائق \*

﴿ الباب التاسع والثلاثون في السير - والنعام - والميح - والاستقاء

وورود المياه ﴾

﴿ قال ﴾ لييد \*

﴿ شعر ﴾

ومجود من صبايات الكدى \* عاطف المرق صدق المتبدل

قال هجدنا فقد طال السرى \* وقد رنا ان خنا العيش غفل

قل ما عرس حتى هجته \* بالتباشير من الصبح الاول

يلمس الاحلاس في منزله \* بيده كاليهودى المصل

يما ري في الذي قلت له \* ولقد سمع قولى حين هل

(المجود) اصله الذي قد مطر جودا وجمله عاطف المرق لانشانه في النعام

وتعايل ومعنى صدق المتبدل اذا اتدل نفسه للعمل كان صلبا ومعنى (هجدنا)

الاستقاء وورود المياه - والميح - والنعام - والسير - والثلاثون في الباب التاسع

يومنا يريدان السير قد امتدوا واتصل وانهم ما يكون لورود المقصدان سلموا  
من آفات العيش وجمله لا مسالحة كاليهودى فى صلواته ازال تماسكه وغلبة  
التوايد قوله (بىمارى) بين به زوال تحصيله فهو شاك فيما يدركه بسمعه وان كان  
مميز الماء يخاطب به ابو حية التيرى \*

وانعيد من طول السرى برحت به \* افانين مضاء على الاس مرجم  
سريت به حتى اذا ما تمزقت \* توالى الدجى عن واضح اللون معلم  
انخنا فلما افرغت فى لسانه \* وعينه كاس السحر قلت له قم  
يودى سطلي احس منه لو اننا \* رحلنا وقتنا فى المناخ له نم  
حظاء الكره مغلوبا كان لسانه \* عاردمن رجع لسان مرسم  
ذكر ان الاعرابى ان عقيل بن علفه خرج فى سفرو معه انه مملس وابته  
الخرباء فقال \*

شعر

قضت وشرامن دبراروى وربما \* على عجل ناطحته بالجمام  
فقال لانه اجز فقال \*

فاصبحن بالمرواة نحلان فيته \* نشاوى من الادلاج ميل العمام  
ثم قال لانه اجزى فقالت

شعر

كان الكرى يسقيهم صرخديه \* عقارا عشت فى الطلى والمعاصم  
فقال والله ما وصفتها حتى شربتها وضر به انه بسهم فاختل ساقه وقال \*

شعر

ان بنى رملوني بالدم \* من يلق ابطال الرجال يكلم  
وما يكن من صمير يقوم - \* شنشنة اعرفها من اخزم  
قال ذوالرمة \*

ونيل كجلباب العروس ادر عته \* باربعة والشخص في العين واحد  
اجم غدا في وابيض صارم \* واعسر ممرى واشعث ماجد  
اخوتقة جاب الفلاة بنفسه \* على الهول حتى لوحته المظارد  
واشعث مثل السيف قد لاح جسمه \* وحيف الهارى والمهوم الابعاد  
سقاها الكرى كاس النعاس برأسه \* لدين الكرى من آخر الليل ساجد  
اقت له صدر المطى وما درى \* اجارة اعناقهما ام قواصد  
رى الناسى الفريد يضجى كانه \* على الرجل مما منه السير عاصد  
قوله (كجلباب العروس) من التشبيهات الظرفية لان الليل لا يشبه جلباب  
العروس الا في سبوغه واساعه وقلة فرجه وتعامه ومثله قول الآخر \*

### ﴿ شعر ﴾

اذا ما الثريا طلعت في سناها \* طلاع العروس في ثياب جلاء  
نفتت من علمى بما بين صناعم \* وان رداى ليس لى برداء  
وانما ذكر الثريا طلوعها في اطول ما يكون وحينئذ تطلع في وقت غروب  
الشمس وذلك في اول الشتاء فاذا طلعت طلعت في حمرة الافق فتشبهها في تلك  
الحالة ثياب العروس في حمرةا وسبوغها \* قوله (نفتت) اى علمت ان الزمان  
قد تغير عن هيئته وان الانسان لا يكتفى من الكسوة بما كان يكتفى به قبل  
ذلك لتحرك البرد وان الاحياء تفرق فيطلبون المحاضر ويهجرون البوادي  
\* ولان ام صاحب \*

وفية ارقتهم من مهجع \* والنوم احلى عندهم من العسل  
لا يطمون النوم الا قفلا \* حسوا كسوا والطير من ماء الوسل  
قلت لهم اصبحتم فارتحلوا \* والليل ملق حلسه دانى الظلل

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ١٥٦ ﴾ ﴿ الباب التاسع والثلاثون ﴾

ففضوا ما يلة اعناقهم \* كأنهم من الكلال والنمل  
شربنا قوا قرفا حصية \* كرت عليهم ملاما بمدنهل  
وانشدا حمدن نحبي \*

اني اذا ما الليل كان ليلين \* ولجلج الحادي لسانين اثنين  
لم تلقني الثالث بعد العدين \* اد الرقين منهم ذوالبردين

(الرقين) التكا بس وقد يعمن هذا الباب قوله \*

اني اذا ما القوم كانوا انجية \* واضطرب القوم اضطراب الاربية  
وشد فوق بعضهم بالارديه \* هناك اوصيني ولا توصي به  
وقال آخر \*

يقول وقد مات به نشوة الكرى \* نعا سا ومن يلق سرى الليل بكل  
اشع نعط انشاء النعاس د واؤها \* قليلا ورقة عن قلائص ذبل  
فقلت له كيف الاناخة بعدما \* حدا الليل عريان الطريقة منجل  
وقال العجاج وذكر ماء \*

كان ارياش الحمام النسل \* عليه ورقان القران النصل  
فوق طاني مائه الجمل \* جفالة الاجن كحمر الجمل

﴿ يريد ﴾ (بالنسل) الساقطة و (القران) بيل صيفت صيغة واحدة وجعلها و رقان  
لاها اذا عرضت على النار سود فتصير ورقا و (النصل) التي قد نصلت اي  
خرجت من مواضعها و (الجمل) المغطى بالمرض وهو الطحلب قوله  
(جفالة) انتصب بالجمل وجفالة كل شئ مما اخذ منه وقطع من اعلاه يريد  
ان الماء قد يبس مثل البايه مما لا يورده فعلاه مثل الحمر وهو بقية الالية  
اذا اذيت و (الجمل) الذين يذيون الشحم يقال جملت الشحم واجملته

والجمل



والجميل الوردك المذاب ومثل هذا قوله \*

تجفل عن جمانه دلو الدالى \* عانه عشراء من آجن طال  
(العشراء) البيضاء الى الدسة (والاجن) المتغير و(الطالى) الذى عليه  
طلاوة وهو ما يلبسه \* وانشد في الاستقاء \*

قد علمت ان لم اجد معينا \* لا لظنن بالخلوق طينا  
يعنى امراته اى استعمالها في الاستقاء ان لم اجد غيرها \* وقال آخر  
يخاطب الدلو

تلى \* ثم هلمى حبي \* الى - وادنازع مكب  
﴿ يقول ﴾ ارشقى الى شخص المستقى وهو سواده و(النزع بالدلو) هو  
الملك وقال آخر \*

لتروين او تبدين السجل \* اولاروحن اصلا لا اشتمل  
اى لا اقدر على الاشتغال من اعيان وضعتى \* وقال الآخر \*  
ان سرك الرى اخاتمىم \* فاجعل بمبيدين ذوى وزيم  
\* بفارسى واخى الروم \*

﴿ الوزيم ﴾ القوة ورجل متوزم اى شديد الوطى اى اجمل الساقين من  
جنين مختلفين لانها اذا كانا كذلك لم يفهم احدهما كلام الآخر وكان احث  
للمعمل لقلة الانس بينهما \* وانشد في معناه \*

وساقيان سبط وجمد \* وفارطان فارس وبعد

واراد وعاد جمل القمل بدله \* وقال وانشده الاصمعي \*

اذ ابلت قعرها فانشقى \* واغترقى من ربه الاذوق

\* انشقى انشقى واجرم فيها \* ويقال بل دعا عليها كانه قال انشقى وحسبى ان

يكون حظك التراب \* وقال وذكر ابلا \*

فوردت عذابا قاسما سبعا \* فاعلمت شفتها ان تنفجا

(نقاح عذب وسبيح) مثله يعني ان الابل جاءت عطاشا فلم ينتظر وانها ان بلوا  
الدلاء فالتقوها كما هي باليسة قوله (وردت) قد تكلم الناس فيه من قوله تعالى (وذا  
ورد ماء مدين) الآية ومن قوله تعالى (وان منكم الا واردها) \*

﴿ فهم ﴾ من يقول ان الورود يقتضي الاختلاط بالمرور ودمشافته  
والدخول فيه بدلالة قوله تعالى (ثم نجى الذين اتقوا) فكيف نجى منهم من هم  
لم يتسبوا بها فلي قولهم يجب ان يكون قد حتم على نفسه اراد الخلق جميعا  
النار ثم نجى منها المتقين وينذر فيها الظالمين \* والحكمة في ذلك ان يشاهد  
المؤمنون موضع الكفر فتكثر لديهم مرائع التعمير ويزدادوا الاعتداد او فرحا بما  
منحهم الله تعالى قالوا وبصير النار عليهم بردا و سلاما كما كانت على ابراهيم عليه  
السلام في الدنيا وان كانت على الكفار عقوبة وعذابا يستدلوا على ما قالوا بقوله  
تعالى (ونذر الظالمين) فانه لم يقل ويدخل الظالمين \*

﴿ وقال ﴾ بعضهم ان هذا يعني به الكفار خاصة واحتجوا بقراءة بعضهم (وان  
منهم الا واردها) مسوقا على قوله تعالى (ثم لنز عن من كل شيعة الآية)  
ويكون على هذا التاويل وفي هذا المذهب قوله تعالى (ثم نجى الذين اتقوا)  
يراد به يخرج المتقين من جملة من يدخل النار فكان الخلق على اختلاف  
طبقاتهم يردون عرصة القيامة ثم يفترقون فرقا على ما بين الله تعالى في غير  
هذا الموضع \*

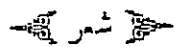
﴿ وقال ﴾ اهل النظر وكثير من المفسرين منهم الحسن وابن مسعود وقادة  
ليس الورود من الدخول في شئ \* الا ترى ان الاصل في ذلك قصد المشارع

والمناهل وقصدها نيس بالخوض فيها يدل على ذلك قوله تعالى (ولما ورد ماء  
مدين) فالورود اللوغ الى الماء ثم توسع فيه فاستعمل في بلوغ كل مقصد  
يقولون وردنا بلد كذا وكذا \*

﴿ وقال الخليل الورد يوم وقت الورد بين الظمئين يقولون وردت الطير  
الماء وردا ووردته اورادا وقال تعالى (ونسوق الحجر مين الى جهنم وردا) وقالوا  
اربة واردة وهي المقبلة على السبلة وقال تعالى (فارسوا واردهم) يراد طالب الماء  
مهم وبالغ \* وقال زهير \*

فلما وردن الماء زرقا جمامة \* وضمن عصى الحاضر المتخيم  
وهذا اصدق شاهد على ان الورد ليس بالدخول والحجة القاطعة في ان  
المؤمنين وان حضر واحول جهنم مع الانس والجن للحتم المقضى والوعد من  
الله الزكي فأنهم مبعدون عن النار قال الله تعالى (ان الذين سبق لهم من الحسنى  
اولئك عنها مبعدون) ورجع الى اتمام الباب لان هذا عارض عرض \* وقال  
عجز السلولي \*

ولى مائح لم يورد الماء قبله \* معد واشطان الطوى كثير  
(المائح) الذى يصير في الير فيملا الدلو من الماء اذا قل الماء \* قال \*  
يا لها المائح دلوى ذو نكا \* ابنى رأيت الناس يحمدونكا  
واستمارة العجز لمن كان يمنحه عند السلطان ويستخرج له ما عنده ويمينه \*  
﴿ وهو المعلى الذي ﴾ رشوة ففوق الارشية \* ويقال هو الذى اذا اغ الرشاء  
عن البكرة علاه فاعاده اليه \* وانشدا الاصمعي \*



ماليلة الفغير الا شيطان \* مجنونه تودى بروح الانسان

يدعى بها القوم دعاء الصمان \* وهن من الانفس غير عسيان  
(التقير) بتر قليلة الماء ووردها وجهها شيطاناً لما يلقون فيها من التبع المنى  
انهم فتر واوضغوا فكاهم صم من النعاس وانما وصف قوم وردوا وسقوا  
وهن من الانفس اى ضمها من الانفس لاعصياناً للرأى \* ومثله لدى الرمة \*  
تأنى انادى ما تحافوق رحلها \* وفي غرفة والدلونى اى قليها  
\* وقال الراعى \*

حتى وردن اتم خمس بايى \* جدر اياما وره الرياح وبيلا  
سدا اذا التمس الدلاء نظافه \* صادفن مشرقه المثاب دحولا  
(البايى) السابق و(البوص) الثوب والسبق اى اتم خمس وبعده و(الجدر)  
البر الجديدة الموضع من الكلاء (والوبيل) الثقيل غير المرى (سدم) مندفة  
و(النطاف) المياه و(المثاب) ها هنا الموضع الذى ثوب منه الماء يقال هذه  
بتر لها نأب والمثاب فى غير هذا الموضع قد يكون مقام الساقى و(الدحول)  
بترها ار جاف \* وانشد الاصمى \*

اعددت للورد اذا الورد خنز \* عربا حرورا ووجلا لا خزخز  
وما دحلا يشنى اذا امتجز \* فى كل عضو جردان وخرز  
شبه عضل المائع ولحمه المتفرق فى اعضائه بالجردان \* والخرز هو ذكر اليرابيع  
هنا وفي مثله قال ابو النجم \*

### شعر

فى لحمه بالقرب كالتزيبيل \* ينماز عنه دخل عن دخل  
(اي يفرج) اعضاؤه من ثقل الدلو وينماز بصير كل قطعة لحم منه  
على حدة اذا عطى من ثقل الدلو يريد ان لحمه صار كتلا \*

الباب الاربعون في اسواق العرب

﴿ الباب الاربعون في اسواق العرب ﴾

﴿ قال ﴾ ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي في اسناد ذكره ان اسواق العرب الكبيرة كانت في الجاهلية ثلاث عشرة (١) سوقا \*

﴿ فاولها قياما ﴾ سوق دومة الجندل - وهي على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة - وعلى عشر مراحل من الكوفة - وعلى عشر مراحل من دمشق حضا ممدود بها التقى الحكامان ثم صحار - ثم دبا - ثم الشجر - ثم رابية حضرموت - ثم ذوالحجاز - ثم نطاة خيبر - ثم المشقر - ثم حجر باليامة - ثم منى ثم عكاظ - ثم عدن - ثم صنعا \*

﴿ وكانت ﴾ هذه الاسواق (منها) ما تقوم في الاشهر الحرم ولا تقوم في غيرها (ومنها) ما لا تقوم في الاشهر الحرم وتقوم في غيرها \* لكنه لا يصل احد اليها الا تخفير ولا يرجع الا تخفير \*

﴿ دومة الجندل ﴾

﴿ قال ابو المنذر ﴾ كان (اول) هذه الاسواق قيام دومة الجندل يوافيها العرب من كل اوب \* وقيامها اول يوم من شهر ربيع الاول الى النصف منه ثم ترق ولا تزال قائمة على رقتها الى آخر الشهر - ثم يفترون منها الى مثلها من قابل قال وكانت كلب وجديلة طى \* حيرانها وكان ملكها بين اكيذر العبادى من السكون وبين قنافة الكبي وكان غلبة الملكين عليها ان تتحاجبا فإيها غلب صاحبه بما يلقى عليه تركه والسوق يفعل بها ماشاء ولم يبع فيها احد من الشام ولا اهل العراق الا بآذنه ولم يشتريها ولم يبع حتى يبيع الملك كل شئ يريد بعه مع ما كان اليه من (١) وقال ايضا في كثر المدفون ان اسواق العرب كانت في الجاهلية ثلاثة (محنة) وكانت بالظهران و(عكاظ) بين نجد والطائف و(ذوالحجاز) بالجانب الايسر

مكها وكان للكلب فيها فن كثير في حوايت من شعرو كانوا يكرهون  
فتياهم على البغاء فكانوا اكثر العرب قنوا كانت مبايعه العرب بها بالقاء  
الحجارة وذلك انهم كانوا يجتمع النفر منهم على السلعة يسامون بها  
صاحبها فايهم رضى التي حجره وورعا انفق في السلعة الرهط فلا يجدون بدا  
من ان يشتركوا وهم كارهون وورعا القوا الحجارة جميعا فيو كسون صاحب  
السلعة اذا تظاهر واعليه وكانت قريش تخرج قاصدا اليها من مكة فان اخذت  
على الحزن لم تخفر باحد من العرب حتى ترجع وذلك ان مضر عامتهم  
لا تعرض لتجار قريش ولا يتجمهم حليف لمضري مع تعظيمهم لقريش  
ومكا نهم من البيت \*

﴿ قال ﴾ وكانت مضر تقول قد قضت عن قريش مذمة ما اورثنا ابونا اسميل  
من الدين وكانوا اذا خرجوا من الحزن او على الحزن وردوا مياه كلب وكانت  
كلب حلفاء بني عيم فلا يتجمهم كلب فاذا سفلوا عن ذلك اخذوا في بني اسد  
حتى يخرجوا على طي فتعطيهم وندلهم على ما ارادوا الان طيئا لفاء بني اسد فاذا  
اخذوا طريق العراق تخفروا بنى عمرو مرند من بنى قيس بن ثعلبة فيجيز لهم  
ذلك ربيعة كلها \*

﴿ المشقر ﴾

﴿ ثم يرحلون ﴾ منها الى المشقر بهجر فيقوم لهم سوقها اول يوم من جمادى  
الآخرة الى آخر الشهر يوا في بها اهل فارس يقطعون اليها تبع القادتهم  
ثم يتشعرون عنها من مثلها الى مثلها من قابل وكانت عبد القيس وتيمم جيرانها  
وكانوا ملوكها من بنى عيم من بنى عبد الله بن زيد رهط المنذر بن ساوي  
وكانت ملوك فارس يستعملهم عليها كما يستعملون بنى نصر على الحيرة وبنى  
الستكبر على عمان وكانوا يصنعون فيها ما يريدون ويسرون بسيرة الملوك

بدومة في البيع وكانوا يمشرونها اي يبيعونها وكانت جميع من يأتيها لا يقدر عليها الا تخفارة من ساير الناس وكانت ارضاً معجبة لا يراها احد فيصبر عنها وكانت لا يقدمها الطيمة الا تخلف بها منهم ناس فمن هناك صارت بهجر من كل حي من العرب وغيرهم وكان يبيعهم فيه الملامسة - والمهممة - والاعاء - يومي بعضهم الى بعض فيتبايعون ولا تكلمون حتى يتراضوا وانما فعلوا ذلك كيلا يخلف احدهما على كذب ان يزعم انه بذل له صاحب السلعة \*

﴿ صحار ﴾

﴿ ثم يرتحلون ﴾ منها الى صحار اول يوم من رجب في غير خفارة فيقدمونها لمشربن يوماً تعضي من رجب فيوافيهم بها من لم يشهد ما قبلها من الاسواق ومن شغل بحاجة ولم يكن له ارب فيما يباع في الاسواق التي قبلها فيشرون من زها وياعانها ويبيعون بها اخمساً فكانت الجلندي يمشرون فيها وكان يبيعهم فيها بالقاء الحجارة \*

﴿ دبا ﴾

﴿ ثم يرتحلون ﴾ منها الى دبا وكانت احدي فرص العرب يجتمع بها تجار الهند والسند - والصين - واهل المشرق - والمغرب - فيقوم لها سوقها آخر يوم من رجب فيشترون بها يوع العرب والبحر ويبيعهم مساومة وكان الجلندي يمشرون فيها وكان يصنع في ذلك فمل الملوك في غيرهاه

﴿ الشعر ﴾

﴿ ثم يسرون ﴾ بجميع من فيها من تجار البحر - والبر - الى الشعر شعر مهرة فيقوم سوقهم تحت ظل الجبل الذي عليه قبر هوذا النبي عليه السلام ويبيعونهم بما ينفق به من الادم - والنز - وسائر المرافق - ويشترون بها

تبر سيدنا هوذا النبي عليه السلام

الكندر والمر-والصبر-والدخن- ولم يكن بها عشور لانه ليست بارض مملكة  
وكان جميع من يختلف اليها من العرب تجارة تخفر بني يثرب وهي تقلال  
من مهرة وكانت سوفهم يقوم للنصف من شعبان وبهمم بها بالقاء الحجارة \*

﴿ عدن ﴾

﴿ ثم يرتحلون ﴾ منها الى عدن الاتجار البحر فانه لا يرتحل منهم الامن  
بقي من بعه شي ولم بعه فيوافي الناس بعدن من بقي معه من تجار البحر شي  
ومن لم يكن شهد الاسواق التي كانت قبلها وكانت تقوم اول يوم من شهر  
رمضان الى عشر عشرين منه \*

﴿ ثم يتشع الناس ﴾ منها الى مثلها من قابل وكانوا لا يتخفرون باحد لانها ارض  
مملكة وامر محكم وكانت تعشرهم ملوك حمير- ثم من ملك اليمن من بدم  
﴿ و آخر ﴾ من عشرهم الابناء من فارس غلبوا على اليمن وكان لا يشتري في  
اسواقهم ولا يبيع وكان طيب الخلق جميعا بها بعباً ولم يكن احد يحسن صنعه من  
غير العرب حتى ان تجار البحر لترجع بالطيب المعمول تفخر به في السند- والهند-  
وترتحل به تجار البر الى فارس والروم وان بالناس على ذلك اليوم ما يحسن  
اليوم عمله الا اهل الاسلام \*

﴿ صنعاء ﴾

﴿ ثم يرتحلون ﴾ الى صنعاء فيأتونها بالقطن- والزعفران- والاصباغ-  
واشباها مما ينق بها ويشترون بها ما يريدون من البر- والحديد- وغيرهما-  
وكانت تقوم في النصف من شهر رمضان الى آخره ثم تشع الى مثلها من السنة  
المقبلة وبهمم بها الجس جس اليند- ولم يكن احد من اهل هذه الاسواق يربد  
السوق الاخرى الا اذا اشترى رجل من اهل بلده فانه كان يشتري منه



كما تبايعون بتلك البلاد \*

﴿ ثم راية حضر موت وعكاظ ﴾

﴿ ثم ﴾ يصدر الناس عنها الى سوقين (احدهما) راية محضر موت و(ال اخرى) عكاظ في اعلى نجد وعكاظ قريب من عرفات \*

﴿ فاما الراية ﴾ فلم يكن يصل اليها احد الا تخفارة لانهم لم تكن ارض مملكة وكان من عز فيها ان صاحبه فكان قريش تتخفر بنى اكل المرار من كندة وسائر الناس بال مسروق بن وائل الحضرمي فكانت مكرمة لاهل البيتين وفضل احدهما على الآخر كفضل قريش على سائر الناس فكان ياخذ اليها بعض الناس وبعضهم الى عكاظ وكان اتقوا ما ن يوم واحد في النصف من ذي القعدة \* ﴿ وكانت ﴾ عكاظ من اعظم اسواق العرب وكانت قريش تنزلها - وهو ازن - وغطقان - وخزاعة - والا حاشيش - وهم الحارث بن عبد مناة - وعضل والمصطلق وطوائف من افناء العرب ينزلونها في النصف من ذي القعدة فلا يبرحون حتى يروا هلال ذي الحجة \* فاذا راوه انقشمت ولم يكن فيها عشور ولا خفارة وكانت فيها الاشياء ليست في اسواق العرب كان الملك من ملوك اليمن يبعث بالسيف الجيد والحلة الحسنة والمركوب القارح - فيتف بها ونادى عليه ياخذ اعز العرب يراد بذلك معرفة الشريف والسيد فيأمره بالوفادة عليه ويحسن صلته وجازيته وكان بيعهم بها السرار فاذا وجب البيع وعند التاجر الف رجل ممن يريد الشراء ولا يريد فله الشركة في الربح \*

﴿ ذوالحجاز ونظاة خير وحجر البمامة ﴾

فاذا اهلوا هلال ذي الحجة ساروا باجمعهم الى ذي الحجاز وهو قريب من

عكاظ واقاموا بها حتى يوم التروية ويواتيهم حيثنذحجاج العرب ورءوسهم  
 ممن اراد الحج ممن لم يكن شهيدا لاسواق وكانت العرب في اشهر الحج على  
 ثلاثة اهواء \* منهم من يفعل المنكر وهم المحلون الذين يحلون الحرم فيفتلون  
 فيه ويسرقون \* ومنهم من يكف عن ذلك ويحرمون الاشهر الحرم \* ومنهم  
 اهل هوى شرعه لهم صلصل بن اوس بن نخاشن بن معاوية بن شريف من  
 بني عمرو بن تميم فانه احل قتال المحلين \*

﴿ قال ﴾ ابو المنذر عن ابيه وخر اش هذا قول بني تميم فاما الثبيت عندنا فهو  
 القميس الكناني واجداده من قبله وهو الذي نسا الشهور - والمحلون - طي  
 وخشم وناس من بني اسد بن خزيمه \* وكان اشرف العرب يتوافون بتلك  
 الاسواق مع التجار من اجل ان الملوك كانت ترضخ للاشرف لكل شريف  
 بسهم من الارباح فكان شريف كل بلدي يحضر سوق بلده الاعكاظ فانهم كانوا  
 يتوافون سها من كل اوب ولا يوافيها شريف الا وعلى وجهه رقع مخافة ان  
 يوسر يوما فيكبر فداؤه فكان اول من كشف القناع طريف العبدي  
 لما راهم يظلمون في وجهه ويخرسون في شمائله قال قبيح من وطن نفسه الا على  
 شرفه ورى بالقناع وحسر عن وجهه قال يذكر قصته وعذره في مخالفة من قبله \*

﴿ شعر ﴾

او كلما وردت عكاظ قبيلة \* بعشوالي عرفتهم يتوسم

﴿ قال ﴾ ابو المنذر عن ابيه كان الرجل اذا خرج من بيته حاجا وادجا والداج  
 التاجر في الشهر الحرام اهدى واحرم ثم قلدوا اشعر فيكون ذلك امانا له في  
 المحلين \* وكان الداغ اذا فرد وخشى على نفسه ولم يجد هديا قلد نفسه بقلادة  
 من شعر او وبرواشعر نفسه بصوفه فيامن بها واذا صدر من مكة تقلد من

الحاء شجر الحرام \* وكان الداج وغيره اذا لم اليت وليس له علم بذلك ولا هو في سماء الحرم اخذ المحلون مامعه وكانت العرب جميعا تنزع استنها في الاشهر الحرم غير المحلين والدين يقا تلونهم فانهم كانوا يقا تلونهم حتى الاشهر الحرم \*

﴿ وكانت ﴾ الخمس تدع عرفات بها وناها واخلا لا وتدع الصفا والمروة فانزل الله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله) الآية وانزل (يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا اشعار الله ولا الشهر الحرام) الآية بهذا للمسلم (واذا حلتم فاصطادوا) فاذن لهم في الصيد بعد ايام التشريق وحرم عليهم الذي اهل لغير الله به مع المنخفة بالحبل اذا لم تدرك ذكاتها فهي حرام \* والموقوذة كانوا تقذون الدابة المضل من الابل - والبقرة - والغنم ليرخص لهما \* والمتردية التي تردى في بئر او من جبل \* والنطيحة التي نطعها شاة اخرى فتموت \* وما اكل السبع الا ما ذكيتم ادر كتموه وبه حياة \* وما ذبح على النصب يعني آلهتهم التي كانوا يعبدون من دون الله \*

﴿ قال ﴾ ابو المنذر وترعهم مضر ان امر الموسم وقضاء عكاظ كان في بني تميم يكون ذلك في انحاء الموسم على حدة - وعكاظ على حدة - وكان من اجتمع له ذلك منهم بعد عامر بن الظرب المدواني - وسعد بن زيد مناة بن تميم - وقد فخر الخبل بذلك في شعره فقال \*

ليالى سعد في عكاظ يسوقها \* له كل شرق من عكاظ ومغرب

﴿ ثم ﴾ وليه حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم \* ثم وليه ذؤيب بن كعب بن عمرو ابن تميم \* ثم وليه مازن بن مالك بن عمرو بن تميم \* ثم وليه ثعلبة بن ربوع بن حنظلة \* ثم وليه معاوية بن شريف بن جررة بن اسيد بن عمرو بن تميم \* ثم وليه

الاضبط بن قريع بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم \* ثم وليه صلصل بن اوس  
ابن نخاش بن معاوية بن شريف بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم \* فكان  
آخر من اجتمع له الموسم والقضاء بمكاز \* ثم قتل رجل من محارب بمكاز  
فادعى واحد قتله في قوله \*

فان فخرت يومارجال محارب \* فياطمنة ماقدطعت اخاخر

فشد عليه رجل من محارب بمكاز فقتله فقال بواخي حر \* وقد ذكر ذلك  
شعراؤهم \* ثم وليه - فيان بن مجاشع بن دارم فمات فافترق الامر فلم يجتمع القضاء  
والموسم لاحد منهم حتى جاء الاسلام فكان قضى بمكاز محمد بن - فيان بن  
مجاشع بن دارم فمات فصار ذلك ميراثهم \*

﴿ وكان ﴾ آخر من قضى منهم ووصل الى الاسلام الا قرع بن حابس \*

﴿ و اجاز ﴾ بالموسم احد بنى عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم \* وكان آخر من  
اجاز منهم كرب بن صفوان بن حباب بن شجنة بن عطار بن عوف وهو الذي  
قام عليه الاسلام \*

﴿ قال ﴾ ابو بكر الدريدي لم يكن حديث الاسواق في كتاب ابي عبيدة وانما  
الحق ابو حاتم فقتلناه من كتابه \*

﴿ فلما ﴾ دخلت سنة خمس وثلاثين من عام الفيل وذلك قبل المبعث بخمس سنين  
حضر السوق من رازواليمن - مالمير وانه حضر مثله في سائر السنين فباع الناس  
ما كان معهم من ابل وبقرة وتقدوا اتباعوا امتعة مصر - والشام - والعراق -  
وفيمن حضر السوق عمرو بن شريد السلمى وابناه معاوية - وصخر - وحضر  
معمر بن الحارث بن الخيبرى بن ظبيان بن حن بن حزام بن كثير بن عذرة جد  
جيل بن عبدالله الشاعر فلما نظر الى عمر وصافته وامر ولده ان يخدموه ففعلوا

فلما توضحت السوق دعا عمرو بن الشريد ابنه صخر او معاوية فقال لهما ان معمرا قد طوقني مالم بطوقني احد من العرب وقد احببت ان ا كافيه فقالا لا فعل ما بدالك فدعا بكاتب وصحيفة فكتب هـ هذا ما منح عمرو بن الشريد السلمي معمرا بن الحارث بن الخير بن ظبيان بن حن بن حزام العذري منحه ماله بالوحيدة من اخلاف يثرب اطلال ذلك ومغايه ورسومه واعراضه ودواويه وزحاليقه وقرياته وبرادغه وقصوره وعجره وبشامه وينعه وباليه وحماطه وشبجه واراكه واجزته وحنذرايه وآكامه ورقه وعلجانه وكل ما صاء وصمت فيه وبكت السماء عليه وضحكت الارض عنه فهو لمعردون عمرو\* ومننوح به من نبات الصدر لا يشوبه كدر الامتان ولا امارات الامتهان مستزل من هضاب الجنديل وجرثومة ودبيد المحل لا تخلق الايام جدته ولا يركد لتسهم بارحه مادام الزمان وتوقد الحران وسمر انا سمير واقام حراء وثير\* وكتب الخمس وثلاثين عاما خلت من عام الفيل\* ثم بحث بالكتاب مع طرف من طرائف اليمن وعدد الى معمرا\* قال الاصمعي فهي باقية الى الآن يفض على ولده دخلها وذلك في ايام الرشيد رحمه الله تعالى\*

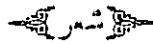
﴿ وقال ابن كنانة اذا غابت الثريا مع غيوب الشمس لم ترها اربعين يوما وذلك افولها قال واهل الشام يطأونها الخمس وعشرين من غير ان تطلع او يروها فيقيمون اسواقهم فتقوم سوق (ديرايوب) وهي اول اسواقهم المذكورة فاذا انتقضت اعتدوا سبعمين يوما\*

﴿ ثم تقوم سوق (بصرى) قال فادر كتبها تقوم خمسا وعشرين ليلة واخبرت انها كانت تقوم بولاية بني امية ثلاثين الى اربعين ليلة فاذا انتقضت اعتدوا

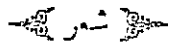
سبعين ليلة \*

﴿ ثم ﴾ تقوم سوق (اذرعان) وهي اليوم اطولها قياما وبعثت الناس  
صادر ين منها وانا وارد \* ثم اصدر قبل ان تطلع يقال قلمت السوق خفيفة \*  
﴿ قال ﴾ وزاد بعضهم في الاسواق المجنسة وهو قريب من ذى الحجاز والاسقى  
خلف حضر موت \*

﴿ قال ﴾ ابو المنذر كانت بمكاز مناير في الجاهلية يقوم عليها الخطيب بخطبه  
وفعله وعندما ربه وايام قوم من عام الى عام فيما اخذت العرب ايامها وفخرها  
وكانت المناير قديمة يقول فيها حسان رضي الله عنه \*



اولاء بنوماء السماء توارثوا \* دمشق بملك كابر ابعدا  
يوءمون ملك الشام حتى تمكثوا \* ملوكا بارض الشام فوق المناير  
وكانوا اذا غدر الرجل او جنى جناية عظيمة انطلق احد حتى يرفع له راية غدر  
بمكاز فيقوم رجل يخطب بذلك الغدر فيقول الا ان فلان ابن فلان غدر  
فاعرفوا وجهه ولا تصاهروه ولا تجالسوه ولا تسمعوا منه قولا فان اعب  
والاجعل له مثل مثله في رمح فنصب بمكاز فلان ورجم وهو قول الشماخ \*



ذعرت به القطا ونفيت عنه \* مقام الذئب كالرجل اللعين  
وان عامر بن جوين بن عبدالرضي رفعت له كندة راية غدر في صنيعه بامرئ  
القيس بن حجر في وجهه الي قيصر ورفعت له فزار راية وفاء في صنيعه بمنظور  
ابن سيار حيث اتحمته السنة فصار بماله وابله وادله الى الجلبين فاجاره ووفاه  
وصار الناس بين حامد له وذام فذهبت مثالا \*

﴿ كتاب الازمته والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ١٧١ ﴾ ﴿ الباب الحادى والاربعون ﴾

### ﴿ الباب الحادى والاربعون ﴾

﴿ في ﴾ ذكر مواقيت الضراب والتاج و احوال الفحول في الالتاح  
والغرور وما يتسبب من جميع ذلك حالا بمدحال بقدره الله وارادته \*  
﴿ قال ﴾ الله تعالى ( والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من عشى على بطنه ) الآية  
وقال تعالى ( يخلفكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات  
ثلاث ) ودخل تحت قوله تعالى كل دابة اصناف ما خلقه الله تعالى وسيفصل  
ان شاء الله تعالى \*

﴿ قال ﴾ ابن كياسة اذا ازري على الشاة عند اطلاق نجم من النجوم بالعداة  
جدت حين نوء والنخلة مثل الشاة سواء \* وقال الفنوى وقت ارسال  
الفحول في الابل حين يسقط الذراع اليسرى على اى حال من جذب  
او حياء فاما اذا كان الحياء فاهم يرسلون الفحول قبل ذلك لسمن  
المال فهذا هو الوقت الاوسط للضراب وكذلك الوقت الاوسط انعام  
للتاج لان الميقات في حمل الناقة سنة \*

﴿ وقال ﴾ ابو عبيدة سمعت الاصمعي يقول في تاج الابل قال اجود  
الاقوات عند العرب فيه ان تترك الناقة بعد تاجها سنة لا يحمل عليها الفحل  
ثم تضرب ان ارادت الفحل ويقال لها عند ذلك قد ضبعت \* فاذا ورم حياؤها  
من الضبعة قيل ابلعت \* فاذا اشتدت ضبعتها قيل قد هرمت \* فاذا ضربها  
قيل قعا عليها وقاع والميس الضراب \* فاذا ضرب الفحل الابل كما قيل اقها  
اقها فان كل عليها سنتين متواليتين فذاك الكشاف \* والبسر ان يضربها  
على غير ضبعة واليعارة ان يعارضها الفحل فتحمل \* قال الراعى \*

قلايص لا يلحقن الايعارة \* عراضا ولا يشربن الاغواليا

﴿ الباب الحادى والاربعون في ذكر مواقيت الضراب والتاج و احوال الفحول ﴾

﴿الباب الحادى والاربعون﴾ ﴿١٧٢﴾ ﴿كتاب الازمنه والامكنه﴾ (٢) ج ﴿

﴿ قال ﴾ ومن الابل جرر يزيد على ذلك فاذا آلت الناقة على مضربها وهو

الوقت الذى لقيت فيه لقدمات على حقا ولدت او ادرجت \*

﴿ وقال ﴾ ان كناسة اقل التاج بالبادية مع طلوع المهراربن وهو تاج سبي

الغذاء لشدة البرد وقلة اللبن والعشب \*

﴿ وقال ﴾ الغنوى اذا تصوب المرزم وهو الذراع قبل سقوطه ارسلت

الفحول فى النعم فضربت خيار الابل ومتعطر آه وهي التى تحسن للفحل

بنتها وحسن حالها وهذا نحو قول ابى يحيى فى طلوع المهراربن لان طلوعها

مع سقوط الدبران \*

﴿ واذا سقط ﴾ الدبران فالمرزم منصوب لان بينه وبين الافق نجمين وهما

الحقمة والحنمة وقول الساجع اذا طلع القلب \* هر الشتاء كالكلب - ولم يمكن

الفحل الا ذات شرب - شاهد لما قاله \*

﴿ الا ترى ﴾ انه جملة وقتال اول الضراب فكذلك يكون وقتال اول التاج

واذا كانت الانثى مخصبة حسنة الحال اسرعت الضبعة واحتملت الضراب

فيقدم الفحل فى القاسحها واذا كانت هزيلة لم تضع ولم يمكن الفحل الا اخيرا

والوقت الذى ذكره الغنوى من سقوط المرزم هو وقت تحرك فيه النبات

لذلك قيل اذا اطامت البلدة - حمت الجمدة - وزعت كل تلة - وقيل للبرد

اهده \* وزعل التلة نشاطها يعنى تلاد المال \*

﴿ وقال ﴾ الغنوى فاذا سقطت النثرة استحق ضراب الابل وعفصت الفحول

فى النعم فاذا سقطت الجبهة اتمت الفحول النعم \* (والاقام) ان تلقح جميع النوق

فاذا سقطت الصرفة جفرت الفحول كلها الا القليل ذا الفضل على الفحول

فى الهباب والقوة (الهباب) شدة الهيج \*



وقال ابن كناسة وفضل التاج الربيعي ولا يزال ماتج فيه قويا حسن الحال الى سقوط المصرفة وهي اخر نجوم الربيع ثم تجوز في اول الصيف الى سقوط الغفر وذلك صالحه ويقال للذي يتج بعد سقوط الغفر الى ان يمضي الخريف يقال له هبع ويكون ضعيفا لذلك سمي هبع لان الفصال الربيعية اكبر منه وقد قوت فهو لا يلحقها اذ امشت لانها اذرع منها فيبع في مشيه و المبع والهبعان شيه بالارقال واذ انتجت الابل تركت بواهل على اولادها الى ان تبرك فاذا بركت واعتمت وذهبت فحمة المشاء حلبت فذاك حلبه العمة وتكون للحى -

ثم لا يزال بواهل على اولادها حتى يحضروا المياه فاذا حضروا حلبت كل يوم عند الظهر - ثم لا تزال بواهل - ثم لا تعمر - ثم تغنق بين الصلوتين الظهر والمصر فترضعها - ثم تصر وذلك القواني حتى تحلب تلك الساعة من الغدور عما قالوا ذلك بها وذلك ان تبصر وا ثلاثة اخلاف ويدعوا للتفصيل خلفا واحدا يرضعه وربما تركوها ترضع امهاتها من اول النهار - ثم تصر وانما فعلت هذه الاشياء بالفصال حيث حضر والانه اعانت على نفسها وناولت الشجر فلا يزال للتفصيل في امه حتى يطلع سهيل فاذا طلع سهيل خللت وهو ان يدخل عود في انفه فاذا اراد ان يرضع نخس الخلال مادنا منه فاجمه فترضفه وربما اجره وهو ان يشق لسانه فلا يقدر ان يمص خلف امه فاذا فطمت اولادها واشتد البرد حلبت الضرعين غدوة وعشية -

والكسفا ان وقد يفتح الكاف منه ان يكون للرجل ابل براوح بينهما هذه تتج وتحمل هذه -

والمخاض اذا طلع سهيل مال وقال اذا طلع سهيل اخذ اخدمه باذن التفصيل

تم استقباله بمطلع سهيل يريه اياه يخلف انه لا يرضع بعد يومه قطرة ويفصله من امه وقد وصف ابو النجم ما ذكرناه فقال يذكر غير ارعت الرطب الى ان تخرم وقته \*

كان رعى الانواء في تكبيرها \* دلوبها الاول من ظهيرها  
حتى اذا ما طار من خيرها \* ويانت العيدان من عصيرها  
ولجت القروم في نذورها \* واصفرت الاعجاز من جفورها  
بعد الثرى الملبد من خطيرها \* واختارت الماء على هديرها

﴿ واعلم ﴾ ان الرطب لما تصرم وحاجت الارض لجت الفحول في القدور  
وتركت الخطران والتهدار وطلبت الورود \* وقوله بعد الثرى الملبد من خطيرها  
مثل قول ذى الرمة \*

وقربن بالزرق الجميل بعدما \* تقوب عن غيان اورا كيه الخطر  
﴿ وانما يصف ﴾ نساء اقن في مريع ما اقن ثم قربن الفحول ليرتخلن عليها الى  
الحاضر وذلك انها لما جفرت استغنى عن ضربها \* وتقوب الخطر تقلع ما لصق  
باعتجازها من ابو الهادي ايام هبابها لانها كانت تبول في اذنانها ثم تخطر بها فتضرب  
اورا كيه فتلبد \* قال وقد وقتوا وقتا آخر للضراب وهو ادبار الحر واقبال البرد  
من آخر الخريف وذلك قبل الوسمى يشهد بذلك قول الراجزى نعمت ابلا \*

### ﴿ شعر ﴾

مدالق الورد مكيشات الصدر \* عنابل الخلق نجيبات الخير  
جوف لمن بجرف فوق بحر \* حتى اذا شال سهيل بسحر  
كشوة القابس يرمى بشرر \* ارسل فيها مقر ما غير قفر  
اصهب ذيا لا غلافي الوبر \* قنن تمسرن باذنان عسر

﴿بضم الزمان﴾ الذى يرى فيه سيل سحر اشيا بلا مرتفا وقاتلا رسال  
الفحول فى النعم وادنى ذلك ان يكون الطالع بالنداة الصرفة وذلك لانصراف  
الحرو انصرام الفيظ وآخر الخريف وقبل الوسمى \* وقال ذوالرمة يصف خلا

﴿شعر﴾

اذا شم انف البرد الحق بطنه \* مراس الاوابى وامتجان الكواتم  
انف البرد اوله فاخبر ان هذا الفحل فى الوقت الذى ذكره متعب بطر وقته  
عارس اوابيا وهى التى لا يمكن من الضراب وامتجان كواتمها وهى التى  
يظن انها قد تلقت وليست بلا قح فيسرها يعلم حقيقة اللقح وذلك ان الناقة  
رعا تلقت وليست بلا قح وتلقحها ان تشول بذنبا وتوزع يولها  
وتستكبر ويقال لا يمكن شىء من الحيوان الا نثى منها اذا كانت حاملا الفحل  
ولا يطلبها الفحل اذا حملت وذلك انه يجئها ويتشمها فيعرف احامل هى ام لا  
فيولى عنها فلا هى يمكنه ولا الفحل يطلبها وذلك فى الابل والخيول والحمير والبقر  
والشاء \* قال الشماخ \*

شج بالريق اذ حرمت عليه \* حصان الفرج واسعة الجنين  
﴿قال﴾ يقول شجى هذا الحمار بريقه حيث لا يقدر ان يضر بها ما حملت واسعة  
يقول اتسق يبنى اجتمع جنينها فى رحمها و(الاتسق) الاستدارة والاجتماع  
وفى التنزيل (والقمر اذا اتسق) \* وقال \*

﴿شعر﴾

ان لنا قلائضا حقايقا \* مستوسقات لو يجدن سابقا  
﴿وقال﴾ اعشى عكل \*  
حتى اذا تلقت و آخر حولها \* وضع الفيار و احرز الارحاما

﴿ اى لما وجدها ﴾ حولاً ترك الغيرة واحرز ارحامها ويقال لها في اول ما تضرب ايضاهي في منيتها وذلك ما لم يعلموا بها حمل ام لافنية البكر عشر ليال ومنية العقيني وهو البطن الثانى خمس عشرة وهى متقى الايام \* وقول ذي الرمة اذا شم انف البرد يريد ان الناقة تتلح له وليست بلا حقد فقد انضبه ذلك حتى الحقى بطنه بظهوره جمل ذلك في اقبال البرد \*

﴿ وقال ﴾ السكلاي اذا طلع سبيل من آخر القيظ سم لا اول ما تخرج من الخاض عشرة اشهر فسميت المشار وانقطع عنها ذكر الخاض \* وقول الساجع طلع سهيل \* ورد الليل - وللفصيل الويل - \* وروى \* ولاه الفصيل الويل \* والفصل بين الرواتين انه اذا جعل الويل للام فلان الفصل اذا طمعت في هذا الوقت اسرع الى ضما فيه الفساد فكثرت موابها وكذلك قيل اذا طلعت الجهة نحازت الولهة وطلوع الجهة مع طلوع سهيل \* واذا جعل الويل للفصيل فذكر الام كما يقال للانسان لا مك الويل وانما يراد به هو وكما قيل هوت امه وفي القرآن (فامه هاويه) \*

﴿ وانما يم ﴾ الفصال في هذا الوقت بالفطام لان الاجواف تبرديه وتكثر الافاء والظلال ويطيب الوقت فتقوى على الفطام \* قال ويقال امرأة نساء وشاقري وفرس عايد وان فريش وهو ايام نتاجها قال والعرب تقول احسن ما يكون للمرأة غب نفاسها - وغب نباتها - وغب السماء - وغب النوم - واحسن ما يكون للفرس والناقة غب نتاجها \*

﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابي قال قالت هند بنت الحسن بن حابس الايادية لا يسا يا بنت مخضت الفلاية لناقة لا ييسا \* قال وما علمك \* قالت المصلاراج - والطرق لاج \* وعمشى وتفاج -- \* قال اخضت يابنة فاعتلى قال فلم تصبح

في مبركها فقال ابوها لها ما اراك الا وقد ضيقت قالت اما انا والله فقد رأيت  
عقدتى واجتهدت منى ونقضت عذرتى \* قال استوثقت اذا قال وتقال قالت  
شددتها شدا الهزت منه عذرتى وانقضت منه ازرتى \* قال حركت يدنا فبك  
ففضوها فوجدوها تفحص في مبرها \* راج برنج \* لاج بليج في سرعة  
الطرف \* فجاج باعد ما بين رجليها مشرها متجها \*

و (وحكى) ابن الاعرابى عن بعضهم اجمع اليك من الابل المشارام  
المشكارام المنبار \* قال فالمشار التي تغزر ايام تتج \* والمشكار التي تغزر في اول  
الربيع صيفتها ينقطع \* والمنبار الباقية الغبر التي تدوم على حملها وهي الرفود  
المكود والمجالح التي تقضم عيدان الشجر اليابس في الشتاء فيق لبنها لذلك \*  
و (وحكى) ايضا ناقة مقراع مضباع مسناع مربع \* قال والمقراع التي تلقح  
لاول قرعة و (المضباع) التي تعجل ضبعها \* و (المسناع) السنة العظيمة القدر  
و (المربع) التي تلقح في اول الربيع وهي خيار الابل وانشد (طب باظهار المرايع  
الشور) يصف فحلا بأنه عالم باحوال النوق والشور جمع شورة يقال ناقة  
شورة اذا كانت خيارا وناقة شيار اذا كانت سمينة وانشدان الاعرابى لغيره \*

### شعر

قامت تريك لقاحا بعد سابعة \* والعين ساجية والقلب مستور  
كاعا بصلاحها وهي عاقدة \* كور خمار على غدراء معجور  
و (البكر) من الابل يسمى بمداربع عشرة واحدى وعشرين (والمسنة) بعد  
سبعة ايام (والاسماء) ان ياتيها صاحبها فيضرب يده على صلاحها وينقر بها فان  
اكتارت بذنها وعقدت رأسها وجمت بين قطرها رأسها وذنبها علم انها  
لاقح وقوله مستور اذا لقت ذهب نشاطها \*

﴿ ويقال ﴾ مسيت الناقة اذا سطوت عليها وهو اذ خال اليد في الرحم (والمسى)  
استخراج الولد (والمسط) ان تدخل اليد في رحمها فتخرج وترها وهو ماء  
الفحل يجتمع في رحمها ثم لا يلقح منه يقال قد وترها الفحل يترها وتر اذا اكثر  
ضربها فلم تلقح \*

﴿ فاما ﴾ قوله تعالى ( والله خلق كل دابة من ماء ) وما تضمنه من تنويع الخلق  
فقد قيل فيه ان ما مشى على رجلين فركبتاه في رجله مثل الانسان والنعام  
والطير كلها وما كان من الخلق كله يمشى على اربع فركبتاه في يديه خلا فالما  
يمشى على رجلين مثل الابل والبقر والخيول والحمير وما كان في الرجلين فهو  
عرايب ولا يقال ركب \* وكل حيوان مصمت لاشق في قوائمها مثل الخيل  
وذواتها فليس لها اكراش ولا تجتر ويكون لها اعفاج \* الواحد غنيج وانا  
تجتر ما كان لها كرش وهو من ذوات الاربع من الذوات التي في قوائمها  
خف كالابل والبقر والغنم فهي ذوات الاكراش وتجت \*

﴿ وما ﴾ كان من الخلق له اذنان نايتان فمر موله نأبي ظاهر وكذلك  
مذا كيره ظاهرة بينة ترى \* فما كان كذلك تلد ولادة مثل الابل والخيول  
والسباع والقار والنفاس فان اذيه نايتان وغر موله نأبي وهو يلد وان  
كان من الطير \*

﴿ وما كانت ﴾ اذناه ممسوحتين لا تظهران فكذلك ذكره لا يظهر وهو  
بييض مثل الطير كلها والحيات والسماك وجوارح الطير \*

﴿ واما ﴾ من كان من الطير يفر فرأخه اى يزتها فليس يزيد على فرخين اعظم  
مؤتة على ابويه مثل الحمام الاهلى والطورانى والورشان والقواخت  
والقمارى والدياسى وما اشبهه \*

وما كان يطعم اطعما ما ولا يفرغ رافه واخف مؤنة على ابويه اذ كانا اما يطمانه اطعما فهو يفرخ الثلاثة والاربعة الى السبعة مثل البازي والعقاب والصقر والهدهد والغراب والسوداني والبلبل والفتر والمقعق والمصفور فلخفة مؤنته زاد على الاثنين وما كان لا يفر ويطعم فهو اخف مؤنة من هذين وهو يلتقط التقاطا ويفرخ العشرة والعشرين واقل واكثر لخفة مؤنته لانه ياكل بنفسه مثل الدجاج والنعام والقيح فهو يلتقط التقاطا ليس له مؤنة على ابويه وهذا القدر في التثنية على آ ناصمته كاف في هذا الموضع سبحانه ربنا من خير \*

### الباب الثاني والاربعون

فياروى من اسجاع العرب عند تجديد الأنواء والفصول وتفسيرها وهو فصالان \*

### فصل

اعلم ان العرب احفظ الامم لما دلت اليه تجاربهم من احوال الزمان وتعاقب الشهور والايام واختلاف الفصول والاعوام بما تجد فيها من الاحداث ويتغير من تدبير المعاش فهم على اختلاف ديارهم وتباين اوطانهم وتفاوت همهم يراعون من هبوب الرياح وطلوع الكواكب وتبدل الاوقات ما لا يراعيه غيرهم من سكان المدر والوبر وقطان البدو والحضر وليس ذلك مستحدا فيهم وانما هو عادة منهم يتوارثونه الخلف عن السلف والنار عن الماضي ومقياسهم طول الدربة ودوام التفقد فلم يعتبر في كل ما يتجدد في الجوم من طلوع كوكب او افوله وهبوب بارح او سكون يؤديهم الى ما ينون عليه امرهم في مقامهم وظنهم ومن الزهم ومحاضرهم ويعتمدونه

الباب الثاني والاربعون في اسجاع العرب عند تجديد الأنواء والفصول وتفسيرها وهو فصالان

في مكاسيهم - ومعالشهم - ومناجيمهم - وملاقحهم - وسائر متصرفاتهم - من غزو - واستباحة - واتساج وملازمة - استغوابه عن نظر اصحاب الحساب \*  
 ﴿ وتوغلهم من لطائف ﴿ البحث والاستقصاء فهم ارباع ما اعتادوا من البرق اذا لمع والغيث اذا اصاب ووقع (الحر) اذا قبل وادبر ﴿ (البرد) اذا خف واشتد لا يفتلون ولا يضعون فسبحان من جعل لكل امة خصائص صاروا لها عنجاجة من الشر وعوايها واصبحوا فيها على شفا الخير وقد سجع حكماؤهم اسخاعا ابوابها فواند يجهم انا ذا كرم ما يحضرنى مفسرا \*

﴿ قال ﴿ ابو حنيفة وجدتهم بدؤا بالثريا وان كان الشرطان قبلها في نسق المنازل ولم يجد العلة في ذلك الا تطل الانواء وانصر ام الرطب وهجوم الحر وقوة البوارح فعملوا الشغل عام فيه وطلوع الثريا هو امارة قوة الحر عند الجميع لا اختلاف فيه فقال قسيهم اذا طلع النجم - وبراد به الثريا تقي اللحم - وخيف السقم - وجرى السراب على الاكم \* وقيل ايضا اذا طلع النجم جعلت الهواجر تحتدو العانات تكتدم \* وقيل طلع النجم غديبه \* واتنى الراعي شكيه \* وحكى الكلابي \* طلع النجم غديا \* واتنى الراعي شقيا \* يجوز ان يكون شقوى لغة في شكوى ويكون الشكوى بمعنى الشكوة \* وقيل ايضا اطلع النجم عشاء \* واتنى الراعي كساء \* وقيل ايضا اذا الثريا طلعت عشاء \* قبح الراعي الغنم كساء \*

﴿ وحكى ﴿ ابو زياد اذا امسى النجم يقبل فشهري وشهر جملة \* وقيل ايضا اذا امسى النجم بدبر - فشهري نتاج وشهر مطر - واذا امسى الثريا قم رأس \* فليلة فتى ويلة فاس - ومما يحفظ من كلام لقمان بن عاد \* اذا امست الثريا قم رأس فتى الدنار فاحنس \* وعظاماها فاحدس وانس ليل وانس \* وان سثلت فاعبس \*



ومما سير فيها قوله \*

اذا ما قارن القمر الثريا \* بخامسة فقد ذهب الشتاء

﴿ وحكى ﴾ النضري في صدره هذا الباب اضاءت ذكاء - و انتشر الدعاء - واذا طلعت العقرب وهي اول بروج الشتاء - جس المذنب \* ومات الجندب -

وفر فر الاشب \*

﴿ واذا طلع ﴾ الدران \* توقدت الحزان \* وهي ظواهر صلبة من الارض ليست بجبال \* ويبست الغدران \* واستمرت النيران \* واستمرت الذيان -

ورمت بانغمسها حيث شات الصبيان \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الحقمة \* تقوض الناس للقلمة \* ورجعوا الى النجعة \* واورست الفقمة \* وارذقنها المنمة \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الجوزاء \* توقدت المزراة \* واوفى على عوده الحرباء \* وكنت الطباء \* وعرقت العلباء \* وطاب الخباء \* وبروى اتصب العود في الحرباء وانما ذكرت الجوزاء مع الحقمة لانها رأسها \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الذارع \* حمرت الشمس القنصاع \* واشعلت في الافق الشعاع \* ورتق السراب بكل قاع \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الشمري \* نشف الثرى \* واجن الصرى \* وجمل صاحب النخل يرى \* وقال بعضهم انما ذكر الشمري مع الذراع لانها احد كوكبيها وقيل \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الشمري سفرا \* ولم يرمطرا \* فلا تندون امرة ولا امراة \* وارسل العراضات بيتك في الارض معمرا \*

﴿ واذا طلعت ﴾ النثرة \* قنأت البسرة \* وجنى النخل بكره \* وادت المواشي

حجره \* ولم تترك في ذات درقطرة \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الصرفة بكرت الحرفة \* وكثرت الطرقة \* وهانت للضيف الكلفة \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الجبهة \* تحانت الولهة \* ونازت السنية وقلت في الارض الرفة \* وقيل ايضا \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الجبهة ترينت النخلة \*

﴿ واذا طلعت ﴾ النثرة تشفحت البسرة \*

﴿ واذا طلعت ﴾ العذرة فعكة بكرة على اهل البصرة وليست بعمان بسره ولا لا كارها بذره \* وانما ذكرت العذرة ها هنا لانهما تطعم مع الطرف او قريامنه \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الصرفة \* احتال كل ذي حرفة \* وجفر كل ذي نطفه \* وامتنز عن المياه زلقه \*

﴿ واذا طلعت ﴾ سهيل \* خيف السيل \* وبرد الليل \* وامتنع القيل ولا م الحوار الويل (القيل) يريد القايلة يقال قال يقيل قيا وقايلة ومقلا وقيلولة (وقيل ايضا)

اذا طلعت سهيل طاب الثرى وحار الليل وكان للفصيل الويل ووضع كيل ورفع كيل \* قال بعضهم ذكر سهيل لان طلوعه مع طلوع الجبهة قال واهل البادية

يظنون الفصال عند طلوع سهيل \* وقيل اذا طلعت الصرفة احتال كل ذي حرفة وقيل احتال كل ذي جرفه وجفر كل ذي نطفه وامتنز عن المياه زلقه \*

﴿ واذا طلعت ﴾ العواء \* ضربت الخباء \* وطاب الهواء \* وكره العراء \* وشتن السقاء \*

﴿ واذا طلعت ﴾ السهاك \* ذهب الحر والعكاك \* واستفاهت الاحناك وقل على

الماء العراك \*

﴿واذا طلع﴾ الغفر \* اقمطر السفر \* وتزيل النضر \* وحس في العين الجمر \*  
﴿واذا طلع﴾ الزباني احدثت لكل ذى عيال شبانا \* ولكل ماشية هو انا  
وقالوا كان وكاناه \* وبردت التاياناجم لاهلك ولا تواني \*  
﴿واذا طلع﴾ الاكليل حاجت الفحول وشمرت الذبول تخوفت السول \*  
﴿واذا طلع﴾ القلب \* جاء الشتاء كالكلب \* وصار اهل البوادي في كرب \*  
ولم تكن الفحل الا ذات ترب \*  
﴿واذا طلعت﴾ الشولة \* اعجت البولة \* واشتدت على العيال العولة \* وقبل  
شقوة وزولة \*

﴿واذا طلع﴾ المهراران \* هزات السمان \* واشتد الزمان \* ووحوح الولدان \*  
والمهراران \* قلب العقرب والنسر الواقع وهما يظلمان معا \*  
﴿واذا طلعت﴾ النعائم \* توسقت البهائم \* وقيل ايضا اذا طلع النعام \* كثير النعام  
وذلك ليل النعام \* وقيل ايضا اذا طلعت النعائم \* ابيضت البهائم \* من الصقيع  
الدايم \* وايقظ البرد كل نائم \* وروى خلص البرد الى كل نائم \* وتلاقت الرعاء  
بالنعائم \*

﴿واذا طلعت﴾ البلدة \* حمت الجمدة \* واكلت القشدة وزعات كل ثلدة  
وقيل للبرد اهده والقشدة والقلدة والخلاصة ما يسلبه السمن \*  
﴿واذا طلع﴾ سعد الذابح \* حمى اهله للذابح \* ونفع اهله الرائح \* وتصبح السارح  
وظهر في الحى الانافح \*

﴿واذا طلع﴾ سعد بلع \* اقتحم الربع \* ولحق الهبع \* وصيد المرع \* وصار  
في الارض بقع \* اولع \* وقيل تشكى كل ربع \*

﴿ واذا طلع ﴿ سعد السموم مضر العود ولا نت الجلود ذكره الناس في الشمس القعود ﴾ \*

﴿ واذا طلع ﴿ سعد الاخيه ﴿ ذهب الاسقية ﴿ وزلت الاحويه ﴿ ونجاورت الآية وقيل اذا طلع السعد كثر الشمد ﴾ \*

﴿ واذا طلع ﴿ الدلويينب الجزو ﴿ وأنسل العفوه ﴿ وطلب اللهم والهو الخلو ﴿ وقيل ايضا اذا طلع الدلو ﴿ فهو الربيع والبدو ﴿ والقيظ بعد الشتو ﴿ وكان فيه كل نو ﴿ اى مطر ﴾ \*

﴿ واذا طلعت ﴿ السمكة ﴿ امكنت الحركة ﴿ وتعلقت الحسكة ﴿ ونصبت الشبكة ﴿ وطاب الزمان للنسكة ﴾ \*

﴿ واذا طلع ﴿ الشرطان ﴿ استوى الزمان ﴿ وحضرت الاعطان ﴿ وتوافت الاسنان ﴿ وتمادت الجيران ﴿ وبات الفقير بكل مكان ﴿ والقيت الاوتاد في الاعطان ﴿ وقيل ايضا اذا طلع الشرطان ﴿ القت الابل اوبارها في الاعطان ﴿ واذا طلع ﴿ البطين ﴿ اقتضى الدين ﴿ وامتيز بالعين ﴿ وافتقى العطار والقيين ﴿ ومن هذا قول الشاعر ﴿ \*

### ﴿ شعر ﴾

فان كنت قينا فاعترف بنسبه ﴿ وان كنت عطارا فانت الخيب  
اينا نسوم الساهرية بعدما ﴿ بدالك من شهر الميساء كوكب  
﴿ الميساء ﴿ تصغير الميساء (والساهرية) جنس من الطيب (والاقتفاء) الكرامة  
وقيل ايضا اذا طلع البطين ﴿ تزيت الارض بكل زين ﴿ وقيل اذا طلعت الهنعة ﴿  
تحميل الناس للقلعة ﴿ \*

﴿ واذا طلع ﴿ الذراع ﴿ هرات السناسن والكراع ﴿ وهرات فضجت من

قو لحم مهراء \* والسناسن فقار الظهر والواحد سنسن \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ النثرة \* التقط البايح بكرة \* واذا طلعت الطرف شقح الطرف \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ الجبهة \* زنت البهه \* وهو ضرب من النخل \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ الخرا تان \* طابت ام الجرذان \* لضرب من التمر \*  
﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابي اذا طلعت سبيل \* اخذ احدكم باذن الفصيل \* ثم استقبل  
به مطع سبيل \* يريه اياه ثم يحلف انه لا يرضع بعد يومه ذلك قطرة ويفصله  
من امه \*  
﴿ وقيل اذا طلعت ﴾ سعد الذابح - الحجرت الضوايح - ولم يهر النوايح - من  
الشتاء البارح - \*  
﴿ وقيل طلعت ﴾ الحوت - وخرج الناس من البيوت - وقيل طلعت  
الاشراط \* ونقصت الاباط \*  
﴿ تفسير ﴾ ما فيه اشكال من الفاظ هذه الاسجاع (الاحتدام) الذكاء ويقال  
احتدم الرجل اذا تلظى غضبا \* و(الحطم) الكسر \* و(الشكوة) السقام الصغير  
من مسك السخلة قيل ان تفرم \* (وقرمه) اكله الشجر (والقبل) اصله النسر من  
الارض يستقبلك \*  
﴿ وقال ﴾ ابو زياد اذا امسى النجم مقابلك من المطلع على قدر رمح او رمحين قال  
والدبران راء قد انصب عن وسط السماء حين بدو النجوم ثم الرأس بان تكبد  
السماء حتى ان سقط لسقط على رأس القائم \* وقوله (عظامها) يريد عظمي ابيه  
وغنمه والمراد به الجنس \*  
﴿ والحدس ﴾ الصرع يقال حدس بناقته فوجاها في سبيلها اذا اناخها فوجاها  
في نحرها \*

﴿ وحكى ﴾ عن بعضهم حدس لهم بمطقة الرصف • اذا تبح لهم شاة يطفى  
الرصف من سننها • و(الرصف) الحجارة المحماة • و(استفار) الذبان شدة اذاها  
ومعناها • و(الابراس) الاصفرار • و(اردفتها) جاءت بعدها اتقال ردفه  
واردفته • واذاجلته خلفك فليس الاردفته •

﴿ وقال ﴾ يزيد بن القحيف الكلابي يقول الرجل للرجل يلقاه هل لك عام  
رفقة بني فلان فيقول نعم ها هي ذه مر دفتناى وراءنا •

﴿ ويقول ﴾ حمرت الشمس التناع وهو مثل والمعنى أمالم تدع غاية في الذكو  
﴿ ويقال ﴾ للشمس اذا اشتد حرها ولم يحل من دون شعاعها شى • انصلمت  
وبوم اصلع اى حام وانشد •

يا قرده خشيت على اظفارها • حر الظهيرة نحت يوم اصلع

﴿ والخرفة ﴾ ما لقط من الرطب وخرفت فلانا واخرق لنا اى اجتني •

﴿ وتشقيح ﴾ البسرة ان تحمر يقال شقح بسر واشقح اذا تلون بحمرة •

﴿ قال ﴾ الاصمعي (الامر) و(القميد) الصغير من اولاد الضان • قال ابو عمر  
وهو السائمة كلها (والمراضات) الابل المراض واحدها عراضة لان آتار  
اخفافها في الارض عراض •

﴿ والولهة ﴾ جمع والهة وهى ما يبق في المداوس من التبن بعد تنقيته من الحب •  
ومن امثالهم هو اغنى عن ذلك من التغه عن الرفه • والتغه عناق الارض  
وهو لا يتقات التبن لانه سبع • و(ام جرذان) نخلة بالحجاز تآخر ادراكها •

﴿ قال ﴾ الاصمعي هو المشان بالمران • و(الجفور) الاتهاء من الضراب  
و(الامتياز) التحي • و(استفاهة الاحناك) شهوة الطعام يقال رجل فيه للجيد  
الاكل و(اللكاك) التدافع والنزاحم (والنضر) الخضر من كل نابتة و(الوحوحة)

حكاية صوت الولدان من البرد و(الزولة) المنكرة \* وقوله قرب الاشيب  
او قر الاشيب يعني الثلج والجليد و(ايضا) البهائم من السقيط الواقع على  
ظورها \* قال \*  
شعر

واصبح مبيض الصقيع كانه \* على سروات النيب قطن مندق  
(والتوسف) التقشر \* قال \*

واوقدت الشعري مع الليل نارها \* وامست محولا جلدها بتوسف  
\* وتحيم \* الجمدة ان تراها قد همت باطلاع كمانحهم وجه الغلام اذام  
بالقول \*

وقوله \* كل تلة فهو من التلاد والزعل النشاط و(البلدة) من التليد  
(واقحام الرباع) اسرعه في عدولانه قوى و(المرعة) طائر سمين طويل العنق  
علا كفي الانسان واكثر ما يرى في الخضره والعشب \* وانشد \*

له مرع يخرج من تحت ودقة \* مع الماء جوف ريشها يتصب  
\* ويقال \* هو احرص شئ على الطيران في المطر وهي خضراء اشربت  
صفرة و(الهد) العشب و(الفض) الرطب \* ومن الاسجاع كلاء تعد ما يشبع

منه التاب وهي تمدو و(الماد) الناعم و(الحواء) قطعة من بيوت الاعراب \*  
و(الحسكة) عمرة السعدان وهي ثقلة تسطح على الارض اذا ابتت و(الانباط)  
المياه المظفرة نحو الآبار \* و(القنى) ما يبطنه فهو نبط وفي المثل لتجدن نبطه

قربا و(الجزء) الاجزاء بالرطب عن الماء \* وانما قيل (هيب) لانه يخاف  
انقطاعه و(النفو) ولدا الحمار يقال نسل وانسل بمعنى اذا القى وبره \*

فصل

واعلم \* ان الفصل اسم قد جرى في كلام العرب وجاءت به اشعارهم قال

﴿شعر﴾

بصف حميرا \*

نظائر حوت يمتلجن بروضة \* بفصل الربيع اذ تولت ضيائه  
﴿وسمى﴾ فصلا لا يفصال الحرمن البرد وانقلاب الزمن عن الزمن الذي  
قبله \*

﴿ويقال﴾ للفصول القصيات الواحدة فصيحة وهي الخروج من حر الى برد  
ومن برد الى حر والقصية تصلح في كل اوقات السنة متى خرجت من اذى الى  
رخاء فتلك فصيحة ولا يستعمل الفصل الا في حينه \* ﴿فاما الا صمى﴾ فانه قال  
القصية ان تخرج من برد الى حر وافصى القوم وهم منصفون ويقال لو افصينا  
لخرجت ممك \*

﴿الباب الثالث والاربعون﴾

﴿في﴾ ذكر العيافة والقيافة والكهانة \* وهو ثلاثة فصول \*

﴿فصل﴾

﴿حكى﴾ ابن الاعرابي قال اضل رجل ذوداله وامة فخرج في طلبها فمر برجل  
من بني اسدي حلب ناقة فساله هل احسست من ذود فيه امة سوداء فقال لا  
ولكن اذن مني احلب لك فتشرب ثم ادلك على ذودك وامتك فداخبل به  
فسقاه \* ثم قال له ما سمعت حين خرجت من اهلك قال \* باح الكلب - وثغاء  
الشاء - ورغاء البعير - قال نواة نهاك \* قال ثم رأيت ماذا قال ثم عرض لي الذئب  
فقال كسوب ذوحيلة \* قال ثم رأيت ماذا قال عرضت لي النمامة قال ذات  
ريش واسمها حسن هسل تركت في اهلك مريضا يما د قال نعم قال فارجع الى  
اهلك فان ذودك وامتك في اهلك فرجع فوجد ذلك كما قال \* قال وانما قال هل  
في بيتك مريض يعاد من قوله \*

﴿الباب الثالث والاربعون في ذكر العيافة والقيافة والكهانة﴾



﴿ شعر ﴾

صعل يعوذ بذى المشيرة بيضة \* كالمبذى القرو الطويل الاصلم

﴿ فصل ﴾

﴿ وقال ﴾ هشام الكلابي حدثني ابي عن ابي الذيبال بن تفر عن الطرباح بن حكيم  
الشاعر قال خرج خمسة نفر من طلى من ذوي الحجي والراي (مهم برج) بن  
مسهر وهو احد المعمرين و(انيف بن حارثة بن لام) و(عبد الله بن) سعد بن  
الحشرج ابو حاتم طي و(عارق) الشاعر و(مسرة بن عبد رضا) يريدون سواد بن  
قارب الدوسي وكان كاهنا ليمتحنوا علمه فلما قربوا من السراة قال ليخبا كل  
واحد منكم خبيثا ولا يخبر به صاحبه لئلا له عنه فان اصاب عرفنا علمه وان اخطأ  
ارتحلنا عنه واحلنا عنه واحلناه له محله خبا كل واحد منهم خبيثا \*

﴿ ثم ﴾ صاروا اليه فاهدوا له طرفا من طرف الخيرة وابلوا ضرب عليهم قبة  
ونحروا لهم فاما مضت ثلاث دعائم فدخلوا عليه فتكلم برج وكان اسنهم فقال له  
جاءك السحاب - وامرع لك الحباب - وضفت عليك النم الرغاب - نحن  
اولوا الاكال - والحدائق - والاعمال - والنعم الجفال - ونحن اصهار الاملاك  
وفرسان العراك \* - يورى عنه انه من بكر بن وائل \* فقال سواد والسما  
والارض - والغمر - والبرص - والقرص - والقرص - انكم لاهل الهضاب  
الشم - والنخل العم - والصخور الصم - من اجاء الميطاء - وسلي ذات المرقبة  
السطماء - فقالوا انا الكذاك وقد خبا كل رجل منا خبيثا لتخبر الرجل  
باسمه وخبيثه \* فقال لبرج اقسم بالضياء والحلك - والنجوم - والفلك -  
والشروق والدلك في اسنخة الفلك لقد خبا برثن فرخ - في اعلي طمرخ -  
تحت اسرة الشرخ - قال ما اخطأت شيئا فمن انا قال انت برج بن منبر عصره

المعور ونعال الحجر \*

﴿ ثم ﴾ قام ايف بن حارثة فقال ماخيبي وما سمى فقال سواد والسحاب والتراب - والاسباب - والاحداب والنعم الكتاب - ويروي الكتاب - لقد خبأت قظامة فسيط \* وقذرة مريط \* في مدرة من مدى مطيط فقال ماخطأت شيئا فمن انا فقال انت ايف - قارى الضيف - ومعمل السيف - وخالط الشتاء بالصيف \*

﴿ ثم ﴾ قام عبدالله بن سعد فقال ماخيبي ومن انا فقال سوادا قسم بالسوام العارب والوقير الكارب - والمجدال راكب - والمشيخ الجادب - لقد خبأت ثمانية فتن - في قطع قدمي - من اديم قد جرن - فقال ماخطأت حرفا فمن انا قال سعد النوال عطاؤك سجال - وشرك عضال - وعمدك طوال - ويحك لا ينال \*

﴿ ثم ﴾ قام عارق فقال ماخيبي وما سمى قال سوادا قسم بنقف اللوح - والماء المسفوح - والقضاء المندوح - لقد خبأت زمعة طلي اعفر - في زعنة اديم احمر - تحت حلس نضو ادر - قال ماخطأت شيئا فمن انا قال انت عارق ذو اللسان العضب - والقباب الندب - مضاء الغرب - مناع السرب - مبيح النهب \*

﴿ ثم ﴾ قام مرة بن عبد رضا قال ماخيبي وما سمى قال سوادا قسم بالارض والسما - والبروج والانواء - والظلمة والضياء - لقد خبأت دمة - في زمرة شيط لمة - قال ماخطأت حرفا فمن انا قال انت مرة السريع الكرم - البطي الغرم الشديدمرة - القليل الفرمة \*

﴿ قالوا ﴾ فاخبرنا عمارا بن ابي طرقة فقال سوادا قسم بالناظر من حيث لا يرى - والسامع من قبل ان يناجي - والعالم بما لا يدري - لقد عفت لك

عقاب جزاء - على شناعيب دوحه جرداء - تحمل جذلاء - فماريتهم امايدا  
وامار جلا قالوا كذلك كان ثم مه \* قال \*

سبح لكم قبل رجل الشروق \* سيدامق على ماء طروق  
قالوا ثم ماذا قال ثم ييس افرق - فسند في ابرق - فرماه الغلام الازرق -  
فاصاب بين الواهله والمرفق - قالوا صدقت وانت اعلم من تحمل الارض  
ثم انصر فوافقال عارق \*

### ﴿ شعر ﴾

الا لله علم لا يجارى \* الى الغايات في جنبي سواد  
آتيه نسا يله امتحانا \* ونحسب ان سيعل بالمناد  
نسائل عن خفي مخبات \* فاضحي سرها للناس باد  
حسام لا يليق ولا تانا \* عن القصد الميم والسداد  
كان خبيثنا لما اتخبنا \* بعنيه يصرح او ينادى  
فاتسم بالمشاير حيث قيس \* ومن نسل الاقصر بالباد  
لقد جزت الكهانة عن سطيح \* وشق واكم فل من الاياد

﴿ تفسير ماشكل منه ﴾ (النعم) الرغاب هي الكثيره منه (واولوا الاكال) يريد  
القطايع و كانت ملوك الحيرة تقطع بكر بن وايل ولم يكن ذلك لغيرهم \*  
(الانغيال) جمع الغيل وهو الماء الجاري وبطن الوادي \* وقوله (نحن اصهار  
الاملاك) يريد بنت عمرو بن الحارث الملك الكندي ام اناس منهم وهم اصهار  
ملوك نهم ام عمرو بن امرء القيس الذي كان يقال له ابن ماء السماء - وابن ماء  
الزن \* و (النعم) الماء الكثير - و (البرض) الماء القليل و (النخل العم) الطوال -  
(العيطاء) الطويلة - و (السطماء) الطويلة - العنق - و (اجاء وسلمحي) جبلان \*

(الحلك) - الظلمة (الدلك) - السواد (البرتن) الاصبغ و(الشرخ) من الرجل  
 بمنزلة القربوس من السرج - و(الاعليط) وعاء عمر (المرخ) - مثل وعاء الباقي  
 و(المرخ) شجر و(العصرة) الملجاء و(المور) الذي قد ظهرت عورته  
 و(المال) العصمة و(المعجر) الذي قد احجرته السنة \* و(الاصباب) جمع  
 الصبب وهو المنحدر من الارض - و(الاحذب) جمع حذب وهو المرتفع من  
 الارض - (الكتاب) المجتمع - والكباب الكثير - و(القطامة) ما قطمته باسنانك  
 و(القيط) قلامة الظفر - و(المريط) سهم تمر طريشه و(المدى) ما سال من  
 الحوض من الماء - و(الميط) الخار عاقي في الحوض من الماء - و(الوقير)  
 القطيع من الغنم يرعاه - و(المازب) البعيد في المرعى - و(القارب) القريب -  
 و(الجادب) العايب و(التغاثة) ما رميه من السواك \* - و(النفنف) الهوا بين  
 السماء والارض - و(جرن ومرن) بمعنى لان - و(اللووح) الهوا \* - و(المفرة)  
 حمرة اشربت غيرة - و(الزعانف) اطراف الادم - و(الخنس) البرذعة  
 والكساء و(النضو) الذي انضاه الفرس - و(الادبر) الحرب والسرب  
 المال الراعية - و(الندب) الخفيف - و(الدمة) النملة الصغيرة -  
 و(الرمة) العظم البالي - و(المشيط) ما سقط من الشعر عند المشط - واذا كانت  
 الريشة البيضاء ظاهرة فاما مقاب عجزاء \* واذا بطنت فهي كسواء \* و(الجدل)  
 العضو كما له - و(الشناغب) اطراف النصوص العلى - و(الامق)  
 الطويل - و(الراملة) رأس المضد الاعلى - و(الابرق) حجارة اختلط  
 بها طين - و(العمل) والبقر الدهش ويقال تشأأ الرجل عن المكارة اذا زال \*  
 و(اللباد) موضع \*

﴿ ومما رواه محمد بن اسحاق قال ذكر وقع باليمن من الحبشة فيما بلغني عن سعيد

ابن جبير عن ابن عباس وغيره من علماء اهل اليمن ممن يروى الاحاديث ويرغب في جمعها يخبرنا بعضهم عن بعض الحديث و بعضهم يحدث بمضا كل ذلك قد اجتمع فيما ذكره ان ملكا من لخم كان باليمن فيما بين التباينة (١) من حمير يقال له ربيعة بن نصر وكان قبل ملكه باليمن ملك تبع الاول ثم كان بعد تبع شمر بن عشا بن ياسر بن بنم الذي غزا الصين وبني سمرقند - وحير الحيرة وهو الذي يقول \*

اناشير ابو كرب الجاني \* جلبت الجند من يمن وشام

لناتي اعبدا مردوا علينا \* وراء الصين في غيم ويام

وان الملك ربيعة بن نصر رأى رؤياها كته فبعث الى الخيرة من اهل ارضه والكهان والسحار والعراف (٢) والمنجمين ثم جمعهم فقال لهم اني قد رأيت رؤيا افزعني وهاتني فاخبروني بها فقالوا اقتصموا علينا نخبرك تاويلها فقال ان اخبرك بما اطمنن الي خبرك عنها انه لا يصيب تاويلها الا الذي يخبرني بها قبل ان اخبره فلما قال لهم ذلك قال رجل من القوم ان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سطيج وشق فها يخبر انه عماراى من ذلك وهما اعلم من بقى وكان سطيج رجلا من غسان يقال له سطيج الذبيبي نسب الى ذئب بن عدى بن مازن بن غسان وكان شق رجلا من قسرين عبقر بن اعمار وكانا كاهني اليمن في ذلك الزمان واليهما انتهت الكهانة فارسل الملك ربيعة بن نصر اليهما فقدم عليه سطيج قبل شق فدخل عليه فقال له الملك يا سطيج اني قد رأيت رؤياها كته وفضمت بها حين رأيتها وانك ان تصبا قبل ان اخبرك عنها اصبت تاويلها \*

(١) في القاموس والتباينة ملوك اليمن الواحد كسكر (تبع) ولا يسمى به الا اذا كانت له حمير وحضر موت ١٢ مصحح (٢) قال في كنز المدفون فرق بين

الكهان والعراف ان الكهان يخبر عن الماضي والعراف يخبر عن المستقبل ١٢ شريف

﴿ قال ﴾ رأيت حممة خرجت من ظلمه فوقت سهمه وفي رواية فوقت بين  
روضة واكمه ﴿ فقال الملك ما اخطأت من رؤياي وسمه فاعندك في تاويلها  
يا سطيح ﴾ قال احلف بما بين الحرتين من حنش لتزلن ارضكم الجشـ  
ولم يكن ما بين ايين الى جرش ﴾ قال له الملك وايك يا سطيح ان هذا النالناظ  
وموجع فتى هو كائن يا سطيح افي زمني ام بعده ﴿ قال لا بل بعده بحين اكثر من  
ستين او سبعين عييين من السنين ﴾ ثم يقتلون فيها الجمين او يخرجون منها  
هارين ﴿ فقال له الملك ومن الذي يقتلهم ويلي ذلك من اخر اجهم ﴾ قال الذي  
يليه ابن ذي بزنج يخرج عليهم من عدن فلا يترك احدا منهم باليمن ﴿ قال ﴾  
الملك ايدوم ذلك من لطاه ام ينقطع ﴾ قال سطيح بل ينقطع ﴾ قال ومن يقطعه  
﴿ قال ﴾ نبي مكى يا به الوحي من قبل الدلي ﴿ قال ﴾ ومن هذا النبي يا سطيح  
﴿ قال ﴾ رجل من دار غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى  
آخر الدهر ﴾ ﴿ قال ﴾ له الملك وهل للدهر من آخر ﴾ ﴿ قال ﴾ نعم يوم يجمع فيه  
الاولون والآخرون - يشق فيه الميثون - ويسد فيه المحنون ﴿ قال له  
احق ما تقول يا سطيح ﴾ ﴿ قال له ﴾ نعم والشفق والعسق ﴾ والقمر اذا نسق ﴿ ان  
ما نباتك لحق ﴾

﴿ فلما فرغ ﴾ من مسئلته خرج من عنده وقدم عليه شق فقال له الملك مثل ما قال  
لسطيح فقص عليه الرؤيا على ما قصها سطيح فقال الملك ما ناو يا يا باشق ﴾  
﴿ قال ﴾ احلف بما بين الحرتين ليغلبن على ارضكم السودان وللملكن كل طفلة  
البنان - ولتزلن ما بين ايين الى نجران - قال الملك وايك يا شق ان هذا النالناظ  
فتى هو كائن افي زمني ام بعده ﴿ قال بل بعده بزمان - ثم يستقدم منهم عظيم  
ذوشان فيذيبهم اشد الهوان ﴾ قال له الملك ومن هذا العظيم الشأن - يا شق ﴾

قال غلام ليس بدني ولا مدن - يخرج من بيت ذي زرن - قال فهل يدوم ذلك من  
سلطانها ام ينقطع قال بل ينقطع ر - ول مرسل - ياتي بالحق والعدل - بين اهل  
الدين والفضل - يكون الملك في قومه الى يوم الفصل - قال له الملك وما يوم  
الفصل يا شق \* ﴿ قال ﴾ يوم يجزي فيه الولاية ويدعى فيه من السماء  
دعوات \* يسمع فيه الاحياء والاموات \* ويجمع الناس فيه للميقات \* فيكون  
فيه لمن اتى الفوز والخيرات \* ﴿ قال ﴾ له الملك احق ما تقول يا شق \* ﴿ قال ﴾  
اي ورب السماء والارض - وما بينهما من رفع وخفض - ان ما بانك به حتى  
ما فيه من امض - فلما فرغ من مسئلتها وقع في نفسه ان ما ذكره كائن من  
امر السودان خبز بنيه واهل بيته الى العراق بما يصاحبهم وكتب لهم الى  
ملك من ملوك الفرس يقال له سابور بن خرزاد فانزل الخيرة \* ﴿ وفي غير هذا ﴾  
انه قال للمنجين والكهنة لما سألوه ان يقص عليهم رؤياه انها انسلخت مني  
فقالوا ما عندنا علم المنسلخ ولكننا ندلك على من يعلم \*

﴿ قال ﴾ الدال على القمل كفاعله فارسل مثلاً فقالوا ارسل الى سطيح الفسائي  
فانه يخبرك فدعا سطيحاً فاتي به محمولاً ولم يكن له عظم كان مستقيماً هرهه بقي  
الناس ياتيه رثي من الجن باخبار السماء وما يحدث في الارض ولم تكن  
الشياطين ممنوعة من الاستراق اذذاك وانما رجعت بالنجوم وحجبت بعدمولده  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالسترق للسمع الآن يرمى بحجم فيصيه ولا يقتل  
بل يبقى مخبولاً الى يوم القيامة \*

﴿ وفي حديث ﴾ ان الشيطان اذا رجم وخاف الاحتراق رمى نفسه في البحر  
﴿ وفي هذا الحديث ﴾ ان سطيحاً قال احلف بالله ما بين الحرتين الى جرش -  
وما بينهما من ذي ناب وحش - ليقطن ارضكم الجبش - فليقتن من دب

وانكمش ﴿ وفي رواية الشرقي ابن القطامي ﴿ انه قال فن بلى قتل الاحبوش \*  
قال غلام من ذى زن - ياتي بنى الاحرار من قبل عدن - فلا يترك منهم احدا  
باليمن \* ﴿ قال ﴿ فهل يدوم ملك بنى الاحرار او ينقطع \* قال يقطع به نبي  
زكي - ياتيه الوحي من قبل العلي \* قال ومن هذا النبي الزكي \* ﴿ قال ﴿ رجل  
من ولد النضر يكون الملك في قومه الى آخر الدهر \*

﴿ قال ﴿ الكلبى اسم - طيح ربيع بن ربيعة بن مسعود بن عدى بن الذئب بن  
الحارث \* ﴿ وقال ﴿ الشرقي اخذ به ذئبة - وهو طفل فذهبت به الى غيضة -  
فجملت تغذوه بانواع البمار حتى ادرك واشتد فهرب منها واتى قومه فخرم  
بقتها واقبلت في ارضه كالام الشكلي تطلب ولدها فرموها حتى قتلوها \*  
﴿ قال ﴿ هشام وشق بن صعب بن يشكر بن رهم بن افرك بن نذير بن قسرين  
عبر بن اعمار \*

﴿ قال ﴿ وحدثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجي في اسناد ذكره انتهى الى  
سعيد بن مزاحم \* وحدث ابو الحسن علي بن حرب الطائي في اسناد ذكره انتهى  
الى مخزوم بن هاني الخزومي فقال حدثني ابي وقد اتت له خمسون ومائة سنة  
﴿ قال ﴿ لما كانت الليلة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارجس ابوان  
كسرى فسقطت منه اربع عشرة شرفة وخدمت بارفارس ولم تخمد قبل ذلك  
بالف عام وفاضت بحيرة ساوة وفاض وادى السماوة وكان منقطعاً قبل  
ذلك بالف عام \*

﴿ ورأى ﴿ موبذ الموبذان ابلاصعابا - تعود خيلا عربا - قد قطعت دجلة  
وانشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ذلك وتصبر عليه \* ثم رأى  
ال - لا يستر ذلك عن وزرائه ومزارته فلبس نأجه وقعد على سريره وجههم اليه



فاخبرهم بالذي رأى فيناهم كذلك اذورد عليهم كتاب محمود النار فازداد  
غما الى غمه \*

﴿ قال ﴾ موبذالموبذان وانا صلح الله الملك فقد رأيت في هذه الليلة ثم قص  
عليه رؤياه في الابل فقال كسرى اي شئ يكون هذا يا موبذان قال حادث  
يكون من ناحية العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان  
ابن المنذر اما بعد فوجه الي رجل عالم بما يريد ان اسأله عنه فوجه اليه بعد  
المسيح بن عمرو بن حيان بن ببيعة النساني فلما قدم عليه قال هل عندك علم بما  
اريد ان اسألك \* قال ليخبرني الملك فان كان عندي منه علم والادلته على من  
يعلمه ويخبره فاخبره بما رأى \* فقال علم ذلك عند خالي بسكن بمشارف الشام  
يقال له سطيح قال فآته فاسأله عما سألتك عنه ثم اتىني بجوابه فخرج عبد المسيح  
حتى ورد على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يرد عليه سطيح  
جوابا فانشأ عبد المسيح يقول \*

﴿ شعر ﴾

اصم ام يسمع غطريف اليمن \* ام فاظ فازلم به شاء و العنن  
يافاضل الخطه اعيت من ومن \* وكاشف الكربة في الوجه العنن  
اتاك شيخ الحلي من آل سنن \* وامه من آل ذئب بن حجن  
ازرق جهم الوجه صرار الاذن \* ابيض فضفاض الرداء والبدن  
لا يهرب الرعب ولا ريب الزمن \* وهو رسول العجم يسرى للوسن  
يجوب في الارض علندن ذوفرن \* بلته في الريح بوغاء الد من  
كأما حدث من حضني ذكرن

فلما سمع سطيح شعره ففتح عينيه ثم قال عبد المسيح - على جعل طليح - ويروى

مسيح - يخب الى سطيج - وقد اوفى على ضريح - بشك ملك بني ساسان -  
 لارتجاس الايوان - وخمود النيران - ورهوب الموبدان - رأى ابلاصعابا - تقود  
 خيلا عابا - قد قطعت دجلة وانتشرت في البلاد - يا عبد المسيح اذا كثرت  
 التسلاوة - وظهر صاحب المراوة - وغاضت بحيرة ساوة - وفاض وادي  
 السماوة - فايست الشام لسطيح شاما - مالك منهم ملك وملكات - على  
 عد الشرفات - وكل ماهورات آت - ثم قضى سطيج مكانه فتار عبد المسيح  
 الى رحله وقال \*

﴿ شعر ﴾

شمر فالك ماضى الهم شعير \* لا يفزعك تفريق وتغير  
 ان يحس ملك بني ساسان افرطهم \* فانما الدهرا فراط دهاير  
 فر بما اصبحوا يوما بمنزلة \* يهاب صوتهم اسد هياصير  
 ورب يوم له ضحيان ذى امر \* سارت بلهوم فيها المزاير  
 واسعد بها كف غير معرفة \* بح الحنا جرتينها المعاصير  
 من بين لاحقه الصقلين اسفلها \* وغث وعلوج بادى المائن محصور  
 منهم اخو الصرح بهرام واخوته \* والمهرمان وسابور وسابور  
 والناس اولاد علات فن علموا \* ان قد اقل فحقور وميجور  
 وهم بنوام من راء النشبا \* فذالك بالغيب محفوظ ومنصور  
 واخير والشرمقر ونان في قرن \* فاخير متبع والشرحذور  
 ﴿ وفي ﴾ غير هذا ان الملك قال لعبد المسيح هل بقي في العرب احد يخبرنا  
 عما نسأل عنه \* ﴿ قال ﴾ نعم ابن عملى بياب الجاية يقال له سطيج وكان سطيج  
 لحما يحمل في جلد لم يخلق له عظم واذا ارادوا تحويله من موضع طوى كما يطوى

القرطاس فاذا ارادوا ان يتكهن مخض كما يخض الزرق ثم علاه بهر وعرق وعلاه  
 برحاء ثم تكهن (وفيه) فلما قدم على كسرى اخبره بانها بر فقال كسرى الى ان ملكك  
 من اربعة عشر ملكا يذهب دهر طويل وكان الرجل منهم رعا ملك مائة سنة  
 فملك منهم تسعة في اربع سنين وظهر امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم \*  
 ﴿وحدث﴾ ابو المنذر عن شيخوخة عن زفر بن زرعة قال خرجت مع  
 نفر من قومي في الشهر الحرام في بغية لنا فمرنا ثلثا ناحتى اذا انخرقت لنا الفلاة  
 نزلنا وادياموحشا فمقلنا واحلنا \* وقام رجل منافداى باعلى صوته اعوذ بعزير  
 هذا الوادى من شر من فيه وكذا كنا نفعل في الجاهلية \* وذلك قوله عز وجل  
 (وانه كان رجال من الانس يعوذون رجال من الجن فزادهم رهقا)  
 ﴿قال﴾ فلما اهار الليل وقد نام اصحابى وقدمت الكلام وقد كنا نحدثنا نخرج  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة وشاع خبره في العرب سمعت هاتفا يقول  
 يا وزر بن خوتع بن غزوان - هل راعك اليوم حديث الركب ان - عن بيا ايقظ  
 كل وسان - فاجابه آخر \*

﴿شعر﴾

اربت ياهو بر من داع دان \* روعت معمودا الفواد روبان  
 (اربت) قطعت ارباوا (الممود) الذى قد عمد المرض فواده وروبان ناعس  
 ثقيل مسترخ من الناس جل فقد اشأزت قلمي الحيران - وقال الاول قد  
 لفظت مكة ذات اشبره جمع شبر وهي اربعة امار ما كان ابونا اثره امار علامته اثره  
 رواه ان امراً بين المنطباح الضفراء اى متداخل بعضها في بعض قد نجم القول  
 الذى قد اظهره فقال الثاني \*

ان كان يابن نعمة بن صبره \* ما قيل حقا فابن حبره

في آل زلقوم وآل سجره \* ان التي نخلة المستغفره

\* حلت بها الم الليم القشرة \*

﴿ العرب ﴾ كانوا يستغفرونها فاذا صوت كصوت الرعد من احد اعداء  
الوادي يقول \*

ان كان ما ابنا تماماً قد كانا \* فقد اقم القلت الاوتانا

ولم تزر جنانها الكهاننا \* وصادفت دون العلي شيبانا

\* نتمن ان تغرب الاعنانا \*

(نقم الفعل) شوله \* اذا ضربها كلاها و(الاعنانا) نواحي السماء \* ثم صرخ صرخة  
اشتمل منها الوادي نارا فخررت صعقا فاستيقظت الاباصوات اصحابي فاظ  
واللات فاظذلالا فاتبته واقتصصت عليهم قصتي ورجعنا من سفرنا وقد شاع  
خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العرب \*

﴿ وحكى ﴾ الهيثم بن عدي عن شيوخه قال انطلقت ام مالك وطي ابنا سبا  
وهما ابنا دبن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب  
ابن يعرب بن قحطان حين ترعرا الى كاهنة يقال لها شيرة بارض سبأ ووضع  
يقال له بلخع لتنظر اليهما وتقول فيهما و- اقت معها ابلا فوجدت في طريقها  
- حرق نعل فجعلتها في كربة نخل ثم دفعتها الى رجل معها من قومها يقال له  
صعل فقالت اخبأ هذا معك حتى تنور الكاهنة بشئ قبل المسئلة فلما انتهت  
اليها عمقت يابها ثم قالت يا شيرة اني قد خبأت لك خبئا فاخبريني به قبل المسئلة  
فقالت اقسم بالقمر والقمر والكوكب والحجر - والرياح والمطر - لقد  
خبأت لي جلد بقر اشمر - وما به شعر محضر - او ما به حضر \* قالت احلف بالسهل  
والجبل - والجدي والحمل - والقمر اذا اقل - وما حن بنجد من جبل - ان قد

خبأت لى فرد نعل - فى كرافة نخل - مع رجل يدعى صعلى - رب شاة وحقل -  
قالت صدقت فاخبر بنى عما جئت اسألك عنه قالت تسألين - عن غلامين ولدا  
فى يومين - فى بطن توأمين - (احدهما) ربعة جمع تنى طيا (والآخر) سبط نهد  
تنى مالكا \* قالت صدقت فاخبر بنى عنها قالت اهما معك فاراهما ام نسجع نبت  
عنها قالت هما معى فنظرت اليهما ثم اقبلت على مالك فقالت يكون من ولده قبا يلى  
وعدد ومصاليت نجد ورأس وكند وحق وفندي بصيون ويصا بون \* ويلحم  
عليهم ويلحمون \* الحق لا المين \*

﴿ ثم نظرت ﴾ الى طي فقالت يكون فى ولده سماح وجلد وابه ونكد وعرام  
وسد ديا كلون ولا يوكلون شديدا والكلب - قليلا السلب - الحق لا الكذب \*  
﴿ فهذا ﴾ عنوان ما يحكى عن كهاتهم وغيض من فيض ما تبلى من آياتهم وعبرهم  
وكل ذلك كان قبيل ما اراد الله تعالى اطلاعه من شان النبوة بعد الفترة  
المتدة لانه هو الحكيم العالم بسبب الاسباب لما يقضيه - ويهيى الآراب  
والدواعى لا عام بما يقضيه - ويزيح العلل عما تعبد به ويسهل الطرق الى ما يدعو  
اليه حتى تصير المدارج صاحبة لالسالكين \* والدلائل متوافية للتأخرين  
والمراسد ظاهرة للمعتبرين \* وابواب الفلاح مفتحة للمسترشدين \*  
﴿ فلما دنا ﴾ وقت خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصطفاه اياه لبعثه ورسالته  
وكان فى الجن من يقعد للسمع الى سكان السماء والمتصرفين فيما يجرى عليه اهل  
الارض من خير وشر ورفع ووضع فيؤدى ما يدركه الى الكهنة فيتسوقون به  
ويدعون علم التيب فيه حكى الله تعالى امرهم فى ذلك فى غير موضع وبين ان  
الجن عزلوا عما كانوا يتولونه من التقاط الابهاء من اهل السماء وشها فيمن  
كان يعبد من السحرة والكهنة \*

﴿ فقال ﴾ عز و علا (١) ( وانا لمننا السماء فوجدناها ملكت حرسا شديدا وشهبا )  
( وانا كنا نقتعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا ) يريد  
اناطلنا السماء جريا على عادتنا من قبل في التسمع الى اهلها وقد حجبتنا الآن  
دونها وملئت بمن يحرسها منا ويرميها بالنار اذا تعرضنا له \*  
﴿ ثم ختم الكلام ﴾ في الحكاية عنهم بانهم قالوا لانعم ماذا تريدنا فعل لاهل  
الارض من النى او الرشدا والصلاح او الفساد يريدون ما خفى عليهم من  
اتتاف الرسالة واستحداث الشريعة والدلالة على ان لمننا نطقول الشاعر  
وهو يرتى ابنا له \*

هوى ابني من اشرف \* يهول عقابه صعده

\* ثم قال \*

الام على تكيه \* والمسه فلا اجده

فاقتران الوجدان بقوله المسه يدل على ان المراد به اطلبه فلا اجده و قال تعالى  
في موضع آخر ( وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن  
السمع لمعزولون ) \* يريد تنزيهه وحيه ونسبت رسالته على لسان ييه \*

﴿ فان قيل ﴾ اذا كان امر الكه ان مع شياطين الجن على ما ذكرت ومؤدى الغيب  
على السنهم من نقلهم كما اقتضت فما الفرق بين اخبار النبي واخبارهم وعاذا  
يتميز ما مبناه على الحق والصدق لا يبدل يصحبه ولا خلف يترض فيه مما هو  
بخلافه ومبناه على التعميه والتشبيه والخرفة والتزويق \*

﴿ قلت ﴾ ان اولئك الكهان انما تكهنوا في اثناء ايام الفترة المتأخرة وقبل طلوع  
سوابق المعجزة واستقام لهم ذلك لما اراد الله تعالى من تمرين الناس على ما يريد  
اظهاره من اعلام النبوة يدل على هذا انه لم يحك ما يشبه بلاغهم عند الاخبار

(١) يعني حكاية عن الجن الذين اسلموا - الحسن النعماني والا - تخبار

والاستخبار فيما تقدم من اخبار ملوك قحطان وعدنان والذوين والتباينة  
وفيما ذكر قبلهم من اخبار طسم وجديس ومن كان في الجاهلية الجلاء وانما  
قامت اسواقهم في ايام النعمان والمنذر ان ماء السماء واشباههم \*  
﴿ واذا ﴾ كان الامر على هذا فكما ناهت البلاغة نظما وتراعى السن فصحاء  
العرب لتمقيها التحدى بالقرآن فيين شان الاعجاز كذلك تعالت اشواطها  
الكهان والحزاة فيما هاذ وابه وادعوه في اوقاتهم من علم مكتمن الاخبار  
ليملوه اشان النبي عليه الصلوة والسلام في اعلان المغيبات وسائر ما تاتي به  
من اليينات \*

﴿ هذا ﴾ وقد كان امتلكهم صرفة من قبل الله تعالى تمنعهم فيما ياتونه  
من ادعاء نزول الوحي عليه \*

﴿ فان قيل ﴾ بماذا يتفصل مما قال لك ان التحدى بالقرآن وعجز من في زمانه  
عن الايمان بمثله وياقل سورة منه ضمن تصوير المراد من تبارى الخطباء  
والشعراء والوصاف والبلغاء اذ كان اسماث همهم وتحرك شهواتهم  
واحتياج طبائعهم له لا داعي اليها ولا مسبب لها عند الفحص والتأمل الا ذلك  
ويكشفه ما راه من مساعدة دخلائهم من غيرهم وتساوهم عند الاخذ  
عنهم في طلب الزيادة عليهم كل ذلك لتصير المعجزة في كل اوان مجددة  
كما كانت في زمانهم محققة فما العذر في الكهانة وكيف يمازحها عما خلدته النبوة \*  
﴿ قلت ﴾ ان النبوة غابها لا يدرك لانها مخفوفة بالصدق والنزاهة والآيات  
البينة وعليها واقية من قبل الله تعالى بعدها من الريبة ويحفظها من درن الشبهة  
والظنة والكاهنين قديين الله تعالى حاله في محكم كتابه (فقال هل ابيكم على من  
تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اسيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون) خالهم

حال المنجم فيما يحكم به وهو يردد بين مصدق ومكذب وموثق من به ومبطل \* واذا كان الامر على هذا انسدت طرق المعارضات فلا كفتاه في تبين امرهم عما ذكرته \* واجب \*

﴿فصل في القيافة والعيافة﴾

﴿فاما القيافة﴾ فقد خص بها قوم من العرب وانما هو في الانساب خاصة وقد ثبتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحكم بها الشافعي واصحابه ويلحقون بها الولد وهذه فضيلة خصت بها العرب \* روى سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعرف السرور في وجهه فقال الم ترى ان مجزما المدلجى نظر الى اسامة وزيد وعليهما قطيفة وقد غطيار وسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضهم من بعض \* وهذا استدل به الشافعي وذكره المزني فيما حكى من مذهبه \* ﴿وروي﴾ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعا قاتل جليلين ادعيا ولدا فقال لقد اشتر كافيته فقال عمر للغلام وال ايها شئت \* وروي ان انس اشك في ابن له فدعا القافة للنظر في امره \* وهذه الادلة تسوغ في الدين القيافة \* وانما هي علم يتبع اثر ارشاد الله له قوما خصهم بفضيلته ويقال قفاه وقافه واقفاه بمعنى \* وفي القرآن (ولا تقف ما ليس لك به علم) \*

﴿واما العيافة﴾ ففعل الزجاء \* قال الاعشى \*

ما تميف اليوم من طير روح \* من غراب البين اوتيس برح

﴿فقال﴾ في الاجال ، اتميف من طير روح \* وفي التفصيل (قال) من غراب

البين اوتيس برح) فجعل التيس من تفسير الطير لانهم يقولون في تعارفهم جرى طائر ه بكذا \* وحكى ابو زيد عنهم سألت الطير وقلت للطير وانما هو

فصل في القيافة والعيافة



زجزأها وفي القرآن (قالوا طائر كم معكم) و (قال طائر كم عند الله) والاسم على

اختلافها نفعها فمن ذلك قول الهذلي \*  
شعر

أريح له من النتيان خرق \* اخوتقة وخر يق حشوف

فينا عشان جرت عقاب \* من العقبان خاشة د فوف

فقال له وقد اوحى اليه \* الا لله انك ما تعيف

فقال له ارى طير انقالا \* تبشر با لعيمة او تخيف

فتى هذا الذى قاله يان ان ذلك رجم ظن \* وفي العرب من يشتق من اسم

ما عين له عند الطيرة فيبنى قصته عليه كقول القائل \*

\* قالوا إلهام قلت همى اللقاء \* وقالوا غراب قلت غرب من النوى \* وقد اشتق

ابو تمام على ضد هذا فقال \*

شعر

لا تشجين لها فان بكاءها \* ضحك وان بكاءك استمقام

هن الحمام فان كسرت عيافة \* من جابهن فابهن حمام

فاما ما يقولون في الغراب والظباء وهى (السائح) و(البارح) و(الناطح)

و(القميد) و(الجابه) و(غراب العين) فقد اختلفوا في (السائح) و(البارح) فمن

العرب من يشاءم بالسائح ويؤمن بالبارح على ذلك قول زهير \*

جرت سخا فقلت لها اجيزى \* نوى مشمولة فتى اللقاء

\* وقال النابغة \*

زعم البوارح ان رحلتنا غدا \* وبذاك خبرنا الغداف الاسود

فما تطير به زهير تبرك به النابغة (فالسائح) ما جاء من ميامنك فولاك مياسره

(والبارح) ما جاء من مياسرك فولاك ميامنه \* فاحدهما راعى من نفسه ما كرهه

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ٢٠٦ ﴾ ﴿ الباب الثالث والاربعون ﴾

والآخر راعاه من الماربة (فاما الناطح) فما يلقاك (والقميد) ما استدبرك (والجاية)  
ما جاء من اعلاك \* وقوله (اجزي نوى مشمولة) معناه اقطعي نوى هبت  
عليها ريح الشمال فبددت شملها وقوله (فتى اللقاء) استبعاد لوقوعه \*  
﴿ وحكى ﴾ احمد بن يحيى عن ابى المنهال المهلبى عن ابى زيد الانصارى ان  
ما من من ظبي او طائر او غيره فكل ذلك عندهم طائر \* وانشد في ذلك لكثير \*  
فلست بنا سياهوا ست بتارك \* اذا عرض الادم الجوارى سوا لها  
ثم خبر بعد ان قال الادم الجوارى انه طائر فقال \*

ادرك من ام الحكيم غبطة \* بما خبرتني الطير ام قدانى لها  
وقد فسر قوله تعالى (وكل اسنان الزمناه طاره في عنقه) الا به على ان معناه  
خطه وقيل عمله وما قدمه من خير او شر \* ويكون ذلك في الكتاب الذى  
لا ينادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها \* وقال تعالى فيه (هنالك بلو كل نفس  
ما سألقت) وفي موضع آخر (هاؤم اقرء واكتابه) وقال الكمي في تصديق  
ما ذكرناه \*

### ﴿ شعر ﴾

وما لنا بمن نرجر الطير همه \* اصاح غراب ام تعرض ثلب  
وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه \*  
ذرى وعلمى بالامور وسيرتى \* فما طارى فيها عليك مخيلا  
رواه ابو زيد وفسره على ان المراد ليس رآنى عشوم \* وانشد لكثير \*  
اقول اذا ما الطير مرت مخيلة \* لملك يوم ما فانتظر ان تنالها  
(مخيلة) مكر وهمة من الاخيل \* وانشد \* ولقيت من طير العرايب اخيلا \*  
ومن الماثور قو لهم \*

﴿الباب الرابع والاربعون﴾ ﴿٢٠٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج﴾

اللهم لاخير الاخيرك - ولا طيرا لا طيرك - ولا رب غيرك -  
وقال خثيم بن عدى في ضدهما تقدم \*

ولست بياب اذا شدر حله \* بقول عداني اليوم واق وحام

﴿قال﴾

فاذالا شايهم كالايمان \* و الايا من كالا شايهم

وكذلك لاخير ولا شر على احد بدائم ويشبه هذا المنى ما شهد ابو عبيدة  
عن ابي عمرو \*

ياها المز مع ثم انسي \* لايشك الحادي ولا الشاحج

ولا تصيد اعضب قرنه \* هاج له من مزبع هاج

هذا التي يسي ويسى له \* تاج له من امره خالج

يترك مارق من عيشه \* بيت فيه هميج ها مج

لا تكع الشول باعبارها \* انك لاتدرى من الناعج

واصب لضيفانك البانها \* فان شر اللبن الوالج

﴿الباب الرابع والاربعون﴾

﴿في﴾ ذكر ما لهم من الاوقات حتى لا يتبين للسامع حاله وما شرح منها \*

﴿اعلم﴾ ان مذاهب العرب في التنبيه على اوقات الافعال مختلفة وذلك

لاختلاف احوالهم فيما يقصدونه من البيان فرما بالغوا في التمين والشرح حتى

يصير المستدل عليه كما يشار باليد اليه وربما اهتموها اعتمادا على القرائن لانها

قد تنوب عن الاوصاف المخصصة فيعتمد في الابانة عليها وربما اهتموا حتى

لا يكاد يتحصل للسامع منها نفقه على واحد منها بعينه لشمول صفاته للاوقات

كلها \* وجميع ذلك موجود في اشعارهم فمن ذلك قوله يصف امرأة \*

الباب الرابع والاربعون في ذكر ما لهم من الاوقات حتى لا يتبين للسامع حاله وما شرح منها

سأهت عنها الكالين فلم أتم \* حتى التفت الى السهاك الاعزل  
والسهاك قد يطعم في كل آباء الليل ومثله \*  
وبانحة صوتها رابع \* بعثت اذا رضع المرزم  
(وارتفاع المرزم) ليس مما يكون وقد لا يكون ويروي اذا خفق المرزم وحيث  
يقرب التحديد به \* ومثل هذا قول الآخر \*  
حتى رأيت عراقى الدلو ساقطة \* وذو السلاح مصوح الدلو قد طالما  
قوله (وذو السلاح مصوح الدلو) هو مما يكون على حالة واحدة ابدأ \* وذلك ان  
السهاك الراح متى طلع سقطت عراقى الدلو (المصوح) النيوبة وقد جاء في  
المصيح والفعول والفعليل مجتزمان في فعل واحد مصدرين ومثله الوكوف  
والوكيف \* ومثل قول الآخر \*  
قلت له والجدي فوق الفرقد \* انك ان تصج بهد المرقد  
\* لا ترد الامواه الامن غد \*  
ومثله الوكوف والوكيف \*  
فلم استدار الفرقد ان زجرها \* وهبت شمال ذو سلاح واعزل  
ومعنى هب طلع فهذه امثلة البهائم \* ومن احدد قوله \*  
فلما ان تغمر صاح فيها \* ولما يغلب الصبح المنير  
(والتغمر) شرب دون الري وذلك من خوف الرماة (الصبح المنير) الواضح  
اي كان ذلك سحرا قبل استنارة الصبح \* وقال الراعي في مثله \*  
فصحن مسجور اسقته غمامة \* دعاك القطا يفضن فيه الخوافيا  
\* وقال \* ذو الرمة \*  
ففسلت وعمود الصبح متصدع \* عنها وساثرها بالليل محتجب

فهذه الايات كلها وقت اخر الليل \* ومما يستدل بالقرينة على حده قول امرء القيس \*

اذا ما التريا في السماء تعرضت \* تعرض اثناء الوشاح المفصل  
الارى ان هذا الوصف وان كان يتفق في كل آناء الليل فقد حظه بقوله \*  
جئت وقد نضت لنوم نياها \* لدى الستر الالبسة المتفضل  
﴿فلما﴾ علم ان الوقت يكون من اول الليل وان الذي وصف من تعرض الثريا  
اعا يكون عند انصباها للمغيب علم ان الزمان زمان الذي فباجماع هذه الادلة  
عاد محظورا بعد ان كان مرسلا ومثله قول حاتم \*

وعاذلة هبت بليل تلومني \* وقد غاب عيوق الثريا فعدا  
(فغيبوبة العيوق) وان كان قدي يكون في كل آناء الليل ففي ذكره (العاذلة) دليل  
على انه في آخر الليل لانه وقت العواذل بدلالة قول زهير \*

﴿شعر﴾

غدوت عليه غدوة فوجدته \* قعودا لديه بالصريم عواذله  
(والصريم) بقية من الليل لانهم ياتين بعدو مهين وبمدافقة المندول \*  
﴿واذا علم﴾ ان هذا الوقت الذي عنى الشاعر هو في آخر الليل معلوم وهو زمان  
الشتاء وليالى التمام فقد صار الزمان معلوما والوقت محظورا بالادلة  
(والتغريد) المدول الى العرد واصله العراد والخص وفي الكلام تقديم  
وناخير كانه قال \* وقد غر دعيوق الثريا فغاب \* وكذلك قول ابي ذؤيب

﴿شعر﴾

فوردن والعيوق مقمدرأى \* الضربا خلف النجم لا تبليغ  
(لان العيوق والنجم) يكونان كما وصف اذا توسط السماء وتوسطها السماء آخر

الليل انما يكون في حمارة القيظ ه و قوله (مقعدراى الضربا) في حمارة القيظ \*  
 و قوله (مقعدراى الضربا) في اعرايه كلام وقد بيته فيما شرحته من شعر  
 هذيل ومثله قول الآخر \* كقاع الرقبا للضرباء ايدهم نواهد \* ﴿ قوله ﴾  
 لا تبغ اي لا تعدم وذلك ان النجوم اذا توسطت السماء خيل اليك  
 انها تخير فلا تبرح لذلك قال \* والشمس حيرى لها في الجوتدويم \* وليس قول  
 امرى القيس \*

فيا لك من ليل كان نجومه \* بكل مغار القتل شدت يذبل  
 من هذا انما يريد ان يصف الليل بالطول فكان كواكبها لا تسير والاول  
 يريد كود النجوم اذا توسطت السماء خاصة وقد احسن ليدي في قوله وهو  
 يصف الكواكب \*

عشت دهر او ما يدوم على \* الايام الابرمصم وتعار  
 والنجوم التي تتابع بالليل \* وفيها ذات اليمين ازورار  
 دائبامورها ويصرفها العور \* كما يصرف المهجان الدوار  
 وانما ازورارها ذات اليمين (عطفها الى القطب لانها جميعا تدور على القطب  
 الشمالي مرتفع فاذا توسطت كوكب ثم انصب فقدرت له في نفسك مغربا على  
 ام قاصد عدل عن السميت الذي توهمته (وتزاور ذات اليمين) حتى يغيب  
 فوق الذي قدرته حتى ربما كان البعد في ذلك بعيدا وعلى هذا حال جميع  
 الكواكب في مدارها ولا زورارها الى القطب \* قال الشاعر يمدح رجلا \*  
 مالت اليه طلاها واستطيف به \* كما يطيف نجوم الليل بالقطب  
 ولعله ذلك قال بشر \*

وعاندت الثريا بعد هده \* مما نده لها العيون جار

لمتدانيا في رأي العين حين توسط السماء وقد كان احدهما بعيدا من صاحبه في  
المطلع جعل ذلك تر كامن التريا لطريقها وعدولا الى العيوق وليس ذلك  
عماندة ولكن لما بينته من ازورار النجوم كلها في مدارها الى القطب اذ كانت  
عليه تدوران الكواكب اذ كانت في آفاق السماء كانت اعظم في المنظر وكان  
البعيد الذي بينها ووسع في الرأي فاذا توسطت كانت في العين اصغر ورأيت  
ايضا شد تقاربا \*

﴿ قال ﴾ ابو حنيفة لذلك ايضا يرى الكوكب من الكواكب اذا طلع متقدما  
لكوكب آخر حتى اذا تبدل من وسط السماء يطلبان النور صار المتقدم متأخرا  
منها والمتأخر متقدما وحتى يغيب ابطاءهما طلوعا ويبقى صاحبه بعمده مدة  
كالسماك الراح فانه يطلع بين يدي الفكة بزمن حتى اذا هما تصوبا للغيب  
تقدم السمك فغاب قبلها بعمدة \* وكالعيوق فانه يطلع قبل الدران بزمن ثم يغيب  
بعده بحين \*

﴿ وكذلك ﴾ الردف يطلع قبل النسر الطائر تليل ويغيب بعده بزمن \* وقول  
ليد (دائب مورها) يعني جريها \* واما قوله (يصر فها النور) كما يصر فالحجان  
الدوار فقد احسن التشبيه لان النجوم اذا غابت ردها الفلك الى الطلوع  
كما يفعل الطائفة بالدوار فانهم اذا قضاوا طوافا استأنفوا طوافا والدوار  
انصاب كانت لاهل الجاهلية يطوفون حولها كما يطاق بالكعبة \*  
﴿ قال ﴾ ابو حنيفة ولا زورار الكواكب ذات الحين قال الشاعر \*

﴿ شعر ﴾

الاطرقت دهقانه الركب بعدما \* تقوض نصف الليل واعترض النسر  
يعني النسر الطائر وانما اعتراضه من قبل ازوراره في السير وانت تراه في وسط

السما باسطا جناحا في جهة الجنوب وجناحا في جهة الشمال حتى اذا تصوب للمغيب اعترض فصار احد جناحيه في جهة المغرب والاخر في جهة المشرق على خلاف الصفة الاولى من هذا النحو قول امرء القيس \*

﴿ شعر ﴾

اذا ما لثري يا في السماء تعرضت \* تعرض اثناء الوشاح المنفصل لانهاتلك في مطالها بانفها وهو اذق طرفها حتى اذا تصوبت للمغيب اعترضت فكانت اشبه شئ بانظام جمع طرفها ثم طرح وتلقاك بعرضه وذلك ان الثريا سطران فهي كأنظام مشئ مشئ ومنه قول المرار \*

﴿ شعر ﴾

وبنات نعش يعترضن كأنما \* تسمى الركاب معارضات صواريا و(بنات نعش) من اشد الكواكب اعترضا لانها لا يغيب الا في بعض المواضع فاذا دار الفلك بها بحيث لا تغيب نظرت اليها بكل منظر معترضات ومتصبات ومنقليات وكذلك جميع الكواكب المنتظمة على اشكال مما قارب القطب كذلك حالها حيث لا تغيب \* فلما تشيبه اياها بالصوار فان من عادة الشعراء تشييه الكواكب بالبقر والظباء \* واذا رأيت الوحش سوارب في مراتعها رأيتها يضاء تلوح كأنها نجوم \*

﴿ الباب الخامس والاربعون ﴾

﴿ في الاهتداء بالنجوم وجوده استدلال العرب بها واصابتهم في امهم ﴾ ﴿ اعلم ﴾ ان الاهتداء بالنجوم يحتاج اليها صنفان من الناس - سياراة البحر وسائلة الاغفال والقفر - ولذلك مهر الهداية بالنجوم الصراريون والاعراب وقد ذكره الله تعالى في جملة ما عده من نعمه على خلقه فقال ( جعل لكم النجوم

﴿ الباب الخامس والاربعون ﴾



لتهتدوا في ظلمات البر والبحر) وقال تعالى ايضا (وجعلنا الليل والنهار آيتين  
فمحونا آية الليل) الآية ﴿ثم قال تعالى﴾ (قد فصلنا الآيات لقوم يعقلون)  
وهؤلاء الذين فصل لهم هذه الآيات واختصهم بفضل عليها من الذين عنى  
بقوله تعالى (وبالنجم هم مهتدون) فافهم عن الله قوله \*

﴿ثم اعلم﴾ انه لا يجد من احب علم الاهتداء بالنجوم بدأ من التقدم معرفة  
ايعان ما يحتاج اليه منها واعتبار النظر اليها في جميع آناء الليل حتى يعرفه كعرفة  
خطائه لثلاث يتبس عليه اذا اختلفت اماكنها في اوقات الليل فان كثير ممن  
يعرف النجم من النجوم اذا كان في جهة المشرق حتى اذا دار به الفلك فنقله  
الى جهة اخرى عمى عليه حتى لا يعرفه ويخبر حتى لا يهتدي اليه ويحتاج بعد  
الاستثبات في معرفة اعيانها الى معرفة مطالعها ومغارها وحال مجاريها من لدن  
طلوعها الى غروبها لان ذلك مما يبدل اعيان الكواكب في الابصار ويدخل على  
القلوب الحيرة ويورث الشبهة \* ويحتاج ايضا الى ان يعرف سموت البلدان التي  
تقصد وجهاً الآفاق التي تمتد لثلاث يعلم باي كوكب ينبغي له ان ياتى \*

﴿والتوجه﴾ الى القبلة في كل بلد من هذا الجنس ايضا وعلم ذلك ليس  
بصغير القدر في خاصة الدين لانه امر امر الله به عباده فقال تعالى (من حيث  
خرجت فول وجهاك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم  
شطره) \*

﴿وليس﴾ بعد ادلة الحساب دليل ادل من اعيان النجوم فليس الشمس بخارجة  
منها بل هي اعظم النجوم حظرا وقدرها \* وهل الدليل في وضح النهار الا هي مع  
ما استعان به الانسان من هبوب ريح وكل ذلك في الدلالة دونها فاذا تقدم المرء  
فاحكم علم ما وصفت ثم كانت بتأني النظر فظن في البر ادر كعلم الهداية \*

﴿ وذكر ﴿ جبار بن مالك عامر بن الطفيل فقال كان لا يضل حتى يضل النجم  
ولا يعطش حتى يعطش البعير - ولا يهاب حتى يهاب السيل - كان والله خير  
ما كان يكون حتى لا يظن نفس بنفس خيرا \* والعرب تقول للدليل اذا كان  
هاديا انه لدليل ختم وخوتع وأنه لبرت وأنه لخريت وأنه لدليل مخشف \*  
﴿ وذكر ﴿ اللغويون انه اعماسمى خريتا لأنه كان يمتدى بمثل خرت الابرّة  
وقال الشاعر في البرت \*

ومهمه طمنت في مغبرة \* تله عين البرت من ذي شره

(تله) من الوله وهو ذباب العقل وقال رؤبة يصف ارضا مجهلا \* نيبو باصغاه  
الدليل البرت \* يعني اذا بوجس وقال ذو الرمة في الختع جاء به على فوعل  
ووصف فلاة \*

بهاء لا يحنا بها المرر \* بها يضل الخوتع المشر

يريد (بالشهر) المعروف المشار اليه بالهداية وقال الخطفي \*

حتى اذا ما طرد النيف السفا \* قرين بزلا ودليلا مخشفا

﴿ قال ﴿ ابو عبيدة وللغرب في حسن الاهتداء في المعامى المضال والمجاهل  
الانغال احاديث عجيبة في جاهليتها واسلامها كان الرجل منهم يدعو على الابل  
بلادنخم وجدام وهي واعلة في الشام او بسهاوة كلب فيقطعه اتم يطردها  
متكررها او طان الانس متبعا بها بلاد الوحش حتى يلقي بها الاسواق  
اما بصعدة من اليمن او بحجر من اليمامة فيتبعهن ويفعل مثل ذلك باليمن \*  
ثم يرد سوق بصرى او اذرعات ونحوها من اسواق الشام وكان الواحد  
من الرايل وهم الذين يغزون فرادى وذو السربة وهو الذي يغزو في شيمته  
فيمضي في تلك المعامى وفي مناقع المياه فياخذ بيض النعام فينقهها ويغلاها ماء

ويدفنها فاذا بلغ غاية مراده وجاء الوقت الذي يتظروا ولعل ذلك يكون في  
مدة شهر في مسير وحتى اذا نضبت المياه وانقطع الفز وامن الناس اعتمد  
منزاه فلا يخطئ السم ولا يضل عن تلك الدفائن فيمضي معتسفا على غير  
هدى مستيرا ذلك البيض ومعمدا عليه في شراء به ثم يرجع عوده على يديه  
لا يستدل الا بالشمس او الكوكب \*

﴿ قال ﴾ ومن فعل ذلك وعله الجرمي في الجاهلية وله قصة وكان السليك بن  
السلكة السعدي ثم احد بنى مقاس ممن يفعل ذلك وكان اول الناس  
بالارض ومن هدايتهم المشهورين في الجاهلية وله قصة دعيص الرمل العبدى  
يزعمون انه ورد ديار التي يزعمون ان بها ارم ذات العباد ولم يرد بها احد قط غيره  
وخبره مشهور \* وسمى دعيص الرمل تشبيها بدعموص الماء \*  
وقال الاصمعي يقال للدخال الخراج حيث لا يرام دعموص \* قال الشاعر  
يصف رجلا \*

دعموص ابواب الملوك \* ك و جانب للخرق فانح  
يعنى انه يلج ابواب الملوك ولا يحجب عنهم \* وقال الاصمعي حدثني شيخ من  
عظمان قال ارسل زياد بن سياره اخاه من ارض بني عامر فقال انى ايرعشرا  
ولا ادله اى لا علم لى بالهداية قال ادخل تحت هذا الكوكب حتى تبلغ \*  
﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابي قال يقال دل بدل من الدلالة اى صار دليلا ودل  
غيره بدله دلالة ودلالة ودلت المرأة تدل دلالاتها وادل بدل من الادلال \*  
﴿ ومن شهر بالهداية ﴾ عبد الله بن اريقط دليل رسول الله صلى الله عليه وآله  
و سلم وابي بكر رضى الله عنه حيث هاجر وهما مطلوبان فنحطل الطرق حتى  
اوردهما المدينة \*

﴿ ومن المشهورين ﴾ منهم في الاسلام بالهداية رافع بن عميرة الطائي دليل  
خالد بن الوليد رضي الله عنه حين توجه من العراق يريد الشام فآخذ عن جيش  
الروم وهم على طريقه بلاد الجزيرة فامتد رافع مفوزا به من قراقر الى سوى  
وبينهما فلاة مجهل فقال فيه الشاعر \*

لله عينا رافع انى اهتدى \* فوز من قراقر الى سوى  
خما اذا ما ساره الجيش بكى \* ماسارها من قبيله انس يرى

﴿ ومن شهر منهم ﴾ ايضا بصدق الام عبد الجبار بن يزيد الكلابي دليل بنى  
الهاب حين فروا من يد الحجاج الى سليمان بن عبد الملك وكانوا محتبين بلعلع  
نهر بواو لحقوا بالشام فتكب بهم عبد الجبار جواد الطارق وتبع معامى  
الارض فتحير يوم ما وهم بالسماوة وارتابك فاتهمه زيد و اراد قتله فقال له عبد  
الجبار انت على قتلى اذا شئت قادر ولكن دعنى ام تومة فنام ثم اتبعه وقد  
تجلت حيرته فسمت بهم السميت المصيب حتى تفد فقال \*

### ﴿ شعر ﴾

وزهط من ابناء الملوك هديتهم \* بلا علم باد ولا ضوء كوكب  
ولا قمر الا ضئيل كانه \* سوار جلاه صانع السور مذ هب  
على كل خرج وج كان ضلوعها \* اذا حل عنها الكوراء واد مشجب  
﴿ قوله ﴾ (ولا ضوء كوكب) يعنى ان الكواكب غمت في القمام فهداهم بالقمر  
ثم اخبر ان (القمر ايضا ضئيل) لمادونه من القمام فكانه في تلك الحالة (سوار  
مذهب) \*

﴿ وذكر ان الاعرابي ﴾ وهو يمد ادلاء العرب في الاسلام فقال هم ثلاثة  
ان ذكر رافع و عبد الجبار وزاد في شعره \*

نفر فرار الشمس ممن وراءنا \* ونمسي مجلباب من الليل غيب  
 فالأصبح بمد خمس ركنا \* سليمان من اهل الملاء تناوب  
 قوله (نفر فرار الشمس) يريد اننا توجه الى المغرب كما تقرب الشمس  
 ﴿ وجعل الثالث ﴾ منهم خالد بن دينار الفزاري دليل ابن فزارة على بنات قين  
 حين قتلت كليبا وقال ابو ذؤيب يشبه النجوم بالوحش وهو يذكر امرأة \*  
 با طيب منها اذا ما النجوم \* تما نفن مثل تو الى البقر  
 وقال آخر \*

وردت وارادف النجوم كأنها \* مهاة علت من رمل يبرين رائبا  
 وقال ذوالرمة يشبه الوحش بالكوكب \*

﴿ شعر ﴾

كان بلاد هن سماء ليل \* تكشف عن كواكبها الغيوم  
 وقال آخر \*

وردت وآفاق السماء كأنها \* بها بقرا قناؤه و هراقبه  
 ﴿ المراقب ﴾ المسان شبه الكبار بالمراقب والصفار بالاقناء \* وقال ابن كناسة  
 وفي الاهتداء بالنجوم يقول الشاعر \*

﴿ شعر ﴾

نؤم بآفاق السماء وترمي \* منها نهباء ارجاء دواية قفر  
 وقال ابو حنيفة قول الشاعر \*

رأت غلامى سفر بيميد \* بدرعان الليل ذا السدود  
 \* اما بكل كوكب جريد \*

﴿ اعماختص ﴾ الفرد الحريد لان الجماعة تغير حالها في المطالع والمغارب

والجاري فتبس وضبط السير بالحريد اسهل ومن لم يكن مدربا عمرة اعيان الكواكب التبس عليه الحريد ايضا اذا تغير مكانه \*  
﴿ وروي ﴾ عن شيخ من العرب انه سري رفيق له فتعب فقال لرفيقه هذا الجدى جداه كثيرة فلم ادرا بها هو ولذلك قال الآخر \*

﴿ شعر ﴾

بصباصة الخمس في زوراء مهلكة \* يهدي الادلاء فيها كوكب وحد  
﴿ وقال ﴾ الفرزدق يهجو عاصم المبدى وكان ادل العرب واعرفهم بالنجم واقدمهم على هول الليل بالليل \* واراد ان يضل الفرزدق ويقتله غشاوذاك انه استصعبه الى المدينة ليلقى سعيد بن العاص ورغبه في جملة فلما ركب القلابة اراد ان يفتال الفرزدق ليحظى به عند زياد ويحجوه ويعطيه فلما كان في الليل وامنا في السير اتبه الفرزدق فاذا النجم على غير الطريق فصاح بالعبري انك على غير الطريق فاتبه فقال انت على الطريق ناواني ادا وتك فاني عطشان وخبا اداونه \* فقال الفرزدق والذي احلف به لتمون قبلي وشهر السيف عليه فاقامه على الطريق وعرض لهما الاسد على الطريق فقال العبري هذا الاسد على الطريق فاناخ الفرزدق ناقته واخذ سيفه وجحفته واقبل الى الاسد وهو يقول \*

فلانت اهون من زياد شوكة \* اذهب اليك محزم الشغار  
﴿ فتجى ﴾ الاسد عن الطريق ومضيا فقلب الفرزدق هذا المعنى كله ونسب العبري الى الجبن وانه ليس بالخرت راع لا يصلح الارعي  
الغنم وطمن في نسبه \* فقال \*

﴿ شعر ﴾

ما نحن ان جارت صدورر كانا \* باول من عزت هداية عاصم

اراد طريق المنصلين فياسرت \* به العيس في ناي الصوى متشام  
 (المنصلين) على طريق مكة (وياسرت) اخذت ياراو (المتشام) الآخذ الى  
 الشام \* قال وسمعت فصيحاً يقول توصلوا ابو الموصل فاسقط الميم \*  
 فكيف يضل العنبري ببلدة \* بها قطعت عنه سيور المائم  
 اى لو كان عنبري بالعرف بلاد \*

فان امرؤ اصل البلاد التي بها \* تغبر ندي امه غير حازم  
 (تغبر) اى ام رضاعه والعبر قرية اللبن \*  
 بلادها ذلت يديه ورأسه \* ورجليه من جاراتها المتضاجم  
 يعنى (بالجار) الفرج واصل (الضجم) الموج في شفتى الرجل \* \*

﴿ شعر ﴾

ولو كان في غير القلاة خنوعا \* خنوعا باعناق الجداء التوائم  
 اى لو كان في رعى الجداء لا حسن رعيها واخذها باعناقها ففصلها عن امهاتها \*

﴿ شعر ﴾

وكنت اذا كلفت صاحب بلة \* سرى الليل دناءم فروج المخارم  
 (الثلة) القطيع من الشاء و (الثلة) الجماعة من الناس و (دنا) قصر و (الروج)  
 الطرق \* \*

رأى الليل داغول عليه ولم يكن \* يكلفه المعزى عظام المجاشم  
 (الغول) الموت ومنه قالته غول \* \*

انحنا بهجر بعد ما وقد الحصى \* وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم  
 ونحن بندى الارطي يعيس ظناونا \* لنا بالحصى شر باصحيح المقاسم  
 اى ليس فيه ضميم اى لا يفضل فيه احد على احد \* \*

﴿شعر﴾

فلما تضام في الاداوة اجهشت \* الى غضون العنبري الجراضم  
(تضافي غضونه) عروق حلقه ونينه (والجراضم) الشديدا لاكل و يروى فلما  
تصافنا الاداوة (والتصافن) التقاسم على الماء عند قلته وضيقة في الفاووز \*  
وجاء مجلود له مثل رأسه \* ليسقى عليه الماء بين الصرايم  
تسنع عليه بهذا لان المنقلة حصاة صغيرة تقم عليهم \*  
فضاق عن الاثنية القعب اذ رمى \* بها عنبري مفطر غير صائم \*  
يريدان (القعب) لم يسع الجمود لمظنه \*  
ولما رأيت للعنبري كانه \* على الكفل حران الضباع القشاعم  
اي المسان وقيل الضبع لا صبر لها على العطش \*  
صدى الجوف بهوي مسمامة قدالتظي \* عليه لظي يوم من القيظ جاحم  
(جاحم) شديد بهوي اي مجددمافي رأسه من العطش \*  
شدت له ازري وخضخضت نطقة \* لصديان يرمى رأسه بالسمام \*  
اي تحيات لا وثره على نفسه خوفا من ان يموت \*  
وقلت له ارفع جلد عينيك انما \* حياتك بالدهناؤ وحيف الرواسم  
امر صاحبه ان يشمر للسيراى حياتك في قطع الطريق \*

﴿شعر﴾

عشية خمس القوم اذ كان فيهم \* تقايا الاداوى في النفوس الكرام  
فأثرته لما رأيت الذي به \* على القوم اخشى لاحقات الملاوم (١)  
حفاظا ولو ان الاداوة تشتري \* غلت فوق اثمان عظام المفارم  
على ساعة لو كان في القوم حانما \* على جوده ضنت بها نفس حاتم



وكان كاصحاب ان مامة اذنتي \* اخال النمر العطشان يوم الضجاع  
 (الضجاع) من منازل الفرزدق شبه الفرزدق نفسه بكمب بن مامة الايادي  
 لما آثر العنبري على نفسه \* وذلك ان كبازل بموضع يقال وهب او وهين وقد  
 اتقد القيظ وكان صديقه ورفيقه النري في سفره فعطش القوم فاقسموا  
 وكاد النري يهلك عطشا فقال لساقى القيم اعط اخاك النري يصطحب فخل له  
 الماء صبو حالزه وانما يكون الصبوح في اللبن والتيند \* ثم اعاد القوم القسم فنظر  
 كعب الى النري قد غلبه العطش ودارت عيناه في رأسه فقال لصاحب القسم  
 اعط اخاك النري يصطحب فآثره بشرته ثم ثلث الساقى فآثره وارتحل  
 القوم \* فلما ركبوا الفلاة اناخ كعب ناقته وقال يا قوم النجاء الاماء معكم فاني  
 احس الموت فذات كعب وارتحل اصحابه ومعهم نجيتته وسلاحه ومتاعه  
 فاوردوه اهله فقال ابوه وقد كنتم بعض الخبر \*

﴿ شعر ﴾

امن نطف الدهن اوقلة مائها \* ذوات الرمال لا يكلمني كعب  
 فلوانني لاقيت كعبا مكسرا \* بانقاء وهب حيث ركبها وهب  
 لايت كعبا في الحياة التي ترى \* فمشنا جميعا اول كان لنا شرب  
 \* وقال فيه \*

ما كان من احد اسقى على ظماء \* خرا بعاء اذا ناجورها بردا  
 من ابن مامة كعب ثم عى به \* زوء المنية الاخرة وقدا  
 يروى وقدا \* وفيه \*

اوفى على الماء كعب ثم قيل له \* يا كعب انك ورا دفا وردا  
 و يروى ورد كعب \* واما التعاقب بهافنه قول الفرزدق \*

﴿شعر﴾

اقول لمغلوب امانت عظامه \* تعاقب ادراج النجوم العوام  
ستديك من خير البرية فاعتدل \* ساقل نص اليعملات الرواسم  
و(تعاقب النجوم) ان يوقت القوم لمقدار مسيرهم وقتا فلتك عقبتهم فاذا قضوها  
ودخلوا في غيرها من امثالها فلتك عقبه ناية فان دام ذلك منهم فذلك  
تعاقب ادراج الكواكب ومن ذلك سمو الطريق مدرجة ومن هذا قول  
الراجز يخاطب ناقتة \*

سامي سمات النهار واجملى \* نفلك ادراج النجوم الافل  
ويقال للكوكب الذي يعاقب به معقب \* فقال ذوالرمة يذكر المطايا ودوام  
سيرا \*

اذا اعتقت نجا وغاب تسحرت \* علالة نجم آخر الليل طالع  
جعل السير سحور الما في الآخر كما جعلها غبو قالمها في الاول \* وقال الراعي  
وذكر ابله \*

ارى ابلي تكا لأراعيها \* مخافة جارها طبق النجوم  
(تكالاً) تجارس وقوله (طبق النجوم) اى الليل كله فتكالوا هاطبق النجوم  
وهو درج النجوم \* ومن هذا قول الآخر \*

ولا المسيف الذى يشتد عقبه \* حتى لييت وبقى نعله قطع  
\* وقال بعضهم \*

فاصبعن لا يتركن من ليلة السرى \* لدى الشوق الاعقبه الدبران  
كانهم جعلوا لمدى سراه طلوع نجوم معلومة وكان الدبران آخرها فقصوا  
عقب تلك النجوم كلها الاعقبه الدبران فانهم قطعوا السير حين بلغوه وكان

المشتاق بهوى الا يقطموه وقال حميد بن ثور \*

شعر

قد لاحت عقب النهار وسيره \* بالفرقد بن كمال المسمر

الباب السادس والاربعون

في صفة ظلام الليل واستحكامه وامتزاجه \*

قال في النضر سدف الليل ظلماؤه وستره وقد اسدف علينا الليل اى

اظلم وقال غيره السدف والسدفه بقية من سواد الليل في آخره مع الفجر \*

وقال الاصمعي السدف الظلمة قال العجاج واقطع الليل اذا ما اسدفا \*

والسدف الضوء ايضا قال ابو دواد \*

فلما اضاءت لنا سدفه \* ولاح مع الصبح خيط انارا

وقال الدريدي كل العرب يسمى الظلمة سدفا لاهوا وزن فاهاتقول اسدفي

لنا اى اسرجى لنا فكان السدفه عندهم اختلاط بيباض الصبح باقى سواد الليل

وذلك عند سائر العرب (الغطاط) و(الغبش) بقية من سواد الليل في آخره

والجميع اغباش قال ذو الرمة \*

اغباش ليل عمام كان طارقه \* تظنظخ حتى ماله جوب

ويقال غبش الليل وانبش \*

وقال غسا الليل غسا وغمى غسا وغمى الليل ايضا اذا اظلم وقال

لمن اراد السفر اغمس من الليل شيئا ثم ارتحل اى ام ساعة \*

ويقال للظلمة والامرغير الرشيد عشوة وعشوة وعشوة وشميتنى

اوطاتنى عشوة واعشينا دخلنا في الظلمة والعشواء بمنزلة الظلماء ويقال هو

في عشواء من امره و(الغطش) السدف وقد اغطش الليل وغطش ايضا \*

﴿واغينا﴾ امينا \* قال الاصمعي اغس الليل وغس بغس وغسا يغسوا  
غسوا وهو مساؤه واختلاطه \* وحكى ابو بكر الريدى عن الاصمعي  
قال قلت لابي عمر واتقول غس الليل يغس فقال سمعت اعرابيا منذ ستين  
سنة يشد \*

كان الليل لا يغس عليه \* اذ اجر السبنداء الامونا  
وهذا من غس يغس وسمعت بعد ذلك لسنين منشد يشد \*

﴿شعر﴾

فلما غس ليلى واقنت انها \* هى الارباء جاءت بام جو كرا  
فماذا من غس يغس \* ثم سمعت روتكم يشد \* (ومر ايام وليل مغس) \* فهذا من  
غس يغس \*

﴿ويقال﴾ ليل دمس وهو الا سود الذى البس كل شىء وقد دمست  
ليتك دمس دموسا \* وانشد \*

لو كنت اميت طليحانا عسا \* لم يلق ذار واية درابسا  
يسقى عليها اغما خوا مسا \* محتاب موماة وبلادامسا  
وشركا من الطريق دارسا \* يحمل سوطا او ويلا يابسا  
(الويل) الهراوة واصل (الدمس) التغطية \* وانشد الفراء عن الكسائي \*

﴿شعر﴾

اذا ذقت فاهما قلت علق مدمس \* اريد به قيل فنودر فى سآب  
اراد (باللق) الخمر و(الدمس) المغطى و(القيل) الملك و(السآب) الزق \*  
﴿ويقال﴾ غلسنا الماء اى ايناه قبل الصبح بسوا من الليل وجنوح الليل  
اذا ذهب معارف الارض لظلامه \*

﴿وجنون﴾ الليل اظلامه ويقال جن علينا الليل \* التضريق يقال تطخطخ الليل واظلم في غيم وغير غيم اذا لم يكن فيه قر فان كان فيه قر جاء غيم وذهب بضوئه فقد تطخطخ ايضا وليلة طخياء وقد طخطخ الليل على فلان بصره اى تركه لا يبصر من ظلمته وتطخطخ بصر فلان اى عمي \*

﴿ويقال﴾ تدحرج الليل ايضا وهو اختلاطه وظلماؤه كان فيه غيم او لم يكن وتدحرجت الظلماء وانشد \*

حتى اذا ما ليله تدحرجا \* وانجاب لون الافق البرندجا

﴿ويقال﴾ ليلة غدرة ومقدرة بينة الغدرا اذا كانت شدة الظلمة \* وفي الحديث المشى الى المسجد في الليلة المقدرة يوجب كذا وكذا \*

﴿وليلة داجية﴾ وليل داج وخدارى قال يعقوب الخدارية الظلماء الشديدة السواد البهيم ويقال ليلتك هذه خدارية قال المعجاج \*

\* وخدرا الليل فيجتاب الخدر \*

﴿ويقال﴾ غطا الليل يغطو اذا البس كل شيء \* وكل شيء ارتفع فقد غطا

﴿وكذلك﴾ دجا الليل يدجو اذا البس كل شيء وتدجى ايضا وادجى \* قال يعقوب وليس هو من الظلمة اعما هو من الاشتمال \* وقال الاصمعي ودجاشعر

الماعزة اذا البس بعضه بعضا \* وانشدني اعرابي \* ابي منذجى الا سلام لا يتجف \* وقال \* وتدجى بعد نور واعتدل وقال غيره ليلة داجية سوداء وانشدني ادجى \*

### ﴿شعر﴾

اذ الليل ادجى واستقلت نجومه \* وصاح من الافراط هام جواتم  
وقال نضر الدجى دجى النيم وهو ان لا ترى قرا ولا نجما لان السحاب يواريه  
ولا يكون الدجى الا بالليل وهذه ليلة دجى ومازلنا نسير في دجى حتى آتيناكم

ابوزيد غمى مثل كسلي اذا كان على السماء غمى مثل رمى وغم وهو ان يتم عليهم  
الهلال وليل دجوجي \* قال \*

وليل دجوجي تصفت هوله \* بلا صاحب الا الحسام المذكور  
(غيره) ليلة مدلحمة مظلمة وديجور وديجوج \* والظرمساء الظلمة يقال اطرمس  
الليل اي اظلم \* وقال الدردي الطرمساء راكب الظلمة والغبارة ومنه طرمس  
الليل وطرسم \* ويقال الظلماء ايضا \* وانشد \* في ليلة طخياء طرمساء \*  
والظرمسة والظلمة ومر طرمساء من الليل اي قطعة عظيمة \* وحكى ابو حاتم  
طرفساء ايضا \*

﴿ والنيهب ﴾ نحوه \* والعجوم الظلمة وكل شئ اسود \* قال ذوالرمة ظلماء  
عجوم اي التي لا ترى معها من سوادها شيا \* والمسحنك الاسود  
والمطخيم مثله \* الاموى ليلة غاضية شديدة الظلمة \* يقال ليل طيسل مظلم عن  
ابي عمر وليل دحمس قال ابو نخيلة \*

وادرعى جلباب ليل دحمس \* اسود راج مثل لون السندس  
(والغردقة) الباس الليل يقال غردقت سترها اذا رسلته \* وتاظم الليل ظلمته  
(وليلة مطلخمة) وقد اطلخمت علينا الظلمة فابصر منها شيا \*  
﴿ يقال ﴾ ليلة بهيم لا يبصر فيها شئ وليال بهم \* والخذس الليل الشديد الظلمة  
يقال خندس الليل وليال خندس \* قال \*

﴿ شعر ﴾

وليلة من الليالي خندس \* لون حواشها كلون السندس  
ويقال ليلة طخياء بينة الطخاء وذلك اذا كان السحاب بمدقرا فاشتدت الظلمة  
فطخا الليل وسرنا اليكم في ليال طخئي قال الراجز \*

﴿الباب السادس والاربعون﴾ ﴿٢٢٧﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

وليلة طخياء تر معل \* فيها على السارى ندى مخضل

تر معل يسير يقال ار معل دمه سال \*

﴿ويقال﴾ ظلمة ابن جبير وخمة ابن جبير لليلة التي لا يطعم فيها القمر \*

﴿قال﴾ سهارم ليل بهيم فان كان بدر افحة ابن جبير ما هم بالتلصص والنتيب

بالنهار \* وقال ابن زهير \*

وان اغار فلم يحلى بطابلة \* في ظلمة ابن جبير ساور القطبا

تقوله لم يحلى ابنى بالفعل على التمام \* وذكر بعضهم ان ابن جبير الليل المظلم لاجتماع

الناس الى منازلهم \* وان غير الليل المقبل لانه يشر ارباط الناس للعديث وغيره \*

من التصرف \* قال وهذا من قولهم هذا جبير القوم اى مجتمهم وشمر مجمر اى

مضغور ومجور واجر واعلى الالاء اى اجموا \*

﴿وليله﴾ مملكة اى مظلمة ويلة ظلماء ديجور وهي الدياجير اى الظلمة وليل

عظيم اى مظلم \* قال \*

وليل عظيم عرضت نفسى \* وكنت مشيما رجب الذراع

﴿ويقال﴾ اغضن الليل واغضى واغضف وطلخيم وادهم وروق \*

﴿ويقال﴾ ارخى رواقيه وسجوفه وسدوله \*

(وغسق) الليل ظلمته ومنه قول عمر حين \* غسق الليل على الضراب اى انصب

(وسجور) الليل اذا غطى الليل النهار \* ويقال هو من التسجوية كقولك سجوية

بالتور \* قال \*

بورق اعلى صوتها كل فائح \* حزين اذا الليل التمام سجالها

﴿وحكى﴾ قطرب النيس بعد الفحمة \* وقال الخليل هو لون الذئب يقال ذئب

اغبس وليل اغبس وغبس الليل واغبس \* وعسمس الليل اذا ظلم واذا ادبر \*

﴿كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج﴾ ﴿٢٢٨﴾ ﴿الباب السادس والاربعون﴾

قال قطرب هي من الاضداد وحققة ذلك انها طرفاه فهذا ما ذهب عن  
معظمه \* وقال ابن عباس والليل اذا عمس اي ادر \* وقال علقمة \*  
حتى اذا الصبح لنا تنفسا \* وانجاب عها ليل او عسما  
\* وقال آخر \*

وردت بافراس عناق وفيه \* فوارط في اعجاز ليل ممس  
\* وقال آخر \*

قوارب من غير دجن مسسا \* مدرعات الليل لماعسا  
﴿والشيط﴾ باض الصبح في سواد الليل وهو عندنا مشبه بالشيب وقد  
قيل في الثلاث من آخر الشهر الدادي ثم جعل دادي صفة لشدة ظلمته  
كما قيل حنادس ثم قالوا السود حنادس \*

﴿وقال﴾ ان عليك ليلا اغضف وهو الذي علا كل شي والبسه وقد تنفض  
علينا الليل اي البسنا واظلم علينا \*

﴿ويقال﴾ ان عليك ليلا امر حجنار وهو المحجل واللبس وقد ار حجن الليل \*  
﴿وليل﴾ انجل اي واسع وليلة نجلاء \* ويوم انجل \*  
﴿وعكس﴾ الليل اظلم وهو عكاس وعكس متراكم الظلمة كشيءها \*  
﴿وادلس﴾ الليل وليل دلامس مظلم \*

﴿وحكى﴾ الدر بدي طرشم الليل وطرشم اظلم \* وطرشم الليل بصره  
وغرطش اظلم عليه \*

﴿والغيطل﴾ اختلاط ظلمة الليل واختلاط اصوات الناس واشتقاقه من  
الغطل وهو تغطية الشيء يقال غطلت السماء بومنا واغطلت اذا طبق دجتها \*  
﴿ويقال﴾ انا نا حين واري دمس دمسوا حين سد الليل كل خصاص وداري



كل جداد \* وانشد \*

والليل غامر جدادها دجا \* حين قلت اخوك ام الذئب  
 ﴿ويقال﴾ ليل ادعج ويقال التفت غياطل الليل واسحنكك عما كره  
 وتلا حزت المسالك به وذلك تراكم الظلمة و معنى تلاحزت تضايقت \*  
 ﴿وشجيج لحز﴾ اى ضيق \* والقتل اظلام الارض من النخل والشجر \*  
 ﴿ويقال﴾ غتل بقتل غتلا حكاه الدریدی \* وقال ابو مالك السديم الرفیق  
 من الضباب \* وانشد \*

﴿شعر﴾

وقد حال ركن من احير دونهم \* كان ذراه جملت بسديم  
 والجنان ذكره بعضهم في اسماء الليل \* وانشد \*  
 وسارى جنان مقعمل بنانه \* رفعت بصوم ساطع فاهتدى ليا  
 يعنى رجلا اقوى فاستنسخ فاوقد له نارا ليتهدى بها وقال غيره جنان الليل  
 ظلته وانشد \*

ولولا جنان الليل ادرك رضنا \* بذى الاذل والارطى عياض بن ناشب  
 ﴿وحكى﴾ عمر وعن ابيه قال سمعت اعرابيا يقول ما زلت اتمسف الهولول  
 حتى سطع الفرقان قلت ما الهولول قال ظلته قلت وما الفرقان قال الصبح \*  
 ﴿وحكى﴾ سلمة عن الفراء عن الكسائي قال لم يسمع في الالوان فعلول  
 الا هذا وحلكوك قال ثعلب قلت ذلك لابن الاعرابى فوافقه \*  
 ﴿ويقال﴾ اطم الدجى واقفل باب النور بالظلمة \* قال \*

بدالى كلتاح الجناحين والدجى \* مطم وباب النور بالليل مقفل  
 وقالوا قسورة الليل شدته وقسوره وقال توبة بن الحمير وقسورة الليل الذى بين

نصفه وبين المشاء قد اذابت اسيرها وقيل في قوله تعالى ( فرت من قسورة )  
 انه الاسد وقيل اريد به الرماة \* وانشد \*  
 وقسورة اكنافهم في قسيهم \* اذا ما مشوا لا يفرزون من النساء  
 ﴿ ويقال ﴾ دبر الليل دبور او اود ير فدر ذهب وادبرولى وقيل ادبر اخذ به في  
 النقص وكما قيل دبر وادبر بمعنى قبل قبل واقبل \* وقال ابن عباس اعما هو والليل  
 اذا دبر \* فاما ادبر فاما يقال ادبر ظهر البعير وقرأة زيد اذا ادبر ويقال دبرني اى  
 جاء من خلفي \*

﴿ الباب السابع والاربعون ﴾

\* في صفة طول الليل والنهار وقصرهما وتشبيه النجوم بها \*  
 ﴿ ويقال ﴾ متح الليل وهو يمتح متحا اذا طال وكذلك النهار \*  
 ﴿ ومنه ﴾ قولهم يتناوب بينهم كذا فرسخا متحاى مدا وفرس متح مدا  
 ﴿ وسرنا ﴾ في ليلة عكاسة وعكسة اى طويلة حكاها ابو حاتم قال ويقال  
 عكر عكاس اى كثير من الابل \*  
 ﴿ ويقال ﴾ يوم انجل اى واسع وليلة تجلاء ومنه النجل في الخاصرة وليل  
 التمام في الشتاء اطول ما يكون الليل ويكون لسكل نجم اى يطول الليل حتى  
 تطلع النجوم كلها في ليلة واحدة \* قال وسمعت ابا عمرو يقول اذا كان انتى  
 عشرة ساعة فما زاد فهو ليل التمام \* وانشد \*

لقد طرقت دهاء والحمد دونها \* وليل كأنه اللقاع بهم  
 على عجل والصبح نال كأنه \* بادعج من ليل التمام بريم  
 فجعل ليل التمام للطويل من الليالى خاصة \* آخر \*  
 كان شميظ الصبح في اخرياته \* ملائجلى عن طيالة خضر

الكتاب السابع والاربعون في صفة طول الليل والنهار وقصرهما وتشبيه النجوم بها

تخال قباها التي اسرار الدجي \* تمد وشيما فوق اودية النجر

﴿ ويقال ﴾ اغضب وهو اشناوه وطوله واجتماعه واقباله \*

﴿ وحاكي ﴾ ان عليك ليلا اغضب \* قال العجاج \* فانفضت بر حجن اغضفا \*

( والمرحجن ) الطويل الثقيل وقال الدردي ذكر ابو عبيدة ان المتاهب والمتسل

مثل المسجر وهو امتداد الليل وغيره \* وحاكي ثلمب عن رجاله قالوا ليل التمام في

الشتاء اطول ما يكون لكل نجم طويل اى يطول الليل حتى تطلع النجم كلها

وقال ابو عمر والسياني وحده اذا كان ظلته خالصة فهو الخيط الاسود واذا

خلص ضوءه فهو الخيط الابيض \* والبريم والشيطان اذا اختلط وفي القرآن

( كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ) \*

﴿ وحاكي ﴾ ثلمب عن ابن الاعرابي قال ما كان من الاجسام والمعين من

الاشياء فهو التمام بالكسر الفصيح العالى ويجوز التمام بالفتح وما كان من الكلام

والافعال وما شاكلها فهو التمام بالفتح لا يجوز غيره يقال ليل التمام والتمام

وقمر التمام والتمام وولده للتمام والتمام \* فاذا جئت الى الافعال والكلام قلت

تم الكلام تماما وتم الامر تماما \* واذا اردت ان القمر تم في نفسه قلت تم تماما

وتم النهار تماما وتم الليل تماما \* وقال الاصمعي لا يكسر التمام منه الا في الحمل

والليل وما يجري مجرى مثل طالع على الليل ولا اسب له اى لا اكن كالنسي

فاستطيله يدعو لنفسه ان لا يتسلى بما يطيل الليل عليه \*

﴿ الاصمعي ﴾ شهر المليساء اطول الشهور عليهم واتمها لهم ويكون على اثر

الصفريه وهو نجان السماء والفرفهم يشتغلون في ايام المليساء بانفسهم

ومواشيهم وميرهم لانهم يحتاجون الى اعداد الثاوى واليوت و اوى

الابل والغنم والعتن والحظائر والضرب في الارض استمداد للشتاء \*

﴿ وحكى ﴾ الدریدی اجرهد النهار والليل طال واجرهد بالقوم السير اذا  
امتد بهم ظلام وشدة واشد \*

وليلة داجية طخياء \* حالكة الالهاب والرداء

\* يضرب بالذاهب وجه الجاني \* ابن المذبل \*

اقول وجنح الدجى ملبد \* وللليل في كل فحج يد

ويقال عجبت من سرع ذلك الوقت ومن سر بحه في الليل والنهار جميعا قال  
فيقولون ادرك يومك اوليتك برغبة اي محنة وحدثانه وهذا كما يقال اتق  
الناقة بجن ضراسها اي بحدثان تاجها وسومخاتمها ويدخل في هذا الباب  
قول الشاعر \*

يكون بهادليل القوم نجم \* كمين الكلب في هي قباع

يعني ان الكوكب بالظلام تعصب وبالقتام انتقب فليس يظار منه الاشفاء  
وشبهه بعين الكلب لدوام اغضائه واتصال نعاسه \* والهبي جمع هاب وهو  
الذي حال دونه الهباء \* والقباع الدواخل في الظلام \*

﴿ ويقال ﴾ قبع القنفذ اذا دخل رأسه في قرونه قبعوا على هذا يقولون  
تخاوصت النجوم وتخازرت \* ابو تمام \*

اليك هتكنا جنح ليل كانه \* قد اكلت منه البلاد بأعمد

\* ابو نواس \*

ابن لي كيف صرت الى حريمي \* ونجم الليل مكتحل بنار

فما تشبه النجوم قبا به واسع الا انا تذكر منه ما يستحسن من شعر القدماء  
او يستغرب \* من ذلك قول مهمل \*

اليتابذي جسم انيري \* اذا انت اشغيت فلا تحوري

فان بك بالذئاب طال ليلى \* قنابكي من الليل القصير  
 واتقذني بياض الصبح منها \* لقد انقذت من شركير  
 كان كواكب الجوزاء عوذ \* معطفة على ربيع كسير  
 كان نبات نمش نايات \* وفرقدهن مجتنب الاسير  
 تابع مشية الابل الزهاري \* لتلحق كل تالية غيور  
 وتحنو الشمريان الى سيل \* يلوح كقمة الجمل الغرير  
 كان الندرتين مكف ساع \* الح على تمايله ضرير  
 كان التابع المسكين شيخ \* يزجي اعز اخلف الوفير  
 كان النجم اذولى سحيرا \* فصال جلن في يوم مطير  
 كان الفرقدين يدا مغيض \* يكب على مقاسمة الجزور  
 كان مجرة النسرين نهج \* لكل طريقة تمحدي وغير  
 وعارضهن ناحية سيل \* عراض مجرب شكس غيور  
 كان الجدي جدي نبات نمش \* يكب على اليدين كمستدير  
 كان المشتري حسنا ضياء \* بنيق قاهر من فوق قور  
 وقال مضر بن لقيط \*

وليل يقول القوم من ظلماته \* سواء بصيرات العيون وعورها  
 كان لنا منه بيو تا حصينة \* مسوحا اعاليها وساها كسورها  
 قال ابن هومة \*

وبنات نمش يتدرن كأنها \* بقرات رمل خلقهن جاذر  
 والفرقدان كصاحيين تماقدا \* نالقه تبرح او نزول عتار  
 والجدي كالرجل الذي ما ازاله \* عضد وليس له حليف ناصر

وتر اور اليعوق عن مجد آته \* كالثور يضرب حين عاف الباقر  
 وترفع النيران هذا باسط \* يهوى لسقطته وهذا كاسر  
 والنطح يلعب والبطين كانه \* كبش يطرده لختف نابر  
 والحوت يسبح في السماء كسبحه \* في الماء وهو بكل سبح ماهر  
 وكواكب الجوزاء مثل عوايد \* تمرى لهن قوادم واواخر  
 وكان مرزمها على آثارها \* فخل على آناشول هادر  
 وتمرضت هادي السمود كأنها \* ركب ناوب بطن تبع ماير  
 وبد اسيل كالشهاب مشبه \* راع على شرف العرينة ساير  
 وبدت نجوم بين ذلك كأنها \* در تقطع سلكه متناز  
 ﴿ قال ابو الاشهب ﴾ الاسدي \*

ولاحت لسايرها الثريا كأنها \* لدى الافق الغربي قرط مسلسل  
 ﴿ قال الهيثم ﴾ بن عدي قال لي صالح بن حسان انشدني احسن بيت قيل في الثريا  
 قال قلت بيت عبد الله بن الزبير الاسدي رضئ الله عنهما \*  
 وقد خرم الغرب الثريا كأنها \* به راية بيضاء تتحقق للطن  
 ﴿ قال ﴾ اريد احسن من هذا قلت بيت امرئ القيس \*  
 اذا ما الثريا في السماء تعرضت \* تعرض اثناء الوشاح المفصل  
 ﴿ قال ﴾ اريد احسن من هذا قلت بيت ذئب الرمة \*  
 وردت اعتسافا والثريا كأنها \* على قمة الرأس ابن ماء محلق  
 ﴿ قال ﴾ اريد احسن من هذا قلت بيت يزيد بن الطخثري \*  
 اذا ما الثريا في السماء كأنها \* جمان وهي من ملكه فتبددا  
 ﴿ قال ﴾ اريد احسن من هذا قلت قول ابى قيس بن الاسلم \*

وقد لاح في الصبح الثريا لمن يرى \* كمنقود ملاحية حين نورا  
\* قال الفرزدق \*

كليل مهبل ليلي اذا ما \* تمنى الليل ذوالليل القصير  
تاهمي كان شاميات \* جنعن لجانيه الى الثنور  
كان الليل يعطفه علينا \* ضارا او يكر الى ندور  
كان نجومه ليلتي \* لازهر في مباركه عمير  
وكيف بليلة لانوم فيها \* ولاضوء لسارها منير

\* وانشد المبرد \*

اذا ما الثريا في السماء تعرضت \* يراها الحديد العين سبعة انجم  
على كبد الجرباء وهي كأنها \* جبيرة درر كبت فوق معصم  
(الجبيرة) الدسبج (١) العريص وشبه ابن الرومي الثريا فقال وذكر شعر امرأته  
يفشى غواشي قرونها قدما \* بيضاء للناظرين معتدرة  
مثل الثريا اذا بدت سحرا \* بعد غمام وحاسر حمره  
فاخذه ابن المعتز فقال \*

وارى الثريا في السماء كأنها \* قدم تببت من ثياب حداد  
﴿وقال﴾ كعب الغنوي في الجوزاء \*  
وقد مالت الجوزاء حتى كأنها \* فساطيط وركب بالفلاحة زول  
«ولابن المعتز»

كأنما الجوزاء في اعلى الافق \* اغصان نورا ووشاح من ورق  
\* وله \*

كان نجوم الليل في خمة الدجى \* رؤس مدارر كبت في معاجر

﴿وله﴾

كان سماءنا لما تجلت \* خلال نجومها عند الصباح  
رياض بنفج خضل بدهاء \* تفتح بينها ورد الاقاعي

﴿وله﴾

ورنالي الفرقدان كجارت \* زرقاء نظرم من نقاب اسود

﴿وله﴾

تظل الشمس ترمقنا بلحظ \* مريض مدنف من خلف ستر  
تحاول فتح غيم وهو يابى \* كمنين يحاول فض بكر

﴿آخر﴾

ماذقت طعم النوم لو تدرى \* كان جنبي على جبر  
في قرم سترق نصفه \* كانه مجرفة المطر

﴿آخر﴾

والبدريا خذه غيم ويتركه \* كانه سافر عن خد ملطوم

﴿قال امرؤ القيس﴾

نظرت اليها والنجوم كأنها \* مصابيح ركبان - تشب لقال

﴿وقال محمد بن يزيد بن مسلمة﴾

لماتر اأى رخل \* ذات عشاء فتع

واخمس النسر بن شخص \* الردف بالحمل الدرع

اطار نسرا واقعا \* وطاير النسر يقع

فردا ووافى سيره \* وسار هذا قشع

وعن سعد ذابح \* يتبعه سعد بلع



وسعد سعد بعه \* يسعد سعد ذوبع  
دافع ذاذك وذا \* دافع هذا فاندفع  
اما مهار ام اذا \* اعرق في فوق نزع  
تلونا ماواردا \* وصادرا حيث سلك  
يطير ما طردت فان \* وقمن في الارض وقع  
وعتر ب يقد مها \* كليها حيث دسع  
لها مصابيح دجى \* تحكي مصابيح البيع  
يتلو الزباني فاذا \* جد بها السير طلع  
ووارن الكف التي \* فيها خضاب قد نضع  
قال الدليل عرسوا \* فليس في صبح طمع  
هذا ظلام راكد \* ماللسرى فيه نجع  
والعيس في دويه \* تعمل فيها وندع  
ممتدة اعناقها \* للورد عن غب التمع  
فانها سفارين \* يولح في الموج الدفع  
فقلت سد دقصدها \* لا كنت من نكس ورع  
اما ترى غفر الزبا \* في ساجد الوقد ركع  
وقبل ذاك ما لحا \* ضوء السماءك نفتح  
وانشربت عواؤه \* منار المقد انقطع  
حتى اذا الكيش ارتسى \* رغاؤه ثم تقع  
تتابع الخيل جرت \* فيها مذك وجدع  
يبعد في خافتها \* هينة ثم سطح

﴿ شعر ﴾

كلمة البرق البيا \* في اذا البرق لمع  
او سلة السيف اتضى \* سلة القين الصنع  
في نعبه يسجها \* يضاء ما فيها لمع  
واهزمت خيل الدجي \* تركض من غير فزع  
والصبح في اعر اصها \* يحب طور او يضع  
فقلت اذ طار الكرى \* عن العيون و انتشم  
لما بدا في رحله \* نشوان من غير جرع  
ليس المذكي سنة \* في الحرب كالنعر الضرع

﴿ قال ﴾ ابو الحسن الملوى الاصبهاني \*

كان سهيلا والنجوم امامه \* يعارضه راع و راع قطع  
اذ اقام من ربانه قلت راهب \* اطال انصا بامد طول ركوع

\* قال آخر \*

اذا كانت الشمري العبور كانها \* معلق فتديل عليه الكنائس  
ولاح سهيل من بعيد كانه \* شهاب ينجيه عن الريح قابس

\* قال آخر \*

سريت على الجوزاء وهي كانها \* شمائل رقاد تيميل مناطقه

\* قال محمد بن عبد الملك \*

كان كواكب الجوزاء لما \* شمت تعرضت بالمتكين  
اخو حرب تقلد قوس رام \* و قلد حصره بقلا دتين

\* قال الملوى الاصبهاني في النسر \*

﴿ شعر ﴾

وركب ثلاث كالاتافي تماوروا \* دجى الليل حتى اومضت سنة الفجر  
 اذا جموا سميهم باسم واحد \* وان فرقوا لم يرفوا آخر الدهر  
 ﴿ وقال ﴾ ابوانجم في اصفاء الشمس للمغيب \*  
 صب عليه قانص لما عقل \* والشمس قدصارت كمين الاحول  
 \* ولان الرومي في طلوع الشمس من خلل السحاب \*  
 ظلت تسترنا وقد بعثت \* ضوء يلاحظناب بالهلب  
 ﴿ قال ﴾ ذوالرمة في مثله وهو يصف امرأة \*  
 تريك بياض لبها ووجها \* كقرن الشمس افتق ثم زالا  
 اصاب خصاصة فبدا كليل \* كلا واقل ساير \* انلا لا  
 ﴿ قال ﴾ آخر في دارة الشمس \*  
 والشمس معرضة تخور كنها \* ترس بقلبه كى راح  
 \* وانشد ثعلب \*

كان ابن مزنيها جانحا \* فسيط لذي الافق من خنصر  
 وقد تركنا تفضى الباب لان في هذا القدر كفاية

﴿ الباب الثامن والاربعون ﴾

﴿ في ذكر السراب ولو امع البروق ومتخيلات المناظر ووصف  
 السحاب ﴾

( السراب ) هو الذي يتلا لئو نصف النهار كانه ماء لازقا بالارض وهو الآل  
 وقيل الآل يكون ضحوة والسراب نصف النهار وفي القرآن ( كسراب تبعية  
 يحسه الظار ما حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ) وقيل في الفرق بينهما ان الآل هو

الاب الثامن والاربعون في ذكر السراب ولو امع البروق ومتخيلات المناظر ووصف السحاب

الذي رفع كل شئ وسموه الال لان الشخص هو الال فلما رفع الشخص قيل  
هذا آل \* قال الاعشى \*

حتى لحقناهم تعدى فوارسنا \* كانوا عن قف يرفع الآلا  
﴿وقيل﴾ هذا من المقلوب اراد كانوا عن قف يرفعه الآل والال يرتفع عن  
وجه الارض واللماب الذي يتساقط من السماء كأنه زبد في صرأى العين ويسمى  
ريق الشمس \* قال \*

يثرن الثرى حتى يباشرن برده \* اذا الشمس مجت ريقها بالكلاكل  
ويلمع اسم السراب وفي المثل اعمانت يلمع \*  
﴿ويقال﴾ لبرق الخلب يلمع ايضا ولذلك قيل الكذب من يلمع والياعم  
من السلاح مابرق نحو البيضة ولا مما المقازة جابهاها \*  
﴿ويقال﴾ ما بها لامع اى احدو (الرقراق) مثل السراب وقيل ررقراق  
السراب ررقرة \* قال الشاعر \*

يدوم ررقراق السراب رأسه \* كما دومت في الارض فلكه منزل  
وقد صح السراب اى انكشف ومصح الآل وتسمع والذي تراه في الشمس  
كأنه خيط ممتد يقال له مخاط الشيطان \* وقد كنى عن السراب بابوال البغال  
\* قال \*

وحمير ابوال بغال بانى \* تسديت وهنا ذلك الينا  
\* قال بشر يصف ابلا \*

فقد جاوزن من غمدان ارضا \* لا بوال البغال بها وقع  
يطان بها فروث مقصات \* بقاياها الجمجم والضلوع  
واعا قالوا ذلك لان البغال لا يتناسل فلا يتفع بابواها كما لا يتفع بالسراب \*

﴿ ويقال ﴾ فلان كثير البول اذا كان كثير و (الوقيع) الخضر تكون في الارض \*

﴿ وقال ﴾ ابن الاعرابي البغال باليمن فيمن ان هذه الارض تكون باليمن \*  
﴿ قوله بطان ﴾ يعني قوائم الناقة والمراد بالارواث كروش ابل قصرن عن السير فتركت مخلفات فاكلهن السباع \*  
﴿ ويقال ﴾ للسراب المسجهر الكذوب اللون \* وقال ذو الرمة يصف الاظمان \*

تواري وتبدولي اذا ما تناولت \* شخوص الضحى وانشق عنها غدورها (الشخوص) تناول في وقت الضحى لان السراب يرفها يقول تبدولي الاظمان في ذلك الوقت اذا رفها الآل ونواري اذا انشق عنها غدورها يعني السراب وهذا الذي يشير اليه لتخيل الشخوص في المناظر لذلك قال ابن احرر وازدادت الاشباح اخيابة \* وتطل الحرباء بالغرير  
﴿ وقال ﴾ جرير

ومن دونه يه كان شخوصها \* يحلن بامثال فهن شوافع  
﴿ وقال ﴾ ذو الرمة في بيان السراب يصف فلاة \*

ها غدر وليس بها بلال \* واشباح تحول وماريم  
تموت قطا الفلاة بها اواما \* ويحسرفي مناكبها النسيم  
﴿ قوله ﴾ (اشباح تحول) اي تحرك ولا تبرح بل يخيل ذلك اليك \* وقال الشماخ وذكر ناقة \*

اذا شرفات الال زالت ونصفت \* تناطح ضبها مانه ويداهما  
﴿ قوله ﴾ نصفت صار السراب الى انصافها و (قوله) ويداهما جعل اليدن

للضبيين وقال \*

وحومانه زرقاء يجرى سرابها \* عنسجة الآباط حذب ظهورها  
(حومانه) ارض غليظة (والمنسجة) المنسبة اى ليست بضيقه الفروج  
وقال الكميت \*

اذا ما الآل اعرض لم يجمع \* الي باعين الخوف الغيوب  
(يجمع) ينظر نظر اشديدا و الغيوب جمع الغيب وهو المتخفص وقال  
ذو الرمة \*

ترى الريمة القوداء منه كأنها \* منادبا على صوتها القوم لامع  
(الريمة) هضبة وهي الجبل الصغير المقترش مع الارض اى كأنها في  
السراب (مناد) يجمع شوبه وقوله يصف قنه قرداء طائفتها في الآل محزوم  
الطائق حرف شاخص في القنه وقوله كأنما الاعلام فيها سير اى كأنها تسير  
في السراب قال جران العود وذكر ارضا \*

بلقمة كان الارض فيها \* تجهز للتحمل و البكور  
بريدان السراب يطرد فيها فكانها تجهز \* وقال ابن الدمينه \*  
برماحة الانضاد فإصاة الصوى \* تداوى المطايمن مروح العجازف  
(الانضاد) جمع النضد وهو ما تراكم من الجبل (والصوى) الاعلام وتقصمها  
في السراب \*

وقال أبو النجم \*

بهمة سابعة جلاله \* ينفض في الدين الضحى اسماله  
اراد ينفض الضحى اسمال السراب فيما ترى العين وقال \*  
حتى اذا الاكم طفت في آلهما \* مثل طفو الحزم في اهلها

﴿ وقال ﴾

اذا السراب استحض الاجذالا \* واطردت دياسقا اسرالا  
\* واستنج الآرام والتلالا \*

الاجذال) اصول الشجر (واطردت دياسقه) وهو السراب الابيض  
وشبهه باسمال الثياب \* قال ابن مقبل \*

ويوم يقسم ريمانه \* رؤس الاكام ينشين الا

ترى اليبتهدج من حره \* كان على حزمراء بغالا

بغالا عقارى تفتينه \* وكل تحمل منه فزالا

جماء (عقارى) لانها لاتلد (وريمانه) اوله (تهدج) تحرك يعنى ان الال تحرك  
فكان (بغالا) على كل شرف \* ولا يذوب \*

يستن في عرس الصحراء فائزه \* كانه سبط الاهداب مملوج  
\* وانشد \*

ونسجت لوامع الحرور \* سبايا كسرق الحرير

فالمراد به السراب يستدل من هذا البيت على ان السرق يقع على الحرير الابيض  
دون غيره \* قال ذو الرمة \*

اذا تنازع جالا مجهل قذف \* اطراف مطرد بالحر منسوج

تلوى الشنايا يا حقيها حواشيه \* لى الملاء باطراف التفاريح

جعل اطراف السراب المنسوج بالحر تنازعاها جانب المفازة وقد بالغ في الابانة  
والتصوير \* وهذا كما قال الراعى \*

واذا رقصت المفازة غادرت \* زبدا ينقل خلقها تبغلا

يعنى بالزبد حادى الابل وما وردنا في السراب ووجوه تشبهه كاف في هذا

الموضع \*

﴿ فاما البرق ﴾ فان الاصمعي قال احسن ما قيل في وصف البرق والغيث  
قول عدى بن الرقاع \*

فقتت اخبره بالغيب لم يره \* والبرق اذا انحزوز له ارق

﴿ قال ﴾ ابو نصر كذا روينا عن الاصمعي وهذا مما يمد من تصحيفه \* ورواه  
ابو عمر والشياني وابن الاعرابي وابو عبيدة \* والبرق اذا انحزوز له ارق \*  
\* اي مشرف مراتب \* وتصحيح رواية الاصمعي \*

لا كلفته فيه وبعده مرن \* يسبح في ريح شامية

مككل بما الماء متطق \*

مغنى يسبح) يمرض وروى يسبح اي الرعد \* وقال \*

التي على ذات احقاد كلاكه \* وشت نيرانه وانجاب ياللق

نارا يماود منها العود حذته \* والنار ترفع عيدانا فتحترق

وبات تجلب الجوزاء درتها \* بنوءها حين هاجت مريع نطق

يكي ليدرك محلا كان ضيمه \* يريق منبسط منه ومنطق

جون المسارب رقرق تظلم به \* شم المخارم والانشاء تصطفق

يكاد يطلع ظلماتهم بقلبه \* عز الشواهد والوادى به شرق

ويقال في البرق يشرى - ويومض - ويعن - ويمترض - ويوبض -

ويستطير - ويستطيل - ويلمع - ويتبوج - ويخطف - ويخفقو -

ويبرق - ويتالق - ويتلألا - ويستشري - وينيض - ويخرق -

ويسلل - ويشتن - ويبسم - ويضحك - ويبوق - وينشق - ويرتعص -

ويقرى - ويهص - ويثقب - ويبلوح - ويتهلل - ويتككل \* ﴿ واما يستحسن ﴾



في وصف البرق وخفائه \* والرعد في حدائه \* والثلج ولا لانه - قول بعضهم \*  
 ينبض نبض العرق في استخفاء \* كانه في البعد والخفاء  
 شرارة تطرف من قصباء \* او طرف طيرم بافتداء  
 حتى اذا مدت على السواء \* ورجفت زجل الحداء  
 وقمعت بالرعد ذي الضوضاء \* كان بين الارض والسما  
 رجل جراد نار في عماء \* او سرعانا من دباغوغاه  
 وكرسفا يندف في الهواء \* تطيره الريح على قواء  
 او حلبا نظف من اطباء \* اورغوة تنفش من غرلا  
 او كفي الفضة البيضاء \* او كاتشار الدر ذي الالاء  
 او كاتظام الودع في الاخفاء \* فاشطت الارض على ققاء  
 \* واستوفت الاكام بالصواء \*

\* قال آخر \*

وارض انست با هواها \* وغيث سریت له اذ سري  
 وشمّت بوارق اقطاره \* فبرق يلوح و برق خبا  
 و بات يبيح عجاج القطا \* و بات بجوالقها تمترى  
 وقد هدا الصوت من غيره \* و دارك بين البكا والفنا  
 و قلت له حين ابصرته \* براوح بين الخسا والزكا  
 أنت القطار ام انت البحر \* رام انت قاسم المرنجي  
 فابت ما لم يكن نابتا \* و قلع من نبتة ما عفا  
 ولم يلبث الارض ان صرحت \* عن النور واخصرا على الضفا  
 وصار على الارض من وبله \* قناع السيول واز رالربي

﴿شعر﴾

تأزرت الارض ثم ارتدت \* من النور حلياً كما عاها الحيا  
 وصار سواها اذا اجتها \* مفاوز برها والقري  
 ﴿قال﴾ العتابي

ارقت للبرق يخبونم ياتلق \* تخفيه طوراً وبديه لنا الافق  
 كأنها غرة شهباء لاحة \* في وجهه دهاء ماني جلد هابلق  
 او ثمر زنجية تقتر ضا حكة \* تبدو مشافرها طوراً ونطبق  
 او غرة الصبح عند الفجر حين بدت \* او في المساء اذا ما استعرض الشفق  
 له بدائع حمر اللون هائلة \* فيها سلايل بيض مالمها خلق  
 والغيم كالثوب في الافاق متشر \* من فوهة طبق من تحت طبق  
 تظنه مصمتاً لا فتق فيه فان \* سالت عز اليه قلت الثوب منفتح  
 ان قمقم الرعد فيه قلت بنحرق \* اولاً البرق فيه قلت بنحرق  
 تستك من رعد ه اذن السمع كما \* ينشي اذا نظرت في برقه الحدق  
 فالرعد صهطق والريح مختزق \* والبرق موتلق والماء منبثق  
 غيث او اخره تحدو او ايله \* ارب بالارض حتى ماله لثق  
 قد حاك فوق الربى نورا له ارج \* كانه الوشى والديباج والسرق  
 فطار في الانف رشح طيب هبق \* ونار في الطرق لوز مشرق اتق  
 من خضرة نبتها حمراء قانية \* او اصفر فاقع او ابيض يبق  
 \* ولبعض بني مازن \*

اذا الله لم يسق الا الكرام \* فاسق ديار بني حنبل  
 مثلنا مر باله هيدب \* صخور الرواعد والازمل

تكر كره حصصات الجنو \* ب وتفرغه هزة الشمال  
 كان الرباب دوين السحاب \* نعم تعلق بالارجل  
 كان الركية من فيضه \* اذا ما بدا فلكة المنزل  
 \* قال علي بن الجهم في السحاب \*

﴿ شعر ﴾

وسارية ترناد ارضا تجودها \* شملت بهاينا قليلا هجودها  
 اتنا بهاريج الصبا وكلها \* فتاة ترجيها عجوزا تقودها  
 تمسها ميسا فلاهي ان دنت \* نهتها ولا ان اسرعت تستعيدها  
 تقارنها في كل امر تريده \* ليسرح في اكنافها من يريدنا  
 اذا فارقتها ساعة ولهمت له \* كام وليد غاب عنها وليدها  
 فلما اضرت بالميون بروقها \* وكادت تصم السامعين برعودها  
 دعها الى حل النطاق فارعشت \* يداها وخرت سمطها وعقودها  
 وكادت تمس الارض اماثلها \* واما حذارا ان يضع فريدها  
 فلما رأت حرالترى متمقدا \* عازل عنها والر بي تستزيدها  
 وان اقاليم العراق فقيرة \* اليها قامت بالعراق تجودها  
 فمارحت بغداد حتى تفجرت \* باو ديةما تستفيق مدودها  
 وحتى رأينا الطير في جنبها \* تكاد اكف الغايات تصيدها  
 وحتى اكنست من كل نور كانها \* عروس عليها وشيها ورودها  
 ودجلة كالدرع المضاعف لسجها \* لها حلق تبدو وتحق حديدها  
 فلما قضت حق العراق واهله \* انها من الريح الشمال يريدنا  
 فمرت نفوت الطير سبعا كانها \* جنود عبيد الله ولت بنورها

﴿ الباب التاسع والاربعون ﴾

﴿ في تذكر طب الزمان - والتلف عليه - والحين الى الالاف - والاطان ﴾  
 ﴿ كناه ﴾ قد ذكرنا فيما صدرنا به هذا الكتاب ما نشأ الله عليه الخليفة من حب  
 الوطن والسكن - وما درج اليه اولى النحل السليمة - والعقد الصحيحة من  
 الولوع بحفظ متقادم اعصارهم - بما اتفق من سير وحكم نخبهم - وأنه حب اليهم  
 ما ياره القرن بعد القرن - منهم ليظهر من جلايل صنمه - في كل حين وفوايد  
 منحه على كل حال ما توافق فيه الرواة - وتلاحق به المدد والاقوات -

﴿ وذكرنا ﴾ ايضا شيئا صالحا من علة الحنين الى الالاف والاطان -  
 وما ناس عليه اسباب التنافس والتحاسدين الرجال - الى انكشاف  
 الاحوال عن التراضى بينهم بمختلفات الاقسام - وان جميع ذلك حكمة بالغة  
 من الله جل جلاله في الانام - فاحيننا ان نجددهنا ما يتا كده ما تقدم انشد المبرد \*

﴿ شعر ﴾

لعمرى لئن جليت عن منهل الصبي \* لقد كت وراذ المشربة المذب  
 ليالى اغدو بين بردين لاهيا \* اميس كفنن البانة الناعم الرطب  
 سلام على سير القلاص مع الركب \* ووصل النواني والمدامة والشرب  
 سلام امره لم تبق منه بقية \* سوى نظر العينين او شهوة القلب  
 قال ابو عام \*

اذ لاصدوف ولا كنودا - ماها \* كالعينين ولا نوار نوار  
 اذ في القتادة وهي انجل ايكة \* ثم واذعود الزمان نزار  
 قال دريد بن عبد الله \*

حتت الى ربا ونفسك باعدت \* مزارك من ربا وشعبا كما معا

الكتاب التاسع والاربعون في تذكر طب الزمان والتلف عليه والحنين الى الالاف والاطان

واذكر ايام الحمى ثم انشئ \* على كبدى من خشية ان تقطعا  
 تلفت نحو الحى حتى و جدتني \* وجمت من الاصفاء لينا واخذعا  
 وليست عشيات الحمى برواجع \* عليك ولكن خل عينيك تدمعا  
 \* انشد ابو صالح الآمدى عن الاخفش \*

مضى الله اياما لنا ليس ر جما \* الينا وعصر العاصم بة من عصر  
 ليالى اعطيت البطالة مقودى \* تمر الليالى والشهور ولا ادري  
 مضى لى زمان لو خيرينه \* وبين حياتى خالدا آخر الدهر  
 لقلت دعوى ساعة وحدثها \* على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمري  
 \* قال آخر \*

اقول لصاحبي واليس هوى \* بنا بين النيفة فالضما ر  
 تمتع من شميم عرار نجد \* فبا بعد المشية من عرار  
 الا يا جبذا نفتحات نجد \* وريار وضه بعد القطار  
 واهلك اذ نحل الحى نجدا \* وانت على زمانك غير زار  
 شهور ينقضين وما شمرنا \* بانصاف لمن ولا سرار

\* قال ابن الرومى \*

بكيت فلم تترك لمينك مدمعا \* زمانا طوى شرح الشباب فودعا  
 سقى الله اوطار الناومار با \* تقطع من اقرانها ما تقطعا  
 ليالى نسين الليالى حسابها \* بلهية اقضي بها الحول اجما  
 على غرة لا اعرف اليوم باسمه \* واعمل فيه اللهم راى ومسمما

\* قال معن بن زائدة \*

تمطى نيسابور ليلى وربما \* يرى بحنوب الدبر وهو قصير

ليالى اذا كل الاحبة حاضر \* وما كحضو رومن يجب سرور  
 فاصبحت اما من احب فنازع \* واما الالى اقلهم خضور  
 واذا لا ابالى ان يضيع سايس \* ويشقى بما جرت بدهاء و زير  
 يحن الى الالاف قلبي وقلبه \* اذا شاء عن الآفه لصور  
 ايت اناجى النفس حتى كاعا \* يشير اليها بالبنان مشير  
 لعل الذى لا يجمع الشمل غيره \* يدبر رحي جمع الهوى فتدور  
 فتسكن اشجانا وتلقى احبة \* ويورق غصن للشباب نضير  
 اراعى نجوم الليل حتى كاتنى \* بايدى العداة الثارين اسير  
 \* وله \*

بادالهوى وتقطعت اسبابه \* و صبا فما ود قلبه اطرا به  
 ذكر التميري الغواني بعدما \* نزل المشيب وبان منه شبابه  
 وتذكر اللهو القديم فساقه \* ان شط بعد تقارب احبابه  
 غشي المنازل بالسليل فهاجه \* ربع تبدل غيره اربابه  
 بانوا وامن بين حى راحل \* الاله اجل يلوح كتابه  
 واتقدراه للقتول واهلها \* جار اتمس بيوتهم اطنابه  
 صافت بوج في ظلال كرومه \* حتى شتاو تصر مت اعنابه  
 وتذكرت متربما من ارضه \* بردت شائمه وجال سحابه  
 كم قدارب بجوه من معدق \* متمز م قر د يطير ربابه  
 فخطها منه ر واء ميقل \* هزج اذا ارفع النهار ذبابه  
 حل به تمدو محضر بهجة \* حرما وامنحو له انصابه  
 يهوى اليها العالمون كلهم \* قطع القطامتوا ترا اسرابه

ان الذي هوى فوادك قرية \* قدسد بالبلد الحرام حجاب  
 اني نال اذا اتمت في مشرف \* دون السماء حصينة ابوابه  
 لح انتم في البعاد سفاهة \* واليين ينعب ظيه وغرابه  
 حتى اذا حتمل الحبيب تبادرت \* عينا دمعا داما تسكابه  
 ان امرء كلفا بذكرك موزعا \* حق عليكم وصله ونوابه  
 قد طال ما انتظر النوال لديكم \* حتى استمل ولامه اصحابه  
 لو نطق العيس اشتكت ما عالجت \* من حبسها عند القتل ركابه

قال ابن ميادة \*

الايته شمري هل ابيت ليلة \* بحرة ليلى حيث ربتني اهلي  
 بلادها بيطت علي عما بي \* وقطن عنى حين ادركني عقلي

قال ابن الرومي \*

ولي وطن آيت الابعه \* والاراي غيري له الدهر مالكا  
 عهدت بها شرح الشباب ونعمة \* كنعمة قوم اصبحوا في ظلالكا  
 وقد افته النفس حتى كانه \* لها جسدان غاب غودرت هالكا  
 وجب اوطان الرجال اليهم \* مارب قضاها الشباب هنالك  
 اذا ذكر واوطانهم ذكرتهم \* عهد الصبي فيها خفوا لذكالك  
 اعتل رجل في غربته فتذكر اهله فقال \*

لوان سلمى ابصرت تحددى \* ودقة في عظم ساقى وبدي  
 وبمداهلي وجفاء عودى \* عضت من الوجد باطراف اليد

قال ابو عنية \*

الاخبروا ان كان عندكم خبر \* اتقل ام نشوي على الهمم والضجر

﴿ شعر ﴾

نفى النوم عن عيني تغوض رحلة \* لها لهم واستولى بها بعد ما السخر  
فان اشك من ليلي ليلي طوله \* فقد كنت اشكو منه بالبصرة القصر  
فيا حبذا بطن الحزير وظهره \* ويا حسن واد به اذا ماؤه ذخير  
ويا حسن تلك الباسقات اذا غدت \* مع الماء تجري مصعدات ومحد  
ويا حبذا نهر الابله منظرا \* اذا مد في ابانه النهر او جزر  
وفيان صدق همهم طلب العلى \* وسياهم التحجيل في المجد والفر  
لمرى لقد فارقتهم غير طابع \* ولا طيب نسا بذاك ولا مقر  
وقايلة ماذا ناى بك عنهم \* فقلت لها لاعلم لى فسلى القدر  
فيا سفر اووى بلموى وانى \* ونفصى عيشى عدمتك من سفر

\* قال آخر \*

اعلى اليا س انت ام انت راج \* كل هم مصيره لا نراج  
ما تنى القمرى الاشجاني \* وغناء القمرى للقلب شاج  
فلذوح الحمام يهتاج قلبى \* يا لقوم لقلبي المهتاج  
وخليل سرى الى ودونى \* سير شهرين للبعال النواج  
عامدا ما تراه تقظان عيني \* وهو فى النوم لى ضجيج مناج  
جملت نفسه لنفسى على البعد \* مزاجا احب به من مزاج  
كم بجزجان لبت شعري مقامى \* ومتى من غموها انا ناج  
ان اشهى الى منها مقام \* بين دار المنجاب والحجاج  
فى قوم من كل ايلج يكفى \* وجهه فى الظلام فقد السراج  
رب فاحفظهم ورد اليهم \* غر بتي يامؤلف الا زواج

\* قال



\* قال آخر \*

الا ما عينك لا ترقد \* وما لدموعك لا تجمد  
وما بال ليك ليل السليم \* ساوره الحية الاربع  
وخلاك صبحك في زفرة \* وهم عنك في غفلة مجد  
فمالك من وحشة مونس \* ومالك عند البكا معد  
فما من الهوى وتقدمه \* فانت الوحيد المبرد  
مالت بجر جان طول الثوى \* وبالبرصة الدار والمولد  
وكم لي بها من اخ اصيد \* نغاه لمجد اب اصيد  
مصايح ليل اذا اشرفت \* يفرج عنه الدجى الاسود  
اذا الناس غمتهم ازمة \* فلم يبق كهل ولا سرد  
يومل او يرتجى رفته \* يعود بخير ولا يرقد  
ولم يدرك حران ذودية \* الى من بكرته يقصد  
سواء اذا ازدحم الواردو \* فاقربهم فيه والابعد  
اذا ما التقوا وشوا عنده \* بان لن يزدوا ولن يطردوا  
ويمشون في الحرب حوماتها \* اذا شب نيرانها الموقد  
واعرضت الخيل مزورة \* سرايلها الملق الهجد  
اذا وعدوا انجزوا وعدم \* وان اعدوا احازن اعدوا  
موارث آباء آباءهم \* يورثها سيد اسيد  
فلو كان يخلد اهل الندي \* واهل المعالي اذا خلدوا  
متى القهم بمد طول الخيب \* اجدم على خير ما اعهد  
الاراعاطاب لي مصدري \* لديهم وطاب لي المورد

﴿ شعر ﴾

وان قدرا لله لى رجمة \* بخدي بقر يهيم الاسعد  
والا فلا حزنى منقض \* ولا حر نير انه يبرد  
فيا سادة الناس اتم مناي \* على بعد دارى فلا تبعدوا  
واقسم ما طاب لى بعدكم \* مقام ولا طاب لى مقعد  
يعور هواى اذا غرتم \* وان تجدوا فالهوى منجد  
الا لىتي جار كم بالمرأ \* ق ما جاور القرقد الفرقد  
الا يها الناس انى لكم \* على خالد مشهد فاشهدوا  
بكى من عتاب نوالته \* قواف رردها المنشد  
فكيف اذا ما استحر الهجاء \* اذا لا تقوم ولا يقعد

\* قال محمد بن عبدالله بن ظاهر \*

يا جبل السهاق سقيا لكا \* ما فعل الظبي الذى حلكا  
فارت اوطانك لانه \* فارتك الخل ولا ملكا  
فاى اوطانك ابكى دما \* ماءك اوطينك او ظلكا  
اوضحات منك تانى اذا \* دمع الندى تحت الدجى بلكا

﴿ حدث ﴾ الزيدى قال اخبرنا الزبير بن بكار قال كانت ظبية تحت محمد بن  
ابى بكر ابن مسور وكانت ذات مال ولا مال له تفرج بطلب الرزق فلما كان في  
موضع يقال له بلكية انصرف راجعا فدخل اليها فقالت اخبر رجعت فقال \*

﴿ شعر ﴾

بينما نحن بالبلاكت فالقا \* عسرا عاوا ليس تهوى هوىا  
خطرت خطرة على القلب من ذكرى \* لك وهنا فدا استطعت مضيا

ولوان ما اهدين لي كان شربة \* يطن اللوى من وطبراع شفايا  
وانشد ابو بكر بن دريد قال انشدني ابو عمران الكلابي لرجل من قومه \*

﴿ شعر ﴾

يحن الى الرمل اليماني صباية \* وهذا العمري لورضيت كشيبة  
فاين الاراك الدوح والسدر والفضا \* ومستجز عما يجب قريب  
هناك تغنيا الحمام و بجتي \* جنا اللهو محلولي لنا ويطيب

﴿ قال اعرابي ﴾

ايا اثلاث القاع من بين توضح \* حنني الى اظلا لكن طويل  
ويا اثلاث القاع قد مل صاحبي \* نوائي فهل في ظلكن مقيل  
ويا اثلاث القاع ظاهر مابدا \* على ما تبلي شاهد ودليل  
ويا اثلاث القاع قلبي موكل \* بكن وجدوى خير كن قليل  
الاهل الى شم الخزامى ونظرة \* الى قرقرى حتى الممات سيل

﴿ قال اعرابي ﴾

الاحبذا والله لو تعلمانه \* ظللكما يا ايها الطلان  
وماء كما العذب الذي لو شربته \* وبي صاب الحى اذا لشفاني  
وانشد الاحش على بن سلمان \*

اقرا على الوشل السلام وقل له \* كل المثارب منه جرت ذميم  
سقى الظلك بالمشى وبالضحى \* ولبردمائك والياه حميم  
لو كنت املك منع مائك لم يذق \* ما في فلاتك ما حيت لثيم

﴿ قال الرياشي انشدني اعرابي ﴾

سلم على قطن ان كنت تاركة \* سلام من بهوى مرة قطنا

قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق \* وللحاديتين كرا المطيا  
ثم كروا صدور عيس عناق \* مضمرات طوبى السير طيا  
ذاك مما لقين من دلج الليل \* وقول الحداة بالليلها  
فقاتل لاجرم والله لا شاطر بك ملكي فشاطرته \*

قال ابو تمام \*

وما سافرت في الآفاق الا \* ومن جدواك وراحتي وزادى  
مقيم الظن عندك والاماني \* وان تلقت ركابي في البلاد  
معاد البعث معروف ولكن \* ندى كفيك في الدنيا معادى  
واين تجور عن قصد لسانى \* وقلبي راح برضاك غاد  
ومما كانت الحكماء قالت \* لسان المرء من خدام القواد

قال البحترى \*

امل فيكم وحتي عليكم \* ورواحي اليكم واتكاري  
واضطرابي في الناس حتى اذا عدت \* الى حاجة فاتم قصارى  
قال ابو تمام \*

كل شعب كتم به آل وهب \* فهو شعبي وشعب كل اديب  
ان قلبي لكم لكا لكبد \* الحرى وقلبي لغير كم كالقلوب  
ابو عبد الله بن الاعرابي قال انشدتني امرأة من اهل البجامة لنفسها وكانت  
مرضت بمصر \*

شعر

تحاشد جاراتي فجئن عواندا \* قصار الخطى نجر البطون حواليا  
وجئن برمان وتين وفرسك \* وبقل بساتين ليشفين دائيا

﴿ شعر ﴾

احبه والذي ارمى قواعده \* حبا اذا ظهرت اعلامه بطنا  
فليتا لاريم الدهر ساحة \* وليته حين سرنا غربة معنا  
ما من غريب وان ابدى تجلده \* الا سيذكر عند الغربة الوطننا

\* قال اعرابي \*

لا والذي ان كذبت اليوم عاقبتى \* وان صدقتم ربي فعا فاني  
ما قرت العين بالابدال بمدكم \* ولا وجدت لذبا النوم بنشاني  
\* ومن المستحسن في هذا المعنى قوله \*

شيب ايام القراق غفارق \* وان شزن نفسى فوق حيث يكون  
وقد لان ايام اللوى تم لم يكد \* من العيش شىء بمدهن يلين  
تقولون ما ابلاك والمال غام \* عليك وضا حى الجلد منك كمين  
فقات لهم لا تمذلونى وانظروا \* الى النازع المقصور كيف يكون  
يعنى بالنازع المقصور بعير احن الى وطنه فقيده مخافة ان يهيم على وجهه وهذا في  
الابل معروف لذلك قال القايل \*

لا تصبر الابل الجلاد تفرقت \* بمد الجميع ويصبر الانسان

\* قال \*

هبت وما في الافق منه قزعة \* وليس منه احد على امل  
فانشأه قطما تمت ما \* زال وما زالت به حتى اتصل  
وطأ طأت بالارض من اكثافه \* وسددت منه الفروج والحلل  
حتى اذا كان بعيدا فدنا \* وكان في السير خفيفا فثقل  
واسمع الاصم صوت رعدده \* ووقر السمع الصحيح واعل

وابصر الاكته ضوء برقه \* وخطف الطرف الحديد واكل  
 وصرح حتى قيل هذا حاصب \* من السماء وعذاب قدا ظل  
 ونحن مصنوع لنا مدر \* فيه ولكننا خلقنا من عجل  
 حلت عزاليه بسر من رأى \* فلم نزل تعلمها بمد النهل  
 اذا تلكا هتف الر عده \* واومضت فيه البروق فهطل  
 ليل التمام والنهار كله \* متصلا منذغودة حتى الاصل  
 فادنا حتى اتقى الناس اذى \* افراطه وقالت الارض مجل  
 شرقت فيما ضر منه اهله \* وما شركت في السرور والجلد  
 ولا نعت غلة بمائه \* في معشر قد تقعو به الغلل  
 ولا اجلت الطرف في رياضه \* ولا اسمت السرح في الوادي البقل  
 ولا تحملت له صنيمة \* بشملي مر فقها فيمن شمل  
 الابعثيل السلام سيله \* الى مدينة السلام ان حمل  
 الى بلاد جمل اخواني بها \* ومن اعز من صديق واجل  
 ﴿ خرج ﴾ عوف بن محلم مع عبدالله بن طاهر الى متصيد فكان عبدالله يجده  
 وسمعه يشقل عن الاستماع فانبرى يقول \*

﴿ شمر ﴾

ان التمانين و بلقها \* قدا حوجت سمعي الى ترجمان  
 وابدلتني بشطاط الخنا \* وكنت كالصعدة تحت السنان  
 وهوضتني من زماع الذي \* وهم هم الدور الهد ان  
 قمت بالاوطان وجدابها \* وبالفواني ابن منى القوان  
 وصرت ماني لمستمع \* الالائي وبحسبي لسان

ادعوه الله واثى به \* على الامير المصعبى المهجان  
 وقر باني باني انما \* من وطنى قبل اصفرار البنان  
 وقيل بنعاني الى نسوة \* اوطانها حران فالرفتان  
 سقى قصور الشاذياخ الحيا \* من بعد عدى وقصور الميان

﴿ الباب الخمسون ﴾

﴿ في ذكر انواع الظل واسماؤه ونعوته ﴾

﴿ ويقال ﴾ ظل وفي وتبع فجمع ظل ظلال وظلول وجمع الفي افياء وفيه

﴿ قال ﴾

تبع افياء الظلال عشية \* على طرق كاهن سبوت

﴿ وقال آخر ﴾

فسلام الاله بعد وعليهم \* وفيه الفردوس ذات الظلال

وانما قال افياء الظلال فاضاف الفي الى الظل لانه ليس كل ظل فيا وكل في ظل  
 وكان روبة يقول \* الظل ما نسخته الشمس وهو اول والفي ما نسخته الشمس  
 وهو آخر \*

﴿ وقالوا ﴾ الظل بالنداء والمعنى والفي بالمعنى \* وقال ابو حاتم الظل يكون  
 ليلا ونهارا ولا يكون الفي الا بالنهار وهو ما نسخته الشمس قفاء وكان من  
 اول النهار ولم تنسخه \* قال الشاعر \*

فلا الظل من برد الضحى نستطيعه \* ولا الفي من برد المعشى نذوق

﴿ وقال ﴾

لمسرى لانت البيت اكرم اهله \* واقعد في افيائه بالاصائل

و(التبع) الظل بالنداء والمعنى \* قال الشاعر \*

﴿ الباب الخمسون في ذكر انواع الظل واسماؤه ونعوته ﴾

رد المياه حضيرة ونفيضة \* ورد القطاة اذا استمال التبع  
 ﴿ واذا كان ﴾ الظل ناما لم ينقص ولم تنسخه الشمس قيل ظل دوم ودائم قال  
 شان هذا والعناق والنوم والمشرّب البارد والظل الدوم \*  
 ﴿ وهذا ﴾ كقوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا - وظل رفق  
 ومسترفق \* وجلس في ارفق الظل وظل ممدود ومديد وظل واصب -  
 وظل ساكن \* وظل راتب راسب ومعتد وعتيد \* وظل امم وعمم فاذا كان  
 كشيئا تخينا لم تنسخه الشمس او نسخته ووفرته \* قيل ظل قوى - وكثيف -  
 وتخين رصين - وسجس - ووارف - ووريف \* قال \*  
 \* غدا تحت فينان من الظل وارف \*  
 ﴿ - وظل ﴾ واف ضاف - وظل سابغ - وظل وحف نف - وظل -  
 واعد - وصادق - وموثوق - دظل - مظل - وظليل وظل فينان -  
 وذوفيون - وظل مظال - ومغظيل \*  
 ﴿ واذا كان ﴾ ضعيفا شفا قيل شف هف \* - وشفيف هفيف \* -  
 وششف - وششاف - وهفف - وهفاف - وشمشع - وشمشاع -  
 وخادع - وخداع - وخدوع وكاذب - وكذاب - وكذوب - وظنون -  
 وحيفور - وملدان - وملاق - وخفاق \*  
 ﴿ فاذا اكلته ﴾ الشمس - وتحيفته قيل اخذ الظل يتراجع - ويتراحد ويترحل  
 وينحل ويضهل - ويذبل - ويحف - ويهدو ينزل - ويافل - وينشل - ويشل -  
 ويلج \* ويلق - ويدق - ويعوت - ويأزي - ويحسر - ويتقصر - ويعصح -  
 ويهرب - ويخنج - ويرزح - وينفق - ويحول - ويحول - ويصيف - ويضيف -  
 ويقاص - ويضحي - ويكري \* قال ابن احر \*



وتواهقت اخفاها طبقا \* والظل لم يفضل ولم يكتر \*

ويتأزف - ويتجأرف - ويتأزى - ويتقاصر - ويسمئيل - ويضمحل -  
ويغيب - وظل منقوص \*

﴿واذا ضاق﴾ كل ضيق قيل اخذ يضيق - ويقع - ويسقط - وينصب -  
وكرب ينيب - وبرزأ - وفيه - وبيلي - ويموت - وقد عاد - ولاذ - وعاوذ -  
ولاوذوا - ولاذوا - واسترق - وانحرق - وانفق - وانسرب - وانبت \*

﴿والظل﴾ ضيق - وضيق - وزناء - واحق - ومحق - وضهل - وواشل  
ناشل - وشعى - ولقي - وهزل - وهزل - ونحيف - وحرص - ودف - وهالك  
وساقط - ومكرس - ومزرب - وخانس - وعاجب - وعجف - وعجف  
مذيق - وصحاح \*

﴿فاذا اسرع﴾ الزوال - وتمجل في الانتقال - قيل ظل مستوفز - ومستقلص  
ومستطرد - ومالح - وراغش - ووالق - ودالق -

﴿فاذا﴾ اخذ يترجح قيل يترجح - ويميد - ويمور - ويتراد - ويتيف - فاذا  
وقف قيل قد وقف - وصام - وقام - ومكد - وركد - ومصد - وطار -  
وتحير - ودوم - وتلد - وبلد - وعقل - واعتقل - ونجس - وتصبر - وظل  
حيران نابت لا يزول \*

﴿ويقال﴾ وردته والظل عقال - وحذاء - وطباق - وطراق - قال الشاعر \*  
\* وكان طراق الخف او قل زائدا \*

﴿وشمار﴾ ودنار - ورداء - وخف - ونمل - وجورب -

\* قال \* واتحل الظل فصار جوربا \* وساق - وظل مثارب من الارومة  
ومتجمن من الجمثة ومتجرثم من الجرثومة \*

﴿ فاذا حول ﴾ قيل حول - وفاء - وراع - ونسخ - واتقل - وبدل - واعتدب -  
﴿ ويقال ﴾ بزل الظل محولا ومحولا وطاردا ومطرودا - وناسخا - ومنسوخا  
وسارقا - ومسروقا - ولاحقا - وملحوقا \*

﴿ ويقال ﴾ له اول ما يظهر في فيه نبت الظل - ونجم - ونسم - وعم - وبداء - وتولد  
وظهر - وانج - ونج - ونج - وانتمش - وانتقش - واجنى - وطلع - ونسخ  
وجلس في نسيخ الظل ورسيغه \* وموكده - ومتجه - ومنيه - ومتبته -  
ومستبطه - ومستوشاه - ومستلقه - ومستذاه - ومستطمه -  
ومترقه - ومستلقه - ومستودقه - ومستتمه - ومسترفده -  
ولقطه - ومستفاه - ومشتهه - ونفاهه - وجناه \*

﴿ فاذا ﴾ ابسط شيئا في فيه قيل حي - وربا - ونبت - وسمي - ومشى -  
وجبا - وثار - وسار - وجسم - وسمن - واستطال - وفضل - ونعى \*  
﴿ ويقال ﴾ ظل شاب - وجذع - وقيان - وشارخ - وغض \* قال قد صبغت  
والظل غض ما زجل - وظل دوم ودائم - وروح - ورايح - وعمل -  
وهايل - وظلال - وعمل - وعلة وتوامل - وجاء نافي عيلة الظل - ونامله -  
ومشمله - وعمله - وعده - وشجرة مشلة وقد استبرد في الظل - واستروح -  
واستدفا - وظل مدفي - ودفي - على فميل - وسخن - وساخن -  
وسخاخن - وظل بارد - وكريم - وادفات الشجرة بظلالها - ودفات  
واردت - واروحت - واراحت - واطابت - واطابت - وتقيات الشجرة  
بظلالها - وافات ظلالها - وقد قام الظل بفي فاموفوا \*

﴿ ويقال ﴾ ظل مؤمن - ومشمل - وموسر - وميامن - ومياسر - وقد امنت -  
ويامنت - وياسرت - وياسرت - واشملت - ووقع ذات اليمين - وذات

الشمال - واذاتحرك خلال الشجر قيل رمح الظل - وركض وار تكض -  
وصرخ - ورقص - ورتق \*

﴿ ويقال ﴾ ركض الماء في الجمر ايضا \*

﴿ ويقال ﴾ ظل ابيض - واشهب - واسمر ليس بشديد السواد - والمس -  
وادعج واظمى - والى - واحمر - واحوى قال في ظل احوى الظل رفاق  
الورق - وبجموم وادم - وادم شديد السواد - وآيته في دلة الليل وظلمته اى  
في شدة سواده \*

﴿ ويقال ﴾ ظل يقق - رقق - وازغاز - وناضب غائب - ومنسرق منحرق -  
ومخفق مدنق - وحاسر - وقاصر - وعادل مائل - وزائل حائل - وناحل  
ضاهل - وجانح - او ماضح ومتقل - او متقل - وما كدر اكد - ومشفش -  
وناسم - او جاسم - وساه واه - وعاند لا يند - ومعاوذا ملاوذا - ومعافر -  
او منافر - ومضحل - ومسثل - ووالق دالق - وملس محلس - وههف -  
شفشف - وهف شف - وههفاه شفشاف - وههف اور فر ف وساج  
داج - ومتجارف متازف - وصايم قايم - وثخين رصين - وناحل - او زاحل  
ووحف - نفف - وامم - او عمم - وزائل آفل - وناشل واشل - ومكر  
مجن - ومبلىد ومتلدد - وناقق عافق وشارخ او ماخ وخناس كانس وسقيط -  
او لقيط - وراتب راسب - ومنزب منسرب - \*

﴿ قال ﴾ ابو عمر وما يجرى مجرى التفسير وهو واكثر سماع من ابى العباس  
تطلب \*

﴿ ويقال ﴾ سجس الظل فهو سجس اذا دام وسكن \* ومنه سجس الماء  
علاه \* الطحلب فواراه \* وكذلك لا افله سجيس الليالى وهو باقياها

ودائمها \* وظل ساج اى ساكن \* وقد سجا سجوا \* وظل داج مليس \*  
وقد دجا دجوا وهو من قولهم دجالا لسلام اى ظهر واتشر \* قال \*

﴿ شمر ﴾

ومماثل عمر وغير اعم فاجر \* ابي مذ دجالا لسلام لا يتجنف  
﴿ ويقال ﴾ دجت شمره الشاة ضفت وسبفت \* ورفق الظل ما تترفق  
به منه \*

﴿ ويقال ﴾ ماء رفق قليل للنشاء قريب الرشاء \* وظل مانع طويل \* قال \*  
\* مائة راد الضحى افاؤها \* وقدمت الظل ومتع النهار ومتع النبات  
﴿ قال ﴾ ابن مقبل \* وعادلويه بعد المتوع \* وظل وحف كشف — وشمر  
وحف وقد وحف وحرقة ووحافة \* ونف مائه \* وقد انف قناعه \* واعدفه \*  
وظل واعد يعد بسكون \* ودوام وسحاب \* واعد يعد عطر \* وفرس واعد  
يعد بجري \* قال \*

حتى اذا ادرك الراعى وقد عربت \* عنه الكلاب فاعطاها الذى يعد  
يصف نورا دافع كلبا بقرنه \*

﴿ وظل ﴾ مظل — وظليل — وقد اظل يومنا — وظل منطال ومنطال — قال  
واعطال شكيرها — وشف هف — من قولهم \* شف الثوب اذا ادى ما وراءه \*  
وهف رقيق \*

﴿ ويقال ﴾ سحاب هف رقيق — وشهدة هف لاعسل فيه — وثوب هف هف  
رقيق — وهف هاف كذلك \*

﴿ ويقال ﴾ ظل مشمش اى رقيق \* وشمش كذلك وهما غير الظليل  
\* قال المذلى \* والظل بين مشمش ومظلل \* وشمش الشراب ارقه بالمزج \*

ورجل شعاع طويل دقيق \* قال \* الى كل شعاع وايض فادعم \*  
 وخادع وظنون لا يوثق بد وامة \*  
 ﴿ ويقال ﴾ سنون خداعة لازكوة فيها وكل شئ لا دوام له ولا بقاء فهو  
 خيتمور والدياخيتمور وحب المرأة خيتمور \* قال \*

﴿ شعر ﴾

كل انثى وان بدالك منها \* آية الحب حبه اخيتمور  
 والنول خيتمور وشئ يظهر على وجه الأرض فلا شئت خيتمور والمليان  
 الكذب \*

﴿ ويقال ﴾ زحل الظل اى ساز \* قال \* والظل غض ما زحل \* ﴿ ضهل قل ﴾  
 يقال ماء ضهل وضاهل وظل ضهل ﴿ وهرب الظل ﴾ غاب \* قال من هارب  
 التودى وافل غاب وافت الشمس نافل افولا وافت السحاب صحت وافل لبن  
 الناقه قل والافيل والافال صفار الابل لانهما تقيب في جلتها وكبارها \*  
 ﴿ ويقال ﴾ نشل الظل قل ويدناشلة نحيفة ضئيلة ووشل اللبن ووشل حظ  
 الرجل وولق يلق اسرع \* قال \* جاءت به عنس من الشام تلق \*  
 ﴿ وودق ﴾ دننا من السقوط ويقال ودقت الاتان واودقت واستودقت  
 فهي ودبق ومودق ومستودقة اذا اشتت الفحل فدنت منه وودقت السرة  
 تدلت الى الارض والوديقة المهاجرة لان الشمس تنزل الى الارض بحرها \*  
 ﴿ ويقال ﴾ ازي الظل يازى ازيا وازيا اذا قصر وصار نلا ونازى القوم في حطم  
 اذا تقاربوا وفلان از مال يلازمه فلا يبرحه \* واسمال الظل لا ذباصل الشجر  
 واسمال الثوب اخلق وكل ضعيف مسمل وكل قوى مضمل \*

﴿ ويقال ﴾ قلص الظل قلوبا وضى يضج ضجوا \* ومصح مصوحا وحنج

جنوحا ورزخ رزوخوا ونضب الظل ونضب الماء ونضب البرق \* وانشد ابو زيد  
في عماء ناضب \* وزنا بالظل وهو زناء \* قال \*

﴿شعر﴾

وتدخل في الظل الزناء رؤسها \* وتحسبها بما وهن مصانح  
وعادنا الشجر وجلست في عود الظل وانسرق الظل \*  
﴿وقال﴾ قواه منسرفة اى ضميعة وغزال منسرق وانفق ضعف وكاد يتقل  
﴿ويقال﴾ تنفق بظل الشجرة \* قال \*

تنفق بالارطى لها وارادها \* رجال فبذت نبلهم وكليب  
﴿وانسرب﴾ دخل في السرب وانزرب دخل في الزرب وكنس وجنس وظل  
لقا وظلال القاء وملخ الظل اسرع ملخا قال \* غير في الباطل مراما لخاء \* وداعش  
لا وذوقد داعش الورد \* ﴿قال﴾ عطشان داعش ثم عاد بلوب \*  
﴿وقال﴾ اما تر اهن يداعشن السرى ويروى يواغشن وعقل الظل \*  
﴿وقال﴾ شعبة الساق اذا الظل عقل والظل بالعداء محمول وبالمشى محمول \* قال \*

﴿شعر﴾

اذا حول الظل المشي رأته \* خيفا وفي قرن الضحى يتنصر  
﴿وقال﴾ جلس في نسيغ الظل ورسيغه \* قال \* وفي نسيغ الظل اورسيغه \*  
وظل رقق ورقيق ونفق سريع الزوال وازقصير وغاز وقد غزا وطنه فقصر \*  
﴿وقال﴾ غزا الماء اوطانه اذا لحق بقرارة من الارض وحسرتة الملد \*  
﴿وقال﴾ ساه راه وظلال ارهاء \* قال \*

﴿شعر﴾

واستكن المصفور كرها مع الضب \* واو في في عوده الحرباء

﴿كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج﴾ ﴿٢٦٧﴾ ﴿الباب الحادي والخمسون﴾

فنى الجندب الحصى بذرا \* عيه واودت باهلها الارهاء  
والمعافر لم يفسر وقالت امرأة لا تنهالا تاتيني الامعافرة او منافرة \*  
﴿ويقال﴾ شجر المي الظل \* قال \*  
الى شجر المي الظلال كانه \* رواه احلى من الشراب عذوب  
﴿ويقال﴾ اخذ الظل يموت وقدمات وماتت الريح قال انى لارجوان يموت  
الريح \* واقمد اليوم وتستريح \* وقوله مشتقة من قولهم اشتف الشراب اذا اخذ  
بجرعه واشف جوز القرس الحزام اذا استوفاه قال ودقان يشفان كل ظفان  
بمنزلة الحرام \*

### ﴿الباب الحادى والخمسون﴾

في ذكر التاريخ وابتدائه والسبب الموجب له واما كانت العرب عليه لدى  
الحاجة اليه في ضبط آحاد الحوادث والموالييد \* وهو فصلان \*

### ﴿فصل﴾

﴿تاريخ﴾ كل شئ في اللغة غايته ووقته الذى انتهى اليه \* ﴿ومنه﴾ قولهم  
فلان تاريخ قومه في الجود يريدون الذى انتهى اليه ذلك وسئل بعض اهل  
اللغة ما معنى التاريخ قال معنى التأخير \* وقال آخر بل هو اثبات الشئ \*  
﴿يقال﴾ ورخت الكتاب تورخا وهو لغة بنى تميم وارخته تاريخا لغة قيس  
وتاريخ وتاريخا وتواريخ \*  
﴿ويقال﴾ ارخ كتابك وورخه \* قال احمد جميع ما ذكرنا فيه من اختلاف  
اللغات وما دارت عليه الكلمة في التصاريف بدل على انها جارية مجرى ما اصله  
العربية دون ما نقل اليه من العجمية ولكل نبوة ومملكة تاريخ فاما العرب  
فكانوا يورخون بالنجوم قديما وهو اصل ومنه صار الكتاب يقولون

﴿الباب الحادى والخمسون﴾ في ذكر التاريخ وابتدائه والسبب الموجب له

نجمت على فلان كذا حتى يوديه في نجوم ويجمع النجوم انجمه \*  
﴿ ويقال ﴾ نجم له رأى اى ظهر واشهر انظمة النجم بالثريا فاما قوله تعالى (والنجم اذا هوى) كان السكبي يقول والقرآن اذا نزل نجوم ما او شيئا بمدشى وقال غيره  
النجم هاهنا الثريا اقسم الله تعالى به على المعنى الذى فسرناه كانه قال وخلق الذى  
لا يقدر احد ان يخلق مثله وعلى اقسامه بالطور والتين وما اشبهها وفسر واقوله  
تعالى (فلا اقسم بمواقع النجوم) على النجوم الطوالع لقوله (انه لقرآن كريم) وعلى  
نجوم القرآن ايضا وقيل في قوله (والنجم والشجر يسجدان) ان النجم ما نجم من  
النبات ولا ساق له ويقال لواحد هذا النجم نجمة \* قال الحارث بن ظالم \*

﴿ شعر ﴾

احصي حاربات يكدم نجمة \* ائوكل جيرانى وجارك سالم  
صغرا امره وشبهه بحارسه \* وكانت العرب نورخ بكل عام ينفق فيه امر جليل  
مشهور متعارف كتاريخهم بعام الفيل وفيه ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وكان ذلك فى السنة الثامنة والثلاثين من ملك كسرى اوشروان \*  
﴿ وروى ﴾ لنا عن ابي العيناء فى اسناد رفته الى ابي جعفر محمد بن على قال ولد  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاثنين لعشر ليل خلوت من شهر  
ربيع الاول وكان الفيل فى النصف من المحرم بينه وبين مولد رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم خمس وخمسون ليلة (وبذلك الاسناد) ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ماتت امه وله ست سنين \*  
﴿ وروى ﴾ جبير بن مطعم انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
انذ كرموت عبد المطلب قال انا ومثذان ثمان سنين \*  
﴿ وروى ﴾ عن الزهري ان ابا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توجه



﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٢٦٩ ﴾ ﴿ الباب الخادى والخمسون ﴾

الى الحجاز ممتارافات ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمل \*  
﴿ وروى ﴾ ازآمنة ام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماتت وتركت  
ام ايمن وهي ام اسامة بن زيد فارسلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان  
اخارها قال بنية امي \* فكذا كان مجرى امر التاريخ وكما ارخواقبله بعام  
الخنان (١) لانهم عاؤوا فيه وعظم امره عليهم \* قال النابغة \*

﴿ شعر ﴾

فمن بك سائل اعنى فاني \* من الشبان ايام الخنان  
مضت مائة لعام ولدت فيها \* وعشر بعد ذلك وحجتان  
فقد اقبلت صروف الدهر منى \* كما اقبلت من السيف الباني  
﴿ وروى ﴾ من غير وجه انه كان بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان الاقرب  
ابن حابس يحكم العرب في كل موسم وكانت العرب تسميه وهو اول  
من حرم القمار فاقادوا له لذلك قال البيهقي \*  
وعمي الذي انقادت ممدحكاه \* فالقوا بارسلان الى حكم عدل  
﴿ قوله ﴾ القوا بارسلان كما قيل القيت اليك المقاليد وما اقل من ارخ في شعره  
على انه روى للمستوعزين ربيعة وهو من المعربين \*  
ولقد سئمت من الحياة وطولها \* وازددت من عدد السنين سنينا  
مائة ات من بعدها مائتان لى \* وازددت من عدد الشهور برمشينا  
هل مابق الا كما قد فاتنا \* يوم بكر و ليلة نحد ونا  
\* قال اكنم بن صيفي \*

(١) في القاموس الخنان كتراب داء ياخذ الطير في حلوقها وفي العين وزدوم  
الابل \* وزمن الخنان كان في عهد المنذر ابن ماء السماء ماتت الابل منه - شريف

ان امرأ قدسارتس بين حجة \* الى مائة لم يسأم الميش جاهل  
اتت مائتان غير عشر وفاءها \* وذلك من سر الليالي قلائل  
\* انشد المازني \*

هزئت زينب وان رأت يرمى \* وان الخنى ليقال من ظهري  
من بعدما عهدت فادلفني \* يوم يجيء و ليلة تسرى  
حتى كاني خاتل قنصا \* والمرء بعد تما مه يجرى  
لا تهزى مني زينب فها \* في ذاك من عجب ولا سحر  
اولم ترى لقمات اهلكه \* ما اقتات من سنة ومن شهر  
و بقاء نسر فلما انقضت \* ايامه عادت الى نسر  
ما طال من ابد على لبد \* رجعت محورته الى قصر  
ولقد حلبت الدهر اشطره \* وعلمت ماني من الامر  
﴿ وارخت ﴾ العرب بعوت هشام بن المغيرة المخزومي لجلالته فيهم ولذلك  
قال الشاعر \*

واصبح بطن مكة مقشرا \* كان الارض ليس بها هشام  
ومات زهير بن ابي سلمى قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسنة  
ومات النابتة قبله فقال زهير لبيته رأيت رؤيا وليحدثن امر عظيم ولست ادركه  
رأيت كاني اصعدت الى السماء حتى اذا كدت انالها انقطع السبب فموت فن  
ادركه منكم فليدخل فيه فاني ابنته بحير (١) النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان زهير  
يكنى بحير فاسلم وابي كعب ان يسلم حتى هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
(١) في تجر يد اسد الغابة بحير بن زهير بن ابي سلمى اخو كعب اسلم قبل اخيه  
وكلاهما شاعران مجيدان وابوهما من فحول الشعراء ١٢ الحسن النعماني

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ٢٧١ ﴾ ﴿ الباب الحادى والخمسون ﴾

الى المدينة فقدم واسلم ومدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقصيدته اللامية واعتذر مما كان فيها \*

﴿ وروى ﴾ الزهري والشعبي ان بنى اسمعيل ارخوا من نار ابراهيم الى بنائه البيت حين بناه مع اسمعيل فان بنى اسمعيل ارخوا من بنان البيت الى تفرق معدة ثم ارخوا بنى الى موت كعب بن لؤى \* ثم ارخوا بعام الفيل الى ان ارخ عمر بن الخطاب من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان سبب ذلك ان اباموسى كتب اليه يا تينا من قبل امير المؤمنين كتب ليس له تاريخ فلا ندري على ايها نعمل \*

﴿ وروى ﴾ انه قرأ أسكنا محله شعبان فقال الشاميين الماضى ام الآتى فكان ذلك سبب التاريخ من الهجرة بعد ان ارادوا ان يورخوا من المبعث ثم اتفق الرأى على الهجرة وقالوا ما نجعل اول التاريخ فقال بعضهم شهر رمضان وقال بعضهم رجب فانه شهر حرام والعرب تعظمه \* ثم اجعوا على المحرم فقالوا شهر حرام وهو منصرف الناس عن الحج وكان آخر الاشهر الحرم فصيره اولاً لانها عندهم ثلاثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب فكان الاربعة تقع في سنتين \* فلما صار المحرم اولاً اجتمعت في سنة والتاريخ لثمة قيس وعليه استعمال الناس \* والتوريج لثمة عيم وما استعمله كاتب قطوان كان التكلم به كثير فى السنة العرب \*

﴿ وقال ﴾ بعض الكتاب التاريخ عمود اليقين - ميد الشكوك - به يثبت الحقوق - وتحفظ اليهود - \*

﴿ قال ﴾ ابو بكر الصولى وكان لا يقع التاريخ فى شئ من الكتب السلطانية من رئيس او مرءوس الا فى اعجاز الكتب وقديورخ النظر والتابع ما خص

من الكتب فى صدورها \*

﴿ وقال ﴾ ابراهيم بن العباس الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وغفل  
بغير سمة \*

﴿ قال ﴾ ابو عبدالله وكتب عمر بن الخطاب الى الامصار ان يبعث اليه من  
كل مصر برجله فوفد عليه عتبة بن فرقد السلمى من الكوفة - ومجاشع بن مسعود  
السلمى من البصرة - وابو الاعور السلمى من الشام - وممن بن يزيد السلمى  
من مصر فتوافوا عنده كلهم من بنى سليم \*

﴿ قال ﴾ ابو الحسن علي بن سليم قال بعض الشعراء فى صاحب توفى وكان  
يورخ علم القرون فها هو اليوم ارخاء \*

﴿ وذكر ﴾ الصولى انه كاتب ابا خليفة الفضل بن الحباب القاضى فى امور  
ارادها قال فاغفلت التاريخ فكتب بعد تقوذ الثانى وصل كتابك منهم الالوان  
مظلم البيان فادى جراما القرب فيه باولى من البعد فاذا كتبت اعزك الله فليكن  
كتبك موسومة بتاريخ لا عرف به ادنى آتارك واقرب اخبارك ان شاء الله  
قال فكتبت اليه كتابا جعلت التاريخ فى صدره وقلت معه قد قبلنا دلائل  
البرهان - واعترفنا بالبر والاحسان - وجعلت التاريخ بعدد عاء لا يحا للعيون  
كالقنوان \*

﴿ شعر ﴾

حبذا انت من مفيد علوم \* وافدات بحكمة وبيان  
هى اسنى ذكرا واكثر نفعا \* من كنوز اللجين والعقيان  
فكتابى اليك يازينة \* الدنيا خمس خلون من شعبان  
(قال) ابو العباس آخر من مات بالكوفة من الصحابة من الانصار عبد الله بن

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٢٧٣ ﴾ ﴿ الباب الحادي والخمسون ﴾

ابى اوفى - وبالبصرة انس بن مالك وبالشام ابو امامة الباهلي - وبالمدينة سهل بن سعد - وعمك عبد الله بن عمر رضى الله عنهم - ومن ذكر سنه في شعره وارخه زهير بن خباب الكلابي في قوله \*

ونادمت الملوك من آل عمرو \* و بعد هم بنى ماء السماء

و حق لمن انت مائتان عاما \* عليه ان عمل من الشواء

قال الصولي وكان ابو ماعند المعيرة بن محمد الملهبي فقال له رجل كم كان سن يزيد بن المهلب يومئذ جعل جوابه انشادا بملأه فقال اشدنى التوجى لحمزة بن بيض الحنفي في يريته \*

اغلق دون السماح والنجدة \* والمجد باب خر وجه اشب

يان ثلاث واربعين مضت \* لا صريح واهن ولا ثلب

لا بطران تابعت نعم \* وصار في البلاء محتسب

برزت سبق الجواد في مهل \* وقصرت دون سبقك العرب

### ﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ ابو عبد الله حكاهم العرب في الجاهلية عبد المطلب بن هاشم - وابو طالب ابن عبد المطلب - والعاصي بن وائل - والملاء بن حارثة الثقفي حليف بنى وحكام كنانة يميم بن الشداخ وصفوران بن امية بن محرت وسلم بن نوفل احد بنى الديك بن بكر \* ومن بنى اسد ربيعة بن حدار احد بنى سعد بن ثعلبة بن دودان وله بقول الاعشي \*

واذا طلبت المجدان محله \* فاعمد لبيت ربيعة بن حدار

يهب التحية والجواد بسرجه \* والادم بين لواقع وعشار

وهو الذي حكم بين حاجب بن زرارة وخالد بن مالك بن ربهى بن سلمى بن

﴿ فصل في حكم العرب في الجاهلية ﴾

جندل فنفجر حاجبا على خالد \*

﴿وحكام﴾ قيس عامر بن الظرب وستان بن ابى حارثة المرمى وغيلان بن سلمة الثقفى وكانت له ثلاثة ايام يوم ينشد الناس بشعره ويوم يحكم فيه بين الناس ويوم يعمد فيه للناس فيزار وينظر الى سرره وجماله \* وجاء الاسلام وعنده عشر نوبة خيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاختر منهن اربعا فصارت سنة \* قال وقتلت بنو اسد من الاشراف حجر بن عمرو بن الشريد السلمى وربيع بن مالك الجعفرى ابى اليبس الشاعر وعتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعى \* وزعموا انهم قتلوا شهابا جديعية وبدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن عيسى الفزارى وهو جد عتية بن حصن بن حذيفة بن بدر \*

### ﴿فصل﴾

﴿في اوقات﴾ التاريخ انما غلبت العرب الليالى على الايام فى التاريخ فقلبت كتب الخمس بقين وان فى اليوم لان ليلة الشهر سبقت يومه ولم يلد لها اول ولده ولان الالهة لليالى دون الايام وفيها دخول الشهر ولذلك ما ذكرهما الله تعالى الا و قدم الليالى على الايام قال تعالى (سبع ليال وثمانية ايام حسوما) وقال تعالى (يولج الليل فى النهار) وقال تعالى (سير وافيه الى وايا ما آمنين) والعرب يستعمل الليل فى الاشياء التى يشار كها فيها النهار دون النهار وان كانت لائمه قال تعالى (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واعمنها بمشر) وقال القراء ولقد دعاهم تغليب الليل على الايام الى ان قالوا اصنعنا عشر امن الشهر \* قال وقال ابو شر وان اليوم عشر من الشهر ويقولون عندى عشر من الابل وان كانت ذكورا وعشر من النساء وان كانت كباشا ويقولون ادر كنا الليل بموضع كذالانه اول الاترى قول النابغة \* فانك كالليل الذى هو مدركى \* وان خلت ان المنشأى عنك واسع

﴿فصل فى اوقات التاريخ﴾

ولم يقل كالنهار \*

﴿وحكى﴾ بعضهم ان العرب يقول في اللحم ابن يومه وفي الخبز ابن ليلة وفي

النيدان سنة وانشد \*

وفيان صدق لا تقب لحاءهم \* اذا شبه النجم الصوار المنفرا

﴿ومدح﴾ حميد الطوسي على بن جبلة بمثل قول النابغة فقرن الى الليل النهار

فقال \*

وما لمرء حاولته منك مهرب \* ولورفته في الساء الطوالع

بلى هارب لا يهتدى لمكانه \* ظلام ولا ضوء من الصبح ساطع

﴿وقال﴾ عبيد الله بن عبد الله في معنى قول النابغة \*

انى وان حدثت تقى انى \* افونك ان الراى منى لعاذب

لانك لى مثل المكان المحيط بى \* من الارض انى استهضتى المذاهب

جمل مكان الليل من قول النابغة \* لانك لى مثل المكان \* اذ كان لا بد للمخلوق

من مكان وزمان وقالوا اصنعا عشر من رمضان وانشدا بوعيدة \*

فصامت ثلاثا لا مخافة بينها \* ولو مكثت خمسا هنالك لصلت

والشهور كلها مذكرة سوى جهاديين ولا يذكرون من شهر كذا الا فى ثلاثة

اشهر شهر رمضان وشهر ربيع لان الربيع وقت من السنة يخافوا اذا قالوا من

ربيع ان يظن انه من الربيع الذى قبل الخريف وقال الراعى \*

شهرى ربيع لا يذوق لبوسهم \* الاحمض او خمة ودويلا

الدويل كسار الحلى نبت مجتمعا وكل ما يكسر من النبات واسود فهو دويل

ولو كتب كاتب فى ربيع الاول وفى رمضان ولم يذكر الشهر لجاز وليس

بالمختار كما قال \*

جارته في رمضان الماضي \* قطع الحد يث بالاعاض  
﴿ واعلم ﴾ انه لا يكتب ليلة مضت لانهم يمدون في الليلة فاذا اصبحوا كتبوا  
ليلة خلت و يكتب اول يوم من كذا ولا يكتب مهل كذا ولا مستهل كذا  
لان الهلال انما يرى بالليل \* وانشد الاصمعي والشعر لنا بعتة بني جمدة وعاش  
ثمانين ومائة سنة \*

قالت امامة كم عمرت زمانه \* وربحت من عز على الاوثان  
ولقد شهدت عكاظ قبل محلها \* فيها وكنت اعد في الفتيان  
والمنذر بن محرق في ملكه \* وشهدت يوم هجاء النعمان  
وعمرت حتى جاء احمد بالتي \* وقوارع تلي من الفرقان  
فلبست بالاسلام ثوبا واسعا \* من سيب لا حرد ولا منان  
وقال حين اتت عليه مائة واثنا عشرة سنة \*

مضت مائة لعام ولدت فيه \* وعشر بعد ذلك وحجتان  
وابقى الدهر والايام منى \* كما بقى من السيف اليها في  
يصمم وهو ماثور جراز \* اذا اجتمعت بقائمة اليدان

﴿ قال ﴾ ابو عبدالله فتاك الجاهلية الحارث بن ظالم المري - والبراض بن قيس  
الضمري - وتابط شرا واسمه جابر بن سفيان القهمي - وحنظلة بن فانك احد  
بني عمرو بن اسد \* وفتاك الاسلام مالك بن ريب المازني - وعبيد الله بن الحر  
الجعفي - وعبد الله بن برة الجرشي - وعبد الله بن خازم السلمى - والقتال  
الكلابي - ومرار بن يسار القهمي - وعتيبة بن هبيرة الاسدي - ومن باب  
التاريخ \* قول الشاعر \*

ها انا اذا امل الخلود وقد \* ادرك عمرى ومولدى حجرا



ايا امرأ القيس هل سمعت به \* هيات هيات طال ذاعمرها  
وما جرى مجرى التاريخ بما تضمن من التشبيه ما انشده ابن الاعرابى واظن  
بعض قدمضى وان كان يسيرا وانشدا بوهقان وزعم انه من احسن اشعارهم \*

﴿شعر﴾

منعمة لم تلق بوسا ولم تسق \* بعيرا ولم تغنم وليدا الى نحر  
ولم تدراى الناس اعداء قومها \* ونمض الليالى والشهور ولا تدرى  
سوى ان تصوم الشهر فيمن يصومه \* وتسال عن يوم العروبة والقطر  
فلو كنت ماء كنت صوب غمامة \* ولو كنت مزنا كنت برقة من بكر  
ولو كنت لهُوا كنت تليل ساعة \* ولو كنت نوما كنت تعريسه الفجر  
كلفت بها عمرى فلما تقطعت \* وسايلها ودعت مافات من عمرى  
وانشدفطويه عن ابى العباس ثعلب \*  
فلو كنت ليلا كنت ليلة صيف \* من المشرقات البيض في وسط الشهب  
ولو كنت ظلا كنت ظل غمامة \* ولو كنت نوما كنت تعريسة الفجر  
ولو كنت يوما كنت يوم سعادة \* ترى شمسه والمزن يهضب بالقطر  
وفي هذه الطريقة ما انشده احمد بن لجأ وروى للعين المنقرى \*

فقيم يا شر تميم مجتدا \* لو كنتم ماء لكنتم زبدا  
او كنتم ليلا لكنتم صردا \* او كنتم شاء لكنتم تقدا  
او كنتم صوفا لكنتم فردا \* او كنتم عيشا لكنتم ججدا

\* وانشد \*

لو كنت لحما كنت لحم كلب \* او كنت نارالم تحل في عطب  
او كنت ماء لم تسع الشرب \* او كنت سيفا لم تكن بعضب

وروى ابو عمر عنه ايضا قال انشدنى ابو عبدالله \*  
لو كنت من مال امرء ذى بيقه \* لكنت خير ناقة مسوقه  
من ناقة خواره رقيقه \* تر ميبهم بكرات روقه  
(وحكى) ابن الاعرابى قال غزا خالد بن قيس بن المضال فيمن بيه من بنى اسد  
فغنم وسبأ فرت به جارية اعجبتة فقال لها كيف كان ابوك يطبخ اللبأ قالت كان  
بهنيه وبنيه حتى يستقر ورضفه فيه فاعرض عنها ثم ادعى باخرى فألها عن مثل  
ذلك فقالت كان يهدره ويمدده ويطنن الفارس فينثره فاتخذها لنفسه فجاءت  
بعاصم بن خالد وكان يقال له البر من ره بايه وله يقول ابوه \*

﴿ شعر ﴾

ارى كل امر الى عاصم \* فما انا لو كان لم يولد  
فلو كنت شيأ من الاشربا \* لتكنت من الاسوغ الابرء  
قول الاولى بنيه وبنيه اى يحسن علاجه وهذا مما يوصف بها الرعاة \*  
﴿ وقول ﴾ الثانية (يهدره ويمدده) اى يفسده فاذا طمن الفارس اشرقه بدمه  
فانثره وبشبه هذا عندى قول الآخر \*

ان عليها فارسا كعشرة \* اذا رأى فارس قوم انثره  
\* اورده منكفيا واشره \*

معنى اشره رماه بسهم جملة شعاراله وهذا شبه بقول الجمدى  
فتا يا بطير مرهف جفرة \* الخرم منه فعمل يريد  
لما جافه بالطننة اشرقه بدمه فعمل به وانشدت عن نقطويه قال انشدنى  
ثماب عن ابن الاعرابى \*

لو كنت ليلا من ليالى الشهر \* كنت من البيض تمام البدر

بيضاء لا يشقى به من يسرى \* او كنت ماء كنت غير كدر  
ماء سماء في صفا في صخر \* اظله الله بعين الصدر  
\* فهو شفاء من غليل الصدر \*

وانشدت عنها ايضا قول الآخر \*

فلو كنت يوما كنت يوم تواصل \* ولو كنت ليلا كنت لي ليلة القدر  
ولو كنت عيشا كنت نعمة جنة \* ولو كنت يوما كنت تعريسة الفجر  
وانشد من غير هذا الوجه \*

لو كنت من شيء سوى بشر \* كنت المنور ليلة البدر  
وانشدا ابو العباس المبرد في الذم والازراء \*

او كنت ماء لم تكن بعد ب \* او كنت عاما كنت عام خصب  
او كنت سيفا لم يكن بمضب \* او كنت غيرا لم يكن بند ب  
\* او كنت لحما كنت لحم كلب \*

وانشدا بن الامر ابي \*

لو كنت ماء كنت لا \* عذب المذاق ولا مسوسا

ملحا بيمد القعر قد \* فلت حجارته القوسا

﴿ قال ﴾ الموس كل ماشى الغليل لانه مس الغلة واصحابها وانشد \*

يا جذارتك الموس \* وانت خود بادن شمس

﴿ ويقال ﴾ ماء قماع وزعاق وحراق وليس بعد الحراق في الملوحة شيء \*

لانه اذا شربت الابل احرقته اكبادها \*

﴿ وروى ﴾ لنا ابو الحسن البديهي قال سمعت ابا عبد الله ابراهيم بن محمد بن

عرفة الازدي يقول سأل بعض اهل العلم اصحابه فقال اتمرفون رجلا من

الصحابة يروى عنه الحديث ويقال له اسد بن عبد مناف بن شيبه بن  
عمر بن المغيرة بن زيد قالوا الا قال علي بن ابي طالب سمته امه فاطمة اسدا  
وهي بنت اسد باسم ابيها وعبد مناف اسم ابي طالب وشيبه اسم عبد المطلب  
وعمر واسم هاشم والمغيرة اسم عبد مناف وزيد اسم قصي \*  
﴿ واخبر ﴾ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نول دفن فاطمة بنت اسد وكان  
اشمرها فبصاه فسمع وهو يقول انك فسئل صلى الله عليه وآله وسلم فقال  
انها سئلت عن ربها فاجابت وعن نبيها فاجابت وعن امامها فاجلجت فقلت  
انك انك (١) \*

﴿ الباب الثاني والخمسون ﴾

فيها هو متمم عند العرب ومن دانا م وادر كوها بالتفقد وطول الدرية ولم يدخل  
في ا- جاءهم \*

﴿ قال ﴾ ابو حنيفة يقولون اذا طلع فرغ الدلو المؤخر وذلك اول الربيع  
اختال العشب وادر ك الباقى والفأكة المنكرة باليراق : ظهرت الهوام \*  
﴿ واذا طلع ﴾ بطن الحوت حصداول الشمير باليراق وزعموا ان النوء الذى  
فيه هو نوء السماء قل ما يخلف \*

﴿ واذا طلع ﴾ الشرطان اكل فريك الخنطة \*

﴿ واذا طلع ﴾ البطين فرغ من حصاد الشمير واتدى بحصاد الخنطة  
والقطاني وهي الجنوب وكثرت الفأكة باليراق والشام وقيل انه قل  
ما يعمده سحاب \*

﴿ واذا طلمت ﴾ الترياعم الخنطة الحصاد وادر ك التفاح ومدفي آخره النيل \*

﴿ واذا طلم ﴾ الدر ان هبت السهيم واسود الغيب \*

الكتاب الثاني والخمسون في ما هو متمم عند العرب ومن دانا م وادر كوها بالتفقد وطول الدرية

﴿ واذا طلعت ﴾ الجوزاء وفيها الهقمة \* ادرك البطيخ والفاكهة \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ الهنئة ادرك البرو والتين \* وفيه نفص المياه \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ الذراع وفيها الشمري ادرك الرمان وحصد القصب النبطي \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ المذرة وفيها النثرة \* قطف العنب بالعراق واكل الرطب  
وبلع النخل بالحجاز \* وادرك جميع الفاكهة بالعراق والشام \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ الطرف كثير التمر في ذلك الوقت واللبن الذي يستقضونه من  
الضروع لفصال الاولاد عن الامهات ويطوف اهل مصر \* ونوءه ست ليال  
وينسب في الشمر الى الاسد \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الجبهة كثير الرطب وسقط الطل \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ الزرة وطلع معها سيل بالعراق برد الليل والماء وولى القيظ \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ الصرفة برد الليل واختلفت الرياح وتحرك اول الشمال  
وقطعت العروق وشربت الاودية وجد النخل بالحجاز و بكل غورو  
بشار الرمل \*

﴿ واذا طلعت ﴾ العواء وطلع معها السهاك الراح اخذ الناس في صرام النخل  
وقطف الرمان والسفرجل وفيه ينتهي غور المياه وتهب الصبا \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ السهاك اعزل قطع الخشب وسكنت الصبا \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ الغر زرع اول زرع الحنطة وزرع الرطاب وحصد القصب  
الفارسي وجد النخل و في النوء الذي فيه وهو نوء الشرطين اول مطر  
يستفح به \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الزباني دخل الناس البيوت ويسقط الربل وهو الورق  
الذي نبت في دبر القيظ يبرد الليل \*

﴿ فاذا طلع ﴾ الاكليل لم يكذب نخطى النوء الذي فيه وهو نوء الثريا  
السحاب والغيوم وقطعت الحدا والخطاطيف والرخم الى الغور \*  
﴿ واذا طلع ﴾ قلب المقر هبت رياح الشتاء الباردة \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ الشولة سقط الورق كله وكثر الرذاذ والمطر \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ النعام وطلوعها الاثنين وعشرين ليلة من كانون الاول  
وسقوطها الاثني وعشرين مخلو من حزيران تشعب الرعاء ويتلاق النمام لانهم  
حيث يفرغون ولا يشغلهم رعى فيلاقون ويدس بعضهم الى بعض الاخبار \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ البلدة نقي البساتين وكرب الكروم \*  
﴿ واذا طلع ﴾ سمدا لا يج لم يكذب نخطى النوء الذي فيه وهو نوء النثرة مطر  
وان اخاف فرمح \*  
﴿ واذا طلع ﴾ سمدا بلغ تمت الضفادع وباضت الهداهد وتزوجت العصافير  
وهبت الجنوب واعشبت الارض \*  
﴿ واذا طلع ﴾ سمدا السعد وتحرك اول المشب واورق الشجر وزقا المكاه  
وجاءت الخطاطيف وقلم نخطى النوء الذي فيه وهو نوء الجبهة المطر الجود \*  
﴿ واذا طلع ﴾ سمدا الاخيرة لم يكذب نخطى النوء الذي فيه وهو نوء الزبرة مطرا  
شديدا وقلم اخلف المطر وفيه يورق الكرم \*  
﴿ واذا طلع ﴾ فرغ الدلو المتقدم يسلم الناس من الحاسة في النوء الذي فيه وهو  
نوء الصرفة فقامت باذن الله من الحواس الى آخر السنة وفيه يقول القائل  
اذا دخل اذار اخياء و ابار لما يخوف الناس من الآفات في هذا النوء وفيه  
يعقد اللوز والنجاح وهذا الذي ذكره ابو حنيفة خرج غير على الشهر  
الرومية فقال زابدا عليه \*

﴿ تشرين الاول ﴾

سلطان المرة السوداء وهو ثلاثون يوماً آتته واحد وهو بالفارسية شهر برماه وآتته اربعة وهو اوسط الخريف وله من البروج الميزان وهو هو اثنى مونت هاري شمالي \* ربه بالنهار زحل وبالليل عطارد والشريك المشتري وهو بيت الزهرة وشرف زحل هبوط الشمس فيه \* والاقليم الروم الى افريقية مصر وله من المنازل الغفر والزباني وثلاث الاكليل \* وفي اوله يتدى اهل الحجاز بالزراعة وفي عشرته تزرع الخنطة والشعير والرتاب ويقوم سوق القادسان بسوق الاسواق اسبوعاً \* وفي خمس عشرة منه يبرد الزمان وتكثر الرياح باذن الله وفي احدى وعشرين يطلع الغفر ويسقط وفيها يفلظ الشجر ويكون اول مطر فان اخطأ فريخ شديدة وتريح ييل مصر ويقوم سوق حلب \* وفي خمس وعشرين منه يطلع الزباني ويسقط البطين وفيها يدخل الناس السيوت واستقبل الوسخي ويقوم سوق ماسرجان \*

﴿ تشرين الآخر ﴾

﴿ سلطان المرة السوداء ﴾ ثلاثون يوماً آتته اربعة وهو بالفارسية مهرماه آتته ستة وهو آخر شهور الخريف \* وله من البروج العقرب وهو من بروج الماء وهو بيت بهرام و بهرام هو المربخ و نزله فوق قلب العقرب وهو بوط القمر فيه \* ربه بالليل الزهرة وبالنهار المريخ والشريك القمر والاقليم مكة \* وله من المنازل ثلثا الاكليل والقلب وثلثا الشولة \* في اول يوم يهب الجنوب وفي الثاني يطلع الزبايان ويسقط البطين ويقوم سوق عند كنيسة الرة ويرد الماء ويتدى اهل الشام بالزراعة ويذهب زمان المن والسلوى ويلقط الزيتون ويدخل النمل ذوات الاجنحة بالشام وبكل ارض باردة جوف الارض

﴿ تشرين الاول ﴾

﴿ تشرين الآخر ﴾

ويخرج الحداء والرخم من كل ارض باردة وعند ذلك يبرف الشتاء من الصيف \* وفي خمس عشرة منه يطلع الاكليل ويسقط الثريا وهو آخر الخريف ويكون المهرجان عيد الجوس وفيها يتدى البرد ويرنج البحر ويحشى شئى من المطر فان لم يبيجى هاجت الرياح ويهلك كل دابة ليس لها عظم مثل الدود والدباء والجراد واليما سيب ويسقط ورق الشجر وما قطع فيه من الخشب لم يقع فيه ارضة وتقع الجليد فوق الارض ويحرك فحولة النعم \* وفي اربعة وعشرين منه يكون النهار عشر ساعات والليل اربع عشرة ساعة \* والخمس وعشرين منه تعلق البحر فلا ركبته احد \* ولما هو عشرين منه يطلع القلب ويسقط الدران ويطلع النسر الواقع ويشد القر ويختار الناس ما تقل من الثياب ويشد موج البحر ويقل صيده ويعصر الزيت ويطقط الجوز \*

﴿ كانون الاول ﴾

﴿ طاز البقم ﴾ آتة واحد وهو اول شهر الشتاء وله من البروج القوس وهو من بروج النار ذو جسد من وهو بيت المشتري \* ربه بالنهار الشمس وبالليل المشتري والشريك زحل \* الاقليم بابل وله من النجوم ثلاثة الشولة والنمام والبلدة \* وفي اول يوم منه يقوم سوق دمشق \* ولا حدى عشرة منه يطلع الشولة وهي ذنب العقرب \* يسقط الهقمة ويبيجى مطر ويهبج رياح ويخرج النمل ذوات الاجنحة فتجي القواري من الطير فتصطادها وتولد الضان \* ولا تى عشرة منه يرى اول الطلع \* والخمس وعشرين منه يطلع النمام ويسقط الهقمة وهو حمية الشتاء \* وفيه ميلاد المسيح عليه السلام وهي اطول ليلة في السنة واقصر يوم يكون يومه تسع ساعات ويليها خمس عشرة ساعة \* وهو عيد النصارى يكون الميلاد الدهر كله في خمس وعشرين من كانون

كانون الاول



الاول وتطلع البلدة ويسقط الذراع \* وذلك اشد ما يكون من القروقت  
السحاب والمطر ويطلع النسر الطائر \*

كانون الاخر

(سلطان البلغم) احد وثلاثون يوماً \* آتته انسان وهو بالفارسية آذرماه آتته  
ثلاثة اوسط شهو والشتاء \* له من البروج الجدي وهو برج منقلب من  
بروج الارض وهو بيت زحل وشرف المريخ وهبوط المشتري \* ربه بالنهار  
الزهرة وبالليل المريخ \* والشريك القمر \* وللجدي من النجوم سعد الذامح  
وسعد بلع وثلاث سعد السمود \* وفي اليوم الثاني منه عيد النصارى يقال له  
القليدس وهب فيه ريح عاصفة \* واستخلون منه تطلع البلدة ويسقط الذراع  
وهو ميلاد عيسى عليه السلام الاخير يقال له الريح وهو حد الشتاء يكون  
الريح الدهر كله في سبع من كانون الاخر \* وفيه تفقأ عيون الحيات وتموت  
الذبان وبمسن النصارى اولادهم في الماء يزعمون ان في تلك الليلة تمذب المياه  
الملحة \* ويطلع النسر الطائر \* وفيه يسدأ بكراب الكرم \* وفي اربع عشرة  
يكون الثلوج والامطار \* ويكون آخر القر \* وفي تسع عشرة منه يطلع سعد الذامح  
ويسقط النثرة ويشد البرد وهو حد الشتاء وفيه البرد وفيه يتدى اهل الروم  
بالكراب وغرس الاشجار وذلك وقت دوام المطر ويجرى الماء في فروع  
الشجر وفيه تقطع الزرة تهامة ويزرع القطاني والبطيخ وهو وقت رذاذ وطل  
ويكون معه الضباب \* وفي اربع وعشرين منه يطلع سعد بلع ويسقط الطرف \*  
والليل اربع عشرة ساعة والنهار عشر ساعات \*

شباط

(سلطان البلغم) ثمانية وعشرون يوماً \* آتته خمسة وهو بالفارسية دى ماه

آيته خمسة وهو آخر شهر الشتاء \* وله من البروج الدلو وهو برج الرياح نابت  
 مذ كرمغربي وهو بيت زحل \* ربه بالنهار وبالليل عطار دو الشريك المشتري  
 والاقليم الشام \* وله من المنازل ثلثا سعد السمود وسعد الاخية وثلثا مقدم  
 الدلو \* وفي اليوم الاول منه يطلع سعد بلع ويسقط الطرف وينكسر البرد ويرى  
 الحداء والرخم \* وفيه ينكس النصارى وهو وقت كثره الامطار \* وفيه يورق  
 الشجر ويخرج النمل وينبت العشب وتكثر الذباب \* ولسبع منه هب الرياح  
 اللواتح وتغرس الكروم \* واليوم العاشر والحادي عشر والثاني عشر صوم  
 قوم يؤنس عليه السلام حين صرف الله تعالى عنهم العذاب \* وفي اربع عشرة منه  
 يطلع سعد السمود ويسقط الجبهة وفيه يسخن جوف الارض وتوكل الكهامة  
 والفطر والهلبيون ويسقط الجمرة الاولى ويخرج النمل ذوات الاجنحة والذر  
 ويجرى الماء في العود ويسقى الذروع ويخرج بقول القرس والورد والياسمين  
 ونشر دواب الارض ويزرع بقول الصيف \* ولتسع عشرة منه اول يوم من  
 ايام العجوز \* وفي اربع وعشرين منه يكون النهار احدى عشرة ساعة والليل  
 ثلاث عشرة \* ولسبع وعشرين منه يطلع سعد الاخية ويسقط الخرقان وتقع  
 الجمرة الوسطى ولا يغرس فيه الى اربع من اذار لا غرس ولا كرم فانه يفسده  
 السوس وفيه يتزاوج الطيور ويتوالد الوحش \*

﴿ آذار ﴾

﴿ سلطان ﴾ البقم احدى وثلاثون يوما \* آيته خمسة وهو بالفارسية بهمن ماه آيته  
 سبعة وهو اول شهر الصيف وله من البروج الحوت وهو ذو جسد من مؤنث  
 من بروج السماء فيه هبوط عطار دو شرف الزهرة وهو بيت المشتري \* ربه  
 بالنهار زحل وبالليل عطار دو الشريك المشتري \* والاقليم الصين وله من النجوم

ثلاثة الفرج المقدم والفرغ المؤخر وبطن الحوت وفي اول يوم منه يطلع الدلو  
وتسقط الصرفة وهي الحمرة الاخيرة ويلقى حر السماء وحر الارض ويخرج  
كل دابة ليس فيها عظم وفي اليوم الثاني يزرع قصب السكر بالاهواز والبطيخ  
ويلقى النخل وفي اليوم الخامس يطلع الغفر وهو وقت ذهاب الحواس واول  
الصيف ويختلف الرياح ويجرى السفن في البحر وتفتح عيون الحيات  
وذلك انها تغمضها في الشتاء وفيها ترى معالم الصيف ويستبل الزرع وفي  
اربع وعشرين منه يطلع مؤخر الدلو ويسقط العواء ويستوى الليل والنهار  
وفي سبع وعشرين منه يسحب جنات ويخرج الهوام ويكثر موج  
البحر وتبذر الارز بالاهواز \*

﴿ بيان ﴾

﴿ سلطان الدم ﴾ ثلاثون يوماً واحده هو بالفارسية اسفندار منماه آتة  
اتان وله من البروج الحمل وهو بيت المريح مخرج منقلب مذكر من بروج  
النار وللحمل من النجوم الشرطان والبطين وثلاث الثريا وهو شرف  
الشمس وهو بوزحل \* ربه بالليل المشتري والنهار الشمس ويشاركه بالليل  
والنهار زحل والاقليم بابل في اول يوم منه قام بوحناء وهو غداة يوم الاحد  
بعد ثلاثة من نزول المريح \* ولست منه نافل الثريا فلا ترى اربعين ليلة \* ولسبع  
منه يطلع الحوت ويسقط السماء \* وقلم الخطى المطر فيه باذن الله تعالى ويبدأ  
محصاد الشمير وفيض العيون والانهار وتقوم سوق الديربارض سوارت  
من سوق الاهواز ستة ايام \* ولمشر منه توفي آدم عليه السلام \* وفي ثلاث  
عشرة منه يطلع الشرطان ويسقط الغفر ويظهر ما استخفى من الهوام وهو  
فيها ظل وغيره ويمد الثرات المد الاعظم وتهب الرياح الشريفة كالصبا \*

وفيها فرخ الطير \* وفي ست بقين منه يطلع البطين ويسقط الزبايان ويقوم سوق كروفاطين سبع ليال \* ويكون النهار فيه ثلاث عشرة ساعة والليل احدى عشرة ساعة \*

﴿ ايار ﴾

﴿ سلطان ﴾ الدم احدى وثلاثون يوما آيته ثلاثة وهو بالفارسية فروردين ماه آيته واحدة وهو من شهور الصيف وهو النير ووزرأس سنة القمر وهو عيد المجوس الاكبر ثمانية ايام \* له من البروج الثور وهو برج انشى من بروج الارض وهو بيت الزهرة وشرف القمر به بالنهار الزهرة وبالليل القمر وبشاركه بالليل والنهار المرنج والاقليم الترك والخزرج \* وله من النجوم ثلثا الثريا والدران وثلثا الهقمة \* وفي ثلث منه يطلع البطين ويسقط الزبايان \* وفي اليوم السابع تطلع الغمضاء ويكون فيه ريح ومطر \* وفي اليوم الرابع عشر يجري الماء في منتهى العيون وفي ستة عشر منه تطلع الثريا ويسقط الاكليل وهو اول يوم من الصيف وآخر الربيع \* ويطلوعها يطيب ركوب البحر ويبدأ اول السهائم ويفرك التمعح ويرد ذيل مصر وتغور المياه ويخرج الجراد وتبيح الصبا \* وفي اربع وعشرين منه يكون النهار اربع عشرة ساعة والليل عشر ساعات ينقص ساعة تمام ثلاثين يوما \* وتزرع الذرة والذخن بارض تهامة واليمن وارض النوبة \* وفي سبع وعشرين منه يرتفع الطاعون باذن الله تعالى من كل ارض \* ولتسع وعشرين منه يطلع الدران ويسقط القلب وتبيح فيها البوارح والسهائم \* ويسود اول العنب وتستين زيادة نيل مصر وتهب الشمال \*

﴿ حزيران ﴾

﴿ سلطان المرة الصفراء ﴾ ثلاثون يوما آيته ستة وهو بالفارسية ارد بهشت ماه

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ٢٨٩ ﴾ ﴿ الباب الثاني والخمسون ﴾

آته ثلاثة وهو اول شهور القيظ وله من البروج الجوزاء وهو ذو جسد ين  
وهو التوامان من بروج الرياح \* برج مذكر مغربي شرف رأس التين \* ربه  
بالنهار زحل \* وبالليل عطارد \* ويشاركه بالليل والنهار المشتري \* الاقليم بربر  
وافريقية \* وله من النجوم ثلاثة الهقمة - والهنمة - والذراع - وفي اجدى  
عشرة منه تطلع الهقمة ويسقط الشولة وفي اربع وعشرين منه تطلع الهنمة  
ويسقط النعام ويرجع الشهر ويبسط من صعودها الاعلى \* وهو اطول  
يوم في السنة وهو اليوم الذي ولد فيه يحيى بن زكريا عليها السلام فيما زعموا  
ويزعم اهل العلم ان داود النبي عليه السلام فيه افتتن \* وفي ثلاثين منه يطلع  
الذراع ويسقط البلدة وفيه تسكن الرياح ويشتد الحر \*

﴿ نموز ﴾

﴿ سلطان المرة ﴾ الصفراء واحد وثلاثون يوما آته واحدة وهو بالفارسية  
خرداد آته خمسة وهو اوسط القيظ وله من البروج السرطان برج  
منقلب انش من بروج الماء وهو شرف المشتري وهبوط المريخ \* ربه  
بالنهار المريخ وبالليل الزهرة \* ويشاركه بالليل والنهار القمر \* والاقليم الشام  
والجزيرة والروم \* وله من النجوم النثرة - والطرف - وثلاث الجبهة -  
ويشتد الحرفيه \* ويسبع منه يطلع الذراع ويسقط البلدة \* ويقوم سوق  
سليمة جنتين \* ويرتفع الطاعون باذن الله تعالى \* وفيه بحرث ما يصلح في  
تلك السنة من الزرع وما يفسد منه ويؤخذ لوح قبل ان يطلع الشمري تسع  
ليال فيزرع عليه من كل صنف حتى اذا كان ليلة تطلع الشمري وضع ذلك  
فوق بيت على مكان مرتفع لا يحول بينه وبين السماء شيئا \* فما أصبح منه مخضرا  
فانه يصلح باذن الله تعالى ويطلع الشمري الغامضة في خمس منه \* وفي عشرين

منه تطلع النثرة ويسقط سعد الذابح \* وفيه مولد السنة ايدا فاحفظ منه  
اعلام الشتاء ويزرع البطيخ الشتوي في ارض اليمن \*

﴿اب﴾

﴿سلطان المرة﴾ الصفراء احد وثلاثون يوما آتة اربعة وهو بالفارسية  
تير ماد آتة سبعة وهو آخر شهور القيظ \* وله من البروج الاسد وهو برج  
نابت مذكرة مشرق من بروج الملوكة واقفا وهو بيت الشمس \* ربه بالنهار  
الشمس وبالليل المشتري ويشاركه بالليل والنهار زحل \* الاقليم بابل \* وللأسد  
من النجوم ثلث الجبهة - والخراتان - وثلثا الصرفة - في يومين منه يطلع الطرف  
ويسقط سعد بلع ويقوم سوق بيت جبرين (١) ويطلع سيل ولا يرى بالعراق \*  
وفي خمس عشرة منه تطلع الجبهة ويسقط سعد السمود وفيها يبرد آخر الليل  
ويرفع سهيل حتى يرى بالاراق ويطيب البوارح وان نخلها السيام ويسبح  
الزكام ويكون فيه عيد استقلال وهو عيد كبير جامع للصاري \* وهو يوم ماتت  
مريم بنت عمران فجازع اهل الكتاب \* ويبرد جوف الارض ويرجى  
فيه المضر بالسند \* وفي اربع وعشرين يكون النهار ثلاث عشرة ساعة وهو اول  
الشتاء \* والعرب تسمى ذلك الزمان الخريف \* وفي ثمان وعشرين منه يطلع  
الخراتان ويسقط سعد الاخبية وهب الشمال وهو فيما يذكرون يوم قتل  
يحيى عليه السلام وهو آخر يوم من القيظ وفيه يسقط المن والسلموى بارض الشام  
وارض بني اسرائيل \*

﴿البلول﴾

﴿سلطان المرة﴾ السوداء ثلاثون يوما آتة سبعة وهو بالفارسية مرداد ماه \*  
آتة انسان \* وله من البروج السنبلة برج ذو جسد بن ارضي اثني \* وهو بيت

عطار ودشرفه وهبوط الزهرة \* وره بالنهار الزهرة وبالليل القمر  
ويشاركه بالليل والنهار المريح \* الاقليم الشام والجزيرة \* وله من النجوم ثلث  
الصفرة والعواء والسماك \* في ثلث منه يوقد النار يا ذر بجان وبكل ارض باردة \*  
ويقوم سوق منيح بالجزيرة وسوق هر مردان بجنديسابور \* وهو رأس  
سنة اليهود ويزرع فيه البقول الشتوية ويسقط الندى ويتحرك اول الشمال \*  
ولمشر منه يطلع القمر ويسقط مقدم الدلو \* ويزرع اهل مصر والجزيرة \*  
ولثلاث عشرة منه يكون عيد الصليب وهو الصوم الاكبر \* ويجرى فيه ريح  
شديدة الهبوب تبقى فيها على السفن \* ولاحدى وعشرين بنى النصارى في  
كنائسهم يريدون بذلك تقويم قبلتهم وفيه يقوم سوق رحبة بالجزيرة وسوق  
بردرايا بالسوس ويقوم سوق اسبا ريار بستراسبوعا \* ولا ربع وعشرين  
يطلع العواء ويسقط مؤخر الدلو ويستوى الليل والنهار \* ويجري الماء في  
فروع الشجر وهو آخر القيظ واول الخريف واول الصرام بالبصرة \* وقال  
ابوعبدالله اول نجوم القيظ والبوارح الثريا وسهيل واذا مضى سهيل اخرها  
واذا مضى سهيل طالت الاظها وورد الليل \* فاذا طلعت الجبهة انكسر الحر  
وامتد الظاء وتباعدت الابل في مراعيها ويكثر الكرش ويغلظ  
فيمسك الماء ويطول لذلك ظمئها واذا قصر الظاء رعت حول الماء \* فاذا  
طلعت الصفرة فهو انقطاع الحر وتحرك ريح الشتاء \* ثم نجوم القدر الشديد  
واولها سقوط الذراع \* فاذا سقطت الجبهة سخفت الارض ولانت على الماشى  
واطلعت الارض ذخاير وسببها من النبات واختلفت الابل في مراعيها يعني  
تباعد بعضها من بعض \* ونظرت الارض باحدى عينيها فان كان في ذلك  
الوقت كان مخصبا باذن الله تعالى وكان اضع مما قبله وما بعده ويقال ما امتلا واد

من نوء الجبهة الامتلاء بقلا وهي انفع النجوم للارض اذا صدق نوءها وهي  
من نجوم الشتاء وانفع نجوم الوسمي مطر الثريا فان صدق نجمها حمد الوسمي في  
ذلك العام فان ولتها الجبهة في وقتها كان عاما حيا وخيرا باذن الله تعالى فان  
ردفها السماء في الصيف وهو احد نجوم الصيف فهو حيا تلك السنة فاذا  
سقطت الصرفة نظرت الارض بعينها واخرجت كل ذخيرتها وانصرف  
القر وصفت فاول الصيف العواء وآخرها سقوط الشوطة وطلوع الهنعة \*

### ﴿ الباب الثالث والخمسون ﴾

﴿ في انقلاب ﴾ طبائع الازمنة ونباتها وامزاجها والاستكمال والامتقاق \*  
وازمان مقاطع النجوم في الفلك \* ومعرفة ساعات الليل من روية الهلال \*  
ومواقيت الزوال على طريق الاجمال \*

﴿ اعلم ﴾ انه قد تقدم القول في انه متى انتقلت الشمس الى اول نقطة الحمل اعتدل  
الليل والنهار واخذ النهار في الزيادة على الليل وذهب برد الشتاء ورطب الهواء  
ومالت الشمس الى الشمال وفي الارتفاع الى سمت الرؤس في البلدان الشمالية  
ومواضع العمارة في الصعود الى ذروة فلكه الخارج المرکز وابتداء النشو والنمو  
في النبات والحيوانات والمعادن والمياه وتورقت الاشجار \*

﴿ واذا انتقلت ﴾ الى اول السرطان صار النهار في نهاية الطول والزيادة على  
الاعتدال واشتد الحر وسلس الهواء واخذ النهار في نقصان \*

﴿ واذا انتقلت ﴾ الى اول الميزان اعتدل الليل والنهار تانيا واخذ الليل في الزيادة  
على النهار ويغلب اليبس على الهواء مع ابتداء البرد وكل شئ من احواله يخالف  
احوال الربيع \* وياخذ الشمس في الميل الى الجنوب ويتباعدهن سمت الرءوس  
ويكون في انحطاط من الارتفاع وانحدار الى حضيض فلكه الخارج المرکز \*

﴿ واذا ﴾

الباب الثالث والخمسون في انقلاب طبائع الازمنة ونباتها وامزاجها



﴿ واذا اقلب ﴿ الى اول الجدى يصير النهار في نهاية القصر والليل في نهاية  
الزيادة والذبول \* والليل في التقصان الى ان يعود الشمس الى اول الحمل  
(وقديان) بما وصفنا ان ابتداء الحمل دون سائر البروج للاحوال التي ذكرنا \*  
﴿ ولكل ﴿ فصل من هذه الفصول ثلاثة ابراج من البروج الاثني عشرة  
(فبروج الربيع) الحمل - والثور - والجوزاء - (وبروج الصيف) السرطان -  
والاسد والسنبلة - (وبروج الخريف) الميزان - والمقرب - والقوس -  
(وبروج الشتاء) الجدي - والدلو - والحوت - ولذلك سميت الحمل  
والسرطان و الميزان والجدى منقلبة لانها متى نزلت الشمس اول الحمل  
انقلب الزمان من طبيعة فصل الشتاء واحواله الى طبيعة فصل الربيع واذا  
نزلت السرطان انقلب الزمان من طبيعة فصل الربيع الى طبيعة فصل الصيف  
واحواله (واذا نزلت) الميزان انقلب الزمان من طبيعة فصل الصيف واحواله  
الى طبيعة فصل الخريف واحواله \*

﴿ واذا نزلت ﴿ الجدى انقلب الزمان من طبيعة فصل الخريف الى طبيعة  
فصل الشتاء واحواله وسميت الثور والاسد والمقرب والدلو نباتة لانه  
اذا نزلت الثور نبتت طبيعة فصل الربيع واذا نزلت الاسد نبتت طبيعة  
فصل الصيف واذا نزلت المقرب نبتت طبيعة فصل الخريف واذا نزلت  
الدلو نبتت طبيعة فصل الشتاء وسميت الجوزاء والسنبلة والقوس والحوت  
ذوات جسدتين لانه اذا صارت الشمس في النصف من الجوزاء يخرج  
طبيعة فصل الربيع وطبيعة فصل الصيف واذا صارت في النصف من  
السنبلة يخرج طبيعة فصل الصيف بطبيعة فصل الخريف واذا صارت  
في النصف من القوس يخرج طبيعة فصل الخريف بطبيعة فصل الشتاء \*

واذا اصارت في النصف من الحوت يمتزج طبيعة فصل الشتاء بطبيعة

فصل الربيع \*

﴿ واعلم ﴾ ان الشهر اذ تم فكان ثلاثين يومًا مطلع الهلال (١) بعد ما تجاوز

(١) قال في كثر المدفون يقال للهلال هلال ليلتين من اول الشهر وليلتين

من آخره ويسمى ما بين ذلك قمرًا وقيل انه خص كل ثلاث ليال

باسم فالثلاثة الاول يقال لها هلال والثلاثة الثانية يقال لها قمر والثلاثة

الثالثة يقال لها بهر والثلاثة الرابعة يقال لها زهر والثلاثة الخامسة يقال لها

بيض والثلاثة السادسة يقال لها درع والثلاثة السابعة يقال لها ظم والثلاثة

الثامنة يقال لها حنادس والثلاثة التاسعة يقال لها دادي والثلاثة العاشرة

يقال ليلتين منها محاق وليلة وهي آخره سرار وقيل غير هذه ثلاث غرر وغرة

كل شئ اوله وقيل شهب وثلاث زهر والزهرة البياض وقيل نقل وثلاث تسع

لان آخر يوم منها هو التاسع وثلاث بهر لانه بهر فيها الظلام وثلاث بيض

لان لياليها بيض بطلوع القمر من اولها الى آخرها وثلاث درع لان اوله

يكون اسود وباقية ابيض وثلاث دم وخم وثلاث حنادس وثلاث دادي

وثلاث محاق لان محاق الشهر وقيل ان العرب تسمى الليلة الثامنة والعشرين

دعجاء و ليلة تسع وعشرين دهاء و ليلة ثلاثين ليلاء ( من كلام الشيخ

جمال الدين الدميري) \* ﴿ شعر ﴾

ثم ليالى الشهر ما قد عرفوا \* كل ثلاث العفان تعرف

فغرر و نفل و تسع \* و بهر و البيض ثم الدرع

و ظلم حنادس دادي \* ثم المحاق لان محاق بادي

١٢ القاضي محمد شريف الدين المصحح عفي الله عنه

الشمس بمنزلة ونصف ويرى عظيما فيدخل تلك المنزلة في مسيره حتى يستتر  
في ثمان وعشرين ونصف فيكون استارده في ذلك الشهر يوما ونصفا ويطمع  
وهو خفي ويكون ذلك الشهر تسعة وعشرين يوما ويكون استهلا له بعد  
ما تجاوز الشمس بمنزلة فاذا روى الهلال على رأس منزلة من الشهر كان ادق  
ما يكون واخفاه بقربه من الشمس ويكون ذلك الشهر ثلاثين يوما واذا روى  
على منزلة ونصف من الشهر كان اعظم ما يكون وايضا بعد من الشمس ويكون  
ذلك الشهر الذي يعظم فيه الهلال تسعة وعشرين يوما فقل، استتر يوما \*  
﴿ واعلم ﴾ انك اذا رايت الهلال لليلة فانه يمكث في الشتاء ستة اسابيع ساعة  
واذا كان لليتين فانه يمكث ساعة وخمسة اسابيع ساعة \* واذا كان لثلاث فانه  
يمكث ساعتين واربعه اسابيع ساعة \* واذا كان لاربعة فانه يمكث ثلاث ساعات  
وثلاثة اسابيع ساعة واذا كان لخمس فانه يمكث اربع ساعات وسبع ساعات \* واذا  
كان لست فانه يمكث خمس ساعات وسبع ساعات واذا كان لسبع فانه يمكث ست  
ساعات \* واذا كان لثمان فانه يمكث ست ساعات وستة اسابيع ساعة \* واذا كان  
لتسع فانه يمكث سبع ساعات وخمسة اسابيع ساعة \* واذا كان لعشر فانه يمكث  
ثمان ساعات واربعه اسابيع ساعة \* واذا كان لاحدى عشرة فانه يمكث تسع  
ساعات وثلاثة اسابيع ساعة \* واذا كان لاثنتي عشرة فانه يمكث عشر ساعات  
وسبع ساعات \* واذا كان لثلاث عشرة فانه يمكث احدى عشرة ساعة \*  
وسبع ساعات \* واذا كان لاربعة عشرة فانه يمكث اثنتي عشرة ساعة \* وذلك  
ساعات الليل كله \* واذا كان لخمس عشرة فانه يطلع بعد ستة اسابيع ساعة \*  
واذا كان لست عشرة ليلة فانه يطلع بعد ساعة وخمسة اسابيع ساعة وكذلك  
ينقص في كل ليلة ستة اسابيع ساعة حتى يستتر تحت الشعاع ليلة ثمان وعشرين \*

﴿ واعلم ﴾ ان الشمس تقطع البروج الاثني عشر التي هي جماع الفلك على ما ذكره بعض المتقدمين في ثلاث مائة وخمسة وستين يوما وست ساعات وخمسة ساعات وتسير في كل برج ثلاثين يوما وعشر ساعات \*

﴿ ويقطع ﴾ القمر البروج في ثمانية وعشرين يوما ويصير في كل برج يومين وعان ساعات \*

﴿ ويقطع ﴾ زحل البروج كلها في ثلاثين سنة ويصير في كل برج خمسة واربعين يوما \*

﴿ ويقطع ﴾ المشتري في اثني عشرة سنة ويصير في كل برج اثني عشر شهرا \*

﴿ ويقطع ﴾ المريخ في سبعة عشر شهرا يصير في كل برج خمسة واربعين يوما \*

﴿ ويقطع ﴾ الزهرة في عشرة اشهر ويصير في كل برج خمسة وعشرين يوما \*

﴿ ويقطع ﴾ عطارد البروج كلها كما يقطع الشمس سواء ويصير في كل برج كما سير الشمس لانه معها الاشارة \*

﴿ ويقطع ﴾ الجوز هر البروج في ثمان عشرة سنة ويصير في كل ثمان عشر شهرا \*

﴿ فاما الكلام ﴾ في مواقيت الزوال في الشتاء والصيف ونقصان ذلك وزيادة

في كل شهر من شهور الفارسية والداعي اليه ضبط اوقات الصلوة المفروضة والاحتياط في اقامتها سنها وفي اوقاتها \*

﴿ ولما كان يختلف ﴾ في السنين والبلدان من اجل اختلاف العروض

والسماوات عمدت الى حلول الشمس اوائل البروج وقسمت عليها اقدام

الظان يلدن الذي هو اصبهان سنة ثلاث مائة واثنين وتسعين ليزد جردا ذ كان

ابعد من الاختلاف واقرب الى الدوام والثبات ولتلاجب ان يغير في كل سنة

عند نحو لها وعلت ان من يكمل للنظر في هذا الكتاب يكون متربعا معرفة  
حلول الشمس اول كل برج ومتدربا بهم وقته والله الموفق \*  
﴿فاول حلول﴾ الشمس برج الحمل يكون الظل عند الزوال اربعة اقدام  
ونصف المشرو اذا سار عشر درجات منه يكون ثلاثة اقدام وربع  
وخمس \* واذا سار عشرين درجة منه يكون قدمين ونصف وثلاث وعشر \*  
﴿واول﴾ حلولها برج الثور يكون الظل قدمين وثلاثي قدم وثلاثي عشر \* واذا  
سار عشر درجات يكون قدمين واذا سار عشرين درجة يكون  
قدما وثلاثي قدم \*

﴿واول﴾ حلولها برج السرطان يكون الظل ثلاثي قدم وخمسا وعشرا  
واذا سار عشر درجات يكون قدما وعشرا ونصف المشري \*

﴿واول﴾ حلولها برج الاسد يكون الظل قدمين وربعا وسدسا \* واذا سار  
عشر درجات يكون الظل قدمين وثلاثين وربعا \* واذا سار عشرين درجة  
يكون ثلاثة اقدام ونصف قدم \*

﴿واول﴾ حلولها برج الميزان يكون الظل اربعة اقدام وعشرا \* واذا سار  
عشر درجات يكون اربعة اقدام وخمس وسدس وعشر قدم \*

﴿واول﴾ حلولها برج العقرب يكون الظل ستة اقدام وسدس قدم \*  
واذا سار عشر درجات يكون سبعة اقدام \* واذا سار عشرين درجة  
يكون سبعة اقدام ونصف وربع \*

﴿واول﴾ حلولها برج القوس يكون الظل ثمانية اقدام وربع وخمس قدم \*  
واذا سار عشر درجات يكون تسعة اقدام \* واذا سار عشرين درجة يكون  
تسعة اقدام وربع وعشر قدم \*

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٢٩٨﴾ ﴿الباب الرابع والخمسون﴾

﴿واول﴾ حلوهارج الجدى يكون الظل تسعة اقدام ونصف قدم \*  
واذا سار عشر درجات يكون تسعة اقدام وثلاث قدم \* واذا سار عشرين يكون  
ثمانية اقدام ونصف وثلاث وعشر قدم \*

﴿واول﴾ حلوهارج الدلو يكون الظل ثمانية اقدام وثلاث قدم \*  
واذا سار عشر درجات يكون سبعة اقدام ونصف وخمس قدم \* واذا سار  
عشرين درجة يكون ستة اقدام ونصف وثلاث وعشر قدم \*

﴿واول﴾ حلوهارج الحوت يكون الظل ستة اقدام وسدس قدم \*  
واذا سار عشر درجات يكون خمسة اقدام وثلاث وعشر قدم \* واذا سار  
عشرين درجة يكون اربعة اقدام وثلاثي ونصف عشر قدم \*

﴿الباب الرابع والخمسون﴾

﴿في اشتداد الزمان بموارض الجذب وامتداده بلواحق الخصب﴾  
﴿يروى﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في دعائه على الكفار اللهم  
اشدد وطأتك على مضر واجعل عليهم سنين كسني يوسف \* فدعاهم جهدا بالبلاء  
الى ان اكلوا العلمز وهو المعجون من الوبير بدم القراد اعاننا الله تعالى من سوء  
رحمته ومن ذلك قول الشاعر \*

﴿شعر﴾

هلا سألت بني ذبيان ما حسبي \* اذا رعائي راحت قبل خطابي  
﴿وذلك﴾ اذا اشتد البرد فراح الراعي بابله قبل الخطاب لقلة المرعى ولان  
المحيطين محتسبون مستكثرين من الحطب لشدة البرد وقال النابغة في مثله \*  
هلا سألت بني ذبيان ما حسبي \* اذا الدخان نفث الاشمط البرما  
﴿ويقال﴾ انا فلان من الطيخة اما في فتنة واما في جذب وبلاء وانشد \*

وكتابها

﴿الباب الرابع والخمسون﴾ في اشتداد الزمان بموارض الجذب وامتداده بلواحق الخصب

وكنامها بعد ما طيخت عروضهم \* كالبهرقية يني ليظها الدسما  
والمطيخ الفاسد \* وقال ابن مقبل \*

الم تعلمى ان لا يذم بقاءنى \* دخيلى اذا غبر العضاء المجلح  
﴿ يريد ﴾ ان الدخيل لا يذمه اذا غشيه في وقت لم يكن مستعد للاحتفال به  
والمجلح الذى اكلته الابل حتى ذهبت بعصونه وصار كالرأس الاجلح ومثله  
قول الاعشى \*

وانى لا يشتكى الالوك \* اذا كانت صحو السحاب الضربا  
اراد بالالوك ذوالالوك وهى الرسالة يريد لا ارد صاحبها بغير شئ فيشكونى  
في هذا الوقت الباردا الجذب وبين هذا المعنى ليدوسطه فقال \*

وغلام ارسلته امه \* بالوك فبذ لنا ما سأل

او نهته فاناه رزقه \* فاشتوى ليله ربح واجتمل

زاد على الاول لانه قال تطلب اذا طلب وبتدته اذ امسك وقال الكميث  
بذكر سنة جذب \*

وكان السوف اللقيات فوقا \* تعيش به وهنيت الرقوب

و صار وقودهم للنار اما \* وهان على الحجابة الشحوب

قال ايضا \*

وانت ربيعا في كل محل \* اذ المهداء قيل لها العفير

(المهداء) الكثيرة البر على الجيران والعفير الذى لا يهدى من الجذب والاصل في

التعفير ان يعطل العظيم بالشئى \* ليستغنى به عن اللبن ويشهد للمهداء قوله \*

واذا الجر اذا غبر رن من المحل \* وكانت مهداؤهن عفيرا

\* وقال لبيد \*

يكبون المشارلين اناهم \* اذالم تسكت المائة الوليدا  
اي لا يوجد في المائة من اللبن ما يملل به صبي اذا بكى وقال اوس في مثله \*  
وذات هدم عارنوا شرها \* تصمت بالماء توليا جدعا  
(الهدم) انطلق (والتوب) ولدا الحمار واستماره للعظيم والجدمع السيي الفداء  
وقال الفرزدق \* وعام تمشى بالفراع ارامله \* الفراع الجرب واعيا تمشى بها  
تسأل الصدقة وقال الهذلي \*  
وليلة يضطلي بالقرث جازرها \* يختص بالنضري المثرين داعيها  
يريد ان الجارز لشدة البرد يدخل يده في الكرش ليدفأ وقال الفرزدق \*  
\* ذال السنة الشبهاء حل حرامها \*  
اي ياكلون فيها الميتة والدم وقال رؤبة \* جدباء فكت اسر القمو \* س ﴿ القمس ﴾  
المودج اي فكوها واوقدوا بها من شدة البرد وقال الكمي \*  
فاني عمارة كالحلي بكر \* اذاللزيات لقيت السنينا  
اكر غداة اباس ونقر \* واكشف بالاصايل اذعرينا  
اللزيات الشدايد والازية تلقب بالسنة حتى بنى منه الفعل فليل اسنت القوم  
اصابهم السنة والتاء في اسنت قال اصحابنا هي بدل من الواو الظاهرة  
في الجمع اذ اقبل سنوات \* ومثله التاء في قولهم اخت \*  
﴿ ويقال ﴾ هذا عام سنة والارض وراها ناسنة \* ومن القاب الجذب قولهم كحل  
وتحوط \* قال \* والحافظ الناس في تحوط \* اذالم يرسلوا تحت عائدريما \*  
ويروي في تحيط \*  
﴿ ويقال ﴾ اصابتهم لزية - وحطمة - وازمة - ولاوا - ولولوا - وقحمة -  
وحجرة وشصاصا واكثهم الضبع والفاشورة \* قال \*



قوم اذا صرحت كل بيوتهم \* عز الذليل سماوى كل قرضوب  
واحجر ناعا منا وهى الحجرة \* قال \*  
اذا الشتاء احجرت نجومه \* واشتدنى غيرى ازومه  
\* والسنة \* القاوية وقد قوى المطر اذا قحط ويقال حقد المطر اذا احتبس  
وقوله اذعربا يربد رذن يقال ليلة عرية ويوم عرى اى بارد يقول يكشفون  
تلك الاصائل بالا طعام وتفقد الناس وقال الكميث يصف زمن الجذب \*

شعر

وجالت الريح من تلقاء مغربها \* وذن من قدره ذو القدر بالعقب  
وكهك المدالج المقرور في يده  
واستدفا الكلب في الماسور ذى الذئب  
(العقبة) شئى كان يردده مستعير القدر من المرق في القدر وهو العافي \*  
و(كهك) نفع في يده من شدة البرد \* وانشد الا صمعى في العافي  
\* اذار دعافى القدر من يستميرها \*  
\* وقال الفرزدق \*

وهتكت الاطناب كل ذفرة \* لها نامك من عاتق النى اعرف  
(النامك) السنام و(الاعرف) الطويل العرف يقول اذا اصابها البرد دخلت  
النجباء فتقطعت الاطناب \* وقال الكميث \*  
فاني امرء انت ابي امرء \* اذالزجر لم يستدر الزجورا  
ولم يمط بالعصب منها المعصو \* ببال النيت والا الطخيرا  
(النهيت) الصياح والرفاء (والطخير) الضرب بالرجلين و(الزجور) التى لا ندر  
حتى تزجر وهذا فى شدة الزمان \* وقال ايضا \*

بعام يقول له الموكفو \* ن هذا المعيم لنا المرجل  
وكان سواء لنا تجين \* تمام الحوارين والمعجل  
والمرجل اى جعلهم رجالا وقوله وكان سواء اى ليس للامهات لبن فالتمام  
يموت ايضا قال ابو عمر وهما حواران احدهما (تمام) والآخر (معجل) \*  
﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابى هذا عام صارا الروم فيه علوقا والرفود زجورا  
فالرؤم العطوف على ولدها والرفود التى تملأ رفين فى حلبة اى قدحين  
والملوق التى ترام باقها وتمنع درها والزجور التى لا تدرك حتى تزجر وكل ذلك  
الانقلاب للصر والشدة وكتب الزمان وقال ابن مقبل \*

﴿ شعر ﴾

ولا اصطفى لحم السنام ذخيرة \* اذا عز ربح المسك بالليل قاره  
قاره من القطار عذ غلب عليه يقول فى زمان الجذب يكون ربح القطار اطيب  
من ربح المسك وقال \*

بلى ان الزمان له صروف \* وكل من معاركة السنين  
فيسمن ذو العريكة بعد هزل \* ويعتر الهزيمة بالسمين  
العريكة من قولهم ناقة عروك اذا لم يكن فى سنامها الا شئ يسيره والمعنى  
ان صروف الدهر تقاب فيسمن المهزول ويهزل السمين والمهزال من الشحم  
والمهزل من الجذب والموت وقال عروة \*

﴿ شعر ﴾

اقيموا بنى اى صدور قناتكم \* فان منايا الناس شر من القتل  
ويقال عام (مجرى) اذا كان المطر وسطه دون اوله والمجداب الارض لا تكاد  
تخصب والرمد القحط وارمد القوم هلكوا اجديا \*

﴿ الباب الرابع والخمسون ﴾ ﴿ ٣٠٣ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾

﴿ ويقال ﴾ سنة سنواء وحصاء وشبهاء وغبراء واراض تبي فلان جرز  
والجمع اجر ازومجروزة وانشد ابن الاعرابي \* الاسودان ابرداعظامي \*  
الاسودان الفث والماء والفث حب يطحن ويخز منه خبز اسود وهذا كما قيل  
في التمر والماء الاسودان ومعنى (ابرداعظامي) اي اذهب اغشي والفث يا كلة  
الضركاء \* قال الطرماح \*

لم ياكل الفث والدعاع ولم \* تعف هيدا بجنبه مهتبه  
(الهيد) حب الحنظل \* قال حسان رضي الله عنه \*

لم يملن بالمغافير والصمغ \* ولا شرى حنظل الحظبان  
﴿ المغافير ﴾ جمع المغفور وهو شبي بنضجه النمام \*

﴿ ويقال ﴾ عيس عزير - و زمان عزيراي لا يفزع اهله وعام غيداق \* وسيل  
غيداق \* وماء غدق \* ويقال زمن مخضيم لا مقضم \* وحكي القراء عام ازب \*  
﴿ قال ابو عبيدة ﴾ عيش حزم وهي عربية وانشد لابن عينة \*

وجنة فاقت الجنان فنا \* تلبها قيمة ولا تمن

الفتها فانخذتها وطنا \* ان فوادى لاهلها وطن

زوج حيتانها الضباب بها \* فذه كنة وذا ختن

وانظر تفكر فيما يطوف به \* ان الاريب المفكر القطن

من سفن كالنعام مقبلة \* ومن نعام كأنها سفن

اخذ هذا من قول الخليل بن احمد

﴿ شعر ﴾

زروادى القصر نعم القصر والوادى \* لا بد من زورة من غير ميعاد  
يرق بها السفن والظآن واقفة \* والنضب والنون والملاح والحادى

﴿ وقال ﴾ بعضهم - قبال زمن حضنتي احشاؤه - وارضنتي احشاؤه - فما هو في  
الازمان اذا قيس حاله - واعتبر نشوه وعاؤه - الا اخ عرفت مذاهبه -  
وجزت خلايقه - فصح لك غيبه - وبمدعك عيبه - فهو شقيق روحك -  
وباب الروح الى روعك \*

﴿ وقال ﴾ بعض البلغاء من انى قصر انس بن مالك ظهر ايرى اعرايا محدود  
بزومته - ورأى ملاحا يبنى على كانه - ورأى صيادا قد طرح شبكته -  
ورأى غلاما عند جحر ضب يرغ صيده - ثم رأى ارضا كان ترابها الكافور -  
ولانسفيه الريح لانها ربه - فتي شئت رأيت بساطا موشيا - ومتى شئت رأيت  
جنة وحريرا - وقال ابو عيينه \*

﴿ شعر ﴾

تذكرني الفردوس طور افار عوى \* وطور ابوابني على القصب والفتك  
بفرس كابكار الجوارى وترية \* كان راهاما ورد على مسك  
فياحسن ذلك القصر قصر او منظرا \* بافيح سهل غير وعرو لاضنك  
كان قصورا القوم ينظرون حوله \* الى ملك موف على منبر الملك  
بدل عليها مستظيلا بحسنه \* ويضحك منها وهي مطرفة بكي  
وانشد ابن ابي ناظرة قال انشدني الرياشي عن الاصمعي \*

اعما يتم الفواد غزال \* ذود ما ليح يوم سال العتيق  
مالي الطرف من بعيد عميم \* ومليح اذا دنوت عتيق  
لورا رهيان مدين طاروا \* واستخف المطران والجائليق  
ولها مريع بطيية لند \* ولها بالحي مبدى اتيق  
سلوة العيش والتدى فاذا \* ما ودعها رواعد وبروق

سكنت دسكرا نها واطباها \* ظل عيش نضرا الميون ووريق  
في رياض تخفن نخيل \* باسقات تعل عليها الوسوق  
واذا اهل جنة حصنوها \* حين تمر ونواب وخنوق  
للموها لان السيل ولما \* في قفيا للممتقين طريق  
﴿ومن كلامهم﴾ وقع في الالهفين اي الطعام والشراب \* وسئل بعضهم  
ما طيب العيش او الاوقات فقال ما قل اذاه \* وكثر جداه \* ايام ربيع الحن  
وقصيفه \* ويربح من الهوى ظل المنى وريفه \*  
﴿وحكى﴾ الاصمعي موت لا يجر الى عار خير من عيش في رماق اي قدر  
ماءك الرمي \* وقال طرفه \*  
نحن في المشتاة بدعو الجفلى \* لا ترى الادب فينا يتقر  
﴿ويقال﴾ فلان بدعو الجفلى والاجفل اذا عم بدعاه \* وفلان يدعو النقرى  
اذا خص قوم ما دون قوم وقال كل الطعام يشتهي ربيعة الخرس والنعيمة  
(الخرس) للولاد (والاعذار) للختان و(الوليمة) للمرس (والنعيمة) طعام القادام  
من سفره (والمادبة) كل طعام صنع ودعي اليه (والوكيرة) الطعام يصنع عند بناء  
البيت وقال الشاعر \*

فظللنا نعمة واتكانا \* وشربنا الخلال من قلله

﴿اتكانا طعمنا﴾ ومنه قوله تعالى (واعتدت لمن متكأ) اي طعاما (القلل) جمع  
قلة وقال حرمله بن حكيم \*

يا كعب انك لو قصرت على \* حسن الندام وقلة الجرم  
وسماع مدجنة تمللنا \* حتى نؤب تاوم الميعيم  
لصحوت والنمري بحسبها \* عم السماك وخالة لنجم

ويروى على شرب المدام (المدجنة) الداخلة في الدجن وهو اليوم المطير واراد  
حتى ثوب تناوم بناوم العجم وكانوا الاينامون الاعلى ضرب الاوتار وشرب  
الرحيق \*

وقال \* ان الاعرابي يقول لوا حسنت المتأدمة لتأدمتك حتى الصبح الى  
صياح الديكة \* قال والتمري هو كعب نفسه اي لصحوت وانت تحب  
هذه المسعة \* كذلك في عظم القدر وهذا كقولك ما يحسبه الابن ماء السماء  
\* وقال لييد \*

يشي ناء من كريم وقومه \* الا انم على حسن التحية واشرب  
قوله \* يشي ناء اي يديم ما كان عليه من الشاء \* وقال آخر \*

كرام اذ اناب البحار الذم \* مخاريق لا يزجون في الحمر  
والذم مخاريق اي مخرقون في العطاء كما قال \*

فتي ان هو استغنى تخرق في الغنى \* وان قل ما لالم يضع مته العقر

### الباب الخامس والخمسون

(في حديث ما يشتمل على ذكر ما في اعرابه نظر من حديث الزمان) قال ذوالرمة \*

### شعر

فلما نصفن الليل او حين نصبت \* له من خذي آذانها وهو جانح

يروى \* لبسن الليل يعني الحمر ونصبت للتوجه الى الماء \* وقال بعضهم حين

فعل من الحينونة والمراد او حين دنا الليل للنصف فخذف وانشد سيويه \*

ارواح مودع ام بكور \* لك فاعمد لاي حال تصير

وقيل \* جعل الرواح هو المودع على السعة وقيل اراد ذور واح انت ام

بكور فخذف \*

(وروى) سيويه انت فانظر ومعناه انظرا انت فانظر وقال هذا يرتفع على الحد الذي يتصب به عبدالله اذا قلت عبدالله ضربته وقال اي حال ووجه الكلام اية حال لكنه جملة على لفظة الحال \* وقال ابن احر \*  
شعر

الافالباشهرين او نصف ناك \* الى ذاك ما غيتني غيايا  
اراد شهرين او شهرين ونصف ناك وقيل اراد بل واو يكون بمعنى بل  
وقيل او بمعنى الواو كانه اراد ونصف ناك قوله ما غيتني غيايا اراد بالغياب  
الغيابة لذلك انك كما قال تعالى (في غياية الحب) انه حذف الهاء مع الاضافة لان  
المضاف اليه كالمعوض مثل \* ليت شمري وهو ابو عندها \*

(ويجوز) ان يكون غياية وغياب مثل قتادة وقتاد فجملة على التانيث مثل  
نخل خاوية \* وقالت امية بنت عتية بن الحارث \*

تروحنامن اللباء قصرا \* واعجلنا الالهة ان تروبا

(ويروى) واعجلنا الحائل ان تروبا \* يريد به الشمس اي استعجلناها مخافة ان  
تتوب ولثلاثوب ومعنى تتوب تغيب كما قال \*

\* وليس الذي يتلو النجوم بايب \*

(ويروى) واعجلنا الالهة وقيل الالهة اسم للشمس لانه كانت تمبد \* وقال  
الفرزدق \*

فسد الزمان ومن تغير اهله \* حتى امية عن فزارة تترع

اي ومن تغير اهله فسد خذف وقيل ومن تغير اهله امية تترع وقيل بل اراد  
ان يجعل حتى معلقة لا تعمل في شيء ويكون بمعنى الواو \* سبب هذا الشعر ان  
امية بن خالد بن اسد عزل عن عمله لعمر بن هيرة وبشبهه هذا قوله \*

﴿ شعر ﴾

فيا عجبا حتى كليب بسني \* كان اباهنشل او عطار  
وقال عبدالمزبن وديعة المزني \*  
نسأت القلوص على لاحب \* ومر الليالي يزبن النيميا  
مر الليالي هو الليالي لذلك قال يزبن ومثله لجرير \*  
رأت مر السنين اخذن مني \* كما اخذ السرار من الهلال  
وانشد سيويه في مثله \*  
لمآني خبر الزبير تواضعت \* سور المدينة والجال الخشع  
\* وقال الفرزدق \*

على حين ولي الدهر الاقله \* وكاد بقايا آخر العيش تذهب  
جمل لآخر العيش بقايا والبقايا من العيش لا من آخره والمني كادت بقايا ذلك  
الاقل تذهب ايضا \* وقال وعلة الجرمي \*  
ولما رأيت الخيل تترى انا نجما \* علمت بان اليوم احسن فاجر  
يروى حاذرو حاذراي محذور \* وقال الفرزدق \*

مثل النمام يدينها نقلا \* الى ابن ليلى بها التهجر والبكر  
ارفع التهجر والبكر على ان يكون فاعل يدينها وانتصب نقلا على البدل من  
المضمر في يدينها \* وقال حميد بن نور \*

تملت ريمان الشياب الذي مضى \* بخمسة ايام الزمان المذبذب  
الزمان بدل من الشياب وجعله مذبذبا استقصار الوقته وقال ايضا \*

﴿ شعر ﴾

فاما ربي اليوم امسكت بعدما \* زديته برد الشياب الحجر



انتصب بردي على البدل من المضمر في رديته يريد بعد ما ليست برد الشباب اي  
استتمت به \* وقالت امرأة منهم \*

شعر

صاح العراب بدار هند سدفة \* صم العراب وخرس ماذا ينثر  
دعت عليه بالصم والخرس \*  
ومر القول في السدفة \* وانشد ابن الاعرابي لبعض بني اسد \*  
ولقد رأيتك بالقوادم مرة \* وعلي من سدف العشي رياح  
اي اربحية وخيلا من الشباب فقال رياح \* وانشد سيويه لعمر بن قبة \*  
لمارات سايد ما استعبرت \* لله در اليوم من الامها  
فرق بين المضاف والمضاف اليه بالظرف كما يفرق بينهما بالقسم \* وقال عمر  
ابن ربيعة \*

اما الرحيل فدون بعد غد \* فتي تقول الدار تجمعنا  
اجرى تقول مجرى تظن في الاستفهام اعمله عمله \*  
و اذا كان كذلك فاتصاب الدار على المفعول الاول وتجمعنا مفعول ثان  
المعنى متى تظن الدار جامعة لنا تقول \* وانشد سيويه \*  
ا كل عام نعم تحوونه \* يلحقه قوم وتجوونه  
قوله تحوونه صفة لانعم كانه قال نعم محوية فكونه صفة منع من ان يكون عاملا  
فيما قبله وانشد الهذلي \*

حتى شاءها كليل موهنا عمل \* بانث ظرابا بات الليل لم يتم  
جمل سيويه كليل يتعدى الى موهنا كما يتعدى ضارب الى مفعوله وخالفه  
جميع النحويون كلهم وجعلوا موهنا ظرفا وقد تكلمت له وعليهم فيما عملته من شعر

هذيل وانشد سيوبه لمدي بن زيد \*

ارواح مودع ام بكور \* انت فانظر لاي حال تصير

﴿ قال ﴾ اراد ذور وواح انت ام ذوبكور خذف \* وقال سيوبه بمعناه انظر انت

فانظر وقال هذال نفع على الحد الذي يتصب به على شئ ما بعده تفسيره ومثال

ذلك المنصوب اذا قلت زيد اضربه لان المعنى اهنت زيد اضربه \* وقال \*

﴿ شعر ﴾

ذكرتك لما تلعت من كناسها \* و ذكر كسبات الى عجيب

﴿ قال ﴾ الى بمعنى عند والسببة القطعة من الدهر \* وقال آخر \*

ارى كل يوم زرتها ذوبشاشة \* ولو كان حولاً كل يوم ازورها

﴿ يقول ﴾ اراد ولو كانت زيارتي كل يوم حولاً \* وقال \*

على حين عابت المشيب على الصبي \* فقلت للماصح والشيب وازع

﴿ قوله ﴾ على حين بناه على الفتح اى في حين واراد عابنى المشيب جمل النافع

منعولاً \* وقال الاصمعي في قول سحيم بن وئيل \*

وانى لا يعود الى قرنى \* غداة الورد الا في قرينى

﴿ اراد ﴾ مع قرين اى مع اسير آخر اقربه اليه وقال غير الاصمعي اراد بالقرين

الجيل \* وقال متمم بن نويرة \*

فلا تفرقنا كاني ومالكا \* لطول اجتماع لم نبت ليلة

﴿ قال ﴾ اراد مع طول اجتماع وقيل اراد كانت طول الاجتماع كان سبب

التفرق لان الشئ اذا تاهى عاد ناقصاً \* وقال آخر \*

ان الرزية لارزية مثلها \* اخواى اذقتلا بيوم واحد

اى في يوم واحد \*

﴿ الباب الخامس والخمسون ﴾ ﴿ ٣١١ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾

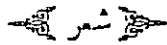
﴿ ومن القلب والابدال ﴾ قوله كان لون ارضه - ساؤه \* اراد كان لون سمانه  
ارضه \* وقال الاعشى \*

لقد كان في حول نواء ثوبه \* تقضى لبانات ويسام سائم  
﴿ اراد ﴾ في نواء حول ثوبه وقوله ويسام سائم اراد سامة سائم وقال \*  
\* سروان سروان اخو اليوم الهمي \*

﴿ قال ﴾ اراد اليوم اليوم فاخر الو او وقدم الميم ثم قلب الو او حين صار ظرفا كما  
قال في جمع دلو آدل وقيل بل اراد اخو اليوم اليوم كما يقال في الحرب عند  
التداعي اليوم اليوم اى هو اخو هذا المقالة \* انشدا لا خفش بيت الفرزدق \*  
كم عمه لك يا جرير وخالة \* فدعاء قد حلبت على عشارى  
﴿ قال ﴾ يجوز في عمه الرفع والنصب والخفض \* قال فرغمه على الابتداء  
وبجمل كم ظرفا وخالة ونصبه على ية التنوين في كم فشبه بعشرين درهما  
وما شبهه وانخفض على الاضافة كما يقول كم رجل قد رأيت لانه اجرى  
مجرى عدد لا تنوين فيه نحو ثلاثة اواب \* وقال عمرو بن معديكرب  
ويروى لغيره \*

وكل اخ مفارقة اخوه \* لعمر ايك الا الفرقدان

﴿ ارفع ﴾ الفرقدان عند اصحابنا البصريين على انه بدل من قوله كل اخ  
والكوفيون يجعلون الاعمى الراو كانه قال والفرقدان ايضا وقال جرير \*



لقد لتنايا ام غيلان في السرى \* ونمت وما ليل المطى بنائم

ومثل هذا كثير \*

﴿ قال ﴾ - سيويه جمل النوم ليل كما جمل النابغة السمرله في قوله \*

كنتك سراي الجومين ساهرا \* وهمين هما مستكنا وظاهرا  
والتحقيق ما ليل انطى بذى نوم وقال غيره اراد لا نام من قاساه تخدف  
لان المعنى معروف وقال وعلة الجرمي \*

﴿ شعر ﴾

ولما رأيت الخليل ترى اناجيا \* علمت بان اليوم احس حاذر  
﴿ قالوا ﴾ اراد بالخاذر المحذور وروى فاجراي سيدد ذو جور و كانوا يسمون  
من يغزوفى الاشهر الحرم فاجرا قالت ليلي الا خيلية \*  
على نقاهاد اعماء ووجورها وانشد \*  
بني اسد ما مسلمون بلاءنا \* اذا كان يوم ذو كواكب اشنما  
\* جمل اشنما حالا \* واخترة \*

امن سمية دمع العين مذروف \* لو كان ذامنك قبيل البين معروف  
﴿ قال ﴾ اراد لو كان القصة وقال الفراء لو كان ذاتي موضع نصب \* وقال احمد  
ابن يحيى فى الامر و كان مجبول وهذا يقارب طريقة اصحابنا \* قال ومن  
العرب من يجعل الفعل للصفة فيرفعه كما قال \* قلت احببى عاشقا محبكم \* كلف \*  
اى هو مكلف \* قال الاعشى \*

اسرى وقصر ليلة لنزودا \* ومضى واخلف من قتله موعدا  
﴿ اخلف ﴾ اى وجده كذلك كما قال \*  
\* واهيج الخلاء من ذات البرق \* اى وجده هاججة النبات وكقول  
المباس \*

لمعرة سم اصبح اليوم دارسا \* واقتر مهاجر حان وراكسا  
﴿ اى وجدها ﴾ قفرا \* وقال جرير \*

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ح ﴾ ﴿ ٣١٣ ﴾ ﴿ الباب الخامس والخمسون ﴾

اذا خفت يوما ان يلج بك الهوى \* فان الهوى يكفيك مثله صبرا  
اراد فان الهوى يكفيك هوى مثله اى هوى آخر وتم الكلام ونصب صبرا  
على معنى فاصبر صبرا \* وقال آخر اراد بكفيك ان تصبر صبرا \* وقال الاعشى \*  
هذا النهار يد الهامن همها \* ما بالها بالليل زال زوالها  
﴿ نصب النهار ﴾ اى فى النهار ونصب زوالها كأنه دعاء على الليل فقال زال زوالها  
اى مع زوالها فلا يكون ليل اذ زالت اثارق فيه واسهر \* قال ابو عبيدة عن  
ابى عمرو بن العلاء زال زوالها كلمة تقال بالرفع فتر كها على حالها ولم يلتفت الى  
القافية \* ووزل الاصمعى لا ادرى ماهو \* وقال الاخفش ازلته عن مكانه  
وزلته لغة فاراد ازال الله زوالها بزوال زال \* قال ابو صخر الهذلى \*

﴿ شعر ﴾

اريح انت يوم اثنين ام غاد \* ولم تسلم على ريحانة الوادي  
العرب تقول هذا يوم اثنين بغير الف ولا م \* وكان ابو زيد يقول مضى الاثنان  
بما فيها ومضت الجمعة بما فيها ومضى الثلاثاء بما فيها \* وقال جرير \*  
فالشمس طالعة ليست بكاسفة \* تبكي عليك نجوم الليل والقمر ا  
اراد الشمس طالعة وليست بكاسفة نجوم الليل والقمر لانها طلعت لفقدك  
ضعيفة النور \* وقيل انتصب القمر لانه مفعول معه اراد مع القمر \* وروى تبكي  
عليك نجوم الليل على ان يكون نجوم الليل مفعول تبكي يقال باكيته فبكيته ابكيه  
ويكون من افعال المبالغة كان الشمس تغالب فى البكاء النجوم والقمر فتغلبها  
وافعال المبالغة تجى \* فى الماضى على فاعلته افعله بضم العين يقول طاولته فطلته  
اطوله الا ما كان من نبات الياء فانه يحامى على الياء منه كالتلخيط نبات الياء بنات  
الواو \* هذا الباب المعتمد فيه على السماع فاعلمه \* وقال الطرماح \*

شعر

ظاني واياكم وموعد بيتنا \* كيوم ليديوم فارق اربدا  
﴿يريد﴾ ان يومنا ويومكم ويوم ميعاد بيتنا كيوم ليديوالاجود في تفسير الين  
ان يكون المصدر لا الظرف \* وقوله يوم فارق العامل فيه معنى الفعل الذي دل  
عليه قوله يوم ليدي لا يريد به الشدة والصعوبة \* واخبره ان السبيل نية صعودا  
ينادي كل كهل وامردا \* صعودا فمن يعمل يلعب به اليوم بلها \* ومن لا يلعب بالضحاء  
فاوردا \* اربدا خوليد مات فقال \*

واري اربدا قد فارقتي \* ومن الارزاء رزء ذو جمل  
﴿والمعنى﴾ جفت بكم وانا ابعكم فما الخلق فيما كتب من آجالهم الاسبق  
ولا حق على ذلك نحن ومن تعد منا في تواعدنا والسيل يريد به سيل الموت  
وان الاقدام تساوى فيه فمن دعى اجاب \* وقوله فمن يلعب به الصعوديات \* يريد  
اذا اشارت اليه اولا وهذا كما قال اوس اشار بهم لمع الاصم \* وقوله نية صعود  
يريد انها عتبة شاقة \* وقوله ومن لا يلعب بالضحاء \* وضع الماضي موضع المستقبل  
اراد ومن لا يلعب به في اول النهار يلعب به من بعد والضحاء للابل وهو  
وقت الغذاء للناس يريد به قرب ما بين الاحياء والاموات في الموت ومثل  
قوله ومن لا يلعب به في حذف الشرط منه قول الآخر \*

والا يقيموا اصاغرين الرؤساء \* لان المعنى الا يقيموا اقيموا كما ان التقدير في هذا  
لا يلعب به يلعب \* وقوله فاوردا \* في موضع الجزم لانه مطوف على من لا يلعب \*  
والمعنى من لم يتله فيورد وفيه وجه آخر \* قال زهير \*

ان الرزية لارزية مثلها \* ما يبتغي غطفان يوم اضات  
(لارزية) مثلها في موضع الصفة للرزية وما يبتغي في موضع الخبر \*

﴿ شعر ﴾

ان الركب ليتغني ذامرة \* مجنوب نخل اذا الشهور اخلت  
يعني اذا انقضت الاشهر الحرم \* وقال آخر \*  
وباد الشباب ولدانه \* وما كان للدهر الا خلا  
اي اكلها اكل الحشيش وفي طريقته قوله \* فلست خلا لمن اوعدن \* قال حميد  
ابن ثور \*  
انسى عدو اسار نحو كالميزل \* ثمانين عاما قبض نفسك تطلب  
وتذكر سردا حمن الوصل باقيا \* طويل القرى انضبنه وهو احدب  
تعمده عصرا طويلا اروضه \* يلين و ينوتارة حين اركب  
اراد بالمد والدهر والسرداح الطويل من الابل ضربه مثلا للميش الذي قضاه  
قوله يلين ونبواي يا نى مرة باليوس ومرة بالنعيم \* قال آخر \*  
وصاحب المقصدار والرديف \* افنى الوفا بده الوف  
يعني بالرديف النجوم التي تعاقب بقول يعاقبها على مر الدهور لا يبقى احدا  
\* انشد ابو العباس \*  
اجدك ان ترى شعيليات \* ولا يدها ناجية ذمولا  
ولا متدارك والشمس طفل \* بعض جوانب الوادي حمولا  
قال لك ان تقول مازيد قائما ولا قاعدا ولا قائم ولا قاعد \* من رفع توهم ان الاول  
مرفوع \* وكذلك الخفض ولو خفض الاول جاز في المنسوق عليه ثلاثة اوجه \*  
وكذلك لو كانت صفة قلت مازيد خلقك ولا محسن ولا محسنا ولا محسن توهم  
ان المقدم فعل ويجوز مازيد بقايم ولا تقاعدوا \* انشد \* بطعنه لاغس ولا بعمر \*  
وانشد الكسائي \* اما ترى حيث سهيل طالما \*

﴿ قال ﴾ رفع حيث و اضافها و خفض بها و اذا خفض بها فينبغي ان نصب  
ووجه الكلام عبد الله حيث زيد نصبت حيث و اضفتها و انشد للناطقة \*

﴿ شمر ﴾

تبدو كواكبها والشمس طالعة \* لا النور نور ولا الاضلام اظلام  
قيل اراد شدة الامر بقوله تبدو كواكب كما قال \* ويربه النجم مجرى بالظهر \*  
و كما يقال لا رينك الكواكب وقيل بل اراد لعمان السيوف و بريق البيض  
ذهبا بظلمة الغبار \* وان الغبار غطي الشماع الساطع منها فلذلك حال كل عن  
المعبود \* و انشد ابو الحسن عن يونس \*

اذا انالم او من عليك ولم يكن \* كلامك الامن وراء وراء  
وراء من اسماء الزمان قال الشمر مرفوع \* وقد جوز فيه غير وجه منها الضم فيها  
ويكون الثاني بدلا من الاول وقد جعل غايته وجوز الامن وراء وراء يريد  
وراء خذف ياء الاضافة وترك الكسرة عليها ويكون الثانية بدلا او تكريرا  
ويكون من وراء وراء على ان يجعل وراء معرفة فلا يصرفها للتانيث والتعريف  
ويكون الثانية تكريرا وروي ابن حبيب عن ابى توبة الا وراء وراء اضافة وراء  
الى وراء جزمه للاضافة و وراء المضاف اليه بنى على الضم مثل تحت ودون ويجوز  
الامن وراء وراء تضيف وراء الاول الى الثاني وقد جعلته لا ينصرف للتانيث  
والتعريف و وراء الاول التقدير فيه الافراد كما يقدر في سائر ما يضاف

﴿ شمر ﴾

﴿ قال زهير ﴾

لمب الريحها وغيرها \* بعدي سواني الور والقطر  
القطر لا يسنى \* قال الاخفش هذا الباب يشير الى مثل قوله \*  
متقلد اسفا ورحما \* وعلقها تبا وماء باردا



شعر

\* وقول جرير \*

سين في انف الفرزدق لومه \* تبجح ذلك الانف انفا ومشفرا  
كله انما جاز باضمار فعل آخر كانه قال وحاملار محاسوا في المور و صوب  
القطر وقال \*

ما كان مثلك يستخف لنظرة \* يوم المظي لغربة مر حول  
وهذا مثل ايتك زمن الحجاج امير \* وقال حميد الارقط \*

فاصبحوا والنوى عالي معر سهم \* وليس كل النوى يلتقي المساكين  
وقال \* سيويه اضمر القصة او الامر وقدم مفعول الخبر وهذا لا يجوز  
لولا ان كان ما يعمل فيه فعل آخر لا يجوز ان يقول كانت زيد الحمي ياخذ  
يفرق بين كان واسمها مفعول غيرها ولو كان مفعولها الجاز كقولك كان زيد  
قائما لان قائما مفعول كان وانشد سيويه لعمر بن ابي ربيعة \*

شعر

معاوى انابشر فاسجح \* فلستنا بالجال ولا الحديدنا

وقال \* هذا مما يجري على الموضع لا على الاسم الذي قبله لان المعنى فلستنا  
جبالا ولا حديدنا \* وقيل ان سيويه دلس هذا البيت لان القصيدة مجرورة وفي  
هذا كلام \* وقال آخر \*

فاوه لذكراها اذا ما ذكرتها \* ومن بمدارض بيننا وسما  
من قولك اوه واراد من بمدارض ومن بمدسما بجملة للصفتين ونحوه قول  
القطامي \*

الممخزنك ان جبال قيس \* وتغلب قد تبانت انقطاعا

يريد وجبال تغلب \* وقال التابفة الجمدى \*

﴿شعر﴾

عذافتيادهر وراحاعليهم \* هار وليل يكثران التواليا  
وانما يندو واحد وروح آخر ويجوز على هذا ان يقول غلامان قد طبخا خبزنا  
واحدهما طبخ والآخر خبز \* وقال آخر \*

تلمن والله ما بالي \* تعود عند آخر الليالي

اراد ان يقول اخرى الليالي وهو وجه الكلام \* وقال جرير \*

﴿شعر﴾

مطاعم الشتاء اذا استحنت \* وفي عرواء كل صبا عقيم  
قال ابن الاعرابي استحنت بفتح التاء بمعنى حنت يعني الشمال وقال عمارة بضم  
التاء وقال اراد استحن الشتاء الشمال اي هيجها والشمال مستحنة فلذلك روى  
استحنت \*

سبقتنا العالمين بكل نجم \* وبالمستطرات من النجوم  
وقوله وليست يعني النجوم واضمر لان في الكلام دليلا عليه \* وقال جرير \*

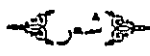
﴿شعر﴾

ياوى اليك فلامن ولا حجد \* من ساقط الضيع الحصاص والذئب  
فاعل ياوى من ساقط و اراد بالضيع الحصاص السنة الجدة لابت فيه اقوله والذئب  
يريد ان الذئب تطمع في الناس لضعفهم \* وروى انه سئل السنة اي الجذب  
ما عوانك فقال الحرب والذئب \* وقال الفرزدق \*

﴿شعر﴾

يداك يد ربيع الناس فيها \* وفي الاخرى الشهر من الحرام

اراد في احدى يدك ربيع الناس يعني انه يغنيهم والاخرى كالاشهر الحرم  
يعني عقد جوارح فاخرج الكلام كما ترى \* وانشد ثعلب \*

وامل خير امناك قر ما ماجدا \* ضحاك ساعات النجوم سميدع  
يعني طلاقة وجهه في الجذب اذا خوت النجوم واللفظ على ما يشاهد  
\* وفي طريقته \* 

قفار اذا العام المسمى ترعزعت \* بشيفاته هوج الرياح المقائم  
(قوله) المسمى \* يعني المشتهر بصفاته \* وانشد للعجاج اورؤبة \*

كانه لو لم يكن حمارا \* بين نالى النجم حيث غارا  
يجوز ان يكون المراد بقوله بين بطردهن خذف المضاف ويجوز ان يريد كانه  
باجتماعه معهن ويكون في الباء تقدير ان (احدهما) ان يكون العامل فيه مافي كان  
من معنى الفعل اى يشبه العير تطرده الا ان نالى النجم (والاخر) ان تعلقه  
بكان اى لو لم يكن حمارا بطردهن او بالاجتماع معهن والمعنى ان كونه حمارا يمنعه  
ان يكون كتالى النجم على الحقيقة وان كان كونه خلقها يطردها ككون الدران  
خلف الثريا وقال \* مرت على آبارها درانها \* يشبه هذا ما انشده ابو زيد \*  
\* كوني بالمكرم ذكريني \* قولهم زيد اضربه وزيد ليقيم فبالمكرم متلق بذكريني  
فكانه قال انت ذكريني فرفع انت بالابتداء ثم دخل الفعل عليه ويشبهه قول  
الجبسج \* ان الرياضة لا ينصبك للشيث \* فان قلت \* بيت الجبسج احسن  
في القياس او ما انشده ابو زيد قيل جهة قيا سهما في الارتفاع بالابتداء  
واحد \* وقوله لا ينصبك احسن من كوني بالمكرم ذكريني لان قوله ذكريني  
بدل على كوني ونظيره قولهم كان زيدا قام وقد اجازته النحويون اجازة حسنة  
وزعموا ان اخوات كان ليس في ذلك لكان والله اعلم \*

الباب السادس والخمسون

في ذكر الكواكب البالية والشامية وتميز بعضها عن بعض وذكر ما يجري

مجراه من تفسير الالاقاب

واعلم ان القوم لما ارادوا ان يميزوا الكواكب قسموا الفلك قسمين وسماوا  
احد النصفين جنوبيا وهو الذي يلي الجنوب \* وسماوا النصف الآخر شماليا  
وهو الذي يلي الشمال وسماوا كل ما وقع في النصف الجنوبي من البروج  
والكواكب جنوبية وسماوا ما وقع في النصف الشمالي من البروج والكواكب  
شمالية \* وسمت العرب تلك الشمالية شامية والجنوبية بمالية \* والمعنيان  
واحد لان مهب الشمال عندهم من جهة الشام ومهب الجنوب من ناحية اليمن  
ولذلك جعلوا ما بين رأس الحمل الى رأس الميزان من البروج شامية \* وجعلوا  
ما بين رأس الميزان الى رأس الحمل من البروج بمالية \* وكذلك جعلوا ما بين  
الشرطين من المنازل الى السماء شامية وجعلوا ما بين الفجر الى الرشاء بمالية \*  
فكل كوكب مجراه ما بين القطب الشمالي الى ما بين مدار السماء الاعزل  
او فوقه قليلا فهو شامي \* وكل كوكب مجراه دون الفلك الى ما يلي القطب  
الجنوبي فهو بمالي \* والنسران احدهما الطائر والآخر الواقع وهما شاميان \*  
فاما الواقع فهو منير وخلقته كوكبان منيران يقولون هما جناحاه وقدماه  
كواكب يقال لها الاظفار \* واما الطائر فهو ازاء الواقع وبينهما الجيرة ولا يستتر  
الاخمس ليال \* واما قول ذي الرمة \*

شعر

بحب امرؤ القيس العلي ان ينالها \* وتأتي مقاربيها اذا طلع النسر  
فانما يذمهم بانهم لا يطمعون في الشتاء والمقاربي الجفان \*

الباب السادس والخمسون في ذكر الكواكب البالية والشامية وتميز بعضها عن بعض وذكر ما يجري مجراه من تفسير الالاقاب

﴿قال﴾ ابو حنيفة وكذلك مدار الكوكب الذي تسميه العرب الفرد وهو قريب من الفصل بين شامي الكواكب وبما ساءه وقول عمر بن ابي ربيعة في سهيل بن عبد الرحمن وتزوجه الثريا المبلية من بني امية يضرب لهما كوكبي سهيل والثريا مثلاً فقال \*

ايها المنكح الثريا سيلا \* عمر ك الله كيف يلتقيان  
هي شامية اذا ما استقلت \* وسهيل اذا استقل عيان

﴿وقال﴾ آخر في نمت سهيل اذا طلع صباحا \*

اراقب لحا من سهيل كانه \* اذا ما بدا من آخر الليل يطرف  
﴿وقيل﴾ هو كوكب ذكر نكاح حريص عليه وربما طلع في الليلة الواحدة مرتين وينيب مرتين \* ويقال غيبته بعد طلوعه لدنوه من كوكبته وصاحبه \*  
﴿وحكي﴾ عن بعض علماء العرب النظر الى سهيل يشفي من البرسام ولذلك يقول مالك بن الرب \*

اقول لاصحابي ارفعوني فاني \* يقر بعيني ان سهيل بدا ليا

﴿ويقال﴾ سهيل اشفق الكواكب على الغرباء وابتاء السيل وبين رؤيته سهيل بالحجاز وبين رؤيته بالمرق بضع عشرة ليلة وقالت الهند اذا نظر ناظر الى سهيل عند هيق الحمار وبه صداع عوفي \* ومن خرافات العرب ان سهيلا طلع بارض العراق وقابل الزهرة فضحكت اليه وقالت الست الذي يقال فيك انك كنت عشارا فمسحك الله شهابا عموه لك فاجابها وقال ليس كل ما يقوله الناس حقا فقد قالوا فيك انك كنت امرأة فاجرة فمسحك الله كوكبا مضياً بحكم في خلقه \*

﴿فاما معرفة﴾ الشرق من الكواكب والغربي فيجب ان تعلم ان

الكواكب اذا كانت خلف الشمس بخمس عشرة درجة فهي شرقية في ذاتها  
الى ما باعدت \* واذا كانت قدام الشمس بخمس عشرة درجة فهي غربية في  
ذاتها الى ما باعدت \* والكوكب الشمالي اذا جاز رأس جوزهرة الى ان يبلغ  
ذنبه \* والجنوبي اذا جاز ذنب جوزهرة الى ان يبلغ الى رأسه \*

﴿واما معنى﴾ اقتران الكوكبين فهو مسامتة احدهما الآخر لان احدهما  
اعلى من صاحبه وفلكه خلاف فلك الآخر في مسامتة احدهما صاحبه  
فيخاذا كان موضعا واحدا من ذلك البرج ويحترق على سمت واحد فيراها  
الناظر مقترنين لبعدهما من الارض وبين احدهما وصاحبه في العلو بعد كثير  
في هذه العلة صار اقتران الكوكبين وهذا كما يقال البروج المتصادفة اذا التققت  
في جميع الجهات كالبروج النارية مثل الحمل - والاسد - والقوس - والجوزاء -  
والمنزلة - والدلو - \* والبروج المتعادلة وهي المتصادفة في كل وجه كالحمل -  
والسرطان - لان احدهما ناري والآخر مائي \* ومن هذا النوع قولهم البروج  
الجامعة اذا دلت على صلاح الحال \* والبروج المبددة اذا دلت على التبديد  
والبروج المعطية تدل على اليسار والاحسان \* والبروج الآخذة تدل على خلافه  
ومما بين ما ذكرناه في سبيل قوله \*

اذا ما نجوم الليل آضت كأنها \* هجان يظلمن الفلاة صوادر  
شامية الا سبيلا كأنه \* فنيق غدا عن شوله وهو جافر  
الآثرى انه جعل يماليا اذ كان مداره في شق اليمن \* وجعل الثريا شامية اذ كان  
مدارها في شق الشمال \* وقال آخر في سبيل \*

فنهن ادلاجى الى كل كوكب \* له من عماني النجوم نظير  
جمله عماليا اذ كان مجراه في ذلك الشق كما جعل الاول يماليا وفي معنى قوله \*

﴿فتيق غدا عن شوله وهو جافر﴾ ﴿تقول الآخرة﴾

﴿شعر﴾

وقد لاح للسارى سبيل كانه \* قريع هجان يتبع الشول جافر  
شبه في انفراده بفحل انقطع عن الضراب فتجى عن الابل وتركها \* وقال آخر  
اذا سبيل لاح كالوقود \* فردا كشاة البقر المطرود  
فمذايريد ويصه وشماعه وانفراده كما قال غيره يريد التهبج \*

﴿شعر﴾

حتى اذا لاح سبيل بسحر \* كمشوة القابس رى بالشر  
﴿وقال﴾ آخر يصف نور وحش \*  
فبات عدو بالساء كانه \* سبيل اذا ما فردته الكواكب  
المذوب القائم الذى لا يطعم \* وقال آخر فى انفراده  
من بك ذا مال يكاشر لماله \* وان كان اناى من سبيل الكواكب  
يمارض عن مجرى النجوم ويتجى \* ويسرى اذا يسرن غير مصاحب  
﴿وقال﴾ آخر يصف رفقاء تجمعوا \*

وفتية غيد من التسيد \* بتهم من مهجع مورود  
والنجم بين النعم و التمريد \* اذا سبيل لاح كالوقود  
فردا كشاة البقر المطرود \* ولاحت الجوزاء كالمنقود  
كانها من نظر ممدود \* بالافق انظامان من فريد  
﴿الانظام﴾ القلايد ينظم فيها (والفريد) الشذرو اذا نظرت الى الجوزاء وهو  
على الافق فتاملت نظما رأيتها شبه شى بما وصف \* وهذا من حسن التشبيه  
وهذا كما شبهوا الكوكبين المتدانيين الذين على منطقة الجوزاء بالعدبة والمذبة

في اللغة طرف السوط وما رسل من شر الك النمل \* وكذلك عذبة العمامة  
والعصن والعذبة الطرادة ايضا \* وكما قال بعضهم رأية السماء يعني رعبه  
ويسمى السماء وحده حارس السماء لانه يرى ابدا لا يفتيب تحت الشعاع  
فلا طلوع له ولا غروب \*

﴿ الباب السابع والخمسون ﴾

﴿ في ذكر الفجر - والشفق - والزوال - ومعرفة الاستدلال بالكواكب  
وتبين القبلة ﴾

﴿ وروي ﴾ عن عدى بن حاتم قال لما زلت (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم  
الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر) قال عمدت الى عقالين احدهما  
ابيض والاخر اسود فجعلتهما تحت وسادي فلما غارب من الليل جعلت انظر  
اليهما فلم يتبين لي شئ فلما أصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فاخبرته فضحك وقال ان وسادتك اذن لعريض الليل والنهار اذن تحت  
وسادتك اذن ذلك الليل والنهار \*

﴿ وروي ﴾ عن علي رضي الله عنه انه صلى الفجر ركعتين ثم جلس على مجلس له  
ثم قال هذا حين بين لكم الخط الابيض من الخط الاسود \*

﴿ واعلم ﴾ ان الفجر فجران (احدهما) قبل الاخر فالفجر الكاذب يستدق صاعدا  
في غير اعتراض ويسمى ذنب السرحان لدقته ولا يحمل شئاً ولا يجرمه وانما يوزن  
بقرب النهار \* وقال الخليل الفجر ضوء الصباح وقد اتفق الصبح والفجر  
المعروف منه \* قال ما اكثر فجره وفي التنزيل (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا)  
لان الحجر كان يفجر منه الماء في اثني عشر موضعا عند نزولهم فاذا ارتحلوا  
غارت مياهها (والفجر الثاني) هو الصادق والمصدق \* قال ابو ذؤيب يذكر الثور

﴿ الباب السابع والخمسون في ذكر الفجر - والشفق - والزوال ﴾



والكلاب \*

شمر

شغف الكلاب له الضاريات فواده \* فاذا يرى الصبح بالمصدق يفرع  
وأما قال يفرع لانه وقت الفايض الفجر الثاني هو المستطير المتشر الضوء ومع  
طلوعه يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر \* قال ابودواد \*  
فما اضاءت لنا سدفه \* ولاح من الصبح خيط انارا  
وقال آخر \*

نمت اليها والنجوم شوابك \* تداركها اقدام صبح مصدق  
والصبح - والصبح - والاصباح واحده وفي التنزيل (فالتى الاصباح)  
والصبح الحسن الوجه \* وكذلك الصبحان وقد صبح صباحة والحق الصابح  
البين وقد صبح الحق يصبح صباحا \* والمصباح السراج وكما قيل وجهه صبيح  
قيل ايضا وجهه مسرج \* قال وفاحما ومر سنا مسرجا \*  
وكذلك الشفق شفقان (احدهما) قبل الآخر ومثاله من اول الليل  
مثال الفجرين من آخره فالاول هو الاحمر واذا غاب حلت صلوة العشاء  
الآخرة (والثاني) هو الابيض والصلوة جائزة الى غروبه وهو يغرب في  
نصف الليل و آخر اوقات العشاء الآخرة نصف الليل \*

و الزوال \* يشار به الى ما دل الله تعالى عليه بقوله (اقم الصلوة لدلوك الشمس  
الى غسق الليل) ودلوك الشمس غروبها وزوالها فدل بالدلوك على صلوة  
الظهر وعلى صلوة المغرب ودل بقوله الى غسق وهو الظلام على صلوة العشاء  
الآخرة \* وقال تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) وهي العصر  
وجعلها الوسطى لانها بين صلوتين في النهار وصلوتين في الليل \* وقال تعالى  
(وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) فدل على صلوة الصبح \* وكان

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ٣٢٦ ﴾ ﴿ الباب السابع والخمسون ﴾

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الظهر اذا دحضت الشمس \* ير اذا  
زالت واصل الدعوض الزلق وذلك انها لاتزال ترتفع حتى في جواسمها فتراها  
تقف شيئا ثم تنحط فيثد تزول وتحول الظل من جانب الى جانب ويسمى فيثاء \*  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امنى جبرئيل مرتين فصلى الظهر حين مالت  
الشمس قيد الشراك وصلى العصر وظله مثله وصلى المغرب حين رفعت الشمس  
وصلى المشاء حين غاب الشفق وصلى الصبح حين طلع الفجر فلما كان الغد  
صلى الظهر وظله مثله وصلى العصر وظله مثله وصلى المغرب حين رفعت  
الشمس وصلى المشاء حين ذهب ثلث الليل وصلى الغداة فاحفر بها وقال  
الوقت ما بين هذين \* ويروى انه قال ان الصلوة فيما بينهما \* فقوله صلى الله عليه  
وسلم حين مالت الشمس قيد الشراك يريد انها زالت فصار للشخص في يسير  
قدر الشراك وليس يكون هذا في كل بلدا عما يكون في البلد الذي يتقل فيه  
الظل عند الزوال فلا يكون في اصلا \* وقال الرازي \*

اذا زقا الحادي المطى اللغيا \* واتقل الظل فصار جوربا

﴿ وقال ﴾ ابن مقبل وذكر فرسا \*

بني على حامييه ظل حاركة \* يوم توقده الجوزاء مسوم

﴿ والحاميان ﴾ جابا حافره (الحارك) فروع كنفه واذ اقام ظل كل شئ \*  
نحته صار ظل الحارك على حاميي حافره فالحجاز وما يليه يتقل فيه الظل فاما البلد  
الذي تزول فيه الشمس وللشخص ظل فانه يعرف به قدر الظل الذي زالت  
عليه فاذا زاد عليه مثل طول الشخص فذلك آخر وقت الظهر واول وقت  
العصر فاذا زاد عليه مثلا طول الشخص فذلك آخر وقت العصر على ما روي في  
الحديث \* فاما قول الشاعر \*

انى على اولى وانجرارى \* اؤم بالمنزل والد رارى  
( فالاون) الرفق و( الانجرار) سير الابل وعليها الحملها وهي ترى و( اؤم) يريد  
اقصد منازل القمر وكبار الكواكب فاهتدى \* وقال ذو الرمة وذكر الابل \*  
تيا سرن عن جرى الفراق في السرى \* ويامن شيشان عين المغاور  
يعنى امنن قصدن وسطا فيما بين الفرقدين وبين المغاور وهي المغارب وذلك  
ان ابتداء المغارب قريب من منحدرينات الشمس وقال لناقة \*  
فقلت اجملى ضوء القمر اقدكها \* يمينا ومهوى النسر من عن شمالك  
﴿ فالما ﴾ يصف سمت جهة واجراها انه يريد في مسيره ما بين منحدر النسر  
للمغيب وبين الفرقدين \* فاذا اردت الاهتداء بالنجوم فاعرف البلد الذى تؤمه  
وفي اى افق هو فان كان في ناحية المشرق كخراسان وما صا قهم استقبلت منازل  
الشمس والقمر ان كان مسيرك ليلا والسما مضحية وجملت الجدى وبنات  
الشمس على يسارك والشعرين وسيلان عن يمينك وان كنت في ناحية المغرب  
استدبرت منازل القمر وجملت الجدى وبنات شم وراءك والشعرين  
وسيلان عن يسارك \* وان كان في ناحية اليمن جملت منازل القمر على يمينك  
وجملت الجدى وبنات شم امامك وسيل وراءك فاذا انت فلت ذلك  
فالت على سمت الوجه الذى تريد ان كنت على الطريق غير راجع ولا جائز  
وان كان مسيرك ليلا والسما غايمة استدلت ايضا بالمشرق والمغرب فان  
اشتبه عليك استدلت على المشرق بنسيم الصبا وروحها فانها تأتي من ناحية  
وعلى المغرب بريح الدبور وحرها في الصيف \*  
﴿ واما القبلة ﴾ فالاستدلال عليها بالجدى وذلك ان تجعله حذاء منكك  
الايمن او اخدعك وان كان مسيرك نهارا فباشمس فان ما بين المشرق

والمغرب قبله المسافر \*

﴿ وقال ﴾ محمد بن كنانة اذا سقط منزل من منازل القمر بالعداء عند نوبته فقدمها  
سبعة انجم على موالاة المدد السابع هو القبلة الى ان يسقط العقرب \* فاذا  
سقطت العقرب فالنما ثم قبلة \* والبلدة بعد تلك الساعة قليلا قبلة \* ثم يعود  
الحساب فاذا سقط سعد الذابح فالحوت قبلة وهو السابع \* ومثال ذلك  
انه اذا سقط الشرطان كان السابع منه الذراع وهو القبلة \* واذا سقط البطين  
فالنثرة قبلة \* واذا سقطت الثريا فالطرف قبلة \* واذا سقطت الدران  
فالجهة قبلة \* واذا سقطت المقمة فالزبرة قبلة \* واذا سقطت النثرة فالسماك  
قبلة \* واذا سقط الطرف فالعقر قبلة \* واذا سقطت الجهة فالزباني قبلة \*  
واذا سقطت الزبرة فالالكيل قبلة \* ثم يقع الشك في القبلة عند سقوط  
الصفرة - والعواء - والسماك - والعقر - والزباني - والاكيل - والقلب -  
والشولة - والنعام - والبلدة \*

﴿ وذلك ﴾ لان العقرب تسقط جميعا فلا يستقيم الحساب على سبعة انجم غير انه  
اذا سقطت العقرب كلها كانت النعام قبلة \* ثم البلدة قبلة والقبلة قريب منها \*  
ثم يسقط سعد الذابح فيكون رأس الحوت قبلة \* وهو مذموم بالكف الخضب  
ويرجع الحساب الى السابع \* وقال ابن كنانة في ذلك وذكر طريق مكة \*

### ﴿ شمر ﴾

يوم النجوم الساعات من التي \* تاوب الا ان تاوب عقرب  
فان هي آنت فالنعام آيها \* وبلدتها السوايح اصوب  
﴿ قال ﴾ وكواكب العقرب اربعة منازل يطلع في الاوقات التي ينت ويسقط  
كلها في وقت واحد \*

فصل

﴿ في صرف القبلة من بيت المقدس الى الكعبة ﴾

﴿ ذكر ﴾ الكبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى  
(ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله) قال بئس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سرية فاتهم ضباية فصلوا النير القبلة فسألوا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلم يأمرهم بالاعادة وكانوا يصلون نحو بيت المقدس فنزلت فاينما تولوا فثم  
وجه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبرئيل عليه السلام وددت  
ان ربي جل جلاله صرفني عن قبلة اليهود الى غير هاق قال جبرئيل اءانا عبد  
مملك فادع ربك وسله ثم ارفع جبرئيل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يديه ينظر الى السماء جاء ان ياتيه بالذي سأل فانزل الله تعالى (قد درى ثقل  
وجهك في السماء الآيه) قال فنسخت هذه الآيه ما كان من الصلوة قبلها  
نحو بيت المقدس قال وكانوا يصلون نحو صخرة بيت المقدس ستة عشر او سبعة  
عشر شهرا بعد ان قدم المدينة ثم حول الى الكعبة الى الميزاب قبل بدر بشهرين \*  
﴿ وروي ﴾ عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن  
الذين ماتوا وهم يصلون الى البيت المقدس فانزل الله تعالى (وما كان الله ليضيع  
ايمانكم) وذكر سعيد بن المسيب ان قوله تعالى (والسابقون الاولون من  
المهاجرين والانصار) هم اهل القبليتين \*

﴿ واعلم ﴾ ان الذي لا غنى لمؤمن عنه ولا يتم ايمانه الا به هو العلم بان الله ايسر  
بناسخ مديحه ولا حسن الثناء عليه ولا اسماء الحسنى ولا ما اضيف من الصفات  
العلى اليه ولا ينسخ شيئا من اخباره عما كان او يكون لان نسخ المديح ذم وتبجح  
ونسخ الاسماء الحسنى اثبات الاسماء السوءى ونسخ الصفات العلى ايجاب

فصل في صرف القبلة من بيت المقدس الى الكعبة

للمصنفات السفلى ونسخ الاخبار انصراف المخبر من الصدق الى الكذب وعن الحق الى الهزل واللامب \* وهذا من جوزده على الله تعالى فيما مدح به نفسه واخبر به عباده الخدق اسمائه والله تعالى يقول (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه) ويقول ايضا (ومتت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته) وهذا كاف والاختصار عليه واجب لان الكتاب لم يوضع لذلك فاعلمه ان شاء الله تعالى \*

﴿ الباب الثامن والخمسون ﴾

﴿ في معرفة ايام العرب في الجاهلية وما كانوا يحترقونه ويتعاشون منه \* وذكر ما اتفقوا اليه في الاسلام على اختلاف طبقاتهم ﴿ ﴿ اعلم ﴿ ان احتراف العرب في الجاهلية وقرب الاسلام على وجوه خمسة \* (قود) الكتاب - وجر الغارات - وشنها على القبائل حين كان الزمان من عزيز - واخذال رساء منهم المربع - وما جرى مجراه من الصفية والفضول والشيطة - وصنوف الاحكام منهم - (تم) الو فادات على الملوك في فك الاسرى - وحقق الدماء وحمل الدييات - واصلاح ذات البين وغيرها (تم) ترقيح (ا) العيش من ظهور الابل وبطونها وتاج الخيل (تم) غراس النخل - لذلك روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم خير المال مهرة مأمورة او سكة مأمورة \*

﴿ وروي ﴿ ايضا الخير معقود نواصي الخيل الى يوم القيامة \* الى كثير تركناه لشهرته كقوله صلى الله عليه وآله وسلم ارتبطوا بالثا الخيل فان ظهورها حرز وبطونها كثر \* وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم الخيل تعدو باحسابها فاذا كان يوم الرهان عدت بجدود اربابها \* وكقوله جعل رزقي في اطراف الاسبعة يعني من

(١) في القاموس ترقيح المال صلاحه والقيام عليه - ١٢ محمد شريف الدين

الكتاب الثامن والخمسون في معرفة ايام العرب في الجاهلية وما كانوا يحترقونه ويتعاشون منه

الغزو (تم) طبقة المسفاه والجمالين وهذه حرفة يرغب عنها كرامهم وصرحوا وهم  
فهذه وجوه مكاسبهم ومعالجهم عليهم آندور ازمتهم قبل الاسلام وبها  
شاهت مادانا \*

﴿ تم صارت ﴾ في الاسلام على اربع طبقات \*

﴿ الاولى ﴾ مهاجرون يقبضون الدواوين ويحفظهم البيضة فيغزون الثغور  
ويقاتلون العدو \* حكى عن جعفر بن محمد قال قال علي رضي الله عنه قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخير في السيف والخير مع السيف  
والخير بالسيف \*

﴿ والثانية ﴾ مقيمون يتملون سوارح الابل ورواحها ويتبعون  
مقاط الكلاء ومدافع المطر ويكرون عوامهم الى المصارو الكور  
وتواردون الارياف وجوانبه الخضر \*

﴿ والثالثة ﴾ طبقة مقيمة في مياهها ومحاضرها ومرابها ومنزتها راضية  
من العيش بما يحفظ عليهم التجل وينقى عنهم التشرف والتبذل فيتجرون  
فيما يمتون جلبا وينقلون ما به يقضون اربا \*

﴿ والرابعة ﴾ المسفاه والاجراء وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم انه قال ان الخيل العرب اراث ابيكم اسميل فاقنتوها واركبوها وكان  
اول من ركبها اسميل وبنوه وكانوا اثني عشر رجلا يسمون الفوراس \* قال  
اسد بن مدركة متميا في شعره الى اسميل عليه السلام \*

﴿ شعر ﴾

ابو الندي لم يركب الخيل قبله \* ولم يدرك شيخ قبله كيف يركب  
وعو دنا فيها مضى من ركوبها \* فصر ناعلها بمده تلعب

لمرك ما عماى شمر وييس \* ولكنما عماى بكر وتنب  
فان يك اقوام اضاعوا اباؤهم \* سفاها فاضلت ربيعة اكلاب  
﴿ وروي ﴾ عن يحيى بن ابي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ان هذه الخيل كانت وحشا في القلوات لها الجنة في مواضع اکتافها قال وكان  
في دور المعجم مثل خلق الخيل صورها كالأجنة في مواضع اکتافها يسمى  
بالفارسية درواسف وتفسرها بالمرية ذوالأجنة من الخيل فلم اعرف معناه  
حتى سمعت هذا الحديث قال ثم ذلت لاسماعيل وكانت معه في جرم فلما  
توفاه الله عادت وحوشا الى مواضعها حتى جاء زمن داود فذلت له ثم ورثها  
سليمان وكان يعجب بها وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله (اذ عرض عليه بالمشى  
الصافات الجياد) وكان اصحاب النخل اكثر دعة وارف عيشا واندى جنابا  
واحضر نفا من ارباب الابل اذ كانت الابل اشدها نالا لها واتد الا  
لتخذها مع ما بالحدة اعند سقوط القيث ونبات البقل ودرور الالبان من الفارة  
والندود والشر ودمع الكف اللاحقة من لوازم الرعاء والتحفظ من الخرابة  
والساة ومع ما ينالها في شهب السنين من السواف وسائر العاهات وفي استقبال  
بارد الرياح من الادواء الملهكة وتلحقها من عدوة السباع الضارية حتى ان ربها  
عسى غنيا مكثرا او يصبح فقيرا مدقما \*

﴿ والخيل ﴾ ثلاثة اصناف (فمنها) ملوك الخيل التي لا تجارى وهي تسبق بمتقها  
وكرمها وحسبها مع حسبها وتام خلقها واستوائها وهي الروابع ﴿ (والصنيف)  
الثاني المضامير وهي سباع الخيل المتعالية للجوم وخلقها غير خلقة الاولى  
لكنها اخف وارق منها ﴿ (والصنف الثالث) ضياع الخيل قوية شديدة تحمل  
الزاد والمزاد في السهل والجبل وهي الغلاظ الشداد مع جودة الأنفس لان



الغليظ اخرج الى شدة النفس من غيره \*

﴿ وقال ابو دواد الايادي يصف الجواد من الخيل بصفة جامعة يستغنى بها عن تخصيص المفردات بما محمد منها \*

\* وقد اغروا بطرف هيكل ذي مائة سكب \*

(دومئة) اي جري سابل وكذلك السكب ويقال فرس سكب ومجروحت \*

\* اسيل سلخيم لا تقبل لا شخت ولا جاب \*

(السلخيم) الطويل و(الشخت) الدقيق و(الجاب) الغليظ يريدانه بين وصفين

\* طويل طامح الطرف الى مفزعة الكلب \*

(يريد) انه يسمو بطرفه الى حيث يفزعه الكلب من الصيد اذا طلبه

\* مسح لا يوارى العير منه عصر اللهب \*

(اللهب) شق في الجبل اي من اشراقه يراه وان كان مستترا فيه بشئ \*

\* مكر سبط العذرة ذي عفو وذي عقب \*

(العذرة) شعر الناصية والعقب اخر الجرى \*

\* كشخص الرجل المريان فعم مدج العصب \*

(العصب) ادماج الخلقمة \*

\* له ساقا ظليم خاضب فوحى بالرعب \*

(الخاضب) الذي قدر على الربيع \*

\* وقصرى شبح الانسان بناح من الشعب \*

(الشعب) المتوية القرون \*

\* ومتنان خطانان كزحلوق من الهضب \*

(الزحلوق) الاملس وكذلك الزحلوف \*

\* هز العنق الاجرد في مستامق الشعب \*

(الاجرد) يريد به المحكم الامر \*

\* من الحارك مخشوش بجنب مجهر رجب \*

(اي ادخل) في الجنب (والمجهر) الواسع \*

\* ترى فاه اذا اقبل مثل الساق الجذب \*

(الساق) الارض المتجردة من النبات \*

\* نيل سلجم اللحين صافي اللون كالقلب \*

(القلب) السوار \*

\* جواد الشد والاحضار والتقريب و العقب \*

\* عريض الخد والجيبة والصهوة والجنب \*

\* يخذ الارض خد الصمل ساط و أب \*

(الصهوة) متمد الفارس (والصمل) الشديد من الحوافر والواب التمد \*

\* صحيح النسر والحافر مثل النمر القعب \*

\* له بين حواميه نسور كنوى القسب \*

(القسب) التمر الردي \*

\* وارساغ كاعناق ضباع اربع غلب \*

(والمستفرغ) الميعة بعد النزاع (والجذب) الميعة النشاط \*

\* يعنى الخاضب الاخرج في ذى عمد صهب \*

\* ر غير المانة القب الحماص النحص الحقب \*

\* تيزالبيت مر بوطا ويشنى قرم الركب \*

فبهذه الصفات وم يشبهها يختار جواد الخيل \* وقال مرار بن منقذ يفضل النخل

على سائر ما يحترف منه اذا اخرج الحقوق منها \*

﴿ شعر ﴾

كأين من فتى سوء تراه \* يطك هجمة حمرا وجونا  
 بضن بحقها و يذم فيها \* و يتركها لقوم آخرينا  
 وانك لن ترى ابلا سوانا \* وتصيح لا ترين لنا لبونا  
 فان لنا حظا راعمات \* عطاء الله رب العالمينا  
 طلبن البحر بالاذناب حتى \* شرين جمامة حتى روينا  
 تطاول محزى صددي اشقى \* بوانك لا بيا لين السنينا  
 كان فروعها في كل ريح \* جوار بالذ وائب يتصينا  
 نبات الدهر لا يخفان محلا \* اذ الم تبق سابعة يهينا  
 يسير الضيف تمجحل فيها \* محلا مكر ما حتى بينا  
 فتاك لنا غنا والا جرباق \* ففضى بعض لومك يا ظينا  
 نبات غنا ونبات اخرى \* صوادما صدين وقدر وينا

﴿ ولا حجة بن الجلاح في مثله ﴾

لقد لمني في اشتراء النخيل \* قومي فكلهم يمدل  
 واهل الذي باع يلجونه \* كما عدل البايع الاول  
 هو الظل في الصيف - ق الظليل \* والمنظر الاحسن الاجمل  
 تغشى اما فلها بالجروب \* ويأني حلوتها من عل  
 وتصيح حيث تبيت الرعاء \* وان ضيعوها وان اهلوا  
 ولا يصبحون بغيرها \* خلال الملاكلهم يسأل  
 فم لمبيكم نا فع \* و طفل لطفلكم يو مل

وقال كعب بن زهير يذم الغنم وقد اتخذنا لآوميشة \*

﴿ شعر ﴾

يقول حيان من عوف ومن جشم \* يا كعب وبحك لم لا تشتري غنما  
 من لي منها اذا ما جلبة ازمت \* ومن اوبس اذا ما انفه رذما  
 اخشى عليها كسو با غير مدخر \* عارى الاشاجع لا يشوى اذا ضغما  
 اذا تر لي بلحم الشاة بسذها \* اشلاء برد ولم يجمل لها وضما  
 ان يغد في شيمة لا يشهر \* وان غدا واحد الا يتقى الظلما  
 وان اغار فلا يحلى بطايلة \* في ليلة ابن جبير ساور والمظما  
 اذ لا يزال فر يش او مفية \* صيداء تنشج من دون الدماغ دما  
 (الكوب) يعنى به الذئب (لايشوى) اى لا يصيب غير المقتل وقوله  
 (لايشهر) اى انها يقال ليلة شهرة اى مضية وقوله (في شيمة) يعنى اصحابه من  
 الرباب (ابن جبير) اظلم ليلة في الشهر وهي التي لا يطلع القمر فيه امن اولها الى  
 آخرها (والمظم) السخال التي قد فطمت يقول جاء يطب الكبار فلما لم يجدهن  
 (ساور) الصغار و(المفية) التي قد دنت من الموت وفيه شية و(الصيداء) التي  
 قد التوت عنقها و(تنشج) اى ما لها نشج و صوت من الدم \*

﴿ قد ذكر ﴾ عما قص كيف كان اصل خيل العرب فاما النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم فكان له خمسة افراس - الظرب - والسكب - والزار - واللجاف -  
 والمرجز - سمي به لحسن صهيله \*

﴿ ثم خيل اصحابه ﴾ كان لجعفر بن ابي طالب فرس انثى يسمى سبعة  
 يقال اسمها سبعة وكان عرفها يوم استشده وهو اول من عرف  
 الخيل في الاسلام كانت تحته يوم استشده في غروة موتة والحزة بن عبدالمطلب

فرس من بنات العقال قال فيه \*

شمر

ليس عندي الا السلاح وورد \* فارح من بنات ذى العقال  
اتقى دونه النايان بنسى \* وهو دونى نفسى صدور العوالى  
وفي هذا لم يقول الآخر \*

اقبه نفسى في الحروب وتقى \* بهاديه انى للخليل و صول  
وكان تحت الزبير بن العوام يوم بدر فرس يسمى اليمسوب \* وتحت المقداد  
ابن الاسود فيه فرس يقال له ذوالمنق \* ولا بنى ذر فرس يسمى الاجدل \*  
ولمحمد بن مسلمة فرس يسمى ذا الجناح \* ولعباس بن مرداس فرس يسمى  
العتيد \* ولما شدة بن محصن فرس يقال له اطلال كانت تحته يوم القادسية  
وتحدث ان الناس اجمعوا عن عبور نهرها او خندقها وكان عرضها اربعين  
ذراعا فصاح بها خلفته و نباحى قال اهل النظر ذلك من معجزات النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم \*

﴿ وسباق ﴾ خيل العرب مشاهير \* كاعوج الكبير \* واشقر مروان \*  
والزعفران فرس بسطام بن قيس \* ونادف \* واليحموم \* وزهدم \* وانما المراد  
التبيه على مكاسب صميم العرب وفضلائهم والاشارة الى ما نطوى عليه ايامهم  
في الجاهلية وقبيل الاسلام وفيمن صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم \*  
﴿ واما فرسان المعجم ﴾ فلم يذكر لهم خيل ولا فرس سابق الا ادم اسفنديار -  
وشبذ كبرى - ورخش رستم - وذكر واعها احاديث ظريفة \*  
﴿ فاما الشجاعة ﴾ والصبر على المجاهدة فناهيك ماروي عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وما حكى عن قول القايل كنا اذا احر الباس اتقينا رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وما قاله عبد الملك بن مروان في حديث عمرو بن وود  
خرج عمرو يوم الخندق معجبا بخيلائه فبرز له ابو الحسن فضربه ضربة  
سطحها وكان لها فملا \* وقيل لعلي هل رأيت احدا قال نعم الوليد بن عتبة  
كان حدنا فضربه ضربة على رأسه فبدرت منه عيناه

(ومما يشهد) لما رناه عن العرب من حسن تقدم للخيل واشتغالهم بمصالحها  
واشترأكرهم في اثارم اياها على انفسهم والتوفر على مناقبها ومذايبها المار جونه  
من جميل العقبى (منها) ماروي عن امرى القيس وعلقمة بن عبدة العجلي \* وذكر  
انهما تنازعا في الشعر واحتكما الى ام جندب امرأة امرى القيس وادعى كل  
منهما انه اشعر من صاحبه فقالت قولا شعر افي صفة الخيل على روي واحد فقال  
امرؤ القيس في قصيدته \*

خيلى سراى على ام جندب \* لتقضى حاجات الفواد المذب  
فلسوط الهوب وللحاق درة \* وللزجر منه وقع اخرج متعب  
(وفي تقيضا) قال علقمة \*

فولى على آتارهن يحاصب \* وغية شويوب من الشدملب  
فادر كهن نايان من عنانه \* عمر كمر الرايح المتحطب  
حكمت لعلقمة على امرى القيس وقالت امانت فحمدت نفسك بسوطك  
وزجرك ومريك اياها بساقك \* واما هو فانه ادرك فرسه الطريدة نايان من  
عنانه لم يمر به بساق ولم يضره بسوط ولم يزجره بنده فقال امرؤ القيس ما هو  
اشمر مني ولكنك تعشيقه فطلقها \* وقال طفيل \*

شعر

وللخيل ايام فمن يحطبر لها \* ويعرف لها ايامها الخير يعقب

وقال مالك بن نورة \*

﴿شعر﴾

جزائي دوائي ذوا الخمار وصنعتي \* بما بات مطوي يابني الاصاغر  
رأى اني لا بالقليل اهوره \* ولا انا عنه بالمواساة ظاهري  
(اهوره) اي لا اظن القليل يكفيه يقول هو يبار بكذا ويها به اي يهيم ويزن  
قوله (ولا انا عنه ظاهري) من قولك ظهرت لجلجة فلان اذالم يعن بها \* وقال  
عنتره لامرأة \*

لانذ كرمي مهري وما باليته \* فيكون جلدك مثل جلد الاجرب  
يعني انه ان آذته ضربها حتى يظهر عليها اثر الضرب \*

﴿شعر﴾

ان العبوق له وانت مسوءة \* فتاوهي ما شئت تم تحوبني  
فذوقوا كما ذقنا غداة محجر \* من الغيظ في اكبادنا والتحاوب  
كذب المتيق وماء شن بارد \* ان كنت سالتني غبوقا فاذهبي  
ان الرجال لهم اليك وسيلة \* ان ياخذوك تكحلي وتخضي  
ويكون مركبك القعود ورجله \* وابن النمامة يوم ذلك مركبي  
وانا امرء ان ياخذوني عنوة \* اقرب الى شر الركاب واجنب  
وقد قال بعض الرواة لم يكن قوم اشد عجا بالخيول ولا اعلم بها ولا اصنع لها  
ولا اطول لها ارتباطا ولا اهجى لمن لم يتخذها او اتخذها واهزلها ولا امدح  
لمن اتخذها واكرمها منهم \*

﴿وكذلك﴾ اصيفت اليهم بكل لسان - ونسبت اليهم بكل مكان - وفي كل  
زمان - حتى قالوا هذافرس عربي ولم يقولوا رومي ولا هندي ولا فارسي

فحصنها تحصين الحرم وصانوها صون الميخ ليتدلوا بها يوم الروع ويامنوا  
بها او ان الخوف وليجملوها درية يوم اللقاء ووصلة الى درك الشارحى قالوا  
ان الحصون الخيل لامدر القرى كما قال الآخر \*

﴿ شعر ﴾

ولماتت عن المشيرة كلها \* انخافنا السيوف على الدهر  
وكانوا يصرون على مؤتمها في الجذب ويتبقون الماء القراح في الازل  
ويؤثرونها على العيال بالضيعة ليكافي عند الطلاب او الهرب ولذلك قال  
الاشعري مالك الجمفي \*

لكن قعدة يتنا محفوة \* باد جناجن صدرها ولها غنى  
تقنى بعيشة اهلها وثابة \* او جرشع عبل الحازم والشوى  
وقال خالد بن جعفر الكلابي \*

اربعونى ارا غتم فاني \* وحذفة كالسجى تحت الوريد  
اسويها بنفسى او بحر \* والخنهار دائى في الجليد  
امرت الراغين ليؤثروها \* لها لبن الحلوثة والصعود

﴿ الباب التاسع والخمسون ﴾

﴿ فى ذكر ﴾ افعال الرياح لواقعها - وحوائلها - وما جاء من خواصها فى هبوبها  
وصنوفها \*

﴿ قال ﴾ مورج من خواص الجنوب انها تثير البحر حتى يسود وتظهر كل  
ندى كاي فى بطن الوادى حتى يلتصق الارض واذا صادفت بناء بي فى الشتاء  
والانداء اظهرت نداءه وحسنه حتى يتناثر ويطل الثوب القصير ويضيق الخاتم  
فى الاصبع ويسلس بالشمال والجنوب تسرى بالليل تقول العرب ان الجنوب

﴿ الباب التاسع والخمسون فى ذكر افعال الرياح لواقعها - وحوائلها - وما جاء من خواصها فى هبوبها وصنوفها ﴾



قالت للشمال ان لي عليك فضلا ابنا اسرى وانت لآسرين \* فقالت الشمال ان  
الحره لآسرى وقال الهذلي \*

قد حال دون دريسه ما وبه \* مسع لها بعضاه الارض تهزير  
(الماويه) التي تهب بالنهار كله الى الليل ثم تسكن \* قال الله تعالى (يا جبال اوبي معه  
والطير) اي سبجى النهار كله و(مسع) الشمال و(الدريس) الثوب المخلق والشمال  
تستدري منها بادي شيى \* ويسترك منها رحلك وذرى الشجرة والجنوب  
لا يستر منها شيى \* ورمع اوقع الحريق بالباديه في اليبس \* فان كانت الريح جنوبا  
احترق اياماه وان كانت شمالا فاعما يكون خطا لا يذهب عرضا \* وللشمال ذرى  
الشجرة وذلك ان مجتمع التراب من قبلها فيستدري بالشجر فان كان الشجر  
عظاما كانت لها جراتيم وان كانت صغارا ساوى التراب غصونها ولا ذرى  
للجنوب ترى ما يلي الجنوب منها عاريا مكشوفيا \* والشمال تدم بانها اتشع الغيم  
وتجى \* بالبرد وتحمديانها تمسك الثرى وتصابب الضباب فتصبح عنها كاهها  
مضطورة وتصبح الغصون وتنطف واكثر ما يكون عن غب المطر فاذا ارتفعت  
الشمس ذهب الندى وتقطع الضباب وانحسر وليس من الرياح ادموم  
في الشتاء والصيف من الشمال كما انه لاشى \* منها اكثر عجا جاسعا بالامطر فيه  
وهي هيف تقشر الارض ويجرق العود من النكباء التي بين الجنوب والديور  
التي تهب من مغيب سهيل \*

وقال ابو عبيدة في قوله تعالى (وارسلنا الرياح لواقح) جمع ملقحة على لواقح  
قال ورأيت العرب تجعل الرياح لقاحا للرياح لانها تنشى السحاب وتقبله  
وتصرفه وتحمله \* قال الطرماح وذكر بردا استظل به \*

قلق لافنان الريا \* ح للاقح منها وحائل

(فاللاقح) الجنوب لأنها تلقح السحاب و (الحائل) الشمال لأنها لا تنشي  
سحابا وكما سموا الجنوب لاقحاسموا الشمال عقبا لأنها عندم لا تحمل كما تحمل  
الجنوب وقال كثير \* ومرسفة ساف التراب عقيهما \*

\* وقال ابو وجزة \*

حتى سلكن الشوى منهن في مسد \* من نسل جواية الآفاق مهديج  
بذكر حمير اوردت ماء يقول ادخلت قوائمها في الماء وهذا الماء من نسل  
جواية الآفاق اي ربح تحوب البلاد اي هي اخرجته من النيم واستدرته فجعل  
الماء لها تاجا ولدا فالرياح على هذا هن اللواقح \*

﴿ واكثر العرب ﴾ تحمل الجنوب هي التي تنشي السحاب وتسدهه وتصف  
بوقى الرياح بقلة المطر والهبوب في سنى الجذب \* قال ابو كثير الهذلي \*  
اذا كان عام مانع القصر ربحه \* حبا وشمال قررة ودبور  
فاخبر ان هذه الثلاثة لا قطر معها وان القطر مع الجنوب \*

\* وقال طرفه \*

وانت على الاذنى شمال عرية \* شامية تزوى الوجوه بليل  
وانت على الاقصى صبا غير قررة \* تدأب منها مزرع ومسيل  
فاخبر انها اذا لم تكن باردة كان معها القطر ولعل الهذلي اراد مثل هذا فاكتفى  
بذكر الشمال ووصفه \* وقال آخر \*

فما يل سبرة الشجى عنا \* غداة تحالينا نجوا جنيا  
(والنجو) السحاب (والجنيب) الذى اصابته جنوب فشيبه حفيههم في القتال  
بجفيف المطر وقال المسجل \*

حار وعقت مزنة الريح \* والعاربة العرص ولم يشمل

(حار) تحير وترددو (عقت) قطعت و(لم يشعل) اي لم تصبه الشمال فيقشعه \*

﴿ وقال ابو كثير ﴾

حتى رأيتهم كان سحابة \* صابت عليهم لم يشعل ودقها

﴿ وقال آخر من هذيل ﴾

مرها النمامى ولم تعترف \* خلاف النمامى من الشام ربحا

(النامي) الجنوب (ومرتها) استخرجت مطرها (ومن الشام) يريد الشمال

فهذه كلها تجمل العمل في المطر للجنوب وتجعل الشمال تقشع السحاب ويسمونها

محوه لانهما تحو السحاب \*

﴿ قال المعجاج ﴾

سفر الشمال الزبرج المزرجا \* قد بكرت محوة بالمعجاج

﴿ فدمرت بقية الزجاج ﴾

(السفر) القشور (الزبرج) السحاب \*

﴿ وكان الاصمعي يحكى عن العرب ان ما كان من ارض الحجازة فالجنوب

هي التي تمرى السحاب فيه والشمال (تقشعه) \* وما كان من ارض العراق

فالشمال تمرى فيه السحاب ويولفه ولم يقل ان الجنوب تقشعه ولانه لا عمل

لها فيه \* قال واحسبه اراد ان الشمال والجنوب تغلان ذلك جميعا بارض

العراق دون الحجاز وعلى هذا وجدت بعض الشعراء \* قال الكميث وكان

ينزل الكوفة \*

مرته الجنوب فلما اكفر \* حلت عزاليه الشمال

يجعل الجنوب تستدره و(الشمال) نخله \* وقال عدى وكان ينزل الخيرة ويتقل

في ارض العراق وجي \* بمد الهدوز جيه شمال كما زجي البكسيرا فاستدرت به

الجنوب على الحرير فالجنوب سيره مقصور يريد ثقله وجمل الشمال تسوقه  
والجنوب تستدره لان الجنوب عند اهل الحجاز وما يليه هي التي تأتي بالنيث  
حتى جعلوها مثالا للخير \* قال حميد \*

ليالى ابصار العوانى وسيرها \* الي واذ يحيى لمن جنوب  
وعلى حسب تيمنهم بالجنوب وتصيرهم اياها مثالا للخير نشأ ومهم بالشمال  
وتصيرهم اياها مثالا للشر \* قال ابو وجزة يذكر امرأة \*  
\* محنونة الانس مشمول مواعد ها \*  
جعلها لا تقي بوعد ها كالشمال لا تاتي بالنيث قال زهير \*

### ﴿ شعر ﴾

جرت سحا فقلت لها اجزى \* نوى مشمولة فتى اللقاء  
﴿ وقال ﴾ بعضهم اراد (جرت) الطير بها من ناحية الشمال ولذلك قيل اليمن  
والشوم فاليمن من اليمن والشوم من اليد الشوى \* قال وقد يشاء مون بها من  
جهة البرد قيل لبعضهم ما شد البرد فقال ربح جرباء في اربعماء في غب سماء  
(والجرباء) الشمال (والماء) السحاب يريد شمالا هبت بدم مطر وقيل لا خراي  
الايام اقر فقال (الاحص الورد والازب والهوف) \*

﴿ قال ﴾ ابو عمر والاحص الورد يوم تطلع شمسه وتصفو شماله ويحمر فيه  
الافق ولا يجرد لشمسه مسا (والاحص) التي لا سحاب فيه كالرأس  
(والاحص) الذي لا شعر عليه \* قال والهوف يوم هب فيه النكباء تسوق  
الجمام والصراد لا يطلع شمسه (والازب) من الابل الكثير الوبر \*

﴿ يقال ﴾ لحية هلوفية اذا كانت كثيرة الشعر واليوم اذا كان بهذه الصفة كان  
دازم هريرو كانوا يقولون مع هذا اذا كثرت المؤنفات زكت الارض

واذا ذخرت الاودية بالماء كثرت النمر والمؤتفكات الرياح البوارح وهي شمال حارة في الصيف وذات عجاج سميت لتقلبها المعجاج مؤتفكات ولا احسبهم ان لها عملا في ذلك واعاير يدون ان عضوها اذا اشتد وكثر كان ذلك اماراة الزكاء ويجوز ان يكونوا ارادوا بالمؤتفكات الرياح كلها اذا اشتد \*

﴿ قال ﴾ بعض الحكماء الرياح على ثلاثة اضرب \* منها ما هي من الملاثة و صفتها ان تكسح من الاعلى الى الاسفل وتهب صافية ثم تقطع \* ومنها ما هي حركة الجو و صفتها دوام هبوبها صافية وكدرتها سفلا وعلوا \*

﴿ وروى ﴾ طائوس في خبر يرفعه لا تسبوا الرياح ولا المطر ولا الرعد ولا البرق بعثن رحمة للؤمنين وعذابا على الكافرين \* وفي حديث آخر لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن \* وفي آخر ما هلك قوم ولا عاش آخرون الا بهبوب الرياح ودرور السحاب \*

﴿ وذكر ﴾ بعضهم ان الروم يسمي الامطار والرياح نقالات الدول \* وعن سفيان الثوري الدعاء عند هبوب الرياح وتحت المطر لا يرد \*

﴿ وقال ﴾ بعضهم النسيم الطيب صديق الروح \* قال والرخاء ريح سليمان وكانت تحمل عرشه \* وقيل النسيم بدو كل ريح يقال سمعت الريح \*

﴿ وروى ﴾ عن عبدالله بن عباس انه قال الرياح في كتاب الله ثمان اربع منها رحمة الناشرات والمبشرات والذاريات والمرسلات \* وازرع منها عذاب القاصف والماصف والعميم والصرصر \*

﴿ وقال ﴾ الحكماء الجنوب ريح \* ذكر سعد شريقي حار لاقح تقوى السحاب ويفجر الامطار ويلقح الاشجار \*

﴿ وقال ﴾ اراح تمر به الصبا تم اتحي فيه شؤب جنوب منه فجر ويسمى الارنب

والنماحي \*

﴿ وروى ﴾ عن جعفر بن محمد انه قال ان الجنوب تخرج من الجنة وتغرب بالنار فيصيبها وهجها فاما فيها من حرفن ذلك وهي ريح بروج الربيع كما ان الشمال بريح بروج الصيف وهي ابرد الريح \*

﴿ وروى ﴾ عن جعفر بن محمد الشمال تمر بالجنة جنة عدت فتاخذ من طيب عرفها تمر بها على ارواح الابرار والصديقين \* والدبور تهيج الرياح وتثيرها وهي اشد الرياح على ركاب البحر ولا تهب الا عاصفا وهي التي ارسلت على قوم عاد \*

﴿ وروى ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وهي ريح بروج الخريف \* والصبا طيب نسيمها وهبوبها القبت بريح المشاق \* وقال ابن دمية \*

الا ياصبا نجد متى هجت من نجد \* فقد زادني مسراك وجد اعلى وجد  
\* وقال امرؤ القيس \*

اذا قامنا يضوع المسك منها \* نسيم الصبا جاءت بريح القرنفل  
\* وقال آخر \*

اريد لانسي ذكرها في جنى \* نسيم الصبا من حيث ما يطعم الفجر  
﴿ وروى ﴾ عن ابن عباس رضی الله عنهما انه قال في قوله تعالى (فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها) هي الصبا \* وقالت العرب اعصف الجنوب في الخريف دليل النقمة \* واعصف الدبور في الربيع دليل العذاب \* واعصف الشمال في الشتاء دليل الوفاء واعصف الصبا في الصيف دليل البوس \* وقيل في الدبور هي ريح بروج الشتاء \*

﴿ وقالت

﴿ وقالت الحكماء ﴾ مهب الجنوب من مطلع الشمس الى زوالها ومهب الشمال  
من مطلع الشمس الى غروبها \* ومهب الدبور من مغرب الشمس الى شطر الليل \*  
ومهب الصبا من شطر الليل الى طلوع الشمس لا تطلع هذه في هذه  
ولا هذه في هذه \*

﴿ الباب الستون ﴾

﴿ في ذكر الاوقات المحمودة للنوء والمطر وسائر الافعال ﴾ \* وذكر ما يتطير  
منه او يستدفع الشر به \*

﴿ اعلم ﴾ ان العرب تحمد الولد اذا ولد في الهلال فان حملته في قبل الظهر كان  
ذلك اعجب اليها ولذلك قالت الفارعة اخت لقمان بن عاديلا امرأة ابي امرأة  
زوروز وجي رجل محقق وانا في ليلة طهرى فهبى لى ليلتك واسمىنى على فراشك  
فاذا رجع لقمان من عند الشرب بما فوجئني على فراشك وقع علي وهو رجل  
منجب فعمسى ان الدمه ابنا نجيبا فاجاتها الى ذلك فوقع عليها لقمان فجلت بلقيم  
ابن لقمان \* ولذلك قال النمر بن توبل لقيم بن لقمان \* فان ولده قبل النهار كان  
ذلك الغاية \* قال \*

ولدت في الهلال من قبل الظهر \* وقد لاح للصباح بشير

\* وقال الراعي \*

وما ام عبد الله الا عطية \* من الله اعطاها امرأ فهو شاكر  
هي الشمس واقفاها الهلال فنساها \* نجوم باق السماء نظار  
والنجمون يزعمون ان الهلال نحس ونحن نجد عامة حاجات الناس انما تجزى  
مع الالهة منها التاربخات كلها — ومحل الديون — وفراغ الصناعات  
والتجار — ويوم الفطر — وآجال المستغلات — وقدم الولاة — وزيادة

﴿ الباب الستون ﴾ في ذكر الاوقات المحمودة للنوء والمطر وسائر الافعال

المدونقصان الجزر— ما بين الصين الى المزار— والمواعيد— والاجارات—  
 واكثر الحيض الذي جعله الله مصححة ابدان النساء \* ثم نزول الغيث الذي  
 نشر الله به رحمته فاحياه الارض بعد موتها وفي حياتها حياة من عليها  
 \* ولاسد بن ناغضة جاهلي في شان عبيد بن الابرص \*

﴿ شعر ﴾

غداة توخي الملك يتمس الحيا \* فصادف نحسا كان كالديران

\* والاسود بن يعقوب بن جرجان

ولدت بحادي النجم بحدوقرينه \* وبالقلب قلب المقرب المتوفر

\* وقال آخر جاهلي \*

فسير وابلق المقرب اليوم انه \* سواء عليم بالنحوس وبالسعد

\* وقال آخر \*

فانك قد بدمت عليك نحسا \* شقيت به كواكب ذكور

\* وقال آخر \*

فان بك كوكب الصماء نحسا \* به ولدت وبالقمرا المحاق

﴿ وقال ﴾ الاصمعي اذا كان المطر عندهم في سرار الشهر كان محمودا ورجوا

غزارته وكثرة الخيرات به \* وانشد للراعي \*

تلقى نوء هن سرار شهر \* وخير النوء مالقى السرار

\* وقال الكميث \*

هاجت له من جنوح الليل راحة \* لا الضب ممتع منها ولا الورل

في ليلة مطلع الجوزاء اولها \* دهما لا قرح فيها ولا رجل

يريد ان هذه الليلة من السرار فلا ضوء في اولها وهو القرح والقرح باض وجه



الدابة \* وقوله (مطلع الجوزاء اولها) يريد انها من الشتاء والجوزاء في الشتاء  
يطلع اول الليل \*

\* وقال الخطيبه \*

بات لها بكسيب حريه ليلة \* وطغاه بين جماديين درور  
قوله (بين جماديين) يريد انها ليلة لا يدري اهي آخر من الشهر الاول او اول ليلة  
من الشهر الثاني \* واراد ان المطر كان في السرار او في الغرة \*  
واذا كان ايضا في الغرة كان محمودا \*

\* قال الكميث \*

والنيث بالمتالقات \* من الالهة في النواحر  
النواحر جمع ناحرة وهي الليلة التي تنجر الشهر اى تكون في نجره \*  
\* وقال ابن امر \*

ولامكلة راج الشمال بها \* في ناحرات سرار بعد اهلال  
وقد توافقوا كلهم على هذا الا باوجزة فانه ذكر نصف الشهر فقال \*  
في ليلة تمام النصف من رجب \* خواره المزن في اقتارها طول  
﴿ وليس ﴾ محمودون المحاق الا في المطر وحده \* وقال جر ان العود و ذكر امرأة  
زوجها فلم يستوفقها \*

﴿ شمر ﴾

أونى \* اقبل المحاق بليلة \* وكان محاقا كله ذلك الشهر  
﴿ وحكي ﴾ المفضل ان زبان بن سيار خرج غازيا ومعه النابغة فرأى جرادا فقال  
النابغة \* جرادة تجر ذات الوان \* فانصرف متطيرا ومضى زبان فغمم وسلم  
فلما قفل قال شمر الخاطب به النابغة من ذلك قوله \*

﴿شعر﴾

تلم انه لا طير الا \* على متير وهو الشبور  
بلى شىء يوافق بعض شىء \* يفاجئنا وبأ طله كثير  
ومن يبرح به لا بد يوما \* يجيى به نى او بشير  
\* وقال الكميث \*

اللورق الهواتف ام لبك \* عم عمازن به غفول  
﴿البكى﴾ الغراب يقول زن بأنه نعب بالفراق وهو غافل عن ذلك \*  
\* وقال الكميث لجذام في انتقالهم الى اليمن \*

﴿شعر﴾

وكان اسمكم لويزجر الطير عائف \* لينكم طير امنبئة الفال  
اى (اسمكم) جذام والزجر فيه الانجذام وهو الاقطاع \* وقال ايضا بعد ح زيادا  
واسم امرء طيره لا الظبي معترضا \* ولا التعميق من الشجاجة النعب  
فقال اسمه زياد فالزجر فيه الزيادة والشجاجة الغرابان \*  
\* وقال آخر \*

دعاصر ديوما على ظهر شوحط \* وصاح بذات البين منها غرابها  
فقلت اتصريد وشحط وغربة \* فهذا العمرى نايها وانغترابها  
\* وقال في مخالفته آخر \*

وقالوا عقاب قلت عقي من النوى \* دنت بعمده جرمهم وزروح  
فزجر في العقاب الخير ثم قال \*

وقالوا احمام قلت حم اوها \* وعادت لناربح الوصال تفوح  
وقالوا اتنى هدهد فوق ليلة \* فقلت هدى نعدوبه وزروح

﴿ قال ﴾ ابو العباس المبرد ولم ارجح زجروا في الغراب شيئا من الخير لكني سمعت  
يتين انشدهما بعضهم في المدح والتفامل به احدهما \*

﴿ شعر ﴾

ناب الغراب فرق بالمشاق \* فدنا وصاح يروية وتلاق  
لاسل ريشك اذ نبت بقربهم \* ووقاك من ريب المنية وواق  
\* والآخر \*

ناب الغراب بروية الاحباب \* ولذاك صرت احب كل غراب  
لاسل ريشك اذ نبت بقربهم \* وسقيت من نام صيب سحاب  
وسكنت بين حدائق في جنة \* مخوفة بالنخل والاعناب  
ولم اسمع غير ذلك ويقال للعائف الحازي وكان اصل التطير في الطير وكذلك  
الرجز باصواتها وعددها والتغلي والتنسف \* تم صاروا اذا عاينوا الاعور  
والاعصب والابتر زجروا وزجروا بالسnoch والبروح \* وقد تقدم فيه كلام  
وقال رؤبة \*

يشقى به العران حتى احسبا \* سيدا مغيرا او لياح مغربا  
(اللياح) الثور الابيض وكانوا يتشاءمون بالمغرب وقال \*

قد علم المرهتون الحتمى \* ومن تجزى عاطسا او طرقا  
الانبالي اذ يدربنا الشرفا \* ايوم نحس ام يكون طلقا  
\* وقال \*

وقد اغتدى قبل العطاس بهيكل \* سيد يمسك الجنب فم المنطق  
\* وقال \*

وخرق اذا وجهت فيه لنزوة \* مضيت ولم يحبسك عنه الكوادس

(الكداس) العطاس وكانوا يطيرون منه \* وكانوا اذا عطس العاطس قالوا  
قد انجمنا اي منعنا \* وقال ابن الاعرابي يقال عطست فلانا بالنجم اي اصابه الهلاك  
الذي تطير فمات قال والنجم ايضا دوية صغيرة \* وقال ذو الرمة \*  
\* ولا ابالي بالنجم العواطسا \* وقال طرفة \*

لعمرى لقد مرت عواطس جمه \* ومر قبيل الصيخ ظبي مصمع  
﴿ قال ﴾ عواطس لانه رأي اشياء مما يشاءم بها جعل كل واحد كالعاطس  
وجعل (الظبي مصمما) وهو الصغير الاذن استقبيا حاله وقيل (المصم)  
المسرع \* قال \*

وعجرا دفت بالجناح كانه \* مع الفجر شيخ في بجاد مقنع  
فان عنى رزقا لعمد يصيبه \* ولن تدفى بؤسى وما يتوقع  
\* قال الفرزدق \*

اذا وطننا بلقيته ابن مدرك \* فليقت من طير المراقيب اخيلا  
﴿ ويقال ﴾ صبحهم باخيل اي بشوم \* ويقال بهير يخبول اذا وقع الاخيل  
على عجزه فقطمه \* وقال الاعشى \*

انظر الى كف واسرارها \* هل انت ان اوعدتني صار  
جعله مثلا لانهم كانوا ينظرون اليها يستدلون بها \* وقال جرير في طريقته \*  
وما كان ذو شنب عمارس عيصنا \* فينظر في كفيه الاتدما  
(البيض) الالكه شبه حسبهم بها ومعنى ينظر في كفيه اي اذا تعيف علم انه  
لاق شرا \* وقال المرثم السدوسي مخالفا لهم \*

﴿ شمر ﴾

ولقد غدوث و كنت لا \* اغدو على و اق و حاتم

فاذا الا شام كالا يا \* من والا يامن كالا شام

﴿ الواق ﴾ الصردو (الحاتم) الغراب \* وانشد الجاحظ \*

ولست بهياب اذا شدر حله \* يقول عدائي اليوم وواق وحام

ولكنه يمضي على ذلك مقدما \* اذا صدعن تلك الهنات الخثارم

﴿ الخثارم ﴾ المتطهر من الرجال \*

قال الجاحظ ولايمان العرب بباب الطيرة والفال عقداو التمام والرتام

وعشروا اذا دخلوا القرى كتمشير الحمار واستعملوا في القداح الآمرة

والناهية والتربص وهي غير قداح الايسار ويشقون من اسم الشيء

المعاني او المسموع ما يقيمون به العادة في ذلك فجعلوا الحمام مرة من الحمام

ومرة من الحميم ومرة من الحمى \* وجعلوا البان مرة من البين ومرة من البان

﴿ وقال ﴾ الحارث بن جزة وكان ينكر الطيرة \* يا ايها المزمع ثم انثني \* الابيات

وقدمت في باب العيافة والقيافة \* وانشد المفضل \*

### ﴿ شعر ﴾

تنتال عرض الروية المذاه \* ولم ينظمها على غلاله

الاحسن الخلق والنباله \* آذن بالبين صريد الصاله

فبات منه القلب في البباله \* ييزو كنزو الطير في الجباله

(صريد) تصغير صرد واطراف الى الصاله وهذا كما يقال غراب البين \*

﴿ ولقي ﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حضري بن عامر في ناس من قومه

فنسبهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال من اتم فليل نحن بنو الزنية فقال

عليه السلام بل اتم بنو الرشدة فقالوا لا نرغب عن اسم ابنا ولا نكون مثل بني

محو له يمنون بني عبد الله بن عطفان \* فقال بل اتم بنو عبد الله فسموا ابني محوله \*

﴿ وما ﴾ ذكرناه في هذا الباب كاف في موضعه وقد استحضيت الكلام في قنونه وشعبه في كتابي المعروف (بمنارات الادب) وذلك في الباب الجامع لذكر الرموز والعادات \* وهو باب كثير القوائد \* غريب الموارد \* ﴿ وفي الحديث ﴾ انه كان يعجبه الفال ويكره الطيرة واعترض بعضهم عليه فقال اذا كان الفال لا يوجب الامثل ما يوجب الطيرة فيمارجى او يخاف فلا فصل بينهما وذلك ان قول القائل يا واجد وانت باغ لا يوجب امره بخلاف ما يوجبه قوله يا مضل لان مطلوبك على ما كان عليه لا حقيقة بدله ولا مجاز يغيره فيؤدي الحالتين على طريقة واحدة \* قلت \* ان تسمع كلمة في نفسها مستحسنة وتكون قد احدثت من قبل طمعا في امر من عند الله تعالى فيعجبك سماعك لها اذ كان الطمع خلاف الياس ولان الكلمة وافقته \* ومثاله ان تسمع وانت خائف يا سالم فالفال لا يوجب السلامة ولكن كانه يبطل الياس ويدفع سوء الظن \* والرجاء بالله وحسن الظن به محمود مندوب اليه \* واذا ظن ان المرجو من حيث وافق تلك الكلمة كالا قرن ففرح بذلك فلا بأس عليه \* واذا كان الامر على هذا فالطيرة بعيدة من هذا \* وكذلك التطير فيما يأتيه او يذره وهذا ظاهر \*

﴿ وحكى ﴾ الجاحظ عن الاصمعي قال هرب بعض البصريين من بعض الطواعين فركب حمارا ومضى باهله نحو سفوان فسمع غلاما له اسود يحدو خلفه ويقول لن يسبق الله على حمار \* ولا على ذى مية مطار \* ان يأتي الخنف على مقدار \* قد يصبح الله امام السارى \* فلما سمع ذلك رجع بهم \* ومن اعجب ما لهم \* ﴿ قول الشاعر \*

فان يبرأ فلم انث عليه \* وان يفقد فحق له النعمود

\* وتقول آخر \*

ظلم ارقه ان ينج منها وان عبت \* فطمنة لا عس ولا بغمغمر  
لان ظاهر هذا الكلام يقتضى انهم كانوا اذا شكوا اسلامه رميمهم رقوا بالحم  
رقية ونمئوا فيها نقت السواخر في عقد ما يبرمونه من سحرها \* وهذا كما اعتقد  
في الزيران وهي كثيرة نسب بعضهم الى العجم وبعضهم الى العرب وفي انائها  
نيران الديانات حتى عبت \* ويذكر هنا ما ياخذ كتابنا هذا منه محظ فقد  
استقصى الجاحظ القول فيها وذكر احوال المعظمين لها والمستهينين بها وقد  
قال الله تعالى في ذكر الثقلين (رسل عليكم اشواظ من نار ونحاس فلا تنصران  
فياي آلاء رب كما تكذبان) وليس يريد ان التمثيل بالنار نعمة يوم القيامة ولكنه  
اراد التحذير بخلقه لها والوعيد بما غير ادخال الناس فيها واخر اقمهم او في ذلك  
نعمة من الله مجددة اذ كان حال من حذر مخالفا محال من اهمل وترك وما يختاره  
وقال الشاعر بد الخصب \*

شعر

في حيث خالطت الخزامي عرجا \* يا نيك قابس اهله لم يقبس  
(ومن اءالم) في كل شجر نار واستجد المرخ والعفار \* وفي الجاهلية الاولى  
اذ اتابمت عليهم الازمات وركد البلاء واشتد الجذب واحتالوا الى استمطار  
جمعوا ما قدر واعليه من البقر ثم عقدوا في اذنانها وبين عراقيها السلع والمشر  
ثم صعدوا في جبل وعروا شملوا فيها النار وضجوا بالدعاء والتضرع وكانوا  
يرون ان ذلك من اسباب السقيا \* لذلك قال امية بن ابي الصات \*  
سنة ازمة تحيل بالناس \* ترى لامضاه فيها صير  
سلع ما ومثله عشر ما \* عاين ما وعالت البيقورا

﴿ ويقال ﴾ بقر وبقر ويقر ويقور ويقير \* وقال بعضهم تقر بو ان ذلك كما تفرد  
بعضهم بقر بان يأكله النار فانهم كانوا يأتون بالقرابين ويوقدون ناراً عظيمة  
وتدني تلك القرابين في الخلف منها رهم يطوفون حولها ويتضرعون فاذا  
اكلت النار وقد اشعلوها تلك القرابين عدوا ذلك قبولاً لها واسماً فاباطاب  
منها \* وانشد الفحذي للورل الطائي في الاستمطار \*

لا در در رجال خاب سميم \* يستمطرون لدى الازمات بالمشر  
اجعل انت يقورا مسامة \* ذرية لك بين الله و المطر  
﴿ وعلى ﴾ ذكر النار فللمرب منها ما يذكر في الرموز \* ومنها ما يجعل علامة  
لحوادث تحذر \* ومنها ما يضرب بذكره مثل او يعقده ديانته او يقام به تشبيه  
وسنة والجاحظ قد اثار الريح في جمعها ووصفها والكلام عليها وعلى المتدينين  
بعبادتها وانا اذكر منها ما يكتبني به ان شاء الله تعالى \*

﴿ قال ﴾ الجاحظ قال الله تعالى (الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا  
انتم منه توقدون) والنار من اكبر الماعون واعظم المرافق ولو لم يكن فيها الا ان الله  
تعالى جعلها الزاجرة عن المعاصي لكان في ذلك ما يزيد في قدرها وبهاة ذكرها  
وقال تعالى (نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين) فالعاقل المتبر اذا تأمل قوله  
تعالى (نحن جعلناها تذكرة تصور) ما فيها من النعم اولا ومن النقم آخرا \* وقد  
عذب الله تعالى الامم بانواع العذاب ولم يبعث عليهم نارا لانه جعلها من  
عذاب الآخرة \*

﴿ قال ﴾ ومن النيران بعد ما ذكرها من ان العرب في الجاهلية كانت تستمطر  
بالنار التي كانوا وقدونها عند التحالف فلا يعقدون حلفهم الا عندها وكانوا  
يقولون في الحلف الدم والهدم والهدم لا يزيد طلوع الشمس الا شداً



وطول الليالى الامداه وما بل البحر صوفه \* وما قام رضوى في مكانه \* اذ كان  
جبههم رضوى او ما انفق من مشاهير بلادهم \* وكدون العقود بمنثل ذلك وعلى  
هذا ما ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للانصار لما ارادوا ان  
يابعوه فقال ابو الهيثم بن التيهان ان يبتنا وبين القوم حسبا لانحن قاطموها  
ونخشى ان الله اعزك واظهرك ان ترجع الى قومك فتبسم رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ثم قال لا بل الدم الدم والهدم الهدم والدم الدم اى حرمتي  
مع حرمتكم اطلب الدم بطليكم واعفوا بفقوكم فاجرى الكلام صلى الله عليه وآله  
وسلم على ما كان يجزوه حيثئذ عند التحالف وقال الشاعر \*  
ثم الحقى هدى وهدى \* اى اصلى وموضى \* والهدم متحر كالمهدوم \*  
\* وقال اوس بصف عيرا \*

اذا استقبلته الشمس صد وجهه \* كما صدعن نار المول حالف  
وكان قوم احتفاه واعند نار ففشوها حتى محشتم النار فسموا المحاش \* لذلك قال  
الناطقة مخاطب رثيهم \*

جمع محاشك يا يزيد فاني \* جمعت برىو عالم وعمما  
(ونار اخرى) وهى التى كانوا اوقدوها خلف المسافر والزائر الذى لا يريدون  
رجوعه \* لذلك قال بشار \*

صحوت واوقدت للجهل نارا \* ورد عليك الصبي ما استمارا  
﴿ ونار اخرى ﴾ توقد لجمع الناس للحرب وتوقع جيش عظيم \* قال عمرو  
ابن كلثوم \*

ومن غداة اوقد فى خزازى \* رقدنا فوق رقد الرافدنا  
﴿ ونار اخرى ﴾ وهى نار الحرتين وهى نار خالد بن سنان ولم يكن فى بنى اسمعيل

نبي قبله وهو الذي اطلق الله تعالى به نار الحرتين وكانت حرة بلا دعس فاذا كان الليل فهي نار تسطع في السماء وكانت طلي ينفس بها البها من مسيرة ثلاث وربما ندرت منها المنق فتأتي على ما تقابلها فتحرقه \* واذا كان النهار فهي دخان يفور فبمئذ الله تعالى خالد بن سنان عليه السلام فاطقها وله قصة مروية \*  
﴿ وروي ﴾ ان ابنته قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبسط لها رداءه وقال هذه ابنة نبي ضيمه قومه \* وانشدوا \*

﴿ شعر ﴾

كنار الحرتين لها زفير \* تصم مسامع الرجل البصير  
﴿ و نار اخرى ﴾ وهي التي اطلقها خالد بن الوليد لما ارسله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليه وآله وسلم البها وكان السادن احتال حتى رماه بشر يوهمه انه لتمرضه لها فقال كفرانك لا سبحانه اني رايت الله قداها نك فكشف الله تعالى ذلك العطاء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم \*  
﴿ فاما ﴾ نيران السماء والجن والغيلان فلها شان آخر \* والنار التي توقد للظباء وصيدها معلومة \*

﴿ ومن النيران ﴾ المذكورة نار ابي جباح \* ونار الجباح ايضا وقيل ابو جباح رجل كان لا يتنفع به في ماعون ولا في موقد نار فحمل ناره مثل الكل نار راها العين ولا حقة لها عند الناس ونسبت اليه \* وقال القطامي \*  
الا انها نيران قيس اذا اشتوا \* لطارق ليل مثل نار الجباح  
ويشبه نار الجباح نار البرق \*

﴿ ونار اليراعة ﴾ (واليراعة) طائر صغير يصير بالليل كأنها شهاب قذف او مصباح يطير \* وكانوا يرمون النار واحدة ورموا او قدوا نيرانا عدة وربما

او قد و نارين \* فالواحدة توقد لا ترمى \* ويستدل بها الضال والمتحير في الظلمة  
في الليل البهيم \* والمطامير توقد الليل كله في الشتاء \* ولذلك قال الشاعر \*

﴿شعر﴾

له نار تشب بكل واد \* اذا النيران البست القينا  
وما ان كان اكثرهم سواما \* ولكن كان ارحبهم ذراعا  
\* وقال مزرد \*

وشبت له نار ان نار رهوة \* وبار بن عبد المدان لدى النمر  
فاما الاكثر من النيران في جمعهم فكما يكثر من الذبح فيه مخافة ان يجزرم  
جازر فيستدل بقلة الذبح والنيران على قلة العدد وضمف المدد وهذا من كتابهم  
\* ومن احسن ما قيل في نار الضيافة قول الاعشى \*

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة \* الى ضوء نار في بقاع يحرق  
تشب لمتر ورين بصطلياها \* وبات على النار الندى والحلق  
رضيحي لبان ندى ام تقاها \* باسهم داج عوض لا تفرق  
\* وقول الخطيب احسن منه وهو \*

منى نانه تشو الى ضوء ناره \* تجد خير نار عندها خير موقد  
﴿ونار اخرى﴾ وهي نار الميسم ويقال ما نارك فيقول علاطة او خباطة او كذا  
لذلك قال بعض الخزاب \*

تساكني الباعة اين دارها \* اذ عزعوها فست ابصارها  
فكل دار لانس دارها \* وكل نار المسلمين نارها  
قد وفرنا على هذا الباب لغوائه وقد اتى الجاحظ على ذكر نيران العرب  
والعجم ونيران الديانات فبلغ الغاية ولم يترك لتسبع مقالة وان كان اخل بذكر

نارين (احدهما) نار الفندرو هي التي ارادها زهير في قوله \*

﴿ شعر ﴾

وترقد ناركم شررا ويرفع \* لكم في كل مجمة اواء

و(الثانية) نار الوشة وهي التي ارادها ابو ذؤيب في قوله

ابى القلب الام عمر وفاصحت \* تحرق نارى بالشكاه ونارها

﴿ الباب الحادى والستون ﴾

﴿ في ذكر الاستدلال بالبرق والحجرة في الافق وغيرهما على الغيث ﴾

﴿ قال ابو عمر وتقول العرب في السحابة نشأ ان تبهزت متكبة ووميضها

ضعيف يخفى مرة ويظهر اخرى فقد اخلقت ومعنى (تبهزت) تقطعت والبهز حفر

تكون في الارض ومعنى (تكبت) عدلت عن القصد ومنه التكباء في الرياح \*

﴿ وحكي ﴾ عن ابى عبيدة قال قلت لاعر ابى ماسح الغيث قال ما القحته الجنوب

ومر به الصبا وتجه الشمال \* واذا كان السحاب ابيض يبرق بضوء فذاك دليل

مانه ويقولون اذا رايت السماء كأنه بطن انا قراء فذلك الجود قال الشاعر \*

واضحى بحط المعصمات حزيرة \* واصبح رجاف اليمامة اقرا

(الرجاف) مار جف من السحابة \* وقال آخر وهو المتغزل الهذلي يذكر مطرا \*

﴿ شعر ﴾

تعدله حوالب مشعلات \* نجلان اقرذ وانمطاط

قالوا واذا كانت السحابة تبرق كأنها حولا ناقة وهو ما يخرج مع الولد فذلك

\*

من علامات

﴿ واذا كانت ﴾ السحابة عمرة فهي خلية بالمطر لذلك قال قائمهم اربنها عمرة -

ار كما مطرة \* والحجرة التي ترى سحابتها صفرا ابتداني بعضها من بعض ويكون

﴿ الباب الحادى والستون في ذكر الاستدلال بالبرق والحجرة في الافق وغيرهما على الغيث ﴾

كلون التمر \* واذا كان السحاب بطيئا في سيره فذاك دليل على كثرة مائه ولذلك  
\* قال الهذلي يصفه \*

واقبل مرا الى محمد ل \* سباق المقيد يمشي رسيفا  
\* وقال عبيد \*

دان مسف فوق الارض هيدبة \* يكاد يدفعه من قام بالراح  
جعل له هديا يتدلى لثقله ودنوه من الارض \*

### ﴿شعر﴾

فن بحوته كمن بمقوته \* والمستكن كمن يمشى بقرواح  
\* ومثله قول الآخر \*

اسدف منشق عراه فذو الادمات \* ما كان كذى المؤبل

الاسدف الاسود وجعل (عراه) ينشق بالماء و(الدمث) السهل اللين  
و(المؤبل) المكان المرتفع الذى يثل الناس اليه من السيل \*

﴿وروى﴾ ان المعقر البارقي سأل ابته عن السحابة وقد كف بصره وانما سمع  
صوت رعدة فقالت ارى سحما عفاقة \* كانها حولاء ناقة \* ذات هيدب دان

وسيروان فقال يابنية وايلي بي الى جنب قفلة فانها لا تبت الا بمنجاة من السيل  
(القفلة) ضرب من الشجر لا تبت الا مرتفعا من السيل واذا كان السحاب

اصهب الى الياض فذاك دليل على انه لا ماء فيه وعلى الجذب \* قال النابغة \*

### ﴿شعر﴾

صبياء ظماء بين العين عن عرض \* ترجين غيما قليلا ماؤه شبا

وقال امية بن ابي الصلت يذكره شدة الزمان في الشتاء \*

وشوذة شمسهم اذا طلعت \* بالجلب هفا كانه الكتم

﴿ شوذت ﴾ عليت وعممت ويقال للمهامة المشوذة (الجلاب) سحاب لا ماء فيه  
(والهف) الرقيق \* وذلك من علامات الجذب \*  
﴿ وقد يعترض ﴾ في الافق حمرة بالعداة والشمى من غير سحاب في الشتاء  
فيستدل به على قلة الخير وشدة الزمان \* وقال النابغة \*

﴿ شعر ﴾

لا يرمون اذا ما الافق جلله \* صر الشتاء من الاحمال كالأدم  
يريد لا يخلون في هذا الوقت و(البرم) الذي لا يدخل مع القوم في المسير \*  
\* وقال الكميث \*

اذا امست الآفاق حمرا جنوبها \* لشبان او ملحان فاليوم اشهب  
\* وقال الفرزدق \*

يقضون باطراف المصى تلفهم \* من الشام حمر الضحى والاصايل  
يريد حمر الافاق اول النهار وآخره فهذه الحمرة التي ينتها ودلت عليها  
شواهدا من الشعر وغيره هي التي تدل على الجذب \*

﴿ وقد يستدل ﴾ بالحمرة اذا اشتدت جدا في السحاب الخيل وانما تكون من  
شعاع الشمس عند الطلوع وعند الغروب على المطر \* والفرق بينهما ان تلك  
تكون بغير سحاب او تكون مع شبي رقيق منه وحمرة الغيث تكون  
شديدة عند الطلوع وعند الغروب في سحاب متكاثف مخيل \* والحمرة التي  
يشير اليها اعماهى من قرص الشمس لانك تراه في المشرق والمغرب للغبار  
والبخار والضباب المترص بينك وبينها احمر واصفر للهواء الملابس لها \* وقد  
يوجد النار تختلف على قدر اختلاف النظا الارزق والابيض والاسود \*

﴿ وذلك ﴾ كونه يتغير في مرأى العين بالعرض الذى يعرض للعين وعلى قدر

جفوف الحطب ورطوبته وعلى قدر اجناس العيدان والادهان نجد ما حمره  
او صفراء او خضراء \*

﴿ولذلك﴾ يوجد برق السحاب مختلفا في الحمرة والبياض على قدر المقابلات  
والاعراض وتجد السحابة بيضاء فاذا قابلت الشمس بعض المقابلة فان كانت  
السحابة غربية والشمس منحطة رأيتها صفراء ثم حمره ثم ودايم مرض العين  
لبعض ما يدخل عليه وقال الفلطان الفهمي في النار \*

\* ويوقدها شقراء في رأس هضبة \* وقال مزرد \*

فابصر نارى وهى شقراء او قدت \* بلعلاء يشز للميون النواظر  
وقال الراعي وهو يريد ان يصف لون دتب \*

كدخان مرتجل بالعلى تلهة \* غرنان حزم عر جفاء مبلولا

(المرتجل) الذى اصاب رجلا من جراد وهو شويها وجعله (غرنان) لانه امرته  
لا يميز الرطب من اليا بس فهو يشويها بما حضره وادلة هذا الكلام كله ليكون  
لون الدخان ولون الذيب الا تطل متفقين فاما شيم البروق فكانوا يقولون  
اذا بنت سبعون برقة انتقلوا ولم يبعثوا رايذا لثقتهم بالمطر واذا كان البرق  
عندهم وليفا وثقوا بالمطر (والوليف) الذى يلمع لمعين \* قال الهذلى \*

﴿شعر﴾

لشاه بعد اشتاب النوى \* وقد بت اجنبت برقا وليفا  
واذا اتابع لمانه كان مخيلا للمطر \*  
(ويقال) ارتجج البرق اذا كثرتايع \* قال الراجز \*

﴿شعر﴾

سحاهاضيب وبرقا مرعجا \* مجاوب الرعد اذا تبوجا

واذا تابع بلعمتين لمبتين شبه بالعم اليدين \* قال امرؤ القيس \*

﴿ شعر ﴾

اصاح ترى برقا اربك وميضه \* كلمع اليدين فى حبي مكلل  
الحبي السحاب المشرف مكلل بفضه على بعض \*  
﴿ ويقال ﴾ مكلل بالبرق واذا كان خفوا كان دليلا على الغيث \*  
\* وقال حميد بن ثور \*

﴿ شعر ﴾

خفا كافتداء الطير وهنا كانه \* سراج اذا ما يكشف الليل اظلم  
و(افتداء الطير) تغميضها اعينها وفتحها اياها كما تلتقى القذى منها وكلمهم بجمل  
البرق عينا ولا يجمله احد شاميا لان الشامي اكثره خلب عندهم وهذا يدل  
على ان المطر للجنوب لانها عناية \* وقال آخر \*

﴿ شعر ﴾

الاجبذا البرق و جبذا \* جنوب انا بالمشى نسيها  
ويقال اوسم البرق اذا بدا والاح اذا اضاء ما حوله \* وانشد لابي ذؤيب \*

﴿ شعر ﴾

رأيت واهلى بوادى الرجيع \* من آل قيسلة برقا مليحا  
﴿ ويقال ﴾ اوسمت المرأة اذا بدت يديها نو \* قال ابو عبد الله وقال المقيلى اذا  
رأيت السماء قد اصحامت فكانها بطن انا ن قراء \* ورأيت السحاب متديلا كانه  
للحم اثنت مستمسك منه ومهرت خيشد الغياث \* وقال ابو صالح الفرزاري  
كنا نقول اذا رأيت البرق فى اعلى السحابة وفى جوانبها فهى باذن الله ماطرة غير  
مخلفة واذا رأيت البرق فى اسافلها فقد اخلقت \*



الباب الثاني والستون

﴿ في الكواكب الخنس وفي هلال شهر رمضان ﴾

﴿ قال الله تعالى ﴾ (فلا تسم بالخنس الجوار الكنس) وقد تقدم القول في أنها خمسة - زحل - والمشتري - والمريخ - والزهرة - وعطارد وانها سيارة كالشمس - والقمر - \* وقد يسمى بعضها غير هذه الاسماء المريخ بهرام - ويسمى المشتري البرجيس - ويسمى الزهرة اناهيد - ويسمى زحل كيوان - ويسمى القمر ماء - ويسمى الشمس مهر - ويسمى عطارد نير - قال روية \*

اسقيه نضاح الصبا بجيسا \* كافع بمد النثرة البرجيسا

(البيجيس) المتفجر \* وفي القرآن (فانجست منه اثناعشرة عينا) \*

﴿ ويقال ﴾ هذه ارض تنجس غيرناو (كافع) واجهه و(الثرة) من ذوات الانواء (البرجيس) هو المشتري ولا حظ له في المطر عند دم وظن روية انه من ذوات الانواء وهذا كما ان الكميت قال وهو يصف ثورا بشدة العدو \*

شمر

ثم استمر وللشبهاء تذكرة \* كانه الكواكب المريخ او زحل ﴿ اراد ان ﴾ يشبهه بكوكب منقض فظن ان المريخ وزحل ينقضان وقيل في عذر روية انه كان سمع البرجيس وانه اسم كوكب وخفي عليه انه اسم المشتري في لسان غيرهم \* وقيل في عذر الكميت ان انقضاء الكوكب اسلامي رجم به مسترقة السمع ولم يعرف قبل الاسلام فلذلك خفي عليه ان المريخ وزحل ليسا من الرجوم \* وانما سميت هذه الكواكب خنسا لانها تسير في الفلك ثم ترجع بنا احدها في آخر البروج كر راجعا الى اوله ولذلك لا ترى

الباب الثاني والستون في الكواكب الخنس وفي هلال شهر رمضان

الزهرة في وسط السماء ابدا وانما تراها بين يدي الشمس او خلفها \*  
﴿ وذلك ﴾ انها السرع من الشمس فتستقيم في سيرها حتى تجاوز الشمس  
فتصير من ورائها فاذا تباعدت عنها ظهرت بالمشاء في المغرب فتري كذلك  
حينئذ تكرر راجعة نحو الشمس حتى تجاورها فتصير بين يديها فتظهر حينئذ في  
المشرق بالنداء هكذا هي ابدا فتري ظهرت في المغرب فهي مسقيمة ومتى ظهرت  
في المشرق فهي راجعة وكل شئ استمر ثم انقبض فقد خنس ومنه سمي الشيطان  
خناسا لانه يوسوس في القلب فاذا ذر الله خنسه وسميت كناسا بالاستمرار  
كما تنكس الظباء \* وصفات الخنس الزهرة اعظمها في المنظر واشدها باضا  
ثم المشتري في مثل هيتيا \* وفي زحل كمودة \* وفي المريخ حمرة \* وفي عطارد  
صفرة \* وقد تقدم القول في استمرار القمر وانه يقطع المنازل في استمراره  
كما يقطع في ظهوره \* وانهم يسمون آخر ليلة في الشهر البراء تبرء القمر من الشهر  
فيه \* واما قول الشاعر \*

﴿ شعر ﴾

يا عين بكي عامر او عيسا \* يوما اذا كان البراء نخسا  
فالمر اذا لم يكن فيه مطر لان المطر يستحب في سرار التمر \*  
﴿ فاما هلال شهر رمضان ﴾ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا غم  
عليكم فاكلوا العدة \* هذه رواية ابن عباس رضى الله عنهما \*  
﴿ وفي حديث ﴾ آخر اذا غم عليكم فاقدروا له \* رواية ابن عمر رضى الله عنهما \*  
ومعنى اقدروا له قدر واله المسير والمنازل \*  
﴿ يقال ﴾ قدرت الشئ وقدرته بمعنى والتقدير له يكون اذا غم على الناس  
ليلة ثلاثين في آخر شعبان لليلة ويعلم انه يمكث ستة اسابيع ساعة من اولها ثم يخيب

وذلك في ادنى مفارقتة للشمس ولا يزال يزيد في كل ليلة على مكثه في الليلة قبلها ستة اسبوع ساعة فاذا كان في الليلة السابعة غاب في نصف الليل واذا كان في ليلة اربعة عشر طلع مع غروب الشمس وغرب مع طلوعها ثم يتاخر طلوعه عن اول ليلة خمسة عشر ستة اسبوع ولا يزال يتاخر طلوعه ليلة ثمان وعشرين مع الغداة فان لم يربح ثمان وعشرين علم ان الشهر ناقص وعده تسع وعشرون يوما \*

﴿وان روي﴾ علم ان الشهر تام وعده ثلاثون وقد يعرف ايضا بمكث الهلال في ليالي النصف الا اول من الشهر ومغيبه واوقات طلوعه ليالي النصف الآخر من الشهر وتأخره عن اول الليل وتعرف من المنارل بان الهلال اذا طلع في اول ليلة من شعبان في الشرطين وكان شعبان تاما طلع في اول ليلة من شهر رمضان في الثريا وان كان شعبان ناقصا طلع في البطين وهذا امر يضيق ويصعب على الناس ويكثر فيه التنازع والاختلاف فنسخه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اذا غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين \* ولا يمكن ان يرى الهلال بالغداة في المشرق بين يدي الشمس وبالعشى في المغرب خلف الشمس في يوم واحد ولكن يمكن ذلك في يومين فو حين يستمر ليلة واحدة واذا كان في ثلاثة فو حين يستمر ليلتين \*

﴿واما ما روي﴾ من قوله صلى الله عليه وآله وسلم صوموا لرويته وافطروا لرويته \* فان اللام فيه بمعنى بعد ومثله قوله تعالى (فطلقوهن لعدتهن) واللام لاضافة عدة مواضع \* وقد ذكرتها اواكثرها في غير هذا الموضع وقال بعض اهل النظر المراد صوموا لما قبل من رويته \*

﴿وكذلك طلقوهن لما قبل من عدتهن﴾ قال وقيل كل شئ وجهه واوله كما كان

دبره آخره وكما يو قت فله اول وآخر فإدام زائدا فهو مقبل فاذا اخذ في النقصان فهو مدبر مثل النهار فهو مقبل من الفجر الى الاستواء لانه في الزيادة ثم مدبر لانه في النقصان الى الليل ولا يقال هو مقبل وقد اقبل الا عند دخول وقته \* ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اقبل الليل وادبر النهار فقد افطر الصائم \* ولا يجوز ان يقال اقبل الليل الا بعد مغيب الشمس لان الصائم لا يعوم فطر الا لانه لقوله فقد افطر الصائم \* اي انقضى صومه لذهاب وقته ودخول وقت آخر لا يكون الصوم فيه ويؤيد هذا الذي ذكرناه قول الر اجز \*

﴿ شعر ﴾

وقلة العلم اذا الزاد حضر \* وتركى الحسنة في قبل الطهر  
لان المراد اول طهرها لا ما قبله من الحيض فمراد الشاعر فيه مثل مراد  
الا خطل حين قال \*

﴿ شعر ﴾

قوم اذا حاربوا اشدوا ما زرم \* دون النساء ولوبات باطهار  
وقديين غيره باهم من هذا الذي قال \*  
افيدمقتل مالك بن زهير \* ترجوا النساء عواقب الاطهار  
﴿ وهذا ﴾ ذأمر ولو جاز ان يكون اقبال شىء في ادبار غيره الذي هو ضده  
لكان الصائم مفطر اقبل مغيب الشمس اذا الليل عنده يقبل في ادبار النهار وقبل  
انقضائه كله وهذا لا يقوله احد \* واذا كان الامر على هذا فاذن الله تعالى في  
الطلاق بقوله ( فطلقوهن لعدتهن ) لا يكون واقعا الا بعد دخول وقت العدة  
التي اذن الله في الطلاق له والطهر وبعد انقضاء ادبار الوقت الذي منع من  
الطلاق فيه وانتهائه وهو الحيض فكذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم صوموا  
لرويته وافطر والرويته \* يعنى الهلال والصوم لا يكون الا بعد ساعات

ووقت مديد ومن مواضع اللام قوله تعالى (اقم الصلوة لذكري) لان المعنى ادم  
الصلوة لتسبحني وتجدني وذلك هو الذكر اذ كان علة له وسببا وهذا يخالف  
(اقم الصلوة لدلوك الشمس) لان دلوك الشمس بيان وقت ومثله قوله  
تعالى (هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر)  
في انه بيان وقت الا ترى ان الحشر لم يكن علة لاخراجهم بل كان علة اخراجهم  
كفرهم وابطاؤهم الاسلام \*

### الباب الثالث والستون

في ذكر مشاهير الكواكب التي تسمى الثابتة \* وهذه التسمية على الاغلب  
من امرها اذ كانت حركتها مسيرها خافية غير محسوسة \*  
وقال ابو حنيفة اعلم ان سير هذه الكواكب على خفائه مستمر على تاليف  
البروج الاثني عشر لا يمرض لشيء منها رجوع فقدميز قدما العلماء كواكب  
السماء على وجه الدهر وصفحوا جملوها منزلة في منازل سبعة من الاقدار  
جملوا كبارها في القدر الاول وهي التي يسميها العرب الدراري والواحد دري  
منسوب الى الدر في الصفاء والحسن وفي التنزيل كانها كوكب دري \* وقال  
الراجز \*

اني على اوني وانجراري \* اووم بالمنزل والدراري

(الاون) الثقل و(الانجرار) ان يترك الابل في مسيرها وعليها الاحمال ترى \*

وقال جبر الابل بجرها جبر او يعني بالمنزل والدراري منازل القمر ودراري

الكواكب وهي مشبوبة باذوات السطوع والتوقد \* قال الشماخ \*

وعنس كالوان الاران لاضاتها \* اذ اقبل للمشبوتين هماهما

لضام ونسأها عن اي زجرتها او هيجتها \* وقيل اراد بالمشبوتين الشعرين \*

وقيل الزهرة والشمرى المبور وهما نور نجوم السماء \* فالذى احصى العلماء من  
درارى النجوم سوى الخمسة المتحيرة خمسة عشر كوكبا وهي في القدر الاول من  
المظيم وهي الشريان - وسهيل - والمخت - والعيوق - والسماكان -  
واليدان - وقلب الاسد - والنسر الواقع - والصفرة - ومنكب  
الجوزاء - ورجلها واضوء كواكب الفرعين \*

﴿ والذي ﴾ احصوا مما هو دون هذه وهي في القدر الثاني من المظيم خمسة  
واربعون كوكبا كالفرقدين وبنات نكش الكبرى وقلب العقرب والردف  
والنسر الطائر ورأس العقول - والعناق - وقلب الحوت - واشباهها  
مما رك ذكر سائرهما للاقدار الباقية لان مواضعها غير كتابنا هذا \* وقدميز  
اصحاب الاحكام من المنجمين من هذه الكواكب الستين ثلاثين كوكبا  
وجعلوا لكل كوكب منها خراجا من طبائع الكواكب الخمسة المتحيرة  
ووضعوها اساسا للاقتضية التي يحلفونها والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد \*

﴿ فان قيل كيف ﴾ يتميز العلماء مواضع هذه الكواكب ومقاديرها في  
سيرها على خفائها وعجز الحس عن ادراكها (قلت) ادركوا ذلك في الازمنة  
المتعاقبة والدهور المترادفة فكان احدهم يقف في عمره مع تفقده البليغ لها على  
بعض احواله ثم يرسم ما يقف عليه لمن يخلف بعده وقد شار كذا فيما مضى  
ثم قاس الاخلاف بغيره فوجدوا فوجدوا لها وقد تقدمت عن تلك  
الاماكن الاول وكذلك فعل الاخلاف للاخلاف وقد ضبطوا تواريخ  
تلك الازمنة معتبرين فوجدوا يتحرك بأسرها معا حركة واحدة فتقطع في كل  
مائة عام درجة واحدة حيث حكموا بما قالوا فيه حال هذه الكواكب المسماة  
توابع الكواكب واحدا فانه سيار خلاف سيرها وخلاف سير السيارات كلها

وهو الكوكب الذي سماه المنجمون ذا الضفيرة وذا الذوابة وهو الذي تسميه العامة كوكب الذئب وانما يظهر في الزمان بعد الزمان ولا صاحب الملاحم فيه روايات \*

فملى هذا عرف العلماء مواضع هذه الكواكب من الفلك وحكموا بما حكموا في كتبهم من شأنها \*

﴿ ولما ﴾ ارادوا تميز كواكب السماء قسموا الفلك قسمين قسموا احد القسمين جنوبيا وال نصف الآخر شماليا ولذلك سمو ما وقع من البروج والكواكب فيها وسمت العرب تلك الشمالية شامية والجنوبية عماية ولا فرق بين المقصودين ولذلك جعلوا ما بين رأس الحمل الى رأس الميزان من البروج شامية \* وما بين رأس الميزان الى رأس الحمل من البروج بماية \*

﴿ وكذلك ﴾ جعلوا ما بين الشرطين من المنازل الى السماء شامية \* وجعلوا ما بين القمر الى الرشاء بماية \* وجميع ذلك قد تقدم القول فيه \* فاقرب مشاهير الكواكب الى القطب (بنات النمش الصغرى) وهي شامية سبعة كواكب في نظم بنات نمش الكبرى اربعة منها نمش وثلاث بنات والمنجمون يسمونها ذئب الدب الاصفر \* فمن الاربعة الفرقدان وهما المتقدمان المضيئان \* والآخران وراءهما خفيان \* ومن البنات وهي ثلاث اولها الكوكب الذي يسمى الجدى وهو الكوكب الذي يتوخي الناس بها القبلة لانه لا يزول وتسميه العرب جدى بنات نمش يكب على اليد فيستدير \* وقال الاخطل وذكر بنى سليم \*

### ﴿ شعر ﴾

ولا يلاقون فراضا الى نسب \* حتى يلاقي جدى الفرقد القمر

نسب الجدى الى الفرقد كما نسبه الآخر فقال يذكر المطايا \*

تبارز عن جدى القراقد فى السرى \* ويامن شيطان عين المناور  
وهذا الجدى ليس من البروج ولا منازل القمر فهو لا يلقى القمر ابدًا وكذلك  
بنات نعش لذللك قال بعضهم وهو هجو \*

او لتلك معشر كبنات نعش \* خوالف لا يسير مع النجوم  
(خوالف) اى متخلفة عن النجوم والخالفة مالا خير فيه فيقول لانفع عندهم  
ولا فائدة من جهم \*

﴿ ويروى ﴾ ضواجع ومعناه روا كد لا غناء عندهم كما ان بنات نعش لا نوء لها  
ولانسب شيبى اليها \* وقال بشر بن ابي حازم فى دورائها حول القطب \*  
اراقب فى السماء بنات نعش \* وقد دارت كما عطف الظوار  
يريد انه سهر ليلته كلها الى ان دارت بنات نعش وهى تنقلب فى آخر الليل  
وخص بنات نعش لانها لا تغيب لذلك لا يحملون الاهتداء بها وبالفرقدين \*  
\* وقال الراعى \*

شعر

لا يتخذن اذا علونا مفازة \* الا يياض القرقدين دليلا  
قال ابو حنيفة قال كواكب الثلاثة التى هى البنات وكوكبان من النمش فيهما  
احد القرقدين هو لاء الحنفة فى شطر فيهما واحد كقوس وقد قابله شطر آخر  
مثله فيه كواكب خفية متناسقة اخذت من الجدى الى القرقدين حتى صار  
هذان الشطران شمان بخلفة السمكة والناس يسمونها بالناس شيبانفاس  
الرحى التى القطب فى وسطها يظنون ان قطب الفلك فى وسط هذه الصورة  
قال وليس كذلك بل القطب بقرب الكوكب الذى يلى الجدى من هذا  
الشرط الخفى الكواكب فوجدت هذه الكواكب اقرب كواكب السماء



كلها من هذا القطب لم اجدينه وبين القطب الاقل من درجة واحدة \* وليس  
القطب بكوكب بل هو قطعة من الفلك \*

﴿ ومن الشامية ﴾ بنات نمش الكبرى وهي ايضا سبعة كواكب على عيديد  
الصغرى وفي شبيه نظمها ثلاث بنات واربعة نمش والعرب تسمى الاول  
من البنات وهو الذي في الطرف (القايد) وتسمى الاوسط (العناق) وتسمى  
الثالث الذي يلي النمش (الجورن) والى جانب الكواكب الاوسط منها  
كوكب صغير جدا يكاد يلزق به ويسمى (السهى) وبه جرى المثل في قولهم اربه  
السهى ويربى القمر ويقال له الصيدق ويعيش والناس يتحنون به ابصارهم فمن  
ضعف بصره لم يره \*

﴿ وروى ﴾ ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يفعلون  
ذلك ويقول العرب لبنات نمش بنو نمش وآل نمش \* قال \*

تمزتها والد بك بد عوصا حه \* اذا ما نونمش دنوا فتصوبوا  
واعما قال (دوا فتصوبوا) لانه لما اخبر عنها كما يخبر عن العاقلين جمل ضميرها ضمير  
العاقلين \* وقال الشاعر \*

فنيث وافناني الزمان واصبحت \* لداى بنونمش وزهر القراقد  
\* وقال آخر \*

وهل حدثت عن اخوين داما \* على الايام الا ابني شام  
والا لهر قد بن وآل نمش \* خوالد ما يحدث باهدام  
\* وقال آخر يذم قوما \*

وانتم كواكب مسحولة \* ترى في السماء ولا تعلم  
\* فهذا في طريقة قوله \*

( اولئك معشربات نمش )

(والمسحولة) المرذولة \* وبالقرب من الفرقدين كوكبان مقتربان بينهما في رأى العين بعد القامة اذا اعترض الفرقدان انتصبا واذا انتصب الفرقدان اعترضتا بسميها العرب (الحرين) ويسميان ايضا (الذيين) ويسميان ايضا (الموهقين) \* وقال الرازي \*

بحيث بارى الموهقين الفرقدا \* عند مسد القطب حيث استوسقا  
﴿وقال﴾ ابو زيد الكلابي الحرازي كوكبان ابيضان بين العوائد والفرقدين  
بينهما قدر ثلاث اذرع في رأى العين ويسميان الذيين وقدامهما كواكب صفراء  
تسمى (اظفار الذئب) وهناك كوكبان اوسع من كوكبي الحرين يقال لهما  
(كوكبا الفرق) وعند الاعلى منهما كواكب صفراء خفية مستديرة تسمى (القدر)  
و(القرحة) كوكب اسفل من كوكبي الفرق كمرضع قرحة الدابة من الاذنين \*  
وزعموا ان القرحة اذا طلعت استقبلت قبلة الكوفة وفيها هنالك (الهلبة) وهي  
كواكب ملتفة بظن من لم يثبت في تأملها انها الثريا والعامية تسميها السنبلة  
ومعنى الهلبة الخصلة من الشعر \* والعرب تسمى هلبة الاسد وهي فيما بين البنات  
من بنات نمش الكبرى \*

﴿واما الصرفة﴾ فهي الكوكب النير المنفرد الذي على اثر الزبرة والعرب  
تقول ضرب الاسد بذئبه فنغزت الظبا ونفرت الظبا ثلاث كل نفزة منها  
كوكبان متقاربان كأثر ظلقى الظبي \*

﴿وقال﴾ لها ايضا النوافز والفقرات ويسمى ايضا القراين واشمليات والظبا  
كواكب خفية مستطيلة مثل الجبل الممدود من عند الهلبة الى البيوق واولاد  
الظبا كواكب صفراء فيما بين الظبا والفقرات \* وفيها هنالك الحوض ويس

بمتصل الاستدارة \* والمواذي وهي كواكب اربعة مربعة غير متباعدة في  
وسطها كوكب كانه لطخة غيم يسمى الربع شعبهن باثني اربع عطفن على ربع  
وهي من الشامية عن يسار النسر الواقع فيما بينه وبين بنات نعش \*

﴿ ومن ﴾ الشامية الفكة وهي كواكب مستديرة فيها مرجة والمامة تسميها  
قصعة المساكين من اجل الثلمة التي فيها \* ومن كواكبها كوكب هو انورها  
تقال له منير الفكة والاوائل من المنجمين سمو الفكة الاكليل الشمالي  
واذا توسطت الفكة السماء وقاربت فنظرت اليها رأيت السماك الرامح بين  
يديها ورأيت راية السماك خلفه بينه وبين الفكة وهو كوكب متبذعه يعارضه  
كوكب بالقرب منه كانه عذبة في رمح \* ولذلك قيل له الرامح وذو السلاح  
وقيل للسماك الآخر الاعزل \*

﴿ والنسقان ﴾ شطران ابتداء احدهما الى قرب النسر الواقع وهو النسق  
الشامي والآخر الى جهة النعام الوارد حتى شرع في الهجرة وهو النسق الباني \*  
﴿ ويقال ﴾ لما بين النسقين الروضة \* وفي داخل الروضة كوكب ابيض منفرد  
تقال له الراعي \* وبالقرب منه كواكب صفار وتقولون هي غنمة رعاها  
في الروضة \* وفي اضعاف تلك الكواكب كوكب وباض صغير يقولون هو كلبه  
ويقال للنسق النسق ايضا \*

﴿ ومن الشامية ﴾ النسر الواقع واليه يتهي النسق الشامي وهو كوكب ازهر  
خلفه كوكبان منه كأنها اياما في قدر وكذلك تسميها العامة وانما قيل له الواقع  
لان الكوكبين اللذين معه بمنزلة جناحيه قد ضمها اليه ولان هناك نسر آخر  
تقال له الطائر وسمى القدماء من المنجمين النسر الواقع الاوزة \*

﴿ وبازاء النسر الواقع ﴾ مما يلي الجنوب النسر الطائر ثلاثة كواكب مصطفة

والاوسط منها هو انورها وهو النسر والآخران جناحاه وقد بسطها ولذلك  
قيل له الطائر والعامية تسمية الميزان لاستواء كواكبه في اصطفاها واعتدال  
الايوسط منها بين الآخرين \*

﴿ ووراء النسر الواقع ﴾ كواكب اربعة على اختلاف قد قطعت المجرة عرضا  
ويسميه العرب القوارس تشبيها بقوارس اربعة يتسارون \*

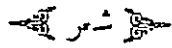
﴿ ووراءها ﴾ بالقرب كوكب ازهر منفرد في وسط المجرة تسميه العرب  
الردف كأنه ردف القوارس يتبعها والمنجمون يسمون هذا الكوكب ذنب  
الدجاجة وقد وضعوه في الاصطلاب للقياس به ويسقط القوارس والردف  
مع طلوع النثرة وتطلع مع طلوع الشولة \*

﴿ وكذلك ﴾ النسران وهما من الكواكب الشامية \* وعلى ان النسر الطائر  
كواكب اربعة. صلبة النظم تسميها العامة الصليب وتسميها العرب القعود  
ويستط الصايب مع طلوع سهيل وتطلع مع سقوط الشمري \*

﴿ ووراء ﴾ الردف في حومة المجرة كف الثريا الخضيب وهي كواكب  
خمسة بيض مختلفة النظام وهي ايضا سنام الناقة والناقة في مثل خلقة النجيب  
الضامر الدقيق الخطم وخطمها في جهة الجنوب وعنقها كواكب تتابع  
من عند الرأس فأنحدرت انحدار المنق ثم ارتفعت الى سنامها وهنا لك  
لطفة سحابية في مثل موضع الفخذ يقولون هي وسم الناقة وهذه اللطفة  
هي معصم الثريا ورأس الحوت في لبة الناقة وهو في مثل صورة السمكة  
غير اعظيمة \*

﴿ وفي جملتها ﴾ كوكب هو ضوءها يقال له قلب الحوت \* و فوق رأس  
الناقة حوت آخر \* ورأس الناقة ذنبه وهو اقصر من الحوت الاسفل واعرض

﴿ ووراء ﴾ الكف الخضيب العيوق وهو كوكب عظيم نير في حاشية  
المجرة التي تلي الشمال يقال له عيوق الثريا وذلك كأنها يطلماز معا واذن وسطا  
السماء تدأيا في رأى العين \* قال الشاعر \*



كان صديا و الملامة ماسقى \* لكان نجم والعيوق ما طلما  
﴿ يقول ﴾ لا يتخلف اللوم عن صدى كما لا يتخلف واحد من الثريا والعيوق  
عن صاحبه وفي اضافة العيوق الى الثريا قال الشاعر \*

وعاذلة هبت ليل تلومنى \* وقد غاب عيوق الثريا فمردا  
ولتدأيا ذات وسط السماء قال بشر \*

وعادت الثريا بعد هذه \* معاندة لها العيوق جار  
﴿ ظن ﴾ ان الثريا ركت طريقها وعادت الى العيوق وذلك من اجل البعد  
الذي بينهما في المطع والقرب الذي بينهما في وسط السماء وهو فيمول من  
الموق والعيق جميعا والموق الذي لا حرفيه \*

﴿ ويقال ﴾ العيق وهو من قولهم ما يعيق به حر ولا يليق \* ووراء العيوق  
غير بعيد كواكب ثلاثة زهر مصطفة متقوسة قد قطعت المجرة عرضا ويسمى  
(نوابع العيوق) ويقال لها الاعلام ايضا \* ويقال للذى تحته (رجل العيوق) \*  
﴿ ومن امثالهم ﴾ فيما يمد من الطمع هو ابعد من العيوق كما يقولون هو  
ابعد من الثريا وهنالك سطر من كواكب امتدت في الشمال على انعطاف  
تسمى (الكف الجذماء) لقصرها وتقولون للثريا الرأس فيما بين اليدين  
وفي اليمنى كواكب هي انورها فيها العاتق وهو اقرب الى الثريا ثم المنكب  
بعده ثم المرفق كوكب صغير يقال له ابرة المرفق وهناك ايضا الما بض \*

﴿ فاما رة المرفق ﴿ من الانسان فهو طرف عظيم الساعد وهو الذي يذرع  
منه الذراع والطرف الآخر الذي يثنى اذا قبضت ذراعاك اليك يقال له القبيح  
﴿ قال ﴿ حيث تلاقي الابرّة القبيحا \* ويقال لها طيها الذي يثنى عليه الساعد  
المابض وكذلك هو في الركبة \*

﴿ ويقال ﴿ بالبين المرفق والمعصم الساعد ويعنر فيقال السويعد \*  
ثم الكف بعد المعصم وهي الكف الخضيب كف الثريا \* وهناك كوكب يرقدر  
ثلاث كوكبي المرفق والمضد فهو مهماني صورة مائة واسعة كل كوكب  
منها في زاوية من زواياها والمنجمون يسمون هذا الكوكب (رأس النول)  
وبالقرب منه كوكب يرقدر فيما بين قلب الحوت ومرفق الثريا يسمى (عناق  
الارض) وهي غير العناق الذي في نبات نمش \*

﴿ وروى ﴿ ابن الاعرابي عن العرب قال عند نبات نمش كوكب يقال له  
(الحية) ورأس الحية مثل رأس الخيل والنتين فيما وصفه المنجمون هناك  
والموايد رأسه \*

﴿ واسفل ﴿ من نبات نمش كوكب احمر يقال له (الذبيح) وهو ذكر الضباع \*  
﴿ والشاء ﴿ كواكب صفراء فيما بين القرحة والجدي \* و(الراعي) كوكب  
انور من كواكب الشاء \* و(كلب الراعي) كوكب صغير قريب منه \*  
﴿ وقال ﴿ اسفل من نبات نمش كواكب كثيرة مختلطة يقال لها الضباع \*  
﴿ واولاد الضباع ﴿ كواكب صفراء عن يمين الضباع بينها وبين نبات نمش \*  
﴿ قال ﴿ والخباء كواكب في مثل هيئة الخباء اسفل من اولاد الضباع \*  
﴿ وقال ﴿ خلف العاتق كوكبان بينه وبين العنق بسميان (المرجف والبرحس)  
وهما تحت الحجر \*

﴿وقال﴾ عن عين الكف الجذماء البقر اسفل من الكف الجذماء متصلة بالثريا  
فهذه مشاهير الكواكب الشامية \*

﴿ونذكر﴾ الآن الكواكب اليمانية (فمنها) منكب الجوزاء وهما ايضا بداها \*  
والاين منها كوكب احمر وقد وضع في الاصطرلاب والعرب تسميه مرزم  
الجوزاء \* والهقعة بين المتكئين وهي عند العرب رأس الجوزاء لان الجوزاء  
في المنظر شبيهة بصورة الانسان \* وربما سموا المنكب الايسر التاجذ \*

﴿واما الكواكب﴾ البيض المسترضة في وسط الجوزاء الوباضة فان العرب  
تسميها النظم وتسميها ايضا نطاق الجوزاء وفقار الجوزاء \* ويسمون  
الكواكب الثلاثة المنحدرة من عنده هذه الاولى الجوارى وكانها في موضع  
الرجل من ظاهر الصورة \*

﴿وهناك﴾ كوكب ابيض وباض في مثل القدم يقال له رجل الجوزاء اليسرى  
وقد وضعه المنجمون للقياس ورجلها اليمنى كوكب ابيض اصغر من الاول  
وقال الشاعر \* فلما رأى الجوزاء اول صباح \*

﴿و(ضرتها)﴾ الكواكب التي معها \* وقال الآخر فيهما جميعا \* وقتية غيد من التسيد \*  
الآيات \* وقد مضت في الباب السادس والخمسين ومن نظر اليها وهي على  
الافق بان له حسنها \*

﴿وتحت﴾ كل واحدة من رجل الجوزاء كواكب اربعة تسمى كرسى  
الجوزاء واحدا للكرسين ايين من الآخر ويسمى كرسى الجوزاء النهل \*  
﴿وفوق﴾ رأس الجوزاء كواكب صفراء كالعقد الموزج يسمى تاج الجوزاء  
ويسمى العرب ايضا ذائب الجوزاء \*

﴿واسفل﴾ من الجوزاء على يسارك اذا نظرت اليها الشرى البور وهي

الكوكب العظيم الوباض وقد ذكرنا الاخرى في منازل القمر وان المجرة  
تربين الشعرين واسفل من كرسى الجوزاء \*  
﴿ ومن الشعرى ﴾ العبور ثلاثة كواكب بيض مختلفة التلث تشبها العرب  
عذرة الجوزاء وقد يجعلها قوم خمسة كواكب \* وهناك كواكب ان ضم بعضها  
الى الثلاثة صارت خمسة وقد تسميها العرب العذارى وهي في حاشية  
المجرة الغربية \*

﴿ واذا انحط ﴾ الجبهة عن كبد السماء فنظرت رأيت بينها وبين الشعرى  
الغبيصا ربعة كواكب مربعة فيها استطالة كهيئة وجه القرس تسمى رأس  
الحية \* وقد امتدت من عنده كواكب متساعة على ترميح حتى قربت من  
عرش السماء الاعزل وهذه الكواكب هي بدن الحية وفيها كوكب هو اضوء  
كواكبها تسميها النجوم (عنق الحية) ومنهم من يسميه فقار الحية لانه بعيد من  
الاول وقد وضع هذا الكوكب في الاصطرلاب والعرب يسميه الفردواياه  
عنى الشاعر بقوله \* وقد ماتت الجوزاء بالكوكب الفرد \*  
وسمى فردا لافراده عن اشباهه \*

﴿ والخيل ﴾ كواكب كثيرة اكثر من العشرة نيرة وفيها ستة كواكب في ثلاثة  
امكنة متفرقة في كل مكان منها كوكبان \* وفيما بين كواكب الخيل كواكب  
صفار تسمى افلاء الخيل وهي كلها بين يدي الشولة فوق المجرة واسفل من  
الخيل \*

﴿ ومن شولة العقرب ﴾ كواكب يقال لها القبة واذا رأيت الزبائين  
مرتفعتين عن افق المشرق رأيت فيما بينهما وبين عرش السماء اسفل منها كواكب  
مجموعة نيرة مختلطة على غير نظم تسمى الشهابية لانها كلها شهابية \*



﴿ واذا ﴾ توسط الشعري العبور السماء ثم نظرت على سمتها قريبا من الافق  
رأيت سهيلا قد توسط مجراه او قريبا وذلك ارفع ما يكون في السماء  
وهو قليل العلو قريب المجري من الافق وهو عند المنجمين طرف سكان  
السفينة وهو كوكب منير عظيم احمر منفرد عن الكواكب واقرب مجراه  
من الافق تراها ابدًا يضطرب ولما يمرض لسبيل من ذلك ولا يفراده قال  
الشاعر \*

اراقب لوحا من سبيل كانه \* اذا ما بدا من آخر الليل يطرف  
يعارض عن مجرى النجوم ويتحى \* كما عارض الشول البعير المؤلف  
ولو بيضه وشعاعه وانقراده قال الاخر يصف نورا \*

#### ﴿ شعر ﴾

خبات عذوبا للسماء كانه \* قريع هجان يتبع الشول جافر  
شبهه في انفراده بفعل انقطع عن الضراب فتحى عن الابل وتوجه  
قال الآخر \*

حتى اذا شال سبيل بسحر \* كمشوة القابس رمى بالشرر  
وظلوعه بالعراق لاربع ليال يقين من (آب) وذلك مع طلوع الزبرة ويطلع  
بالحجاز لاربع عشرة ليلة: غن من (آب) مع طلوع الجبهة قال الشاعر \*

#### ﴿ شعر ﴾

اذا اهل الحجاز رأوا سهيلا \* وذلك في الحساب بشهر آب  
ويسمى سبيل كوكب الخرقاء قال الشاعر \*

اذا كوكب خرقاء لاح بسحرة \* سبيل اذا عت غزلها في القرائب  
يريدان الخرقاء لعبت صنعها وضعت وقتها ولم تفزل فلما طلع سبيل وجاء الشتاء

وضاق الوقت استغزات قراها \* وفي نحوه قال الآخر \*

﴿ شعر ﴾

علك ان تنجي وتدابي \* اذا سبل فاق كل كوكب

\* فتعلمي قرضك غير معجب \*

واذا طلع مغرب الشمس استبدلت الابل الاسنان \* قال \*

اذا سبل مغرب الشمس طلع \* فان اللبون الحق والحق جذع

﴿ وفي مجرى ﴾ سبل كوكبان يقال لهما حضار والوزن وهما يطلمان قبل سبل

ومن كلامهم حضار والوزن محمان \*

﴿ وذلك ﴾ انه اذا طلع احدهما فرآه الراي قال لصاحبه طلع سبل فيقول

صاحبه ليس سبل فيماريان حتى يحلفا فلا بد من حنث احدهما واذا كان الشيء

يعرض فيه الشك كثير اقل انه لمخلف ومحنث ولذلك قيل كيت \* مخلف قال \*

كيت غير محلقة ولكن \* كلون الصرف غل به الاديم

وهناك ايضا الفرود وهي كواكب صغار عند حضار \* قال الشاعر \*

ارى نار ليلي بالعقيق كلها \* حضار لاذما عرضت وفرودها

﴿ وذكر ﴾ ابن الاعرابي ان في مجرى قديم سبل من خاتفيها كواكب زهر

الانرى بالعراق يسميها اهل تهامة الاعيار \*

﴿ وبعد السمود ﴾ الاربعة المذكورة في منازل القمر سمود ستة متاسقة

في جهة الدلو كل سمود منها كوكبان بينهما كنجوما بين سمود المنازل وهي اربعة

وهي كواكب خفية غير تيرة فاولها سمود ناشرة وهو اسفل من سمود الاخبية

وهو يطالع الشرطين اي يطعم مع حلوعه \*

﴿ وعلى ﴾ اره سمود الملك ثم سمود البهام ويقال له مرقق البهام واسفل منه

كواكب صغار تسمى (الريق) والريق حل يمدين وندين يريق اليه اليهم وعلى  
اثره سعد البارح ثم سعد مطر \*

(وروي) ان الاعرابي عن العرب في الكواكب البياضة اشياء قال سهيل  
اللمن وتحتة سهيل بلقمن وهو غير حضار وغير الوزن وقال فيما بين الفردوين  
زباني المقر ب الخباء \*

(قال) ابو حنيفة ان كان عنى بالخباء عرش السماك فذاك والا فليس هناك  
خباء غيره وقال على اثر الخباء كواكب يقال لها (الشراسيف) وهي كواكب  
مستطيلة مثل الجبل \*

(وقال) بين الشراسيف والخباء كواكب مستديرة متباعدة على غير نظام  
يقال لها (الملف) قال وبعد الملف (الشماريح) \*

(وراء) القبلة الصردان) احدهما يجري قريبا من الافق والاخر فوقه بحاله  
قال وخلف الصردان على (البامتان) وبينها وبين الصردان في رأى العين نحو  
من عشرين ذراعا قال وهنالك (القطا) وهي كواكب متقاطرة كتقاطر القطا  
وهي كواكب غير نيرة الا كوكبان \*

(قال) وتم الظليمان فوق ذلك وهما كوكبان نيران بينهما في رأى  
العين اذا استويا في السماء قدر مائة ذراع وبينهما الرال \*

(وقال) السفينة كواكب خفية متباعدة متقدمها عند سعد والبهاثم  
ومؤخرها السمكة \*

(وقال) في مقدمها الضفدع الاول وفي مؤخرها الضفدع الآخر \*

(فهذا) ما اردنا ذكره من مشاهير الكواكب \*

(ثم الباب) وبتمام هذا الباب تم الكتاب والله الحمد بلا عدد وعلى المصطفى

محمد \* وآله وازواجه وذرياته واصهاره واصحابه وانصاره ابد الابدية صلوات  
ورضوان \* وسلام وغفران \*

﴿ فرغت ﴾ منه ضحرة يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث  
وخمسين واربع مائة حامدا لله تعالى على نعمه واياديه الظاهرة والباطية ومعليا  
على آياته ورسوله ومسلما \*

﴿ قال ﴾ الشيخ ابو علي المرزوقي رحمه الله هذا الفصل خاما كتابه حرس الله  
ماخولك من الشتات وحفظ ما نولك من عارض الابتات واعانك في طلب  
الادب على الازدياد \* ووفقك في سائر متصرفاتك لصالح اليد والمعاد \*  
(قد) - هل الله تعالى وله المن ما تمنيت بلوغه من القراع من كتاب الازمنة جاء  
على حد من الكمال طاب له العيش وخف على النفس فيه التعب وما اداني الى  
ذلك الا لطيف هداية الله تعالى جده وكريم كفايته فبعها اشتد ازرى واستبد  
ما اختل من خاطري وذهني فاما ما كنت اشكوه من قبل حتى استطلت مدة  
الانتظار في عمله فلما لزم حواملي وجوارحي من الضعف المارض والوهن  
الحادث وقد ابدل الله تعالى على كريم عادته به استجمام الامل في زواله  
واستحكام الطمع في انجسامه على تطول الله الممول في تحقيق المرجو وهو  
حسبنا وحده ونعم الوكيل \*

﴿ واعلم ﴾ ان هذا الكتاب ينقسم اقساما ثلاثة وهذا الحكم تناول جماهير  
ابوابه وفضوله لا يختص به بعض دون بعض \*

(احدهما) لتبنيه على نعم الله جل جلاله فيما نصب للمكلمين في آباء الليل والنهار  
من الادلة الواضحة والحكم البالغة وافادع فيما سخر لهم واعانهم به في جوانب  
البر والبحر من النعم الظاهرة والباطية قولاً وفعلًا وجملاً وتفصيلاً في بدهاة

العقل وعلى السنة الرسل فان صلة احدى النعمتين بالآخرى فيها كصلة  
الابصار بالضوء - والانفاس بالجو - وكما هدى الى الاستدلال بالشاهد  
على الغائب - وبالجلي على الخفي وكثير ما اشرت اليه بمر عليه المارون - وهم عنها  
معرضون \*

﴿ والثاني ﴾ التذكير بحكم الرب في لغاتهم - وآدابهم - وعاداتهم - وما ربهم  
مع تلاحق اقطارهم - وتضايق اوطانهم - ورضاهم بالغو من مقامهم -  
وما بهم على اختلاف اسماهم - وطرقهم - واقتنائهم همهم - ووجههم هذا  
الى ما خصوا به من الفضائل دون الامم - وتوحدوا به من جلائل المنح  
والنعم - وفوائد هذين القسمين في الاتساع كالشمس في ضيائها - والريح  
في هبوبها تنكفاً في بيل الحظ منها الحب والكاره - ويعترف بها اذا انصف  
المسلم والمعاند \*

﴿ والثالث ﴾ يحوى لمعان الاشعار - وغرر امن النوادر والآثار - اقتضى  
ذكرها مناسبتها للازمان التي هي من ههنا وفرضا على انفسنا  
الوقوف تحت ظلها ولو تفحصنا ابوابها لنفي العمرو بقي منه الكثير فتظرفنا  
منها ما تظرفنا ايذاناً بان الغفلة لم تحل دونهما ولما لا تخلو تضاعف الابواب  
من بعضها فليعذر الناظر في هذا الكتاب \* اذا انتهى الى المواضع التي اشرنا  
اليها متصوراً حالنا وليحذر الحاق الغائب بنا قبي مستحسنة ان شاء الله ما نشغل  
عن مستحسنة والشمس يطمس نورها - ما احاط من الكواكب بها - وقد قيل  
لكل حسناء ذام \*

﴿ واعلم ﴾ ان من حق المصنف اذا جمع الاصول بحقائقها - واستوفى الفروع  
بلواحقها - ان يمنع الخاطر من تجاوز الانس بالميسور - الى وحشة الميسور -

و يدفع الهاجس من الخروج عن مساعدة الالوف الى مشامة الثغور حرصا  
على بلوغ غاية شأوه لا يلحتمها ودفما في وجه ممكنة جهده لا يحيط الابهالان  
التحفظ مع الاقلال اقرب - وهو مع الاكثر ابعده - ونصرة الرأي في مجاذبة  
الهموى حصن من الندامة - وامن من الملامة - ولان البليغ وان كان مؤبدا في  
خصلة مسددا في نقده يصحب التثبت ويحتب التجوز لا يعجزه ما غاب -  
ولا يفلبه ما راب - فن الواجب عليه ان يحتب الاستعداد عند الاستعداد  
و يحاذر اللال - قبل حصول الكلال - لان من عاف مصادر الغرور - لم يركن الى  
موارد الجبور - فتراه يضاف المذموم بيدا الاحتار - متها ثقافطرحه ويكافح  
المرذول بسيف القباحة متأنفا في تزه عنه وترك الشر قبل الاختيار - افضل  
من ملاسة على الاعتزاز والادب جس العقول والتأدب اكتساب  
القلوب - والاستنباط جواب الافكار - والبحث عن  
المكامن باداة البصائر والابصار - ولكل منها - باب  
مكرمة - واعلام مرفعة - يسيره كاسب الجمال -  
وكثيره كاسي الجلال - ولا غر وفان  
السجايات دخلها المتاجرة والمراحة فيها  
ما هو محض في الكرم - وانزه  
من الدنس - وفي الثناء  
الباقي الدهر خلف  
من نفاذ العمر \*

٢٢٢٢٢

٢٢٢٢

﴿ تقریظ وجد آخر الاصل ﴾

بسم الله راعة الاستهلال \* والتخلص بالصلاة على محمد رسوله والآل \*  
تم راعة الختام عليه وعلى آله وصحبه السلام \* وبعد فن قابل ابواب  
هذا الكتاب وسلك ارجاءه المطرزة بالآداب \* وجد حديقة موشحة  
ببديع الطريقة \* مرصعة بدرارى البيان \* موشحة بلوامع التبيان \* مرشحة  
بعقود الآلى \* مدبجة كالنزلى \* منسجمة الالفاظ والمعاني \* موزونة الاركان  
والمباني \* مطية بأفواء البلاغة \* مسورة بلجين لالجين الصناء \* فكأنها بانها  
قد خطها في ذهنه الوقاد قبل الشروع \* ومهد اصولها لاستنباط القروع  
ثم اسماها باساس التحقيق \* ورفعا بلبن التدقيق \* وزينا بمصباح الفصاحة \*  
وانارها بثوابت السماء \* حتى اتت جنة عالية \* قطوفها دانية \* فيها عين فوائده  
جارية \* وحوار خرائد لقلوب المدنفين فاربه \* وموائد للمعاني وللمعاني قاريه \*  
وغرائب لم تكن على الافقة طاريه \* وطرائق للسالكين واضحة كافيه \* ودبارق  
لقلوب الماشقين فنون البلاغة شافية \* يداها جامعة للغة الغريبة \* والنكته الهجيه  
وخرائد الاذهان الحصان \* التي لم يطمئن انس قبله ولا جان \* فبئخ له من لودعى  
نحير \* والمي ذى تقيح وتقرير \* ما ارشق راعة استهلاله وتخلصه \* وما وفق  
حسن مقطعه وتربصه \* الى ان حافظ على راعة الختام \* بارات الصلوة بنحير  
اهتمام \* وجملها تذكرة مدة الاعوام والايام \* وها انا اختتم بالسلام على سيدنا  
محمد خير الانام \* وعلى آله الاعلام وخير صحبه الماسكين زمام الاسلام \*

﴿ خاتمة الطبع ﴾

قد تم طبع هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب في اوائل شهر رمضان المبارك  
من شهر سنة (۱۳۳۲) هجرية على صاحبها الف الف صلاة وتحية وآخر دعوانا

﴿ ٣٨٨ ﴾ فهرس مضمين الجزء الثاني من كتاب الازمنة والامكنة ﴿

﴿ فهرس مضمين الجزء الثاني من كتاب الازمنة والامكنة ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢ ﴿ الباب الحادى والعشرون في اسماء السماء والكواكب والفلك  
والبروج وهو ثلاثة فصول ﴾  
ايضا ﴿ فصل ﴾  
٧ ﴿ فصل ﴾  
٩ ﴿ فصل في بيان امر الهجرة وشرح بعض احوالها ﴾  
١٢ ﴿ الباب الثانى والعشرون في رد الازمنة ووصف الايام والليالى به ﴾  
٢٠ ﴿ فصل فيما وضع على السنة الهائم ﴾  
٢٢ ﴿ الباب الثالث والعشرون في حر الازمنة ووصف الليالى والايام به ﴾  
٢٨ ﴿ الباب الرابع والعشرون في شدة الايام ورخاؤها وخصبها وجدها  
ومباصلها ﴾  
٣٩ ﴿ الباب الخامس والعشرون في اسماء الشمس وصفاتها وما يتعلق بها ﴾  
٥٠ ﴿ الباب السادس والعشرون في اسماء القمر وصفاته ومباصلها  
من احواله ﴾  
ايضا ﴿ فصل ﴾  
٥٨ ﴿ فصل في اسماء ليالى من اول الشهر ﴾  
٦٠ ﴿ الباب السابع والعشرون في ذكر اسماء الهلال من اول الشهر الى آخره  
وماورد عنهم فيها من الاسجاع وغيرها ﴾



﴿ فهرس مضامين الجزء الثاني من كتاب الازمنة والامكنة ﴾ ﴿ ٣٨٩ ﴾

﴿ مضمون ﴾	٣٨٥
﴿ الباب الثامن والعشرون في ذكر اسماء الاوقات لافعال واقمة في الليل واليهار واسماء لافعال مختصة باوقات في الفصول والازمان ﴾	٦٥
﴿ الباب التاسع والعشرون في ذكر الرياح الاربع وتحديد مهابها وماعدل عنها ﴾	٧٤
﴿ الفصل الاول ﴾	٨٤
﴿ الفصل الثاني في سبين ما ذكر من كلام الاوائل في ذلك ﴾	٨٣
﴿ الباب الثلاثون في اسماء المطر وصفاته واجناسه ﴾	٨٥
﴿ الفصل الاول ﴾	٨٦
﴿ الفصل الثاني في علمه ما ذكرنا من كلام الاوائل ﴾	٩١
﴿ الباب الحادي والثلاثون في السحاب واسماؤه وتخليه بالمطر ﴾	٩٣
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ فصل في كلام الاوائل يتبين منه حال الاندية والامطار والعيون والانهار وغيرها ﴾	١٠٠
﴿ الباب الثاني والثلاثون في الرعد والبرق والصواعق واسماؤها واحوالها ﴾	١٠٢
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ فصل في الرعد والبرق والسحاب من كلام الاوائل ﴾	١٠٦
﴿ الباب الثالث والثلاثون في قوس قزح وفي الدائرة حول القمر ﴾	١٠٨
﴿ فصل في قوس قزح ﴾	ايضا

﴿ مضمون ﴾	١٠٣٩٥
﴿ فصل في كلام الاوائل في البرد والطل والدمق ﴾	١١١
﴿ فصل في اسباب الطل ﴾	١١٢
﴿ الباب الرابع والثلاثون في ذكر المياه والنبات مما يحسن وقوعه في هذا الباب ﴾	١١٣
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ الباب الخامس والثلاثون في ذكر المراتع المنخبة والمجدبة والمحاضر والمبادى ﴾	١١٩
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ فصل في ذكر ما كانت العرب تفعله وقت امساك القطر ﴾	١٢٣
﴿ الباب السادس والثلاثون في ذكر احوال البادين والحاضرين ﴾	١٢٥
﴿ الباب السابع والثلاثون في ذكر الرواد وحكاياتهم ﴾	١٣٢
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ فصل في ذكر مواعيتهم ومسارحهم ﴾	١٣٧
﴿ الباب الثامن والثلاثون في ذكر الورد ومن جرى مجراه من الوفود ﴾	١٤٣
﴿ الباب التاسع والثلاثون في السير - والنماس والميح - والاستقاء و رد المياه ﴾	١٥٣
﴿ الباب الاربعون في اسواق العرب ﴾	١٦١
﴿ الباب الحادى والاربعون في ذكر مواعيت الضراب والتجاج واحوال الفحول في الالتحاح والغرور وما يتسبب من جميع ذلك حالا	١٧١

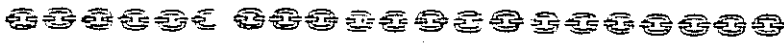
﴿ فهرس مضامين الجزء الثاني من كتاب الازمنة والامكنة ﴾ ﴿ ٣٩١ ﴾

﴿ مضمون ﴾	﴿ رقم ﴾
﴿ بعد حال بقدره الله و ارادته ﴾	
﴿ الباب الثاني والاربعون فياروى من اسجاع العرب عند تجديد الانواء والقصول ونفسيرها ﴾	﴿ ١٧٨ ﴾
﴿ ايضاً ﴾ ﴿ فصل ﴾	
﴿ فصل ﴾	﴿ ١٨٧ ﴾
﴿ الباب الثالث والاربعون في ذكر العيافة والقيافة والكهانة ﴾	﴿ ١٨٨ ﴾
﴿ ايضاً ﴾ ﴿ فصل ﴾	
﴿ فصل ﴾	﴿ ١٨٩ ﴾
﴿ فصل في القيافة والعيافة ﴾	﴿ ٢٠٤ ﴾
﴿ الباب الرابع والاربعون في ذكر ما لهم من الاوقات حتى لا يتبين للسامع حاله وما شرح منها ﴾	﴿ ٢٠٧ ﴾
﴿ الباب الخامس والاربعون في الاهتداء بالنجوم وجودة استدلال العرب بها واصابتهم في امهم ﴾	﴿ ٢١٢ ﴾
﴿ الباب السادس والاربعون في صفة ظلام الليل واستحكامه وامتزاجه ﴾	﴿ ٢٢٣ ﴾
﴿ الباب السابع والاربعون في صفة طول الليل والنهار وقصرهما وتشبيه النجوم بها ﴾	﴿ ٢٣٠ ﴾
﴿ الباب الثامن والاربعون في ذكر السراب ولوامع البروق ومخيلات المناظر ووصف السحاب ﴾	﴿ ٢٣٩ ﴾

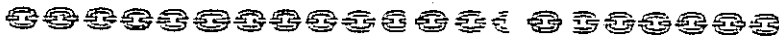
الصفحة	مضمون
٢٤٨	﴿ الباب التاسع والاربعون في تذ كرطب الزمان - والتلف عليه - والخنين الى الآلاف - والاطوان ﴾
٢٥٩	﴿ الباب الخمسون في ذ كر انواع الظل واسماؤه ونعوته ﴾
٢٦٧	﴿ الباب الحادي والخمسون في ذ كر التاريخ وابتدائه والسبب الموجب له وما كانت العرب عليه لدى الحاجة اليه في ضبط آماذ الحوادث والمواليذ ﴾
	ايضاً ﴿ فصل ﴾
٢٧٣	﴿ فصل في حكام العرب في الجاهلية ﴾
٢٧٤	﴿ فصل في اوقات التاريخ ﴾
٢٨٠	﴿ الباب الثاني والخمسون فيما هو متعام عند العرب ومن دنانم وادر كرها بالتفقد وطول الدرية ولم يدخل في اسجاعهم ﴾
٢٩٢	﴿ الباب الثالث والخمسون في انقلاب طبائع الازمنة وثباتها وامتزاجها والاستكمال والامتحاق وازمان مقاطع النجوم في النلك ومعرفة ساعات الليل من روية الهلال ومواقيت الزوال على طريق الاجمال ﴾
٢٩٨	﴿ الباب الرابع والخمسون في اشتداد الزمان بعوارض الجذب وامتداده بلواحق الخصب ﴾
٣٠٦	﴿ الباب الخامس والخمسون في حد ما يشتمل على ذ كر ما في اعرا به نظر من حديث الزمان ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٣٢٠ ﴿ الباب السادس والخمسون في ذكر الكواكب اليمانية والشامية وتميز بعضها عن بعض وذكر ما يجري مجراه من تفسير الالاقاب ﴾
- ٣٢٤ ﴿ الباب السابع والخمسون في ذكر الفجر - والشفق - والزوال ومعرفة الاستدلال بالكواكب وبين القبلة ﴾
- ٣٢٩ ﴿ فصل في صرف القبلة من بيت المقدس الى الكعبة ﴾
- ٣٣٠ ﴿ الباب الثامن والخمسون في معرفة ايام العرب في الجاهلية وما كانوا يحترقونه ويتعاشون منه ﴾ وذكر ما اتقلوا اليه في الاسلام على اختلاف طبقاتهم ﴾
- ٣٤٠ ﴿ الباب التاسع والخمسون في ذكر افعال الرياح لو اتجهت - وحوادثها وما جاء من خواصها في هبوبها وصنوفها ﴾
- ٣٤٧ ﴿ الباب الستون في ذكر الاوقات المحمودة للزوء والمطر وسائر الافعال ﴾ وذكر ما تطير منه او يستدفع الشر به ﴾
- ٣٦٠ ﴿ الباب الحادي والستون في ذكر الاستدلال بالبرق والحرة في الافق وغيرهما على الفيت ﴾
- ٣٦٥ ﴿ الباب الثاني والستون في الكواكب الخمس وفي هلال شهر رمضان ﴾
- ٣٦٩ ﴿ الباب الثالث والستون في ذكر مشاهير الكواكب التي تسمى الثابتة ﴾
- ٣٨٧ ﴿ التقرين المكتوبة على الاصل ﴾
- ايضا ﴿ خاتمة الطبع ﴾



﴿ تفریط خادم الادباء السيد ابراهيم بن السيد عباس الرضوى  
 كان الله على ﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ للامام ابى على المرزوقى  
 لا صبهانى رحمه الله ﴾



الحمد لله مكور الليل والنهار \* ومقدر الشهور والاعصار \* موسم الايام  
 بما يواظب عليها من اختلاف تصاريف الاذوار \* ومقوم الاعوام بما يحاسب  
 بها من ائتلاف مقادير الاعمار \* مرسل السماء مدراراً \* وجاعل الارض قراراً \*  
 مرسى الاطواد الشوامخ \* وناداة \* وموطلد القيمان من بين البطاح والساسب  
 مهاداة مجرى النجوم \* ومبدء القيوم \* سبحانه خلق السموات والارض في ستة  
 ايام وجعلها آيتين تتج منها الآيات الدظام مامسه فيهما من لغوب ولا اعتراه  
 من شعوب وهو الحى القيوم \* الذى لا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم \* كان  
 ولا مكان ولا زمان وهو الآن على ما عليه كان \*

والصلوة والسلام على علة الكائنات وخلاصة الموجودات نقطة دائرة الظهور  
 ومركز احاطة الدهور وروح الاعيان وسر القدر المحرك لدوائر الاكوان  
 راتق فتق الدهر \* وفاتق راتق الكفر \* والله درمن قال فيه \*

له همم لا تمتهى لكبارها \* و همته الصغرى اجل من الدهر  
 خير رسل الله الكرام \* و واسطة انبيائه الدظام \* سيدنا محمد المبعوث بالشقاة  
 العظمى لمن فى الارض والسماء \* وعلى آله الطيبين الطاهرين سفينة النجاة  
 للامم فى بحر الغواية والزلازل \* واصحابه الهداة نجوم الهداية فى دياجير

## الضلالة والمجاهل \*

﴿ وبسبب ذلك فان النظر في تصاريف الدهور واختلاف المشى والبكور  
ومواقع النجوم وهوامع الغيوم وسكون الغبراء وتحرك الخضراء وارتفاع  
النجد وانخفاض الوهاد وركوب البحار واهوالها والنزول بعيون الازهار  
واغياها والقيام بمساقط الغيث والارتحال عنها عند انفصال ايامها والسياسة  
في المشاتي والمصائف على اختلاف هبوب شميمها وسهامها والتسليم بالروائح  
الطيبة في فضاء عرض والتزهة بمداغ الفيت والاحتفال لصوغ القريض وغير  
ذلك ما يذكر الانسان بدايته ونهايته ويصيره الى ما هو له حتى يبلغ اشده وغايته  
وقد افصح بذلك القرآن العظيم والكتاب الحكيم بقوله ﴿ ان في خلق  
السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلک التي تجري في البحر بما  
ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحياه به الارض بعد موتها وبث فيها  
من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات  
لقوم يعقلون ﴾ فلهذا درس من تدرب بالنظر فيها واتمظ بغيره واستسلم لقضاء مربه  
في سره ووجره وشره وخيره ولقد خلق الله سبحانه وتعالى في كل زمان خلقا  
ما حكمهم زمانهم العرفان بمطالع الانواء ومغارها ومناقع الازهار ومسارها ونزول  
الاهوال وعواكرها وزوال الاوجال وفواقرها واختلاف المواسم  
وزهورها وتبدل الايام ومرورها فهم وان كانوا كثيرين في الاعتبار قليلون  
عند الاختبار ولم يرزق احد منهم من الفضل والكمال ما رزقته العرب العرباء  
والجاهلية الجاهلاء لصفاء فطرتهم وصحة عقولهم وجودة حواسهم مع انهم كانوا  
مبتغين في ارباب المعاش من دار الى دار نازلين حيث ما وجدوا من الخصب  
والانهار مرتبين ومصطفين في الاودية والفيضان ومطغنى الارض

والقيمان فتأقرا الاfran فيجاززقوه من العلم باحوال الزمان وخواص المكان  
 تشهد بذلك الدفاتر المحزونة بمعارفهم بالنجوم في محاكم الدهور و اضاير  
 الكتب المنقولة عن الثقات في فضاءهم على مر العصور وقد عثرت في هذا الاوان  
 على كتاب صنف في سنة اربع مائة وثلاث وخمسين من الهجرة النبوية على  
 صاحبها الف الف صلوة وتحيته يسمى كتاب الازمنة والامكنة يحتوي على نبد  
 ما رافهم باحوال الامكنة والازمنة للامام المحقق المهام الممدوق شيخ الهندسين  
 ورحلة المنجمين اسوة الادباء وقدوة العلماء ابي علي المرزوقي الاصبهاني رحمه الله  
 تعالى ولقد تسامح صاحب كشف الظنون في نسبة كتاب الازمنة الى قطرب  
 النحوي حيث قال كتاب الازمنة لابي علي محمد بن المشهور المعروف بقطرب  
 النحوي المتوفى سنة ست ومائتين لان صاحب كتاب الازمنة والامكنة قد  
 رسم في آخر كتابه هذا تاريخ فرائغه من تصنيف الكتاب وتاليته وذلك سنة  
 اربع وثلاث وخمسين وكتب اسمه ونسبته الى اصبهان وبين تاريخ الوفاة  
 لقطرب النحوي وسنة تاليف هذا الكتاب زمن بعيد وامتد يد وما عدا  
 ذلك ان صاحب كتاب الازمنة والامكنة يروي في كتابه هذا عن قطرب  
 النحوي ويذكر اقواله ويمكن ان يكون كتاب الازمنة من غير ذكر الامكنة  
 لقطرب النحوي او مع ذكرها غير واف للمراد فتممه ابو علي المرزوقي  
 الاصبهاني بلواحق وزوايد اضافها اليه فلي كل حال كتاب الازمنة والامكنة  
 هذا للامام ابي علي المرزوقي الاصبهاني لا لغيره وقد تأملته وتصنفته من اوله  
 الى آخره فرائسته با كورة دهره وما نورة عصره تبخل بمثله الايام وبتاح  
 دون يله نفوس الاعلام فكان الشاعر فيه قال \*

هيات لا ياتي الزمان بمثله \* ان الزمان بمثله لبخيل



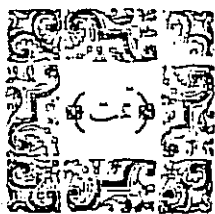
وایم الله انه لكتاب جل ان يدرك غایته وعزان نال ذروته فيما صنف فيه  
 فاطنك بمصنعه الفاضل الجلیل الحری بانواع التفضیل والتجلیل مدید البال  
 سدید الخیال وسیع الصدر رفیع القدر وناهیة هذا الكتاب فضلا وكرامة  
 وان لم تكن له دون ذلك ایالة وشهامه فانه له شاهد عدل وحاكم فصل  
 بالمجد والفضل قد تصدی لطفه في هذا العهد المبارك المیمون والدهر الجمیل  
 المصون من شوائب القرون سنة اثنين وثلاثین وثلاث مائة بعد الالف من  
 هجرة النبي الکریم علیه وآله افضل الصلوة والتسلیم عهد ملیکنا ومالك  
 رقابنا ذی الجاه والحشم غرة الفضل والکریم عظیم للذکر وصفوة الزمن  
 من خیره للاخباء موصول ومبدول وشره بالاعداء موکول ومشکول  
 صدیقه مسرور وعوده مقهور اهل الصملوک ومعقل الملوک مولانا الملك المظم  
 الامیر ﴿ میر عثمان علي خان بادشاه بهادر ادام الله اقباله وافضاله ﴾ واعز قدره  
 واجلاله وحرس مملکته بعینه اللتی لا تنام ما سجع حمام وهرم ركام وعهد  
 ذی العز والفخار صاحب الفضل والوقار خیر الامراء الفخام وصدر الوزراء  
 العظام مدارمها مملکة الدکن الثراء ولزاز عظامها همته القساء الذی \*

ورث الوزارة کابرا عن کابر \* وحوی من المجد الاثیل کاللا

من ذایة لیه ویدرک شاوہ \* فیما یروم من العلاء مجالا

حضرة الوزير سالار جنگ يوسف علی خان بهادر دام علاه وطال بقاه  
 بمطبعة دائرة المعارف النظامية بباندة حیدرآباد الدکن فی الهند صینت من النوازل  
 الايامية تحت نظارة المتمد علیه اجل اعیان مجلس المطبعة وافضل ارکانها  
 المتجلی فی حلل السیادة والشهامة المنزی نزی المشیخة من اهل الفخامة  
 المولوی السید یوسف الحسینی القادری لازالت نسائم اسراره فائحة فی

لرياض الاكوان ومعالم انواره لانه في عوالم الارواح والابدان ما طلع  
 النيران وتزوج فرقدان وتحت صدارة خير الامائل ولو اذا لفاضل مصدر  
 المفواضل وملاك الفضائل شيخ الاسلام والمسلمين وقدوة العلماء الراغبين  
 مولانا الحافظ الحاج صاحب المجد الثاقب المعين اليمام في امور المذاهب  
 حضرة المولوى محمد انوار الله ام عزه العزيز وكنفه الخريز \*  
 وتحت ادارة الفاضل الفاضل بين الحق والباطل المولوى الامير الحسن  
 النماني دام فضله النامي ومجده السامي وقد اجتهدوا بالغ في تصحيحه عند طبعه  
 من احمالي المطبعة الشيخ ابو المظفر عبد الملك محمد شريف الدين العمري البالمي  
 الامداد اللهي عظم شرفه و الفاضل المولوى السيد ابو الحسن عز قدسه  
 وغيرهم الذين بذلوا جهدهم لطبع هذا الكتاب الجليل راجين من الله الثواب  
 الجزيل زادهم الله عزا وصلاحا و رقاهم مدارج الرفعة غدوا ورواحا \*  
 هذا وقد وقف جواد القلم من الجولان في حلبة التقریظ لضيق الوقت  
 لاضيق المجال والله الحمد اولاً و آخراً \*



Q 127

.J8

Vol. 53, 54

v. 54

Reprint of the Edition Hyderabad 1332/1914

50 copies printed

ISSN 1617-1713

ISBN 3-8298-7058-2

Institut für Geschichte der Arabisch-Islamischen Wissenschaften

Westendstrasse 89, D-60325 Frankfurt am Main

[www.uni-frankfurt.de/fb13/igaiw](http://www.uni-frankfurt.de/fb13/igaiw)

Federal Republic of Germany

Printed in Germany by

Strauss Offsetdruck, D-69509 Mörlenbach

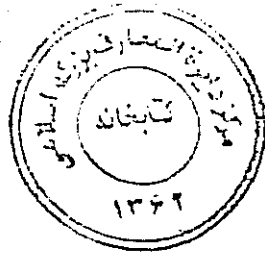
NATURAL SCIENCES  
IN ISLAM

Volume  
54

ABŪ 'ALĪ AḤMAD IBN MUḤAMMAD  
AL-MARZŪQĪ  
(d. 421/1030)

*KITĀB AL-AZMINA  
WA-L-AMKINA*

II



2001

Institute for the History of Arabic-Islamic Science  
at the Johann Wolfgang Goethe University  
Frankfurt am Main

Publications of the  
Institute for the History of  
Arabic-Islamic Science

Edited by  
Fuat Sezgin

NATURAL SCIENCES  
IN ISLAM

Volume 54

Abū 'Alī Aḥmad ibn Muḥammad  
al-Marzūqī  
(d. 421/1030)

*Kitāb al-Azmina  
wa-l-amkina*

II

2001

Institute for the History of Arabic-Islamic Science  
at the Johann Wolfgang Goethe University  
Frankfurt am Main

Publications of the Institute  
for the History of Arabic-Islamic Science

Natural Sciences in Islam  
Volume 54